

سَوَاطِحُ الْأَعْلَامِ

فِي تَفْسِيرِ كَلَامِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ

الْعَلَامَةِ الْمُحَقِّقِ الْمَذْقِقِ

السَّيِّدِ أَبُو الْفَضْلِ الْقَبِيضِيِّ الشَّافِعِيِّ

(٩٥٤ - ١٠٠٤ هـ)

مركز تحقيق التراث بدار العلوم بدمشق

وَبَدَائِلِهِ

تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

لِلْعَلَامَةِ الْمُحَقِّقِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ سُبَيْرِ

المتوفى سنة ١٢٤٢ هـ

مصحح وراجع وقيم له

الدكتور السيد مصطفى السبيعي

استاذ علم القرآن والحديث في جامعة طهران

تقديم

العلامة الدكتور

السيد محمد بن محمد العلوي

الجزء السادس

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الاولى

١٩٩٦ م - ١٤١٧ هـ

اسم الكتاب..... سواطع الالهام / ج ٦
اسم المؤلف..... الشيخ ابو الفيز الفيزي الناكوري
المحقق..... د. سيد مرتضى آيت الله زاده شيرازي
الفلم والالواح الحساسة..... تيزهوش
المطبعة..... ياران
الكمية..... ١٠٠٠ نسخة
السعر..... ١٠٠٠ تومان
الناشر..... المحقق





مرکز تحقیقات کتب پیور علوم اسلامی

سورة الممتحنة

موردها مصر رسول الله - علاء السلام - صدد الكل، ومحصول أصول

مدلولها:

زُدَّع أهل الإسلام عما ولاء أهل العُدُول اللَّاتُوا أدَّلَعُوا رسول الله، وأهل
الإسلام عما هو محط رؤسهم. وهو (أم) الرُّحْم، وإعلام أهل الإسلام ووَعْدُهُمْ
حصول الوَدِّ وَسَطُهُمْ ووسط أهل العُدُول الأَجْمَاءَ لَهُمْ، والأمر لأهل الإسلام لَمَّا
مَحْضُوا اللَّاءَ لَهَا ادَّعَاءَ الإِسْلَامِ حَالِ وِرودها صددهم، والأمر للرسول - علاء
السلام - للإصر والعهد مع أعراس أهل الإسلام حَالِ أرادها العهد معه، وِحدَ
أهل الإسلام عما وآلوا أهل الصدود والعُدُول عموماً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أسلموا ﴿لَا تَتَّخِذُوا﴾ أصلاً ﴿عَدُوِّي﴾
وهو لمواحد ولما علاه سواء ﴿وَعَدُوَّكُمْ﴾ عدال أم الرُّحَمِ ﴿أَوْلِيَاءُ﴾ وذادكم
﴿تُلْقُونَ﴾ المراد إرسالهم وإعلامهم أسرار الرسول صلعم. وهو حال ﴿إِلَيْهِمْ﴾
الأعداء ﴿بِالْمُودَّةِ﴾ الوداد رسالاً أو أحوال الرسول وأسارته لودادكم لهم كم
أرسل أحدهم غرساً مع طرس مدو أهل أم الرُّحَمِ. وأعطاهم كراءً فحسب.
ومدنيوه اعلموا أهل أم الرُّحَمِ أرادكم رسول الله صلعم وأعطوا حرسكم.
وأرسل الله الملك وأعلمه صلعم. وأرسل رسول الله صلعم أسد الله وعصار
وغمر وسواهم. وأمرهم: راحوا وأعطوا الطرس ودغوها ولولا أعطافها
أهلكوها. وهم راحوا وأذركوها ونحاً حاوروا الطرس. حاورهم الغرس والله ما
معب طرس وهموا الغود. وكلّم أسد الله كرمه الله. والله ما ولع رسول الله صلعم.
وس صارمه. ولما كلّم معها: إما غصو الطرس أو حشم رأسك. أصدره الغرس
وغصوها. وورد مزيل الطرس صدد رسول الله صلعم وسأله الرسول ما حملك.

توجه! دریاوری
تغیر بر است
تایید نکرده
مرتضای

﴿٦٠- سورة الممتحنة ثلاث عشرة آية مدنية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ﴾ يعني قريشا ﴿أَوْلِيَاءَ﴾
تلقون إليهم بالمودة﴾ تقضون إليهم المودة بالمكاتبة بأن الرسول يريد غزوهم

وهو حاور جوارا وأمله أملاها سمعه الرسول وسدده ﴿وَوَالْحَالِ هُمْ﴾ **﴿قَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ﴾** أرسلكم الله **﴿مَنْ الْحَقُّ﴾** السداد وهو كلام الله أو الإسلام **﴿يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ﴾** محمدا صلعم **﴿وَإِيَّاكُمْ﴾** هم مسلموا أم الرُّحم. هو أول كلام لإعلاء صدودهم أو حال **﴿أَنْ تُؤْمِنُوا﴾** لإسلامكم **﴿بِاللَّهِ﴾** وحده **﴿رَبِّكُمْ﴾** ما لكم ومصلحكم، والحاصل لم وداذك معكم وهم لما علموا إسلامكم ضرركم حدا وعداء **﴿إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ﴾** لو حصل دلو عكم عما مراكدكم وامصاركم **﴿جِهَاداً﴾** نفماس الأعداء، وهو مصدر حل محل محل التحن **﴿فِي سَبِيلِي﴾** صراط الإسلام **﴿وَأَتِغَاءَ مَرْضَاتِي﴾** زوم ما هو المأمور لكم ما صنع وداذك معكم **﴿تَسْرُونَ إِلَيْهِمْ﴾** الأعداء، إسرار رسول الله **﴿بِالْمُؤَدَّةِ﴾** نوذاذك معكم. أو يوداد وهو أول كلام **﴿وَوَالْحَالِ﴾** أنا أعلم بما أخفيتكم **﴿إِسْرَارَكُمْ﴾** مع الأعداء، أو ما للموصول **﴿وَمَا أَعْلَيْتُمْ﴾** وهو الإسلام والله عالم الكل له، إسراركم وإعلاكم سواء **﴿وَمَنْ يَفْعَلْ﴾** ما من **﴿مِنْكُمْ﴾** وهو الولاء، والإسرار **﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾** **﴿١﴾** ما أدرك صراط السداد.

﴿إِنْ يَشْفُقْكُمْ﴾ لو أدرككم وغنوكم نظرا **﴿يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً﴾** عادوكم ضارحا وما وانوكم، وما صلح لكم وداذك معكم **﴿وَيَبْطُغُوا﴾** مذور وأخطأوا **﴿إِلَيْكُمْ﴾** حدا **﴿أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ﴾** مباحنهم **﴿بِالسُّوءِ﴾** الإهلات والأسمع

﴿وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وإياكم﴾ أي من مكة **﴿أن تؤمنوا﴾** بسبب إيمانكم **﴿بالله ربكم إن كنتم خرجتم﴾** من مكة **﴿جهادا في سبيلي وابستغاء مرضاتي﴾** فلا تكاتبوهم. وجواب إن دل عليه لا تتخذوا **﴿تسرون إليهم بالمودة استتاف يفيد﴾** أنه لا فائدة في الإسرار **﴿وأنا أعلم﴾** أي منكم **﴿بما أخفيتم وما أعلتكم ومن يفعله منكم﴾** أي الإسرار **﴿فقد ضل سواء السبيل﴾** أخطأ وسطه.

﴿إن يشفقكم﴾ يظفروا بكم **﴿يكونوا لكم أعداء﴾** وإن واددتموهم **﴿ويبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء﴾** كالقتل والشتم **﴿وودوا لو**

﴿وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ والوا عدو لكم ﴿لَنْ تَنْفَعَكُم﴾ أصلا ﴿أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ﴾ اللاء حصل وداكم مع الأعداء لأمرهم وإصلاحهم ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ معاد الكل ﴿يُفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ لأعمالكم الصوالح والطوالح ﴿وَاللَّهُ بِمَا كَلَّ عَمَلُكُمْ﴾ تفعلون ﴿صَاحِبًا أَوْ طَالِحًا﴾ بصير ﴿٣﴾ عالم ومعامل معكم كأعمالكم. ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ منك محسود وطوع مدوح ﴿فِي إِبْرَاهِيمَ﴾ الرسول كلاما وعقلا ﴿وَالْمَلَأَ﴾ الذين ﴿أَسْلَمُوا﴾ معه ﴿طَوْعًا لَهُ وَرَدَّاهُمْ﴾ الرسل اذكر ﴿إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ﴾ رهمهم أوردته وأراد كل رسوله لرمطه ﴿إِنَّا بَرَاءُ مَا بَيْنَكُمْ﴾ ولا ولاء معكم ﴿وَمِمَّا تَعْبُدُونَ﴾ ورها ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ سواء والمراد دناهم ﴿كُفَرْنَا بِكُمْ﴾ مسلحكم أو مالموهم ﴿وَبَدَأَ﴾ لاح ﴿بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ﴾ والآخر سرا وحنا ﴿وَالْبَغْضَاءَ﴾ صدورا ومساحل ﴿أَبَدًا﴾ دواما ﴿حَتَّى تَوَمَّنَا﴾ إسلاما ﴿بِاللَّهِ وَخَدَّه﴾ رخ لا غدا معكم ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ﴾ كلامه ﴿لَأَيُّهُ﴾ والده رحما ﴿لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ﴾ لنا صدوره محصور علاء، وما لكم طوعه إصدارا له وهو لوعده وعده، أو نصدوره أمام ورود الرادع، ولنا صد والده وأضر وعلم الرسول صدوده

تكفرون ﴿وتسمنوا ارتدادكم﴾ لن تنفعكم أرحامكم ﴿أقرباؤكم﴾ ولا أولادكم ﴿الذين لأجلهم توادون الكفرة﴾ يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير.

﴿قد كانت لكم أسوة﴾ بكسر الهمزة وضمها في الموضعين قدوة ﴿حسنة﴾ في إبراهيم والذين معه ﴿ممن آمن به﴾ إذ قالوا لقومهم إنا برآؤا ﴿جمع برى﴾ كشریف وشرفاء ﴿منكم﴾ ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم ﴿أنكرناكم وألهتكم﴾ وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده ﴿لا تشركوا به شيئا﴾ إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك ﴿مستثنى من أسوة﴾ كأنه قيل تأسوا

واصراره طرده وعاداه وما رحمه وما سأل محو أصاره ﴿وَمَا أَمْلِكُ لَكَ﴾ لعدم السطو ﴿مِنْ اللَّهِ﴾ إصره والعطاء معادا، أو ما أملك إهداك ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ أمر ما صل حال صدودك ﴿رَبَّنَا﴾ اللهم ﴿عَلَيْكَ﴾ مكارمك ﴿تَوَكَّلْنَا﴾ للأمور كلها ﴿وَالَيْكَ﴾ مراحمك ﴿أَتَيْنَا﴾ عودا وهوذا ﴿وَالَيْكَ﴾ وحدك ﴿الْمَصِيرُ﴾ (٤) المعاد حالا ومآلا.

﴿رَبَّنَا﴾ اللهم ﴿لَا تَجْعَلْنَا﴾ كزما وإكراما ﴿فِتْنَةً﴾ ما استطاع المرة حملها ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ عدلوا، وهو دعاء لعدم غلوهم وكوهم ﴿وَأَغْفِرْ﴾ امحُ ﴿لَنَا﴾ الإصر ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ﴾ الله ﴿أَنْتَ﴾ مؤكد ﴿الْعَزِيزُ﴾ كامل السطو ﴿الْحَكِيمُ﴾ (٥) واطد الحكم والحكم.

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿فِيهِمْ﴾ الرسول وطووعه ﴿أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ مسلك محمود كرره مؤكدا بطوع أحكامه ﴿لِمَنْ كَانَ﴾ لكل واحد ﴿يَرْجُوا اللَّهَ﴾ عطاء، وكرمه أملا، أو المراد الرزق والهول ﴿وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ المعاد لكل ﴿وَمَنْ﴾ كل احد ﴿يَتَوَلَّ﴾ الله ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ المليك المالك ﴿هُوَ الْغَنِيُّ﴾ له المليك والمليك ﴿الْحَمِيدُ﴾ (٦) المحمود وله المحامد كلها.

و لما ورد صدر الكلام رذع أهل الإسلام عما وآلوا العدال وهم عادوا

بأقواله إلا استغفاره للكافر، فإنه كان قبل النهي، أو قبل تبين عداوته لله ﴿وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ﴿أمر للمؤمنين بأن يقولوا ذلك، أو هو من تنمة قول إبراهيم ومن معه أي وقالوا ﴿ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا﴾ ذلك أي لا تظهرهم بنا فيفتنونا أي يعذبونا ﴿واغفر لنا ربنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ﴾ في ملكك ﴿الْحَكِيمُ﴾ في صنعك.

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ كرر مقصداً بالقسم تأكيداً لأمر الناس ولذا أبدل من لكم ﴿لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ فإنه يؤذن بأن تاركه لا يرجوهما ويؤكد ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ فإنه نوع وعيد

وَأُولَادِهِمْ وَأَهْلَ الْأَرْحَامِ وَالْوَصْلَ لِلْأَعْدَاءِ صَدَّوْا وَمَا أَسْلَمُوا اللَّهَ عَدَاءَهُ كَامِلًا،
أَرْسَلَ اللَّهُ وَعْدًا وَإِطْمَاعًا لِيَحُولَ الْحَالُ ﴿عَسَى اللَّهُ﴾ لَعَلَّهُ وَهُوَ وَعْدُ اللَّهِ ﴿أَنْ
يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ﴾ أَهْلَ الْإِسْلَامِ ﴿وَبَيْنَ﴾ الْمَلَائِكَةِ ﴿الَّذِينَ عَادَيْتُمْ﴾ كَمَالِ الْعَدَاءِ
﴿مِنْهُمْ﴾ أَهْلَ أُمِّ الرَّحْمِ ﴿مَوَدَّةً﴾ وَدَادًا لِمَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ الْإِسْلَامَ، وَلَمَّا صَارَ أُمُّ
الرَّحْمِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ وَأَوْدَاءُ مُحَمَّدٍ صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ رَهْطُهُمْ وَكَمَلُ لَهُمُ الْبُودَادُ
﴿وَاللَّهُ قَدِيرٌ﴾ مُحَوَّلُ الْأَحْوَالِ وَمُسَهِّلُ وَضَلِ الْبُودَادُ ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ﴾ لِكُلِّ عَاصٍ
أَرَادَ ﴿رَحِيمٌ﴾ ﴿٧﴾ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ وَوَصَّالِ الْأَرْحَامِ.

﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ﴾ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَمَا رَدَّكُمْ اللَّهُ ﴿عَنِ﴾ الْمَلَائِكَةِ ﴿الَّذِينَ
لَمْ يُقَاتِلُوا﴾ مَا سَفَّوْا لِعِبَادِكُمْ ﴿فِي الدِّينِ﴾ أَمْرُ الْإِسْلَامِ ﴿وَلَمْ
يُخْرِجُوا﴾ مَا أَدْلَعُواكُمْ ﴿مِنْ دِيَارِكُمْ﴾ ذُورِكُمْ وَمَحَالِكُمْ، الْمَرَادُ أَعْرَاسُهُمْ
وَأَوْلَادُ مَا وَصَلُوا الْحُلُمَ ﴿أَنْ تَبْرُوهُمْ﴾ إِكْرَامِكُمْ لَهُمْ وَهُوَ صَدْعٌ لِلْمُوصُولِ
﴿وَتَقْسَطُوا إِلَيْهِمْ﴾ سُلُوكُ الْعَدْلِ مَعَهُمْ ﴿إِنْ اللَّهُ﴾ الْمَلِكُ الْعَادِلُ ﴿يُحِبُّ
الْمُقْسِطِينَ﴾ ﴿٨﴾ أَهْلَ الْقَدْلِ.

﴿إِنَّمَا﴾ مَا ﴿يَنْهَكُمُ اللَّهُ﴾ أَهْلَ الْإِسْلَامِ إِلَّا ﴿عَنِ﴾ الْمَلَائِكَةِ ﴿الَّذِينَ
قَاتَلُوا﴾ وَحَامُوا لِإِهْلَاكِكُمْ وَكُسْرِكُمْ ﴿فِي﴾ أَمْرِ ﴿الدِّينِ﴾ الْإِسْلَامِ ﴿وَوُ
أَخْرَجُوا﴾ أَدْلَعُواكُمْ وَطَرَدُواكُمْ ﴿مِنْ دِيَارِكُمْ﴾ ذُورِكُمْ وَأَمْصَارِكُمْ

﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ﴾ عَلَى ذَلِكَ
﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ بِكُمْ.

﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ لَمْ يِقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يَخْرِجُواكُمْ مِنْ
دِيَارِكُمْ﴾ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ أَوْ مَنْ اتَّصَفَ بِذَلِكَ ﴿أَنْ تَبْرُوهُمْ﴾ بِدَلِّ اشْتِمَالٍ مِنَ
الَّذِينَ ﴿وَتَقْسَطُوا﴾ تَقَضَّوْا ﴿إِلَيْهِمْ﴾ بِالْقِسْطِ أَيُّ الْعَدْلِ ﴿إِنْ اللَّهُ﴾ يُحِبُّ
الْمُقْسِطِينَ الْعَادِلِينَ ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ
وَأَخْرَجُواكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا بِعَدَاوَتِهِمْ عَلَيْكُمْ﴾ كَمْشَرَكِي مَكَّةَ

﴿وَضَلَّهِمْ﴾ ساعدوا ﴿عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ﴾ وطردكم كضلال أم الرُّحَمَ لَمَّا أَحَادَهُمْ
سَعَوْا لِإِدْلَاجِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ. وَأَحَادَهُمْ أَمَدُّوا أَعْدَاءَهُمْ وَأَهْلَ ادِّلَاجِهِمْ ﴿أَنْ
تَوَلَّوْهُمْ﴾ وَلَا هُمْ وَهُوَ صَدْعُ الْمَوْصُولِ ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ﴾ وَذَمُّهُ ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ
وَضَلَّوْهُ﴾ هُمُ ﴿الظَّالِمُونَ﴾ ﴿٩﴾ لَمَّا أَوْرَدُوا التَّوَلَّاءَ وَالْبُودَادَ مُورِدًا مَا هُوَ
مُورِدًا لَهُ. وَأَحَلَّوْهُ مَحَلًّا مَا هُوَ مَحَلًّا لَهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أَسْلَمُوا ﴿إِذَا جَاءَ كُمْ﴾ الْأَعْرَاسُ
﴿الْمُؤْمِنَاتُ﴾ سَمَّاهَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ لِإِسْلَامِهَا مَسْحَلًا ﴿مُهَاجِرَاتُ﴾ أَهْلُ الْعُدُولِ
وَبُورِ هُمْ ﴿فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ عِنْدَ أَهْلِ بُورِهَا وَرَحْبِهَا لِلْإِسْلَامِ. أَوْ لِعَدَاءِ الْمَرْءِ. أَوْ
وَدَّ أَحَدٌ ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ﴾ وَانْكِسَ عَنْهَا ﴿بِإِيمَانِهِنَّ﴾ لِإِسْلَامِهَا لَمَّا هُوَ الْمَضِيعُ
لِلْإِسْرَارِ كَيْفَ ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ﴾ عَلِمًا سَهْلًا حَصِينًا نَكَمَ ﴿مُؤْمِنَاتُ﴾ وَوَضَّ
صُدُورَهَا مَسَاحِبًا ﴿فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ﴾ رَدًّا ﴿إِلَى الْكُفَّارِ﴾ أَهْلُ الْعُدُولِ وَلَوْ هُمْ
مَرْؤُوهَا ﴿لَا هُنَّ﴾ هُنَّ الْأَعْرَاسُ ﴿حِلٌّ لَّهُمْ﴾ لِأَهْلِ الْعُدُولِ وَالصَّدُودِ ﴿وَلَا
هَمٌّ﴾ أَهْلُ الْعُدُولِ ﴿يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ لِحَصُولِ حَسَمٍ وَسَطْفِيهَا رَحَلًا وَإِسْلَامًا
﴿وَأَتَوْهُمْ﴾ أَنْصَرُ أَهْلُ الْإِسْلَامِ الْعَذَالُ الْأَهْلُ ﴿مَا أَنْفَقُوا﴾ مَا أَنْفَقُوا عَلَيْهَا وَهُوَ
الْمَهْرُ نَقْدًا وَرَدَّ الصَّحْبِ الْمَعْبُودِ مَعَ الرَّدِّ وَنَقْدًا عَسِرَ رَدُّهَا لِيُزِيدَ الرَّادِعَ لِسَمِّ رَدِّ
مَهْرُهَا ﴿وَلَا جُنَاحَ﴾ لَا سُوءَ وَلَا إِصْرَ ﴿عَلَيْكُمْ﴾ أَهْلُ الْإِسْلَامِ ﴿أَنْ

﴿أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾ بَدَلِ اشْتِمَالٍ مِنَ الَّذِينَ ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾
سُوءَ الْإِيمَانِ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ الْمُطَهَّرَاتُ لِلْإِيمَانِ
﴿مُهَاجِرَاتُ﴾ مِنَ الْكُفَّارِ ﴿فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ بِالْحَلْفِ أَنَّهُنَّ لَمْ يَخْرُجْنَ إِلَّا لِلْإِسْلَامِ لَا
لِبَعْضِ زَوْجٍ وَلَا لِعَشْرِ أَحَدٍ ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ﴾ بِأَطْنَا ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ﴾
مُؤْمِنَاتٍ ﴿مِنْ أَمَارَةِ الْحَلْفِ وَغَيْرِهِ﴾ ﴿فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ أَيَّ أَزْوَاجِهِنَّ ﴿وَلَا
هِنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ كَرَّرَ مِبَالِغَةً وَزِيَادَةً تَأْكِيدًا لِلْمَنْعِ مِنَ الرَّدِّ، وَدَلَّ عَلَى
وَقُوعِ الْفِرْقَةِ ﴿وَأَتَوْهُمْ مَا أَنْفَقُوا﴾ عَلَيْهِنَّ مِنَ الْمَهْرِ ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ

تَنْكِحُوهُنَّ) أَهْوَلُ هَوْلًا الْأَعْرَاسُ (إِذَا تَابَتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ) حَالُ أَدَاءِ
الْمَهْرِ (وَلَا تُنْسِكُوا) بِمَا كَا كِبَاكَ الْإِسْلَامُ (بِعِصْمِ الْكُوفَرِ) أَهْوَلُهَا
وَعَهْدُهَا وَسَرْحُوهَا لَوْلَا الْإِسْلَامُ لَهَا وَهَمٌ سَرْحُوهَا، وَأَمَرَ اللَّهُ (وَسْتَلُّوا)
زُومُوا وَرُودَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَوْ أَرَادَ الْعَادِلُ الصَّادُ أَهْوَلُ أَعْرَاسِكُمُ الطَّوَارِحُ لِذَارِكُمُ
الرِّزَاحِ لِذَارِهِ (مَا أَنْفَقْتُمْ) مَهْرُهَا مَتَاهُ.

(وَلَيْسْتَلُّوا) الْعُذَالُ (مَا أَنْفَقُوا) مَهْرُ أَعْرَاسِهِمُ اللُّوَاءُ أَهْلُهَا أَهْلُ
الْإِسْلَامِ مَتَاهُمُ، وَالْحَاصِلُ رَدُّ الْمَهْرِ مَأْمُورٌ لِمُتَلِمٍ وَغَادِلٍ لِحُثْمِ الْعِصْمِ
(ذَلِكُمْ) كُلُّ مَا مَرَّ (حُكْمُ اللَّهِ) وَأَمْرُهُ (يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ) عَدْلًا وَضَلَاحًا وَهُوَ
أَوَّلُ كَلَامٍ أَوْ حَالٍ لِحُكْمِ اللَّهِ، وَالْكَلَامُ مُحَدَّدٌ الْحُكْمُ وَهُوَ سُؤَالُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ
وَالْأَعْدَاءِ الْمَنْهَرِ (وَاللَّهُ) الْمَلِكُ الْقَلَامُ (عَلَيْنَا) عَالَمُ كُلِّ (حَكِيمٍ) (١٠)
حَاكِمٍ عَدْلٍ.

(وَإِنْ فَاتَكُمْ) عَدَمُ لَكُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ (شَيْءٌ) أَحَدٌ، وَرَوُوا أَحَدًا أَوْ مَهْرَ
(مِنْ أَزْوَاجِكُمْ) أَعْرَاسِكُمْ أَوْ مَهْرُهَا وَاصِلًا (إِلَى الْكُفَّارِ) أَهْلُ دَارِ الْعِمَاسِ
(فَعَاقَبْتُمْ) حَصَلَ لَكُمْ دَرَكُ الْعِمَاسِ وَالْعُلُوُّ وَكُسْرُ الْأَعْدَاءِ وَالْمَالُ لَكُمْ مَالًا

تَنْكِحُوهُنَّ) لِأَنَّ الْإِسْلَامَ أَبْسَانُهُنَّ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ (إِذَا تَابَتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ)
مَهْرُهُنَّ وَلَا يَكْفِي مَا أُعْطِيَتْ أَزْوَاجُهُنَّ (وَلَا تُنْسِكُوا) بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ
(بِعِصْمِ الْكُوفَرِ) بِمَا يَعْتَصِمُ بِهِ مِنْ عَقْدٍ وَسَبَبٍ أَيْ لَا تَقِيمُوا عَلَى نِكَاحِهِنَّ
لَا تَنْقُطَاعَهُ بِإِسْلَامِكُمْ (وَالسَّالُوا مَا أَنْفَقْتُمْ) مِنْ مَهْرِ نِسَائِكُمُ الْآلِاحَاتِ بِالْكَفَّارِ
(وَالسَّالُوا مَا أَنْفَقُوا) مِنْ مَهْرِ نِسَائِهِمُ الْمُهَاجِرَاتِ (ذَلِكُمْ) الْمَذْكُورُ فِي الْآيَةِ
(حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) فَحُكْمُهُ مُصْلِحَةٌ وَحَكْمَةٌ.

وَلَمَّا أَبَى الْمُشْرِكُونَ أَنْ يَزِدُوا مَهْرَ الْكُوفَرِ نَزَلَتْ.

(وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ) أَحَدٌ (مِنْ أَزْوَاجِكُمْ) وَعِزٌّ بِالشَّيْءِ تَحْقِيرًا وَتَعْمِيمًا
وَتَغْلِيظًا فِي الْحُكْمِ، أَوْ شَيْءٌ مِنْ مَهْرِ هُنَّ (إِلَى الْكُفَّارِ) مَرْتَدَاتُ (فَعَاقَبْتُمْ)

﴿فَاتُوا﴾ أعطوا أهل الإسلام هؤلاء الأهل ﴿الَّذِينَ﴾ هم أهل الإسلام ﴿ذَهَبَتْ﴾ أزواجهم ﴿دار العماس﴾ ﴿مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا﴾ كمهر أعطوا أعراسهم لأهلها العادل ﴿وَأَتُوا اللَّهَ﴾ عما أوعدكم ﴿الَّذِي أَتَمَّ بِهِ﴾ أمره ﴿مُؤْمِنُونَ﴾ ﴿١١﴾ إسلاما كاملا وهم عملوا كما أمروا، وورد هو ممحوا كالحكم الأول.

﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ﴾ محمد رسول الله (ص) ﴿إِذَا جَاءَكَ﴾ وردك الأعراس ﴿الْمُؤْمِنَتْ﴾ للإسلام ﴿يَبَايَعُكَ﴾ حال ﴿عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَ بِاللَّهِ﴾ وحده ﴿شَيْئاً﴾ كود وسواع ﴿وَلَا يَسْرِقَنَّ﴾ مال أحد وهو الإسلال ﴿وَلَا يَزْنِيَنَّ﴾ مع أحد وهو العهر ﴿وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْلَادَهُنَّ﴾ أراد وأدما لزوع الإزمال ﴿وَلَا يَأْتِيَنَّ يَهُتَانِ﴾ وبع وانع ﴿يَفْتَرِيَنَّ﴾ الزنح ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾ وهو غطو ولد مطروح ووصله مع الأهل ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ﴾ محمد (ص) ﴿فِي مَعْرُوفٍ﴾ أمر الله وحكمك كحسم الإكساء وضدع الكردي ﴿يَبَايَعُهُنَّ﴾ وعمله رسول الله كلاما لا منا وعمه عمر لأمره صلعم ﴿وَأَسْتَغْفِرُ﴾ وأسأل محو الأصار ﴿لَهُنَّ اللَّهُ﴾

فجاءت غاقتكم أي توبتكم من إعطاء المهر شبه أداء كل من العريفتين المهر للأخرى أمر يتعافون فيه ﴿فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أزواجهم مثل ما أنفقوا﴾ مثل مهر من مهر المهاجرة ولا تؤنوها روحها الكافر، أو المعنى وإن فاتكم فأصتم عفى أي غيبة فأتوا مهر العائنة من الغيبة ﴿وَأَتُوا اللَّهَ الَّذِي أَتَمَّ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ في أحكامه ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئاً﴾ لما بايعة الرجال يوم الفتح جاء النساء يبايعنه فنزلت ﴿وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ يَهُتَانِ يَفْتَرِيَنَّ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾ وهو أن يلحقن بأزواجهن غير أولادهن من اللقطاء، ووصف بوصف ولدهما الحقيقي أنه إذا ولد سقط بين يديها ورجليها، وقيل: هو الكذب والنسبة وقذف المحصنة ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ هو فعل الحسن وترك التقيح ﴿يَبَايَعُهُنَّ﴾ على ذلك

عما مرَّ ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ مخاء للأصار كرما ﴿رَحِيمٌ﴾ ﴿١٢﴾ كامل رحم لكل أطاعه.

﴿يَأْتِيهَا﴾ الملا ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا ﴿لَا تَتَوَلَّوْا﴾ ردع الله وذو أهل الإسلام وولاءهم ﴿قَوْمًا﴾ رهطا ضدادا عموداً وهودا ﴿غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ لسوء اعمالهم ﴿قَدْ يَتَشَوَّاءُ مِنَ﴾ الدار ﴿الْآخِرَةِ﴾ ذوحها ودوامها ليردّهم لينا لعلمهم لا سهم لهم معادا لما عاذوا الرسول الممدوح وسط الطروس الأول ﴿كَمَا يَشَى الْكُفَّارُ﴾ المراد هو الرهط الأول المحرور المضروود أو الأمد ﴿مِنْ﴾ عود ﴿أَضْحَبَ الْقُبُورِ﴾ ﴿١٣﴾ أهل انتماس أو المراد حال هؤلاء كحان ولأدهم.



﴿واستغفر لهن الله أن الله غفور رحيم﴾ للمؤمنين والمؤمنات ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم﴾ هم جميع الكفار أو اليهود، وقيل: كان بعض فقراء المسلمين يواصلونهم طمعا في ثمارهم فنزلت ﴿قد يشوا من الآخرة﴾ من ثوابها لتكذيبهم النبي مع علمهم بصدقه من كتابهم ﴿كَمَا يَشَى الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ أن يبعثوا أو ينفعوهم.



سورة الصف

موردها أم الرُّحِمِ صدد الكل، ومدلول أصول مصامدها.
 لوم الله وحريده لرهط زدُّوا علم أكمل أعمال صدد الله ولما أعلموا وأمروا
 ما عمفوا، وصدع مراهض سمط أهل المصارع، واعلاء وصون الأتة لرسون
 اليهود معارضة، ورسا رسوله لإعلاء الإسلام وكوجه ومحو البئل النصحاء
 كنها، وصدع النعمن الأعود مع الملل، وما سز أهل الإسلام وهو كوجه
 أعداءهم، واعلاء كزوج رهط زوج الله اللاؤا أسلموا أعداءهم.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبِّحْ﴾ حمد حالاً أو كلاماً ﴿لِلَّهِ﴾ وحده كُلُّ ﴿مَا﴾ حل ﴿فِي﴾
 السَّمَوَاتِ ﴿عَالَمِ السَّمَاءِ﴾ كُلُّ ﴿مَا﴾ ركد ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ دار الأوامر
 ﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الْعَزِيزُ﴾ له العُلُوُّ الكامل ﴿الْحَكِيمُ﴾ ﴿١﴾ له حكم الكل
 ﴿يَا أَيُّهَا﴾ الملا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أسلموا ﴿لِمَ﴾ أصله «لما» طرح المذ
 نعة الورود كعلام والام وعم وأصله للسؤال والمراد الهُكْر ﴿تَقُولُونَ﴾ أملاً
 وادعاء ﴿مَا﴾ كلاماً ﴿لَا تَفْعَلُونَ﴾ ﴿٢﴾ عملاً وهو أعم
 ورد لما كلم أهل الإسلام نو علموا أصلح الأعمال وأكملها وذاً لله نعمه
 وأعطوا الأموال والأرواح لحصوله. أرسل الله حكم العماس، ولما ولوا عماس
 أحد أرسلها الله أو أرسلها لإغلاء حال أحد كلُّ عمل عملاً وما عمل أو لأحد
 أهلك امرءاً حال العماس وادعاء سواء.

٦١- سورة الصف أربع عشرة آية مدنية أو مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ وهو العزيز الحكيم ﴿وَسِرِّ
 الْحَشْرِ: ١٠، ٢٤﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبِرَ﴾ عظم
 ﴿مَقْتاً﴾ تمييز وهو أشد البغض ﴿عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا﴾ فاعل كبير ﴿مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾

﴿كَبِيرٌ﴾ كُمل ﴿مَقْتًا﴾ حرذا ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ العذل ﴿أَنْ تَقُولُوا مَا﴾ كلاما ﴿لَا تَفْعَلُونَ﴾ ﴿٣﴾ مددهم الله ليدم عملهم لما هو كلامهم.
 ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ الرَّاحِمُ ﴿يُحِبُّ﴾ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ أَعْدَاءَهُ ﴿فِي﴾
 سَبِيلِهِ ﴿إِعْلَاءَ﴾ هُذَاهُ وَهُوَ الْإِسْلَامُ ﴿صَفًّا﴾ سِمَطا محكما هو مصدر حل محل
 الحال ﴿كَأَنَّهُمْ﴾ هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْعِمَاسِ ﴿بَنِينَ مَرْصُوصِينَ﴾ ﴿٤﴾ مؤسسين واطد
 موصول الرص والإحكام وهو حال كالأول.

﴿و﴾ اذْكَرْ ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى﴾ الرَّسُولُ ﴿لِقَوْمِهِ﴾ رَهْطَ الْيَهُودِ ﴿يَتَّقُونَ لِمَ﴾
 تُؤْذُونَنِي ﴿رَبَّنَا نَسْوَاطُ الدِّوَالِ وَ لَوْصَمَهُمْ لِبَطْلِهِ أَوْ لِعَمَلِهِ، وَطَهَّرَهُ اللَّهُ عَمَّا﴾
 وَصَمَوْهُ ﴿وَقَدْ تَعْلَمُونَ﴾ علما كاملا لورود الدوال انسواطع، وهو حال ﴿أَنِّي﴾
 رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ﴿وَدَاعَ لَكُمْ لِأَمْرِ اللَّهِ وَرَوَادَعَهُ لِصَلَاحِكُمْ، وَصَلَحَ لَكُمْ﴾
 أَكْرَامَ الرَّسُولِ وَاعْلَاءَ حَالِهِ لَا وَصَمَهُ وَالْهَادِ ﴿فَلَمَّا زَاغُوا﴾ مَالُوا وَغَدَلُوا عَمَّا
 أَمَرُوا ﴿أَزَاغَ اللَّهُ﴾ أَمَالَ ﴿قُلُوبَهُمْ﴾ عَمَّا صَلَحَ لَهُمْ وَهُوَ نَسْلُوكُ صِرَاطِ اللَّهِ وَمَا
 هَدَاهُمْ ﴿وَاللَّهُ﴾ الْعَذْلُ ﴿لَا يَهْدِي﴾ عَدْلًا لِسَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿الْقَوْمِ﴾
 الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ علما وعلمه أحاط الكل حالا ومالا.

﴿و﴾ اذْكَرْ ﴿إِذْ قَالَ عِيسَى﴾ رُوحُ اللَّهِ ﴿أَبْنَى مَرْيَمَ﴾ وَنَدَاهَا رَهْطَ الْيَهُودِ
 ﴿يَسْبِيئِي إِسْرَءِيلَ﴾ اسْمَعُوا ﴿إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ﴾ أَرْسَلَ اللَّهُ ﴿إِلَيْكُمْ﴾

وبه مبالغة في المص من ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾ صافين
 ﴿كَأَنَّهُمْ بَنِيان مَرْصُوصِينَ﴾ لصق بعضه ببعض مستحکم.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَأْذُونَنِي﴾ لَمَّا رَمَوْهُ بِالزَّنْيِ وَقَتْلِ هَارُونَ
 ﴿وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ وَالرَّسُولُ يَقْضِي وَلَا يُؤْذَى، وَالْجُمْلَةُ حَالٌ
 ﴿فَلَمَّا زَاغُوا﴾ عَدَلُوا عَنِ الْحَقِّ ﴿أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ خِلَافَهُمْ وَسُوءَ اخْتِيَارِهِمْ
 ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ لَا يُلَطِّفُ بِهِمْ لِاخْتِيَارِهِمُ الْعَسَى.
 ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا

لإصلاحكم ﴿مُصَدِّقًا﴾ مسددا ﴿لَمَّا﴾ طرس ﴿بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ﴾ أرسلها
الله لليهود ﴿وَمُبَشِّرًا﴾ لكم ﴿بِرَسُولٍ﴾ أكرم الرسل وأكملهم ﴿يَأْتِي﴾ مرسلًا
﴿مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ أراد محمدا رسول الله، وهو اسم دعاه أهل السماء
﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾ محمد (ص) أو روح الله لأداء الأوامر والروادع ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾
الأدلاء اللوامع والأعلام السواطع ﴿قَالُوا﴾ الطَّلَح ﴿هَذَا﴾ المورد أو الرسون
المورد ﴿يَسْخَرُونَ﴾ ﴿٦﴾ ساطع دوال سحره، ورووه ساحر.

﴿وَمَنْ﴾ لا أحد ﴿أَظْلَمُ﴾ أحدل أمرا وأعدَّ عدوا وعداء ﴿مِمَّنْ أَفْتَرَى﴾
عمدا ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ العذل ﴿الْكَذِبِ﴾ انويح ﴿وَهُوَ﴾ الوالع ﴿يُدْعَى﴾ دعاه
الرسون ﴿إِلَى﴾ سنوك صراط ﴿الْإِسْلَامِ﴾ إسعادا وإكمالا ﴿وَاللَّهُ﴾ نعدن
﴿لَا يَهْدِي﴾ للصراط السواء ﴿الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٧﴾ الرهط الخذلان.
﴿يُرِيدُونَ﴾ التَّوْبَةُ أو الخذلان عموما حسدا ومروءة ﴿لِيُظْفَرُوا﴾ محوهم
واعدامهم، واللام مؤكدة لا مدلول لـ ﴿تُورِ اللَّهُ﴾ نعمه وهدايه وهو ما أوردته
محمد (ص)، وهو كلام الله المرسل لنبيه ﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ كلامه الشريف
﴿وَاللَّهُ مَتِّمُ نُورِهِ﴾ منبده ومكمنه ومنضج نوايح هدايه وملمع سواض أمره
﴿وَلَوْ كَرِهَ﴾ الرهط ﴿الْكَافِرُونَ﴾ ﴿٨﴾ إعلاء معانمه.

بين يدي ﴿لِيَأْتِقْدَمَنِي﴾ من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه
أحمد ﴿ومصدقاً ومبشراً حالان عاملها معنى الإرسال في الرسول﴾ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾
بالبينات قالوا هذا ﴿المجىء به﴾ ﴿سحر مبین﴾ بين، وقرئ ساحر ف للإشارة إلى
الحائي ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ بتسميته معجزاته سحرا ﴿وهو﴾
يدعى إلى الإسلام ﴿الذي فيه سعادة الدارين، فجعل مكان الإجابة الامتراء﴾ ﴿والله﴾
لا يهدي القوم الظالمين ﴿لا يُلطَفُ بِهِمْ لاختيارهم الظلم.

﴿يُرِيدُونَ لِيُظْفَرُوا نُورَ اللَّهِ﴾ برهانه أو دينه أو القرآن ﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ بطعنهم
نفيه ﴿والله مستم﴾ مظهر ﴿نوره﴾ بإعلانه وتأنيده ﴿ولو كره الكافرون﴾

﴿هُوَ﴾ الله وحده ﴿الَّذِي أَرْسَلَ﴾ لكل ﴿رَسُولَهُ﴾ محمدا (ص)
﴿بِالْهُدَى﴾ الدال الموصل للمراد ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾ الإسلام الأتمع الأظهر الأسد
﴿لِيُظْهِرَهُ﴾ لإعلاء الإسلام ﴿عَلَى الَّذِينَ كُتِلُوا﴾ الصرط كلها ﴿وَلَوْ كَرِهَ﴾
الرهط ﴿الْمُشْرِكُونَ﴾ ﴿٩﴾ الأعلاء.

﴿يَا أَيُّهَا﴾ الملا ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا ﴿هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَى تَجَرَّةٍ﴾
هل أغنمكم عملا صالحا ﴿تُنَجِّيَكُمْ﴾ معادا ﴿مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ﴿١٠﴾ مؤنه.
وهو ﴿تُؤْمِنُونَ﴾ أسلموا سدا ودواما. وهو الأمر مدلول كما دل م رواه
وند مسعود أمرا ﴿بِاللَّهِ﴾ وحده ﴿وَرَسُولِهِ﴾ محمد (ص) أكرم الرسل
وكمببه ﴿وَتُجَاهِدُونَ﴾ مع أعداء الإسلام وهو كالأول مدلول. ورواه كما مر
راو مر ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ صراطه سواء ومسلك الوصول ﴿بِأَمْوَالِكُمْ﴾
والمراد أعطوا أهل العماس السلاح ﴿وَأَنْفُسِكُمْ﴾ أراد احمسوا وذكروا
نعمانك وما صنعوا وصاوتوا ﴿ذَلِكَ﴾ الإسلام والعماس ﴿خَيْرٌ﴾ نصح
وأشود ﴿لَكُمْ﴾ حالا ومالا ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ رهط العماس ﴿تَفْعَلُونَ﴾ ﴿١١﴾
صالح نعمل

﴿يَغْفِرْ﴾ معادا ﴿لَكُمْ﴾ كرمنا ورخصنا ﴿ذُنُوبَكُمْ﴾ أصرركم وأنسركم

إتمامه ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ﴾ ليعبیه ﴿عَلَى
الَّذِينَ كُتِلُوا﴾ عى السافر عتلا أن ذلك يكون عند خروج المهدي ﴿وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ﴾ ذلك.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَى تَجَارَةٍ تُنَجِّيَكُمْ﴾ بالتخفيف
والتشديد ﴿مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِآلِهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ
الله بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾ هو أمر أتى بلفظ الخير إشعاراً بتأكده
﴿ذَلِكَ﴾ المذكور ﴿خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ أنه خير فاعملوه ﴿يَغْفِرْ﴾
حساب للأمر أو لشروط مقدر أي إن تفعلوه يغفر ﴿لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾

﴿وَيُدْخِلُكُمْ﴾ إكراماً وإعطاءً ﴿جَنَّاتٍ﴾ محالٍ لها ضروح ودوح أولوا أحمال وأوراد ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ صروحها أو دوحها ﴿الْأَنْهَارُ﴾ السواعد للماء والذر والمُدام والعَلَّ ﴿وَمَسْكِنٌ طَيِّبٌ﴾ صروحاً عطرها الله ﴿فِي جَنَّاتٍ عَذْنٍ﴾ زُمُوك ودوام ﴿ذَلِكَ﴾ محو الأصار والإكرام والإعطاء ﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ﴿١٢﴾ الوصول الكامل مآلاً.

﴿وَ﴾ آلاءٌ ﴿أُخْرَى﴾ حالاً ﴿تُحِبُّونَهَا﴾ المراد لكم عطاءً صالح سواء مودود نكه وهو ﴿نَصْرٌ﴾ لأهل الإسلام ﴿مِنْ اللَّهِ﴾ وهو كسر لنحمس ﴿وَفَتْحٌ﴾ عَصْرُ أَمِّ الرَّحْمَنِ سَطُوا ﴿قَرِيبٌ﴾ سارِعٌ واصل ﴿وَبَشِيرٌ﴾ الملائة ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٣﴾ أعلم رسول الله أهل الإسلام والعماس بعلاما سار نحصول الموعود حالاً ومآلاً.

﴿يَأْتِيهَا﴾ الملائة ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أسلموا ﴿كُونُوا﴾ دراما ﴿أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ إمداد وأرداء لإعلاء أمر الله ﴿كَمَا قَالَ﴾ رام الإمداد ﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ روح الله ﴿لِلْحَوَارِيِّينَ﴾ أرداء روح الله وهم أول رهط أسلموه، أصله الحور وهو نصراح أو هم حوروا ﴿مَنْ أَنْصَارِي﴾ حال روم المرام ﴿إِلَى﴾ إعلاء أمر

ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم وأخرى أي ولكم هذه النعمة الآجلة نعمة عاجلة، أو يؤتكم نعمة ﴿تُحِبُّونَهَا﴾ صفة ﴿نَصْرٍ مِنْ اللَّهِ﴾ خير محذوف على الوجهين أو بدل على الأول ﴿وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ عاجل هو فتح مكة، أو الأعم منه ﴿وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بما وعدناهم عاجلاً وأجلاً.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ لدينه ﴿كَمَا قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ﴾ هم أصفياءه، وأول من آمن به كانوا اثني عشر من الحور وهو البياض ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ أي من الأنصار الكاثون معي متوجها

﴿اللَّهُ﴾ واسلامه ﴿قَالَ﴾ الملائكة ﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾ جواراً لروح الله ﴿نَحْنُ أَنْصَارُ
اللَّهِ﴾ ممدّوه ومساعدوه لأمر الله ﴿فَأَمَّنْتَ طَائِفَةٌ﴾ رهط ﴿مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾
وأمدّوه وعلموه رسولا صعد السماء ﴿وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ﴾ وسَمُّوه وَلَدًا لله دعاه
صدده ﴿فَأَيْدِنَا﴾ إدلاء أو عماسا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ رهطاً أسلموا وعلموه
رسولا ﴿عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ﴾ رهط سَمُّوه مولوداً لله ﴿فَأَصْبَحُوا﴾ صاروا ﴿ظَاهِرِينَ﴾
﴿١٤﴾ أهل سَطْر أعلامهم الله.



إلى الله ﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ﴾ نحن أنصار الله فأمنت طائفة من بني إسرائيل ﴿بِعِيسَى
﴿وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ﴾ منهم به ﴿فَأَيْدِنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ﴾ الطائفة الكافرة
﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ غالين بالحجة أو الحرب.





سورة الجمعة

موردها مصر رسول الله صلعم صدد الكل، ومدنونا أصول معامدها:
 حمد أهل العالم كلها لله الملك الأحد، وإرسال محمد - علاه السلام -
 وسط رهط ما درسوا وما علموا مظهرها لهم ومعنا، وأخبار حال اليهود لعدم
 عمنهم مع عمنهم كحال الحمام الحامل للضرورس، وصدع ما ألسمهم، وأمر الله
 لأهل الإسلام محرسا لهم لأداء طوق عصر هو أكمل الأعصار، وإعلام سوء حال
 رهط نعا ودعوا الرسول وحده حال ما زأوا النهو ورواحل الضعام، وإسلاء الله
 أرواع ولد آدم عما مأكليهم وكساهم.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يُسَبِّحُ﴾ حامدا حالا أو علما أو كلاما ﴿اللَّهُ﴾ المحمود وحده كل
﴿مَا﴾ حَلَّ ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ عالم السَّمَوَاتِ ﴿وَوَ﴾ كل ﴿مَا﴾ ركد ﴿فِي﴾
الْأَرْضِ ﴿عَالِمُ الْأَمْرِ﴾ الْمَلِكُ ﴿دَامَ مِنْكَ وَكَمَلْ عَدْلُهُ﴾ الْقُدُّوسُ ﴿أَنْظِرْ﴾
عسا لا صدح له ﴿الْعَزِيزُ﴾ علا أمره وسطا حكمه ﴿الْحَكِيمُ﴾ ﴿١﴾ رُضد
حكمه.

﴿هُوَ﴾ الله ﴿الَّذِي بَعَثَ﴾ أعلا و أرسل ﴿فِي الْأَمْثِينَ﴾ أولاد ماء
السماء وما هم علماء ورُسُلًا ﴿رُسُلًا﴾ مَرْسَلًا مُسَدَّدًا ﴿مِنْهُمْ﴾ رَهْطُهُمْ مُسَدَّدًا
دَعْوَاهُ لِمَا هُمْ عَلِمُوا عَدَمَ عِلْمِهِ وَسَطْرَهُ ﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ﴾ لِهْدَاهُمْ ﴿آيَاتِهِ﴾ كَلَامَهُ
الله مع عدم درسه أولا صدد أحد ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ مُطَهِّرًا لَهُمْ عَمَّا أَكْدَرَهُمْ عِنَّمَا
وَعَمَلًا ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ﴾ وهو مُعَلِّمُهُمْ كَلَامَ اللَّهِ لَهُمْ ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ الْعِلْمَ مع

٦٢- سورة الجمعة إحدى عشر آية مدنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يُسَبِّحُ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ مجيؤه تارة ماصبا وأخرى
مضارعا إيدان بدوام تنزيهه تعالى ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ فسر
«الحشر: ٢٣» ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ﴾ العرب لأنهم لا يقرؤن ولا يكتبون غالباً
﴿رُسُلًا مِنْهُمْ﴾ من جنسهم عربياً أمياً ﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ﴾ الْقُرْآنَ ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾
يطهرهم من دنس الكفر والمعاصي ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ﴾ الْقُرْآنَ ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾

العمل، أو المسلك المحمود، أو معالم الإسلام سَمْعاً و ذَرْكاً ﴿وَإِنْ﴾ مطروح
الإسم كما دلّ اللام علاء ومحموله ﴿كَانُوا﴾ أهل أم الرُّخَم ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ أمام
ورود محمد - علاء السلام - ﴿لَفِي ضَلَالٍ﴾ حول صراط السَّوَاء ﴿مُتَّبِعِينَ﴾
﴿٢﴾ ساطع لا عدل له.

﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ﴾ أولاد ماء السماء، ورأى عهد الرسول - علاء
السلام - ﴿لَمَّا﴾ لم ﴿يَلْحَقُوا﴾ ما وصلوا ﴿بِهِمْ﴾ المراد رهط ما أدركوا عهده
﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الْعَزِيزُ﴾ كامل الطول كما أرسل مرء ما درس صدد أحد
﴿الْحَكِيمُ﴾ ﴿٣﴾ كامل العلم العاقل وأما للحكم والمصالح.

﴿ذَلِكَ﴾ ما أعطاه الله محمداً (ص)، وهو إرسائه لأهل عصره ولعصور
المملوءة وزودها هو ﴿فَضَّلَ اللَّهُ﴾ عطاء ﴿يُؤْتِيهِ﴾ الله كل ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾
إكرامه ﴿وَاللَّهُ﴾ المنك العذل ﴿ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿٤﴾ العطاء الكامل.
﴿مِثْلُ﴾ حال اليهود ﴿الَّذِينَ حَمَلُوا التَّوْرَةَ﴾ علموها وأمروا عملها
﴿ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾ ما عملوها كما ما حملوها ﴿كَمِثْلِ﴾ كحال ﴿الْحِمَارِ﴾
الحمير ﴿يَحْمِلُ﴾ حال ﴿أَسْفَاراً﴾ أطراساً وما علمها مع الكد والنحس.

الشرائع ﴿وَإِنْ﴾ هي المحمفة ﴿كَانُوا مِنْ قَبْلُ﴾ قبل بعثه ﴿لَفِي ضَلَالٍ مِين﴾
من التَّوَكُّلِ والبدع الباطلة، واللام فارقة ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ﴾ عطف على «الأميين» أو
على هم في «يعلمهم» ﴿لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ أي لم يلحقوا بعد ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ﴾ في بعث الرسول بالمعجز الحكيم في اصطفاؤه ﴿ذَلِكَ﴾ الفضل الذي
احتصه به ﴿فَضَّلَ اللَّهُ يُوْتِيهِ مِنْ يَشَاءُ﴾ بمقتضى حكمته ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ﴾ فهو الحقيق بإيتاء الفضل.

﴿مِثْلُ الَّذِينَ حَمَلُوا التَّوْرَةَ﴾ كلفوا العمل بها وهم اليهود ﴿ثُمَّ لَمْ
يَحْمِلُوهَا﴾ لم يعملوا بها ﴿كَمِثْلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً﴾ كشيء لا ينال منها إلا

والمراد كل أحد علم أمرا وما عمل صار حاله كحال الحمار ﴿يَشْسُ﴾ ساء
﴿مَثَلُ﴾ حال ﴿الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ الدوال السواطع لإرسال محمد
صلعم، وهم اليهود صدوا مع علمهم محمدا رسول الله. ﴿وَاللَّهُ﴾ العذل ﴿لَا
يَهْدِي﴾ سواء الصراط ﴿الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٥﴾ الحُدَال العُدَال وهم رهط علم
الله عدم إسلامهم.

﴿قُلْ﴾ رسول الله ﴿يَا أَيُّهَا﴾ الملا ﴿الَّذِينَ هَادُوا﴾ صاروا هودا ﴿إِنْ
زَعَمْتُمْ﴾ وَهْمًا ﴿أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ﴾ أوداءه ﴿مِنْ دُونِ النَّاسِ﴾ أهل الإسلام
﴿فَتَمْنُوا الْمَوْتَ﴾ وَدُّوا السَّامَ وَأَطْمَعُوهُ لورودكم دارا أعدّها الله لأهل الولاء،
وهو حال أهل الوداد ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ رهط اليهود ﴿صَادِقِينَ﴾ ﴿٦﴾ أهل سداد
أملا.

﴿وَلَا يَتَمَنُّونَ﴾ اليهود ما أملهم الهلاك ﴿أَبَدًا﴾ سمرمدا ﴿بِمَا﴾ عمل
﴿قَدْ مَتَّ أَيْدِيَهُمْ﴾ اليهود وهو حول الكلم والأحكام ومكارم محمد صلعم
﴿وَاللَّهُ﴾ العذل ﴿عَلِيمٌ﴾ كامل علم ﴿بِالظَّالِمِينَ﴾ ﴿٧﴾ الحُدَال ومعامل معهم
كأعمالهم أوعده الله لهم ﴿قُلْ﴾ لهم رسول الله ﴿إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ﴾ أهل
الزَّلَع ﴿مِنْهُ﴾ وما هو مأمولكم لسوء أعمالكم ﴿فَبِأَنَّهُ﴾ السام ﴿مُتْلَقِيكُمْ﴾

التم ﴿يَشْسُ﴾ مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله ﴿الشاهدة بنوة محمد ﷺ﴾
﴿والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ إلى الجنة أو لا يلطف بهم لظلمهم.

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا﴾ إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس
فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ﴿في زعمكم أنكم أولياؤه﴾ حيث قلتم نحن
أولياء الله وأحباؤه ﴿وَلَا يَتَمَنُّونَ أَبَدًا﴾ بما قدمت أيديهم ﴿بسبب ما
قدموا من كفرهم بالنبي المنعوت في كتبهم﴾ والله عليم بالظالمين ﴿وما
يأتون وما يذرون﴾ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ ﴿حرصا على الحياة
وخوفا أن تؤخذوا بوبال كفركم﴾ ﴿فَبِأَنَّهُ مَلَأَكُمْ﴾ ففراركم منه فرار إليه

واصلكم لا محال وهو أمر حياء لكم ﴿ثُمَّ تُرَدُّونَ﴾ رَدًّا مأمورا ﴿إِلَى﴾ الله
﴿عَلِيمِ الْغَيْبِ﴾ عالم السر ﴿وَالشَّهَادَةِ﴾ عالم الحس ﴿فَيُنَبِّئُكُمُ﴾ الله إعلاما
ساطعا ﴿بِمَا﴾ أعمال ﴿كُنتُمْ﴾ أولاً ﴿تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٨﴾ صوالح أو طوالح، وهو
المعامل معكم كما هو عملكم.

﴿يَا أَيُّهَا﴾ الملا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أسلموا ﴿إِذَا﴾ كلما ﴿تُودَى﴾ أغليم
﴿لِلصَّلَاةِ﴾ المراد اداءها ﴿مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ هو أكرم الأعصار ﴿فَأَنصَتُوا﴾
رُوحوا وشارعوا ﴿إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ ما درسه الإمام وهو الحمد والدعاء علو
المصعد، أو المراد صلوا كما هو المأمور والأمر دال للسرور ﴿وَذَرُّوا﴾ دعوا
﴿الْبَيْعَ﴾ وكل أمر حده لإكرامها ﴿ذَلِكَ﴾ الرزق والبراع ﴿خَيْرٌ﴾ أصلح
وأعود ﴿لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ﴾ أهل علم ﴿تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٩﴾ صلاحكم وطلاحكم.

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ﴾ لما حصل الأداء ﴿فَأَنْتَشِرُوا﴾ رُوحوا ﴿فِي﴾
الأرض، لأمركم وأعمالكم ﴿وَابْتَغُوا﴾ رُوموا ﴿مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ المأكول أو
العنيم أو الزرود لدار الأعلاء أو دور أهل وداد الله ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾
حمدوه حمدا أمرا لا عدنه ولا إحصاء، أو أعم أعصار لأداء المأمور ﴿لَعَلَّكُمْ﴾
أهل الحمد ﴿تُفْلِحُونَ﴾ ﴿١٠﴾ مآلا.

﴿ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى﴾ عالم الغيب والشهادة فينبكم بما كنتم تعملون ﴿بِمَحَارِكِهِمْ﴾
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ لم يقل قل كما في اليهود تشريفا للمؤمنين مخاطبه
﴿إِذَا تُودَى لِلصَّلَاةِ﴾ أدن لها ﴿مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ فاسموا إلى ذكر الله ﴿امضوا إلى﴾
صلاة الجمعة، أو خطبتها مسرعين ﴿وَذَرُّوا الْبَيْعَ﴾ ظاهر في تحريمه وفي انعقاده
قولان وفيه مبالغة في إيجابها ويؤكد ﴿ذَلِكَ﴾ أي السعي الباقي أجره ﴿خَيْرٌ﴾
لكم ﴿مَنْ الْفَائِي نَفْعَهُ﴾ إن كنتم تعلمون فإذا قضيت الصلاة ﴿فَرَّغَ مِنْ أَدَائِهَا﴾
﴿فَأَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ إباحة بعد حظر وكذا ﴿وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ اطلبوا
الرزق ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ أي على كل باللسان والقلب ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾
لتفوزوا.

﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً﴾ أرسلها الله لإعلاء حال أهل مصره لئلا رأوا أحمال الطعام وطرحوا الرسول وهو دارس علو المصعد ﴿أَوْ لَهْوًا﴾ سمعوا سماع سمود ﴿انْفَضُّوا﴾ صاعصوا عماك وراحوا ﴿إِلَيْهَا﴾ أمواء ﴿وَتَرَكُوكَ﴾ طرحوك وحدك محمد (ص) ﴿قَائِمًا قُلْ﴾ لهم ﴿مَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ مآل سماعهم كلام الله و ورودهم محل رسوله ﴿خَيْرٌ﴾ أصلح وأعود ﴿مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ﴾ ومحصولهما وسرورهما موهوم ما حل مسرع العدم ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ ﴿١١﴾ وله عطاء كامل.



﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ قيل: كان يصلي الجمعة أو يخطب، فقدمت غير تحمل طعاما، فضربت طبلا للإعلام كعادتهم، فخرج لها الناس إلا اثني عشر رجلا فنزلت، وقُدِّمت التجارة على اللهو لأنها المقصود ولذا خُفِضت برد الضمير ويقدر ضمير آخر ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ تصلي أو تخطب ﴿قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ من الثواب المحقق العظيم الباقي ﴿خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ﴾ قدم الله ترقيا من الأدنى إلى الأعلى ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾.





سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

سورة المنافقون

موردها مقرر رسول الله صلعم وآما، ومدلول أصول مصامدها
 اذكار حال أهل المكر اللاؤا ما واءم أزواعهم مساحلهم واليهادهم
 ولؤمهم، واكرام أهل الإسلام، وصدع سموم الضول والكؤج لله ورسوله
 وطوعهما وإعدامهما عما هؤلاء الغدال، وردع أهل الإسلام عما نهوه مع
 الأموال والأولاد وأمهم اذكار الله وإعلام سده أهل الإمساك اللاؤا ما اعطوا مما
 أموالهم ما نسميه أداؤه حال السام، وعدم إمهال أحد حال ما وصل أمد عمره،
 وعنه الله للأعمن كلها صوانحنا وطوانحنا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا﴾ نَمَّا ﴿جَاءَكَ﴾ وردك الرهط ﴿الْمُنْفِقُونَ﴾ هم رهط ما واطأ كلامهم سرهم ﴿قَالُوا﴾ الرهط المسطور والحال ما واطأ أرواعهم مساحلهم ﴿نَشْهَدُ﴾ عدلاً مع وطأ الأرواع للمساحل ﴿إِنَّكَ﴾ محمد (ص) ﴿لَرَسُولُ﴾ الله الواحد الأحد انصمد أرسلت مضطجاً لأهل العالم ﴿وَاللَّهُ﴾ العلاء يعلم ﴿عَمَّا﴾ كاملاً ﴿إِنَّكَ﴾ محمد (ص) ﴿لَرَسُولُهُ﴾ مرسى الله ﴿وَاللَّهُ﴾ يشهد ﴿عَدلاً﴾ إنَّ هؤلاء ﴿الْمُنْفِقِينَ﴾ كنهم ﴿لَكَذِبُونَ﴾ ﴿أ﴾ وُلَّاع نَمَّا ادعوا الوطاء مع عدمه، أو نَمَّا سَمُوا أعلامهم ما سَمُوا، أو الصراد وُلَّاع صدد بدراهم لَمَّا رَوَّاعاً عدمه وَاَمَّ مَا كَتَمُوا لِلدَّرِ الْأَمْرِ.

﴿اتَّخَذُوا﴾ أَسَارُوا ﴿أَبْمَنَّهُمْ﴾ عهدهم الوَلْع، و زووه مكسور الأول والمراد إسلامهم ﴿جَنَّةً﴾ محرماً حرسهم عما أسرهم وأهلكهم

﴿٦٣﴾ - سورة المنافقين إحدى عشرة آية مدنية ﴿

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا﴾ يَفَاقَا ﴿نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ والله يعلم إنك لرسوله ﴿على الحقيقة﴾ ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ في قولهم نشهد لأن الشهادة إخبار عن علم ولا يكون إلا عن مواطاة القلب واللسان، وهؤلاء كانت قلوبهم مخالفة لأستهم ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ﴾ الكاذبة ﴿جَنَّةً﴾ وقاية لأنفسهم

﴿فَصَدُّوا﴾ صدا ولد آدم أو صدودا ﴿عَنْ﴾ سلوك ﴿سَبِيلِ اللَّهِ﴾ صراطه
السواء وهو الإسلام ﴿إِنَّهُمْ﴾ أهل الولع والمكر الغدال ﴿سَاءَ مَا﴾ عمل ﴿كَانُوا
يَعْمَلُونَ﴾ ٢ ﴿وَهُوَ﴾ كلامهم المسطور وعهدهم علاه والصد أو الصدود.
﴿ذَلِكَ﴾ الحكم ﴿بِأَنَّهُمْ آمَنُوا﴾ أسلموا مسحلا وصدد أهل الإسلام
﴿ثُمَّ كَفَرُوا﴾ سرا أو صدد أهل العدول ﴿فَطَبَعَ﴾ شذ ﴿عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾
أرواعهم لعدم وصول الإسلام و زوده ﴿فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ ٣ ﴿سِرَ﴾ الإسلام
وصحّه وكماله.

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ﴾ هؤلاء الأعداء انكلام مع محمد رسول الله (ص) أو كل
أحد ضلع للكلام ﴿تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ إطلالهم وصورهم ﴿وَإِنْ يَقُولُوا﴾
هؤلاء الأعداء كلاما ﴿تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾ كلامهم لخلوه أو نصلاح أمرهم والحال
﴿كَانَهُمْ﴾ الولع المَسْطُور حالهم ﴿خَشَبٌ﴾ أعواد، ورووه كحفر وسمع
﴿مُسْنَدَةٌ﴾ رواكح مع أمر لا وطر معيا لعدم إسلامهم وصلاحهم. والمراد هم
كأعواد طرحها أهلها لعدم الوطر، أو المراد هم صور لا أحلام لهم كالأعواد
﴿يَخْشَبُونَ﴾ وهما ﴿كُلُّ صَيْحَةٍ﴾ صاحبها أحد وسط المسكر ﴿عَلَيْهِمْ﴾
لإهلاكهم لِكَمَانِ رَوْعِهِمْ ﴿هُمْ﴾ الرمط ﴿الْعَدُوُّ﴾ لا ما سواهم والمراد هم

وأموالهم ﴿فَصَدُّوا﴾ الناس ﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ عن دينه ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ﴾ أي عملهم ﴿ذَلِكَ﴾ المذكور من أوصافهم ﴿بِأَنَّهُمْ آمَنُوا﴾ ظاهرا ﴿ثُمَّ
كَفَرُوا﴾ باطنا بإصرار ﴿فَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ أي تمكن الكفر فيها حتى صارت
كالمنخوم عليها ﴿فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ الحق فلم يخلصوا الإيمان.

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ ضخامة وجسمالا ﴿وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ
لِقَوْلِهِمْ﴾ لفصاحته وطلاوته ﴿كَانَهُمْ خَشَبٌ مُسْنَدَةٌ﴾ إلى حائط في خلوصهم من
العلم والخير ﴿يَخْشَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ﴾ كنداء في المسكر ونحوه ﴿عَلَيْهِمْ﴾ أي
واقعة عليهم لخسورهم واتهامهم ﴿هُمْ الْعَدُوُّ﴾ الكاملون في العداوة

كاملوها لسوطهم اذرارهم مع أهل الإسلام مكرراً رداً لهم وحرساً لإذرارهم وأموالهم ﴿فَاخْذِرْهُمْ﴾ أحسن صدورهم محمد (ص) لا صورهم وأسرارهم إسراكَ عما هم ﴿قَتَلَهُمُ اللَّهُ﴾ دمرهم وأهلكهم، دعا عنهم أو اعلم أهل الإسلام لما دعوا عنهم ﴿أَنْتَى يُؤَفِّكُونَ﴾ (٤) وهو الحوال، والمراد الهكر عما حالهم وعدولهم عما هو الصلاح لهم وهو الإسلام.

﴿وَإِذَا قِيلَ﴾ أمر ﴿لَهُمْ﴾ لنزلاء الأعداء ﴿تَعَالَوْا﴾ هلُموا هؤلاء صد رسول الله ﴿يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ﴾ رؤوا لمحو أضراركم ﴿رَسُولُ اللَّهِ﴾ كرماء ورخصاً علاككم ﴿لَوْ زَارَهُمْ﴾ أمانوها سموداً. وروود كضوياً ﴿وَرَأَيْتَهُمْ﴾ كليبهم ﴿يَصُدُّونَ﴾ صدوداً كاملاً ﴿وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ (٥) غلوا وسموداً عن أمنبرها وزاموا محو الأضرار.

﴿سِوَاءَ عَلَيْهِمْ﴾ هؤلاء الصلحاء ﴿أَسْتَغْفِرْتَ لَهُمْ﴾ محمد (ص) ﴿أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ سؤالك لمحو أضرارهم وعدة سؤالك له كلاهما سواء ﴿لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ أصلاً ما داموا غداً ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ انملك الغذل ﴿لَا يَهْدِي﴾ انملك السواء المحمود ﴿الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (٦) ما داموا طلاًحاً غداً عما صلح لهم وهو الإسلام ﴿هُمْ﴾ الأعداء ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ﴾ لرمطهم ﴿لَا تُنْفِقُوا﴾ طعاماً وكسا ﴿عَلَى مَنْ﴾ كل أحد ﴿عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ صدده ورحل معه عما المراكذ

﴿فَاخْذِرْهُمْ قَاتِلَهُمُ اللَّهُ﴾ دعاء عليهم بالهلاك ﴿أَنْتَى يُؤَفِّكُونَ﴾ كيف يصرفون عن الهدى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّارُؤُسُهُمْ﴾ تعنتا وكرهانه لذلك ﴿وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ﴾ يعرضون عن ذلك ﴿وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ عن إتيان الرسول ﴿سِوَاءَ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفِرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ لإصرارهم على كفرهم ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ لا يلفظ بهم لعدم نفع اللطف فيهم.

﴿هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ﴾ لقومهم الأنصار ﴿لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾

﴿حَتَّى يَنْفَضُّوا﴾ اصْدَعُوا وعادوا و وصلوا مراكلهم أرادوا أرامل أهل الرجل، وردّهم الله وكلم ﴿وَلِلَّهِ﴾ الملك المالك ﴿خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ﴾ أملاك عالم السموات وأسراره ﴿وَالْأَرْضِ﴾ أموال عالم الأمر وهو السامع لهم وللكل ﴿وَلَكِنَّ﴾ هؤلاء الرهط ﴿الْمُنَافِقِينَ﴾ للكدر صدورهم ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ ﴿٧﴾ سماحه وكرمه.

﴿يَقُولُونَ﴾ أملا وطمعا ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا﴾ عودا سالما ﴿إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ مصرهم ﴿لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ﴾ أرادوا إدارهم أو إمامهم ﴿مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ أرادوا أهل الإسلام أو محمدا رسول الله صلعم ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ﴾ العلو والظهور والكبح ﴿وَلِرَسُولِهِ﴾ محمد (ص) ﴿وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ أهل الإسلام كلهم ﴿وَلَكِنَّ﴾ هؤلاء ﴿الْمُنَافِقِينَ﴾ الضالّج ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٨﴾ أهل الغنى والكفر يورثهم. ﴿يَأْتِيهَا﴾ الملائكة ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أسلموا ﴿لَا تُلْهِكُمْ﴾ الإلهاء: ضرح أحد وسط النهار والمراد الصد ﴿أَمْوَالِكُمْ﴾ وذادها واحصاءها وحرسها واعدادها ﴿وَلَا أَوْلَادُكُمْ﴾ ولا هم وسرورهم واصلاحهم ﴿عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ اذكّاره عموما أو أداء ما صلوا أو كلام الله المرسل. والمراد رد عنهم عما الشهور مع الأموال والأولاد وأورد الردع عما الإلهاء علاها اطراء ﴿وَمَنْ﴾ كل رهط ﴿يَفْعَلْ﴾ ذلك ﴿الشهر مع الأموال والأولاد لؤدادها مع طرح اذكّار الله ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ﴾ الرهط ﴿الْخَسِرُونَ﴾ ﴿٩﴾ أهل وكس ومعاملو سوء لا ما سواهم لطرحهم

من المهاجرين ﴿حتى ينفضوا﴾ عنه ﴿وَاللَّهُ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ من الأوراق لا يملكها سواه ﴿ولكن المنافقين لا يفقهون﴾ ذلك ﴿يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل﴾ يعني المؤمنين ﴿والله العزة﴾ الغلبة والقوة ﴿ولرسوله وللمؤمنين﴾ بإعزازه لهم ﴿ولكن المنافقين لا يعلمون﴾ ذلك. ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم﴾ لا تشغلهم ﴿عن ذكر الله﴾ الصلاة وسائر الطاعات وتوجيه النهي إليها للمبالغة في نهيمهم ﴿ومَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ اللهو بما ذكر ﴿فأولئك هم الخاسرون﴾ بإيثار الفاني على الباقي.

الأمر الأمر السرمد لأمر ما صل معدوم مآلا.

﴿وَأَنْفِقُوا﴾ أعطوا للصلحاء الأراامل ﴿مِنْ مَّا رَزَقْنَكُمْ﴾ أعطاكم الله ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ أمام ورود السام لكم ﴿فَيَقُولَ﴾ الأخذ ﴿رَبِّ﴾ اللهم ﴿لَوْلَا﴾ هلا ﴿أَخَّرْتَنِي﴾ إمهالا ﴿إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ غضر ما صل ﴿فَأَصْدُقْ﴾ المال المامور أداءه مما الطأوس والأحمر وما سواهما، وهو حوار لولا ﴿وَأَكُنْ﴾ حال الأداء ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿١٠﴾ صَلَحَاءُ أَهْلِ الإسلام، وموردها أهل الإسلام، أو أهل الولع والمكر الغدال ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا﴾ أحدا ما هو مثيل لها ﴿إِذَا﴾ لما ﴿جَاءَ﴾ ورد ﴿أَجَلُهَا﴾ المعنوية لله المسطور وسط النوح ﴿وَاللَّهُ﴾ العلام ﴿خَيْرٌ﴾ عانم ﴿بِمَا﴾ كل عمل ﴿تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١١﴾ صوالح وطوالح

سواطع الإلهام

﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ أي بعضه ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ أي أمسارته ﴿فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا﴾ هلا ﴿أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ زمان قليل ﴿فَأَصْدُقْ﴾ فأتصدق ﴿وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ في العمل جزم عطا على محل مجموع «فأصدق»، وقرىء بالنصب عطف على أصدق ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا﴾ منتهى عمره ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ بالثناء والياء لا يخفى عليه شيء.





سورة التّغابّر

موردها أم الرّؤم إلّا كسرا مورده مصر رسول الله - علاه السلام - ،
ومحصل أصول مدلولها:

حمد أهل الغالم كلّهم، وسموم الغلّك والحمد له وحده، وصدع أسر
السماء ومعادلها مسوطا مع الحكم، وسوء أحوال أضم مرؤا وأهلكوا، وردّ أهل
العدول المنعاد، وإعلام ورود أهل الإسلام والأعمال الصّوالح دار السلام وأهل
العدول والصّوالح دار الهلاك، وأمر أهل الإسلام للزّوع عما مكر الأهل والأولاد
لناهم عدو لهم، والأمر للزّوع لنهاء الأتو، وإعطاء الوس لأهل أموال أعطوها به
مع سرور زوع أكرام، وإعلام اطلاع الله انغلاء للأسرار كلّها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ لله المحمود حامدا له حالا أو كلاما كل ﴿مَا﴾ حصل ﴿فِي﴾
السَّمَوَاتِ ﴿عَالَمِ السَّمَاءِ﴾ ﴿وَوَ﴾ كل ﴿مَا﴾ ركد ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ عالمها ﴿وَلَهُ﴾
له المالك عموما لا لما عداه ﴿الْمُلْكُ﴾ ملك العوالم ﴿وَلَهُ﴾ لله وحده
﴿الْحَمْدُ﴾ أو لا ومالا، والبراد المصدر المعلوم أو معادله أو حاصل المصدر أو
ما عم الكل، واللام للعموم أو للصرح ﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ عموما
﴿قَدِيرٌ﴾ ﴿١﴾ كامل الطول.

﴿هُوَ﴾ الله ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ أسركم وضورككم ﴿فَمِنْكُمْ كَافِرٌ﴾ عادل
عما إسلامه وحكمه ﴿وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ مسلم له مطاع لأمره ﴿وَاللَّهُ﴾ الغلام
﴿بِمَا﴾ كل عمل صالح أو طالح ﴿تَعْمَلُونَ بِصِيرٍ﴾ ﴿٢﴾ وعالم.
﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ﴾ أسر وضور الله عالم السمو ﴿وَالْأَرْضِ﴾ عالمها

﴿٦٤- سورة التغابن ثمانين عشرة آية مدنية أو مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يُسَبِّحُ﴾ ما في السموات وما في الأرض له الملك وله الحمد ﴿لَا﴾
يستحقها غيره ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم
مؤمن ﴿قَدْ كَفَرَ لَغَلْبَتِهِ﴾ ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من كفر وإيمان ﴿بَصِيرٌ﴾ عليم
فيجازيكم به ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ﴾ بالحكمة لا عبثا ولغواً

﴿بِالْحَقِّ﴾ الصلاح والسداد ﴿وَصَوَّرَكُم﴾ وسط الأرحام ﴿فَأَحْسَنَ﴾ عدل
وأكمل ﴿صَوَّرَكُم﴾ أطلالكم كما هو الأصلاح لكم ﴿وَالِيهِ﴾ الله المليك العدل
﴿الْمَصِيرُ﴾ ﴿٣﴾ معاد كلكم سؤوا إسراركم وأصلحوها كما عدل الله صوركهم
وأصلحها ﴿يَعْلَمُ﴾ الله ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ عالم السموات ﴿وَالْأَرْضِ﴾ عالمها
﴿وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ﴾ ما هو سرّكم ﴿وَمَا تُغْلِثُونَ﴾ ما هو معاد له ﴿وَاللَّهُ﴾
الغلام ﴿عَلِيمٌ﴾ عينا كاملا ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ﴿٤﴾ أسرار الصدور كلها.

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ﴾ أما وصلكم أهل الصدور ﴿نُبُؤًا﴾ الأمم ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
عدلوا وما أسلموا لله ورسوله ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ كرهط هود وصالح ولوط وما سواهم
﴿فَذَاقُوا﴾ أحسرو ﴿وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾ حدّ عدولهم حالا الأمر الأشوء ﴿وَلَهُمْ﴾
عذاب ﴿حَذَّ أَلِيمٌ﴾ ﴿٥﴾ مؤلم مالا لعدولهم.

﴿ذَلِكَ﴾ ما أعد لهم حالا ومالا ﴿بِأَنَّهُ﴾ الأمر ﴿كَانَتْ تَأْتِيهِمْ﴾ الأمم
﴿رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ سواطع الأدلاء والأعلام ﴿فَقَالُوا﴾ صدودا وهكرا
﴿أُبَشِّرْ﴾ ولد آدم ﴿يَهْدُونَنَا﴾ وهم أرادوا إرسال ملك يهداهم. ووهموا عدم
صح إرسال ولد آدم ﴿فَكَفَرُوا﴾ عدلوا وما أسلموا ورددوا الرسل ﴿وَتَوَلَّوْا﴾
صدّوا عما أمروا ﴿وَأَسْتَفْنَى اللَّهُ﴾ عما سواه كإسلامهم وطوعهم

﴿وصوركهم فأحسن صوركم﴾ فإن صورة الإنسان أحسن من صور سائر
المخلوقات ﴿واليه المصير يعلم ما في السموات والأرض﴾ كليا وحزئيا ﴿ويعلم
ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور﴾ بمضمراتها.

﴿ألم يأتكم﴾ يا كفار مكة ﴿نبا الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال أمرهم﴾
عقوبة كفرهم في الدنيا ﴿ولهم عذاب أليم﴾ في الآخرة ﴿ذلك﴾ أي الوبال
والعذاب ﴿بأنه﴾ ضمير الشأن ﴿كانت تأتاهم رسلهم بالبينات﴾ بالمعجزات
﴿فقالوا أبشر﴾ يقال للواحد والجمع ﴿يهدوننا﴾ أنكروا أن يكون الرسل بشرا
﴿فكفروا وتولوا﴾ أعرضوا عن معجزاتهم ﴿واستغنى الله﴾ عن طاعتهم وغيرها

﴿وَاللَّهُ غَنِيٌّ﴾ عما إسلامهم وطوعهم ﴿حَمِيدٌ﴾ ﴿٦﴾ محمود للكل.
 ﴿زَعَمَ﴾ وهو ادعاء العلم الأمم ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ هم أهل أم الرُّحَم ﴿أَنْ
 لَّنْ يُبْعَثُوا﴾ عدم أعادهم معادا ﴿قُلْ﴾ لهم رسول الله ﴿بَلَى﴾ لكم عود معادا
 ﴿وَالْوَارِ لِلْعَهْدِ﴾ الله ﴿لَتُبْعَثُنَّ﴾ والحاصل والله أعادكم معادا واطد لا
 محال أكذبه عهدا مهذا لهم ﴿ثُمَّ لَتَنْبُوْنَ﴾ هو الإعلام ﴿بِمَا عَمِلْتُمْ﴾ أعمالكم
 طرًا والإعلام للإحصاء واعطاء الأغدال ﴿وَذَلِكَ﴾ أعادكم ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ الغلام
 كامل الطول ﴿يَسِيرٌ﴾ ﴿٧﴾ سهل ما صل.

﴿فَأَمِنُوا﴾ أسلموا ﴿بِاللَّهِ﴾ وحده ﴿وَرَسُولِهِ﴾ محمد صلعم
 ﴿وَالنُّورِ﴾ كلام الله اللامع ﴿الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾ علاه إرسالًا صادعا للخلال والحرام
 ولكل أمر ﴿وَاللَّهُ﴾ الغلام ﴿بِمَا﴾ كل عمل ﴿تَعْمَلُونَ﴾ صالحا أو طالحا
 ﴿خَبِيرٌ﴾ ﴿٨﴾ عالم.

وَأَذَكَرَ ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ﴾ الله وَلَدَ آدَمَ لَمَّا وَزَكَا ﴿لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾ ثُمَّ أَهْلُ
 الْعَالَمِ كُلُّهُمْ لِإِحْصَاءِ الْأَعْمَالِ وَإِعْطَاءِ الْأَغْدَالِ وَأَمَّا لَهَا غَدَا ﴿ذَلِكَ﴾ انصر
 ﴿يَوْمِ التَّغَابِينِ﴾ لكم لورود الصلحاء محال الطلاح صلحاء وعكسه كما هو
 كلام الرسول - علاه السلام - ﴿وَمَنْ﴾ كل أحد ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ وحده

﴿والله غني﴾ عن كل شيء ﴿حميد﴾ بذاته.

﴿زعم الذين كفروا أن﴾ مخففة أي أن الشأن ﴿لن يبعثوا﴾ وسدت
 بجملتها سد مفعول زعم ﴿قل بلى﴾ يبعثون ﴿وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما
 عملتم﴾ بالمجازاة به ﴿وذلك على الله يسير فآمنوا بالله ورسوله والنور﴾ القرآن
 ﴿الذي أنزلنا والله بما تعملون خبير﴾ علیم ﴿يوم يجمعكم ليوم الجمع﴾ جمع
 الأولين والآخرين أي لأجل جزائه ﴿ذلك يوم التغابن﴾ يغيب فيه أهل الجنة أهل
 النار، يأخذ منازلهم في الجنة لو آمنوا، فالتفاعل بمعنى الفعل إذ لا غيب في العكس

﴿وَيَعْمَلْ﴾ عملاً ﴿صَالِحاً﴾ كما أمره الله ﴿يُكْفِّرْ﴾ الله وهو الإسرار ﴿عَنْهُ﴾
المسلم الصالح ﴿سَيِّئَاتِهِ﴾ طوالح أعماله والمراد مَحْوُهَا ﴿وَيُدْخِلْهُ﴾ كرماً
﴿جَنَّاتٍ﴾ محال الدوح الحوامل والصروح ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ دوحها
وصروحها ﴿الْأَنْهَارُ﴾ مثل الماء والذّر والمُدَام والغسل ﴿خَالِدِينَ﴾ هو
الدوام ﴿فِيهَا أَبَدًا﴾ سرمداً ﴿ذَلِكَ﴾ محو الأصار وحلول دار السلام ﴿الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ﴾ ﴿٩﴾ الوصول الكامل للمرام والعطاء الأكمل.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ عدلوا عما هو الإسلام ﴿وَكَذَّبُوا بآيَاتِنَا﴾
كلام الله المرسل أو سواطع ادّلاء رسوله ﴿أُولَئِكَ﴾ هؤلاء الأمم ﴿أَصْحَابُ
النَّارِ﴾ أهل الساعور ﴿خَالِدِينَ﴾ دَوَاماً ﴿فِيهَا﴾ لعدولهم عما الإسلام ورَدَّهم
له ﴿وَيُشْسِ الْمَصِيرُ﴾ ﴿١٠﴾ ساء معادهم الساعور.

﴿مَا أَصَابَ﴾ ما وصل أحداً ﴿مِنْ مُصِيبَةٍ﴾ عُسْرٌ ودَاءٌ وهلاك أهل و
ولد وكل ما هو مؤذٍ لهم ﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ علمه وإرادته وأمره، و ورود العسر كله
لأهل الإسلام مخصص ومطهر لهم ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ﴾ إسلاماً ﴿بِاللَّهِ﴾ وحده وعلم
كل هم وعسر ممّا أراد الله وأمره ﴿يَهْدِ﴾ الله، و روجه لا معلوماً ﴿قَلْبَهُ﴾ للوطود
وحمل المكارة ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ﴾ عموماً ﴿عَلِيمٌ﴾ ﴿١١﴾ أحاط علمه
الكل.

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ﴾ اسمعوا أحكام الله الملك العدل وطاعوا أوامره

﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ﴾ بالياء والنون ﴿جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ إذ فيه خلاص من
العقاب ونيل للثواب.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُشْسِ
الْمَصِيرُ﴾ هي ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ بفضائه وعلمه ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ
بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ يثبت على الصبر عليها، أو يلطف به ليزداد من الخير ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ومن أحوال القلوب

﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ طاعوا أحكام محمد رسول الله ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ عما طوع الله ورسوله ﴿فَإِنَّمَا﴾ ما لستم ﴿عَلَىٰ رَسُولِنَا﴾ محمد (ص) إلا ﴿الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ ﴿١٢﴾ الأعلام الساطع وهو أعلم إعلاما كاملا.

﴿اللَّهُ﴾ الواحد الأحد الصمد ﴿لَا إِلَهَ﴾ لا مألوه صالح للطوع ﴿إِلَّا هُوَ﴾ وحده ﴿وَعَلَىٰ اللَّهِ﴾ الصمد ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ﴾ الملائة ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿١٣﴾ الله ورسوله ﴿يَا أَيُّهَا﴾ الملائة ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أسلموا ﴿إِنْ مِنْ﴾ رهط ﴿أَزْوَاجِكُمْ﴾ أعراسكم ﴿وَأَوْلَادِكُمْ﴾ الأوداء لكم ﴿عَدُوَّكُمْ﴾ لخدمهم عما أمركم الله وهو الرخل لإعلاء الإسلام ﴿فَاخْذَرُوهُمْ﴾ واطرحوا لوع ذمهم وأطاعهم وزوعوا مكرهم وطلاحهم ﴿وَإِنْ تَغْفُوا﴾ ما عمدوه محو أنه ﴿وَتُصَفِّحُوا﴾ صدودا عما أصارهم ﴿وَتُغْفِرُوا﴾ إسرا معايرهم ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ أرحم الرحماء ﴿غَفُورٌ﴾ من ومخاء لأصارهم ﴿رَحِيمٌ﴾ ﴿١٤﴾ كامل رخصهم. موردما رهط أرادوا رحلهم مع رسول الله مما أم الرخص. وصددهم أعراسهم وأولادهم مما رحلوا معه صلعم وهم زكدوا لصددهم. ولما رحلوا وراءه وزأوا رهطا رحلوا أولا معه - علاه السلام - حصنوا علوما وكمّلوا علما وعملا. وأرادوا حد أعراسهم وأولادهم أرسلها الله لإصلاح حالهم وسؤلهم محو الأصار ﴿إِنَّمَا﴾ ما ﴿أَمْوَالُكُمْ وَ﴾ لا ﴿أَوْلَادُكُمْ﴾ إلا ﴿فِتْنَةٌ﴾ لكم لما محض أحوالكم صلاحا وطلاحا ﴿وَاللَّهُ﴾ العذل ﴿عِنْدَهُ﴾ كرما وعطاء ﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿١٥﴾

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ عن الطاعة ﴿فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ وقد بلغ.

﴿الله لا إله إلا هو وعلى الله﴾ لا غيره ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ في جميع أمورهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ﴾ أي بعضهم ﴿عَدُوا لَكُمْ﴾ يحملونكم أن تعصوا الله لأجلهم، أو يسعون فينا بضركم دينا ودنيا ويتمنون موتكم ﴿فَاخْذَرُوهُمْ﴾ أن يورطوكم في دينكم أو دنياكم ﴿وَإِنْ تَغْفُوا﴾ عنهم بترك عقابهم ﴿وَتُصَفِّحُوا﴾ تعرضوا عن توبيخهم ﴿وَتُغْفِرُوا﴾ ما فرط منهم ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ يغفر لكم وينعم عليكم ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾

كرأء كامل لكل أحد أطاع أوامر الله وأحكامه، وما طاع الأهواء، ووذ الأهل والأولاد والأموال ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ كامل الطول والسطو وروعوا عما أوعدكم ﴿مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ كدكم ووسعكم ﴿وَأَسْمَعُوا﴾ ما أمركم الله سماع طوع ﴿وَأَطِيعُوا﴾ أحكام رسوله محمد صلعم ﴿وَأَنْفِقُوا﴾ أعطوا إعطاء ﴿خَيْراً﴾ أو هو معمول لعامل مضروح، والمراد واعملوا ما صلح ﴿لأنفسكم﴾ معادا ﴿و﴾ كل ﴿مَنْ يُوقَ﴾ حماء الله وحريه ﴿شَحَّ نَفْسِهِ﴾ امساكها عما هو مأمور الأداء ﴿قَالَ لَيْكَ﴾ الأثم ﴿هُمْ﴾ لا سواهم ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿١٦﴾ واصلو المرام ومدركو المنام وواردو دار السلام.

﴿إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ﴾ المكراه أراء الإعطاء لله، وأورده لنا حوص للسماح ﴿قَرْضاً حَسَناً﴾ إعطاء محموداً لله أو عظام حلالاً مع وسع صدر وسرور سر ﴿يُضَاعَفُ﴾ الله ما هو عطاؤكم ﴿لَكُمْ﴾ لا حد ولا إحصاء، لما أعطاه ونه إكرام ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ الله أباركم ﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ﴾ معط للأمر الكامل ﴿حَلِيمٌ﴾ ﴿١٧﴾ حامل للأصار ومهيئ للسطر.

﴿عَسَلِمُ الْغَيْبِ﴾ عالم السر ﴿و﴾ عالم عانه ﴿الشَّهَادَةِ﴾ انحص ﴿الْعَزِيزُ﴾ كامل السطر ﴿الْحَكِيمُ﴾ ﴿١٨﴾ عالم الحكيم والمصالح العامل وإنما نها

احتبار ﴿والله عنده أجر عظيم﴾ لكم يحترق هذه الأموال والأولاد فأثروه عليها. ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ أي بقدر وسعكم وطاقتكم ﴿واسمعوا﴾ قوله بقول ﴿وأطيعوا﴾ أمره ونهيه ﴿وأنفقوا﴾ في طاعته ﴿خيراً﴾ أي قدموا أو يكن إنفاقاً خيراً ﴿لأنفسكم﴾ ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴿سر البقرة: ٢٤٥، المائدة: ١٢﴾ ﴿إن ترضوا الله قرضاً حسناً﴾ بأن تنفق المال لوجهه ﴿يضاعفه لكم﴾ أي جزاءه من عشر إلى سبعمانه ﴿ويغفر لكم﴾ ما يشاء ﴿والله شكور﴾ مثيب على الطاعة ﴿حليم﴾ لا يعجل العقوبة ﴿عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم﴾ محيط علمه، تامة قدرته، بالغة حكيمته.



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد





سورة الطلاق

موردها مصر رسول الله صلعم وأما، ومحصول أصول مصامدها:
 صدع أحكام سراج الأعراس وأحكام عددها، وإعطاء الله المأكول وما
 عداه كل أحد وزع مناه، وإعلام وكول الأمور لله وحده ولسوم إعطاء القر،
 المأكول وما عداه مما علاه لأعراس سرحها حال الخمل، وإعطاء الدر
 للحساكل، وإعداد الله حد الساعور معادا لأهل الصدود والسمود عما أمر الله
 ورسله، وحمل الأحكام لها الألو، وإكرام الله للصنحاء، وإعطاء السرور لهم
 معادا، وعموم علم الله وطوله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمَّا سَرَّحَ وَلَدَ عَمْرٍو عَرَسَهُ حَالِ الْغُرُوكِ، وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَوْدِ
وَأَمْسَاكِهَا وَكَلَّمَ مَعَهُ لَمَّا حَصَلَ لَهَا الظُّهْرُ سَرَّحَهَا أَوْ أَمْسَكَهَا، أَرْسَلَ اللَّهُ ﴿يَا أَيُّهَا
النَّبِيُّ﴾ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (ص) مَرَّ زَهْطُكَ ﴿إِذَا﴾ كَلَّمَا ﴿طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾
أَعْرَاسَكُمْ لِأَمْرِ وَإِنَّمَرَادُ أَرَادَهُ أَوْ عَمَّ الْكَلَامُ حِكْمًا مَعَ سَمُومِهِ أَوْ لَا لَمَّا هُوَ أَمَامُ
رَهْطِهِ وَرَأْسِهِمْ، وَانْكَلَامٌ مَعَهُ كَالْكَلَامِ مَعَهُمْ، أَوْ أَصْلُ الْكَلَامِ أَرْسَلَ اللَّهُ وَاهِلَ
الْإِسْلَامِ ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ سَرَّحُوهُنَّ ﴿لِعَدَّتِهِنَّ﴾ لِأَوَّلِهَا وَأَمَامِهَا رَوَاحِدُهَا، أَوْ
لِعَصْرِهَا وَالْمَرَادُ عَلَامَةُ حَالِ الظُّهْرِ ﴿وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ عَدُّوا وَاحْرَسُوا
وَأَكْمَلُوا وَأَمَرَ الْإِحْصَاءَ لِلْأَهَالِ لَا لِلْأَعْرَاسِ لِأَمَامِهَا وَمَصُولُ دَرَكِهَا وَحُجْمِهَا
﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ﴾ حَالِ السَّرَاحِ سَرَّحُوهُنَّ، وَعَامَلُوا مَعَهَا كَمَا هُوَ الْمَأْمُورُ

﴿٦٥- سورة الطلاق إحدى أو اثنتي عشرة آية مدنية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ خَصَّ الدَّاءَ وَعَمَّ الْخَطَابَ بِالْحُكْمِ لِأَنَّ
النَّبِيَّ إِمَامَ أُمَّةٍ فَتَدَاوَاهُ كَتَدَاوَاهُمْ، أَوْ الْمَعْنَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَمَّتِكَ إِذَا طَلَّقْتُمُ أَيُّ إِذَا
أَرَدْتُمْ تَطْلِيقَهُنَّ كَقَوْلِهِ ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ٦ : ٥﴾ ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾ اللَّامُ
لِلتَّوْقِيتِ أَيُّ وَقْتُ تَحْصِيهِ مِنْ عَدَّتِهِنَّ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِي طَهْرٍ لَمْ يَجَامِعْنِ
أَزْوَاجَهُنَّ فِيهِ، وَإِذَا فَقَدْ شَرَطَ التَّوْقِيتَ لَا يَقَعُ الطَّلَاقُ عِنْدَنَا ﴿وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾
اضْبَطُوهَا وَأَتَمُّوهَا ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ﴾ بِأَمْتَالِ أَوْ أَمْرِهِ وَتَرْكِ نَوَاحِيهِ

لكم، ولما حصل السراح ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ﴾ الأعراس ﴿مِنْ بَيْوتِهِنَّ﴾ دوركم لإكمال العدد ﴿وَلَا يَخْرُجْنَ﴾ عمدا عهدا معهودا مأمورا عدم دلوعها وسطهن ولا للمسرح أمره حال رومها ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ﴾ إلّا حال ورودها ﴿بِفَاحِشَةٍ﴾ عمل السوء كالعهر ﴿مُبَيَّنَةٍ﴾ لاح سوءها، ورووه لا مكسور الوسط ﴿وَتِلْكَ﴾ الأحكام ﴿حُدُودُ اللَّهِ﴾ حدّها للمصالح والحكم ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ﴾ طلاحا ﴿حُدُودَ اللَّهِ﴾ وسلك صراط لأهوا وطرح المسلك الشواء ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ وأساء معاده ﴿لَا تَدْرِي﴾ رسول الله، أو مسرح العرس، أو المراد الأعم ﴿لَعَلَّ اللَّهَ﴾ المخول للأحوال والآراء ﴿يُخَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ السراح ﴿أَمْرًا﴾ ١، سدا مما السراح وهم العود.

﴿فَإِذَا بَلَغْنَ الْأَعْرَاسَ﴾ أنعصر المعهود وتكمل العدد ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾ عودوا وأمسكوها ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾ إكراء واصلاح ﴿أَوْ فَارِقُوهُنَّ﴾ سرحوها ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾ صلاح ﴿وَأَشْهَدُوا﴾ حال العود أو حال السراح ﴿ذَوِي عَدْلٍ﴾ سواء وسداد ﴿مِنْكُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿وَأَقِيمُوا

﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ﴾ مدة العدة ﴿مِنْ بَيْوتِهِنَّ﴾ التي صُنِفْنَ وَهْنٌ فِيهَا ﴿وَلَا يَخْرُجْنَ﴾ وإن أدرك الروح لهن للإطلاق فإن له حقا فيه معيهم. وقيل: بالحواجز ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾ طاهرة وهي أن تزني أو تؤذي أهل زوجها كما عن أهل البيت عليهم السلام ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ بأن عرصها للعذاب ﴿لَا تَدْرِي﴾ أي النفس، أو أيها النبي، أو المطلق ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يَخْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ رغبة في الرجعة.

﴿فَإِذَا بَلَغْنَ الْأَعْرَاسَ﴾ قاربين آخر عدتهن ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾ بالرجعة ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾ بحسن عشرة لا بإضرار ﴿أَوْ فَارِقُوهُنَّ﴾ اتركوهن حتى تنقضي عدتهن ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾ بطريق جميل لا بإضرار بأن يراجع فيطلق لتطول عدتها ﴿وَأَشْهَدُوا﴾ على الطلاق ﴿ذَوِي عَدْلٍ﴾ أي عدلين ﴿مِنْكُمْ﴾ أيها المسلمون، وينبغي أن العدالة وراء الإسلام ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ﴾ أيها الشهود عند طلبها ﴿وَقَدْ

الشَّهَادَةُ ﴿ اذْهَبَا حَالِ الرُّؤْمِ وَالسَّوَالِ ﴾ ﴿لِلَّهِ﴾ الْعَدْلُ سَدَادًا لِأَمْرِ سِوَاهُ ﴿ذَلِكُمْ﴾ مَا مَرَّ ﴿يُوعِظُ بِهِ﴾ لِلذِّكْرِ الْكَامِلِ ﴿مَنْ كَانَ﴾ كُلُّ أَحَدٍ ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ وَحْدَهُ ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ مُعَادُ الْكُلِّ لَمَّا هُوَ الصَّالِحُ لَهُ ﴿وَوَ﴾ كُلُّ ﴿مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ﴾ الْكُفَّارَ وَمَا عَدَلَ عَمَّا أَمَرَهُ ﴿يَجْعَلُ﴾ اللَّهُ ﴿لَهُ﴾ لِصَلَاحِ أَمْرِهِ ﴿مَخْرَجًا﴾ ﴿٢﴾ عَمَّا هُوَ الْمَعَاسِرُ وَالْمَكَارِهِ.

﴿وَيَرْزُقُهُ﴾ وَسَعَا كَامِلًا ﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ مَا حَامَ حَوْلَ وَهْمِهِ كَرَمًا عِلًّا وَكَرَامًا لَهُ ﴿وَوَ﴾ كُلُّ ﴿مَنْ يَتَوَكَّلُ﴾ لِأَمْرِهِ وَصَلَاحِ أَحْوَالِهِ ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ انْتَمَلَكَ الضَّمَدُ ﴿فَهُوَ﴾ اللَّهُ ﴿حَسْبُهُ﴾ لِإِصْلَاحِ أَحْوَالِهِ وَأَمْرِهِ حَالًا وَمَالًا ﴿إِنَّ اللَّهَ يَنْبُلُغُ أَمْرَهُ﴾ وَاصِلُ مَرَادِهِ وَمِرَامِهِ أَوْ حَكَمُهُ نَمَّا لَا مَرَدَّ لَهُ ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ﴾ الْعَدْلُ ﴿لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ عِشْرَ دُوسَعٍ وَهَمٍّ وَسُرُورٍ وَمَا سِوَاهَا ﴿قَدْرًا﴾ ﴿٣﴾ عَصْرًا مَعْلُومًا لَا عَدَالَ عِطَاءَهُ.

﴿وَوَ﴾ الْأَعْرَاسُ ﴿الَّتِي يَتَسَنَّى﴾ حِصْمُ أَمَلِهَا ﴿مِنْ الْمَحِيضِ﴾ الْمَعْرُوكِ نَهْرِهِ ﴿مِنْ تَسَانُكُمُ﴾ أَعْرَاسِكُمْ ﴿إِنْ أَرْتَبْتُمْ﴾ لَعْدَمِ عِلْمِكُمْ حَالِهَا وَحَكْمِهَا حَالُ نَسْرَاحٍ ﴿فَعِدَّتُهُنَّ﴾ عِشْرَ عِدَّتِهَا ﴿ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾ لَا حُورَ وَلَا كُورَ ﴿وَوَ﴾ الْأَعْرَاسُ ﴿الَّتِي لَمْ يَحِضْنَ﴾ لَعْدَمِ الْخُلْمِ ﴿وَأُولَتْ الْأَحْمَالِ﴾ الْحَوَامِ

نُوجِيهِ لَا لَغَرَضٍ آخَرَ ﴿ذَلِكُمْ﴾ الْمَذْكُورُ مِنَ الْأَحْكَامِ ﴿يُوعِظُ بِهِ مِنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ فَإِنَّهُ الْمُسْتَفْعُ بِالْوَعِظِ ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ﴾ فِي أَوَامِرِهِ وَنَهَايِهِ ﴿يَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا﴾ مِنْ كَرْبِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَغَمُومِهَا وَمِنْهَا غَمُّ الْأَزْوَاجِ ﴿وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ مِنْ وَجْهِ لَمْ يَخْطُرُ بِيَالِهِ ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ كَأَيْهِ ﴿إِنْ اللَّهُ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ مَقْدَارًا وَمِيقَاتًا.

﴿وَالَّتِي يَتَسَنَّى﴾ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ تَسَانُكُمُ ﴿بِحَسَبِ الظَّاهِرِ﴾ ﴿إِنْ أَرْتَبْتُمْ﴾ شَكَّكُمْ فِي وَصُولِهِنَّ حَيْثُ الْيَأْسُ ﴿فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾ لَعْدَمِ تَحَقُّقِ الْيَأْسِ ﴿وَالَّتِي لَمْ يَحِضْنَ﴾ وَمِثْلُهُنَّ يَحِضْنَ أَيَّ عِدَّتِهِنَّ كَذَلِكَ، أَوِ الْمَعْنَى وَاللَّاتِي يَتَسَنَّى إِنْ جَهِلْتُمْ عِدَّتَهُنَّ فَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ، وَكَذَلِكَ مِنْ لَمْ يَحِضْنَ لَعْدَمِ بَلُوغِهِنَّ، فَعَلَى

﴿أَجْلُهُنَّ﴾ كمال عددها ﴿أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ ولدها السراح وهلاك المرأة لها سواء ﴿وَ﴾ كل ﴿مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ﴾ طرح محارمه وطاوع أحكامه ﴿يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِ يُسْرًا﴾ ﴿٤﴾ سهل الله أمره وحلّ عسره للورع.

﴿ذَلِكَ﴾ ما علم الله مما حكم هؤلاء الأعراس ﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾ حكمه المحكم ومسطور اللوح، ورووا أمر الله ﴿أَنْزَلَهُ﴾ أرسله مما اللوح المحروس ﴿إِلَيْكُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿وَ﴾ كل ﴿مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ﴾ وعمل ما أرسله ﴿يُكَفِّرْ﴾ الله ﴿عَنْ سَيِّئَاتِهِ﴾ أصره ﴿وَيُعْظِمَ لَهُ أَجْرًا﴾ ﴿٥﴾ كراء معادا لما أعطاه لعمله الصالح ما لا حد له ولا احصاء.

﴿أَسْكِنُوهُنَّ﴾ اكدوا الأعراس وهو صدع للورع ﴿مِنْ حَيْثُ سَكْتُمْ﴾ دوركم ﴿مِنْ وَجْدِكُمْ﴾ وسعكم، وزود، مكسور الواو ﴿وَلَا تُضَارَّوهُنَّ﴾ دورا وماك وما سواهما ﴿لِتَضِيقُوا عَلَيْهِنَّ﴾ محالها وماكلها وما عداهما مما هو مدح نها لا محال ﴿وَإِنْ كُنَّ﴾ هؤلاء، ﴿أُولَاتٍ حَمْلٍ﴾ حوامل ﴿فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ﴾ اعطوها المأكول وكل ما صبح لها ﴿حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ ولدها وهو اطرد وفيه عدمها لوطا عسره ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ﴾ أعراس حصل سراحها ﴿لَكُمْ﴾ أولادكم

الأول لا عدة على البائس والصغيرة مع الدخول وعليه أكثر الأصحاب، والأحرار بها متصافرة، وعلى الثاني عليهما العدة وفاقا للعامة وبعض الأصحاب ﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾ هو حاص بالمطلقات لأن الكلام في عدتهن وفي الموت بأبعد الأجلين ﴿ومن يتق الله﴾ في أحكامه ﴿يجعل له من أمره يسرا﴾ يسهل عليه أمره ﴿فلك﴾ المذكور من الأحكام ﴿أمر الله أنزله إليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته﴾ بحسناته ﴿ويعظم له أجرا﴾ بأن يضاعفه.

﴿أسكنوهن من حيث سكنتم﴾ أي بعض مكان سكناكم ﴿من وجدكم﴾ من وسعكم وطاقكم ﴿ولا تضاروهن﴾ بإسكانهن مالا يليق بهن ﴿لتضيقوا عليهن﴾ فتضطروهن إلى الخروج ﴿وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن﴾ يعم الرجعية والبائن والسكنى من النفقة ﴿فإن أرضعن لكم﴾

﴿فَاتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾ أعطوها كراءً لإعطاء الدر الأولاد ﴿وَأَتَمِرُوا بَيْنَكُمْ﴾ لأمر الأولاد الحساكل مماها، أو مما سواها والكلام مع الولاد والامام ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾ أمر صالح وهو عدم مكس الوالد وامساكه وعدم عار الأم لما هو ولدهما ولسوم الرحم لهما ﴿وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمَ﴾ لأمر الأولاد الحساكل لئلا يورثا ومراراً ﴿فَسَرِّضِي لَهُ﴾ للولد الجسكل عرس ﴿أُخْرَى﴾ ﴿٦﴾ لا إكراه للوالد ولا للآم والكلام ردع للآم لئلا يورثها ولدها وعدم رُحمها ولدها الجسكل.

﴿لِيَنْفِقَ﴾ عطاءً واسعاً ﴿ذَوْ سَعَةٍ﴾ وسع مال وهو الموسر ﴿مِنْ سَعَتِهِ﴾ وسع ماله ما وصله وسعه واهمه ﴿وَمَنْ قُدِرَ﴾ عسر ﴿عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾ وصار معسراً عادم المال ﴿فَلْيَنْفِقْ﴾ المتعسر ﴿مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾ مما أعطاه إياه ما صبح نحاه ووصله وسعه ﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ﴾ المسهل ﴿نَفْساً﴾ أحداً ﴿إِلَّا مَا آتَاهَا﴾ أعطاه مما مال ووسع ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ﴾ العالم للحكم والمصالح ﴿بَعْدَ عُسْرٍ﴾ عُدْم وإرماد ﴿يُسْراً﴾ ﴿٧﴾ وسعاً ومالاً وهو وعد لأهل القسر.

﴿وَكَايُنَ﴾ كم ﴿مِنْ قَرْيَةٍ عَثَتْ﴾ عدل وغصا أهلها حسداً وسعدوا ﴿عَنْ أَمْرِ﴾ الله ﴿رَبِّهَا وَ﴾ أمر ﴿رُسُلِهِ﴾ أرسلهم الله لإداء الأوامر والأحكام ﴿فَحَاسِبْنَهَا﴾ أهلها معاداً ﴿حِسَاباً شَدِيداً﴾ عسراً وعذبتهاً أهلها معاداً ﴿عَذَاباً تُكْرَهُ﴾ ﴿٨﴾ مردوداً أسوء الآلام.

الولد ﴿فَاتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾ ويؤذن بعدم وحبوب الإرضاع على الأم بعد السيرة كما عليه الأصحاب ﴿وَأَتَمِرُوا﴾ اقبلوا الأمر ﴿بَيْنَكُمْ﴾ في الأوضاع والأجر ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾ بوجه جميل بلا تعاسر ﴿وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ فَسَرِّضِي لَهُ أُخْرَى﴾ لينفق ذوسعة من سعة ومن قدر ضيق ﴿عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾ فلينفق مما آتاه الله ﴿أَيُّ عَلَى قَدَرِهِ﴾ لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها يجعل الله بعد عسر يسراً ﴿تَطْيِيبَ لِقَابِ الْفَقِيرِ﴾ ووعده باليسر عاجلاً أو آجلاً.

﴿وَكَايُنَ﴾ وكم ﴿مِنْ قَرْيَةٍ﴾ أي أهلها ﴿عَثَتْ﴾ عصت وتعدت ﴿عَنْ أَمْرِ﴾ ربها ورسله فحاسبناها ﴿فِي الْآخِرَةِ﴾ جيء بالماضي لتحققه ﴿حِسَاباً شَدِيداً﴾

﴿فَذَاقَتْ﴾ أحس أهلها ﴿وَبَالَ أَمْرَهَا﴾ حدّ عدولهم وأصارهم ﴿وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا﴾ أمد حال أهلها ﴿خُسْرًا﴾ ﴿٩﴾ هلاكاً.
 ﴿أَعَدَّ اللَّهُ﴾ الكُفَّار ﴿لَهُمْ﴾ كما أوعدهم لطوابع أعمالهم ﴿عَذَابًا شَدِيدًا﴾ حدا وألما أسوء ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ العدل كامل الطول والسطو ﴿يَتَأُولَى الْآلَتَبِ﴾ أهل الآراء والأحلام ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا وطاعوا أوامر الله وأحكامه ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ أرسل ﴿إِلَيْكُمْ﴾ لإصلاحكم ﴿ذِكْرًا﴾ ﴿١٠﴾ كلام الله.

وَأَرْسَلْ ﴿رُسُلًا﴾ محمداً أو الملك المرسل ﴿يَسْأَلُوا﴾ الرسول أو الله وهو حال مما اسم الله أو مدح رسولاً ﴿عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ﴾ كلام الله ﴿مُبَيِّنَاتٍ﴾ سواض، ورووه لا يكسور الوسيط ﴿لِيُخْرِجَ﴾ الله أملاً ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ صوالح الأعمال عموماً ﴿مِنْ الظُّلُمَاتِ﴾ عده انعلم والعدون والصدود ﴿إِلَى النُّورِ﴾ العلم والإسلام والسداد ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ﴾ أسلم ﴿بِاللَّهِ﴾ وحده ﴿وَيَعْمَلْ﴾ عملاً ﴿صَالِحًا﴾ كما هو المأمور ﴿بِدُخْلِهِ﴾ الله ﴿جَنَّاتٍ﴾ محال دوح نيز أحمال وأوراد وصروح مراكد حور ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ دوحها وصروحها ﴿الْأَنْهَارُ﴾ مثل

بالمناقشة ﴿وعذبتناها عذاباً نكراً فذاقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسراً أعد الله لهم عذاباً شديداً﴾ كرر الوعيد تأكيداً، وقيل: الأول حساب الدنيا وعذابها وهو إحصاء ذنوبهم عند الحفظة وإهلاكهم بصيحة ونحوها ﴿فاتقوا الله يا أولي الأبواب﴾ مرئب على الوعيد فإنه موجب للتقوى ﴿الذين آمنوا﴾ صفة المنادى أو بيان له ﴿قد أنزل الله إليكم ذكراً﴾ محمد ﷺ سمي لتبليغه الذكر، أو أريد بإنزاله إرساله ﴿رسولاً﴾ بدل منه، أو الذكر القرآن والرسول ﷺ، أو جبرئيل عليه السلام ﴿يتلو عليكم آيات الله مبینات لیخرج﴾ الله أو الرسول ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات﴾ الكفر والشك ﴿إلى النور﴾ الإيمان واليقين ﴿ومن يؤمن بالله وبما جاءه بالحق بدخله﴾ بالياء والنون ﴿جنان تجري من تحتها الأنهار﴾

الماء والذرّ والعمل والمَدَام ﴿خَالِدِينَ﴾ دَوَامًا ﴿فِيهَا أَبَدًا﴾ سرمدًا ﴿قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ﴾ أكمل وأصلح ﴿لَهُ رِزْقًا﴾ ﴿١١﴾ مأكولا وما سواه ممّا آلاء دار السلام.

﴿اللَّهُ﴾ الأوّل هو ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾ أسر وسمك ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ صواعد وأدارها ﴿و﴾ أسر ﴿مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ السما عددا وورد لا عدد لها. والمراد جصصها كالسما عددا ﴿يَنْزِلُ الْأَمْرُ﴾ أمر الله وحكمه ﴿بَيْنَهُنَّ﴾ وسطها لا رادّ له أصلا ﴿لِتَعْلَمُوا﴾ لعلمكم ﴿أَنَّ اللَّهَ﴾ الواحد الأحد انصمد ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ عموما ﴿قَدِيرٌ﴾ كامل انطوّر ﴿و﴾ لعلمكم ﴿أَنَّ اللَّهَ﴾ العلماء ﴿قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ﴾ عموما ﴿عِلْمًا﴾ ﴿١٢﴾ أحاط علمه نكر وحوه.



خالدين فيها أبداً قد أحسن الله له رزقا هو نعيم الجنة، ونكر تعطيما، والإمراد والجمع للفظ «من» ومعناها.

﴿الله الذي خلق سبع سموات و﴾ خلق ﴿من الأرض مثلهن﴾ هي العدد، قيل، هي الأقاليم، وقيل: الطبقات، وعن الكاظم عليه السلام: هي أرضنا وست أخرى كل منها فوق سماء وتظلها سماء من السبع ﴿يَنْزِلُ الْأَمْرُ﴾ أمر الله وحكمه ﴿بَيْنَهُنَّ﴾ بين السموات والأرضين إلى صاحب الأمر من نبي أو وصي ﴿لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ علة الخلق أو لمقدر أي أعلمكم بذلك الخلق، والتنزل لتفكروا فتعلموا كمال قدرته وعلمه.





مرکز تحقیقات کتاب و اسناد

سورة التَّحْرِيمِ

موردها مصر رسول الله صلعم وآماً، ومحصول أصول مصامدها:
 ردع الله رسوله صلعم لما حرّم القَسَل أو أمّ ولده أو عرسه ولد عُمَرُ مما
 احرامه ما أحلّه الله، واحمام الله لأهل الإسلام ما هو محلل لعهودهم، ولوم الله
 أعراس رسوله - علاء السلام - حال وصول الأئم له مما سدوها لصدعها سره -
 علاء السلام - وأمر أهل الإسلام لحرس ادرارهم وأهلهم عما ساعور المعاد،
 وأمرهم للهود المحص المصلح لأهل العالم، وزوم أهل الإسلام إكمال النّعم
 المُسرّع أمامهم معادا ومحو أصارهم، وأمر القماس مع أعداء الله الغُدّال عما
 الإسلام، وصدع عدم عود رُحم رسول الله - علاء السلام - وصلاح أهل الإسلام
 مع عدم الإسلام والسداد، كما لا إصر ولا نظو لرُحم الطُّلّاح حال حصول
 الإسلام والسداد والصلاح، ووزع أم روح الله وصلاحها وإسلامها لفروس الله
 كلها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمَّا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَسَلَ أَوْ أُمَ وَلَدَهُ أَوْ عُرْسَهُ وَلَدَ عُمَرَ لِدَاعٍ مَعْبُودٍ مَعْلُومٍ لِلْعُلَمَاءِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ ﴿لِيَمَّ تَحْرُمَ مَا﴾ أَمْرًا ﴿أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ حَلَالًا طَاهِرًا وَهُوَ الْعَسَلُ أَوْ أُمُ الْوَلَدِ أَوْ الْعُرْسُ (تَبْتَغِي) هُوَ الرِّزْمُ ﴿مَرْضَاتُ أَزْوَاجِكَ﴾ أَعْرَاسُكِ إِسْلَاءُ لَهَا وَهُوَ صَدْعُ نِلاَوُلٍ أَوْ إِعْلَاءُ لِدَاعٍ لَهُ أَوْ حَالٍ وَالْإِحْرَامُ الْمَسْطُورُ سَهُوٌ مَقَاهُ عِلَاءُ السَّلَامِ لَمَّا مَا لِأَحَدٍ إِحْرَامٌ مَا أَحَلَّ اللَّهُ دَلَّ عِلَاءُ ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ﴾ لَكَ السُّهُوُ الْمَسْطُورُ ﴿رَّحِيمٌ﴾ ﴿١﴾ كَامِلٌ رُحِمَ لَكَ مَا رَسَّطَاكَ عِلَاءُ.

﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ﴾ أَحْمُ أَوْ أَحَلَّ ﴿لَكُمْ﴾ أَهْلُ الْإِسْلَامِ ﴿تَحِلَّةٌ

﴿٦٦- سورة التحريم اثنتي عشرة آية مدنية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحْرُمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ رُوي: أَطْلَعَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مَعَ مَارِيَةَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَقْرَبُهَا، فَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَكْفُرَ عَنْ يَمِينِهِ، وَقِيلَ: خَلَا بِهَا فِي يَوْمٍ عَائِشَةُ أَوْ حَفْصَةُ فَعَاتِبَتْهُ فَحَرَّمَ مَارِيَةَ فَتَزَلَّ، وَقِيلَ: شَرِبَ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ فَوَاطَأَتْ عَائِشَةُ حَفْصَةَ، فَقَالَتَا: لِمَ نَشْمُ عِنْدَكَ رِيحَ الْمَغَافِرِ فَحَرَّمَ الْعَسَلَ فَتَزَلَّتْ ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ﴾ شَرَعَ ﴿لَكُمْ تَحِلَّةٌ

﴿أَيْمَنَيْتُكُمْ﴾ حلَّ عهودكم أداء لما أمر أداءه لحلَّ اليهود ﴿وَاللَّهُ﴾ المَلِكُ
﴿مَوْلَانَكُمْ﴾ موكل أمركم وإليه ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ﴾ كامل عِلْم لمصالحكم
﴿الْحَكِيمُ﴾ ﴿٢﴾ المسدد لأحكام ما أحلَّ وحرم.

﴿وَ﴾ اذكر ﴿إِذْ أَسْرُ﴾ كالم سرًّا ودمس ﴿النَّبِيُّ﴾ محمد رسول الله
﴿إِلَى بَغْضِ أَزْوَاجِهِ﴾ أعراسه ولد عُمر ﴿حَدِيثًا﴾ كلاما محرما لأم ولده ولتمه.
أو كلاما معلما لها أصار كل مما أول أمراء الإسلام، وعمر ساذ مسدّه وراءه ﴿فَلَمَّا
نَبَأَتْ﴾ عرسه إعلاما ﴿بِهِ﴾ الكلام المعهود لإكرام أعراسه لودادها له ﴿وَ
أَظْهَرَهُ اللَّهُ﴾ اطلع الرسول ﴿عَلَيْهِ﴾ إعلامها الكلام المسطور لإكرام الأعراس
﴿عَرَفَ﴾ أعلم الرسول عرسه ﴿بِبَغْضِهِ﴾ الكلام وهو إحرام أم الوند لا كنه
﴿وَأَعْرَضَ﴾ صد ﴿عَنْ بَغْضِ﴾ إعلامه وما أعلمه لها كرها علاها، أو لحكم
ومصالح وهو أصار كل مما أول أمراء الإسلام وعمر ساذ مسدّه وراءه ﴿فَلَمَّا
نَبَأَهَا﴾ أعلم الرسول عرسه ﴿بِهِ﴾ بسر أطنعه الله علاه ﴿قَالَتْ﴾ عرسه للرسول
سؤالا ﴿مَنْ أَنْبَأَكَ﴾ أطلعك ﴿هَذَا﴾ السر ﴿قَالَ﴾ الرسول ﴿نَبَأَنِي﴾ الله
﴿الْعَلِيمُ﴾ كامل عنه للأسرار ﴿الْخَيْرُ﴾ ﴿٣﴾ المصطفي علاها

﴿إِنْ تَتُوبَا﴾ هوذا كاملا وهو كلام مع أكرم الأعراس ووند عمر ﴿إِلَى
اللَّهِ﴾ سامع اليهود طرحا لما أهم رسول الله وكرهه وودًا نمتا وده حصن ما هو

أيمانكم﴾ تحليلها بالكفارة ﴿وَالله مولاكم﴾ متولي أموركم ﴿وهو العليم﴾
بمصالحكم ﴿الحكيم﴾ فيما يحكم به عليكم.

﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ﴾ حفصة ﴿حَدِيثًا﴾ تحريم مارية
أو العسل أو استيلاء الشيخين بعده ﴿فَلَمَّا نَبَأَتْ﴾ حفصة عائشة ﴿بِهِ﴾
الحديث ﴿وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ﴾ أطلعه على إفشائه ﴿عَرَفَ﴾ أعلم السي
حفصة ﴿بِبَغْضِهِ﴾ بعض ما ذكرت ﴿وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ عن تعريفه تكرما ﴿فَلَمَّا
نَبَأَهَا بِهِ﴾ قالت من أنبأك هذا قالت نبأني العليم الخبير أي
الله الصفات إلى خطابهما للمبالغة في توبيخهما ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللهِ

اللاسّم علاكما ﴿فَقَدْ صَفَّتْ﴾ مال ﴿قُلُوبُكُمَا﴾ عما لَسَمَكُما وهو ودّ ما ودّه الرسول وكره ما كرهه ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ الرسول - علاه السلام - لاهمامه واعلاه سره ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ الملك كامل الطول ﴿هُوَ مَوْلَاهُ﴾ ممّده ومساعده ﴿وَجِبْرِيلُ﴾ أكرم الأملاك ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ كل مسلم صالح وورد أراد أرداه ورحمائه كلهم ولو هو واحد لمحا للصرع، وورد أصله صالحوا طرح ألواو رسما وأما لما كلم ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾ أملاك الله طرّا مع عدّ عددهم ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ إسعاد الله والروح وصلاح أهل الاسلام ملاء ﴿ظَهِيرٌ﴾ ﴿٤﴾ مساعد له وإسعاد ممّا إسعاد الله.

رسمها الله فهو لا لأعراس الرسول - علاه السلام - ﴿عَسَى رَيْثُ﴾ لعل الله ﴿إِنْ طَلَّقَكُنْ﴾ سرح الرسول أعراسه ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُ﴾ أزسا صالحا ﴿أَزْوَاجاً﴾ أعراسا عواصم ﴿خَيْراً مِّنْكَ﴾ سمعا لكلامه وطوعا لحكمه ﴿مُسْلِمَتٍ﴾ سوانم انسٍ معه ﴿مُؤْمِنَتٍ﴾ كوامل الإسلام له ﴿قَتِيبَتٍ﴾ سوامع الأوامر والأحكام ﴿تَتَّبِيتِ﴾ صوالح اليهود ﴿عَبِيدَتِ﴾ رواكع هراكع لله

فقد صفت قلوبكما ﴿مالت عما يرضي الي إلى ما يسخطه، وعبر عن المشنى بالجمع كرامة الجمع بين التثنية فاكتمى تشبيه المضاف إليه، أو إشارة إلى أن كل جزء من البدن صنف فكان أجزاء البدن قلوب ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ على النبي فيما يؤذيه ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ﴾ ناصره ﴿وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وهو أميرهم علي عليه السلام كما رواه العامة والخاصة ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ بعد نصر الله وجبرئيل وعلي عليه السلام ﴿ظَهِيرٌ﴾ ظهراء له أي أعوان في نصره، والكلام مسوق للمبالغة في نصره وإلا فكفى بالله وليا ونصيرا.

﴿عَسَى رَيْثُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبَدِّلَهُ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿أَزْوَاجاً خَيْراً مِّنْكَ﴾ عمم الخطاب بالتهديد زجراً لغيرهما من الأزواج عس مثل فعلهما ﴿مُسْلِمَاتٍ﴾ مقرات أو متفادات ﴿مُؤْمِنَاتٍ﴾ مصدقات أو مخلصات ﴿قَاتِنَاتٍ﴾ مطيعات أو خاضعات ﴿ثَابِتَاتٍ﴾ عن الذنوب ﴿عَابِدَاتٍ﴾ لله أو متذللات للنبي

﴿سَبَّحْتَ﴾ ضَوْماً أو رواحل عما المراكب لطوع الله ورسوله ﴿ثَبَّتَ﴾ مسها ومصدها مرة ﴿وَأَبْكَاراً﴾ ٥ ﴿مَامِسْهَا وَمَصْدَهَا مَرَّةً﴾.

﴿يَأْتِيهَا﴾ الملا ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا لله ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ احرسوا واعصموها لطرح معاص وطوع أوامر الله وأحكامه ﴿وَو﴾ احرسوا ﴿أَهْلِيكُمْ﴾ إصلاحاً لهم وإعلاماً ما هو الخراء لهم مما طوع أحكام الله، ورووا أهلوكم ﴿نَاراً﴾ ساعورا ﴿وَقُودُهَا﴾ مسعارها ﴿النَّاسُ﴾ طلاح ولد آدم ﴿وَالْحِجَارَةُ﴾ العرامس ﴿عَلَيْهَا﴾ الساعور لاصلاء أهلها ﴿مَلَكَةٌ غَلَاظٌ﴾ كلاماً ﴿شِدَادٌ﴾ عملاً وسطوا ﴿لَا يَعْصُونَ﴾ هؤلاء الأملاك ﴿اللَّهُ﴾ الططاع أمره ﴿مَا أَمَرَهُمْ﴾ لهم ذوام الطوع لأمره ﴿وَيَفْعَلُونَ﴾ أداء ﴿مَا﴾ عملاً ﴿يُؤْمَرُونَ﴾ ٦ ﴿أمرهم الله كامل الطون﴾.

وكلامهم مع أهل العدو معاداً حال ورودهم الساعور ﴿يَأْتِيهَا﴾ الأمم ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ عدلوا وردوا أوامر الله وما أطاعوا رسله ﴿لَا تَعْتَذِرُوا﴾ هو الإملة ﴿الْيَوْمَ﴾ ورد عنهم مما الإملة لئلا إملة لهم، أو لا حاصل لإملاهم ولا عود له ﴿إِنَّمَا﴾ ما ﴿تُجْزَوْنَ﴾ إلا عدن ﴿مَا﴾ عمل ﴿كُنتُمْ﴾ لدار الأوامر ﴿تَعْمَلُونَ﴾ ٧ ﴿إصراراً﴾.

﴿صَانَعَاتٍ﴾ صانعات أو مهاجرات ﴿ثَبَاتٍ وَأَبْكَاراً﴾ وسط الواو لتنافيهما بخلاف السانقات لإمكان اجتماعهما.

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ﴾ بالحمل على الطاعات والكف عن المعاصي ﴿نَاراً وَقُودُهَا﴾ حطبها ﴿النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ أصنامهم، أو حجارة الكبريت ﴿عَلَيْهَا مَلَكَةٌ﴾ خزنتها الزبانية ﴿غَلَاظُ شِدَادٍ﴾ في الإجمام أو الأفعال لا يرحمون أهلها ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ تصريح بما علم ضمناً للتأكيد ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ﴾ أي يقال لهم ذلك عند دخولهم النار أي لا ينفعكم الاعتذار ﴿إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ جزاءه.

﴿يَأْتِيهَا﴾ الملا ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا ﴿تَوَقَّوْا﴾ هودوا وعودوا
 ﴿إِلَى اللَّهِ﴾ سامع الدعاء ﴿تَوْبَةً نُّصُوْحًا﴾ هودا صالحا مصلحا ﴿عَسَىٰ
 رَبُّكُمْ﴾ لعل الله مالكم ومصلحكم وهو مما الله للحسن ولو أصله للأطماع
 ﴿أَن يُكَفِّرَ﴾ هو الذس والمحو ﴿عَنكُمْ﴾ لإصلاحكم ﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾ طوالح
 أعمالكم ﴿وَيُدْخِلَكُم﴾ كرما ﴿جَنَّاتٍ﴾ محال دوح لها أحمال وأوراد وصروح
 وسطها حور ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا﴾ صروحها ودوحها ﴿الْأَنْهَارُ﴾ مُل الماء
 والمُدام والذر والعلل ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ﴾ الراحم الغدل ﴿النَّبِيَّ﴾ رسوله
 محمد - علاه السلام - ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا ﴿مَعَهُ﴾ الرسول
 والموصول موصول مع الرسول احماذا أهل الإسلام، أو محكوم علاه محموله
 ﴿نُورُهُمْ﴾ لوامع إسلامهم ﴿يَسْعَىٰ﴾ مرورا مع إسراع ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ أمامهم
 ﴿وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ حال مرورهم الصراط لأحد الموعود ورودها معادا أو الأعمه
 ﴿يَقُولُونَ﴾ أهل الإسلام ﴿رَبَّنَا﴾ اللهم ﴿أَتِمِّمْ﴾ أكمل ﴿لَنَا نُورَنَا﴾ وداومه
 ﴿وَاغْفِرْ﴾ امحُ ﴿لَنَا﴾ أكنار الأصار ﴿إِنَّكَ﴾ اللهم ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾ عموما
 ﴿قَدِيرٌ﴾ ﴿٨﴾ كامل طون ما عسر علاك أمر.

﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ﴾ محمد رسول الله ﴿جَاهِدِ الْكُفَّارَ﴾ اسع للعماس معهم
 وما صعهم وسل علامهم حام الإسلام الصارم رؤسهم لما ذمهم هدر ومالهم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نُّصُوْحًا﴾ ناصحة باخلاص الندم على
 الذنب والعزم على عدم العود، والنصح صفة الثائب فإنه ينصح نفسه بالتوبة فوصفت
 به مجازا مبالغة، أو خالصة لله، أو ذات نصوح ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَكْفِرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
 وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ إطماع أريد به الوجوب على عادة
 الملوك، وعسى من الله واجب كما في الخبر ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ أمامهم ﴿وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ ويكون بأيمانهم ﴿يَقُولُونَ﴾
 أي قائلين ﴿رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا﴾ أي الجنة ﴿وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.
 ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ﴾ بالحرب ﴿وَالْمُنَافِقِينَ﴾ بالحجة ﴿وَاضْلُظْ﴾

لك ولأهل الإسلام حلال ﴿وَالْمُتَفَقِّينَ﴾ كلّم معهم كلاما مصلحا لهم وأورد الأدلاء، ﴿وَاعْلُظْ﴾ لإسامهم ﴿عَلَيْهِمْ﴾ كلهم الكلام وهدّدهم عصر ما وصل الخُلم مداه ﴿وَمَاؤُهُمْ﴾ معاد كلهم ومركدهم ﴿جَهَنَّمَ﴾ دار الساعور ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ ﴿٩﴾ ساء المعاد والمركد دار الساعور.

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ أوردها حالا هكرا ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ عدلوا وما طاعوا أوامره وأحكام رسوله ﴿أَمْرَأَتِ نُوحٍ﴾ حال عرسه ﴿وَأَمْرَأَتِ لُوطٍ﴾ وحال عرس لوط ﴿كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ﴾ أهولا ﴿مِنْ عِبَادِنَا﴾ الرسل ﴿صَالِحَيْنِ﴾ أعمالا واسراراً ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ عرساهما أسوأ أعلاء، لإسارهما صدد الأعداء ﴿فَلَمْ يُغْنِيَا﴾ أهلهما مع كمال صلاحتهما وما ردا ﴿عَنْهُمَا﴾ وهما عرساهما ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ الكهّار وحده ﴿شَيْئًا﴾ ماصلا ﴿وَقِيلَ﴾ أمر لهما حال الهلاك أو معادا ﴿ادْخُلَا﴾ ردا ﴿النَّارَ﴾ لسوء أعمالكما ﴿فَمِنْ أَلْدُخْلَيْنِ﴾ ﴿١٠﴾ ورّادها كلهم والحاصل لا إكراء ولا عود لهما لهما عرساهما، وحال أهل العدول الأحقاء لرسول الله - علاه السلام - كحاليهما لا عود لهما لهما هم أحقاء لو ما أسلموا له.

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ أورد حالا هكرا ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ أسلموا وطاعوا أوامره وأحكام رسوله ﴿أَمْرَأَتِ فِرْعَوْنَ﴾ حال عرس منث مصر ﴿إِذْ

عليهم﴾ بنحسين القول والفعل ﴿وَمَاؤَاهُم جَهَنَّمَ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ هي ﴿ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط﴾ مثل حالهم في أن الوصلة بينهم وبين النبي والمؤمنين لا تدفع عنهم عقوبة كفرهم بحال امرأتين ﴿كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين فخانتاهما﴾ بنفاقهما وتظاهرها عليهما ﴿فلم يغنيا﴾ الرسولان ﴿عنهما من الله﴾ من عذابه ﴿شيئا وقيل﴾ لهما ﴿ادخلا النار مع الداخلين﴾ من الكفار فلا يستبعد النفاق والكفر من أزواج الانبياء ﴿وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون﴾ مثل حالهم في أن وصلة الكفار لا تضرهم بحال آسية آمنت بموسى فعذبها فرعون ﴿إذ قالت﴾ حال التعذيب

قَالَتْ ﴿حَالُ أَسْرِ الْمَلِكِ لَهَا، وَوَصُولُهَا الْحَدَّ الصَّعْدَ مِمَّا لِإِسْلَامِهَا رَسُولَ عَصْرٍ مَا ﴿رَبُّ﴾ اللَّهُمَّ ﴿أَبْنِ﴾ أَنَسٍ وَعِشْرُ ﴿إِلَى عِنْدِكَ﴾ صَدَدَ رَحِمِكَ ﴿يَتَنَّا﴾ دَارًا ﴿فِي الْجَنَّةِ﴾ دَارَ السَّلَامِ وَوَرَدَ أَرَاهَا اللَّهُ دَارَهَا وَسَطَ دَارِ السَّلَامِ وَسَهْلَ عِلَالِهَا عِشْرَ الْحَدِّ ﴿وَنَجِّنِي﴾ كَرَمًا ﴿مِنْ فِرْعَوْنَ﴾ دَرَّهَ الرِّكْسِ الْحَادِلِ ﴿وَعَمَلِهِ﴾ السُّوءِ ﴿وَنَجِّنِي﴾ اللَّهُمَّ ﴿مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿١١﴾ أَهْلُ الْحَدْلِ كُلِّهِمُ وَالْمَرَادُ عِصْرُهُ وَطَوَّعَهُ، وَرَدَ سَمِعَ اللَّهُ دَعَاءَهَا وَأَعْلَاهَا السَّمَاءَ وَأَوْرَدَهَا دَارَ السَّلَامِ، وَوَرَدَ عَطَا اللَّهُ رُوحَهَا لِأَمْلَاصِهَا عَمَاهِمَ.

﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتْ عِمْرَانَ﴾ حَالُ أُمِّ رُوحِ اللَّهِ ﴿الَّتِي أَحْصَنَتْ﴾ حَرَمًا ﴿فَرَجَهَا﴾ حَرَمًا عَمَّا مَسَّ مَرَّةً ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ﴾ جَرَّهَا، وَالْمَرَادُ أَمْرُ الْمَلِكِ لَهَا أَوْرَدَ رُوحَ سَمْعِهِ دَرْعَهَا وَعَمِلَ الْمَلِكُ كَمَا أَمَرَ وَوَصَلَ الرُّوحَ جَرَّهَا وَحَصَلَ مِمَّا أَوْرَدَ ﴿مِنْ رُوحِنَا﴾ أَرَادَ وَلَدًا مِثْلَ مَا سَوَّرَ لَهُ مَعَ عَدُوِّ الْوَالِدِ ﴿وَصَدَّقَتْ﴾ أُمُّ رُوحِ اللَّهِ ﴿بِكَلِمَتِ رَبِّهَا﴾ كَلِمَ أَرْحَاهَا اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﴿وَكُتِبَ﴾ طَرُوسُ رُسُلِهِ وَالْوَاحِيهِمْ كُلُّهَا ﴿وَكَانَتْ مِنْ﴾ عِدَادِ ﴿الْقَبِيلَةِ﴾ ﴿١٢﴾ كَمَلُ أَهْلِ الطَّرُوعِ أَوْ أَوْلَادِهِمْ.

﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾ فَكُشِفَ لَهَا فِرَاتُهُ فَصَبَرَتْ عَلَى الْعَذَابِ ﴿وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ التَّابِعِينَ لَهُ فَتَقَبَّصَ اللَّهُ رُوحَهَا وَقِيلَ: رَفَعْتَ إِلَى الْجَنَّةِ حَيَّةً.

﴿وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ﴾ عَطَفَ عَلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ﴿الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرَجَهَا﴾ مِنَ الرِّجَالِ ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا﴾ الَّتِي خَلَقْنَاهَا أَوْ مِنْ جِهَةِ رُوحِنَا جِثْرَانِئِيلَ نَفَخَ فِي جَيْبِهَا فَحَمَلَتْ بَعِيسِي ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا﴾ بِشَرَانِعِهِ ﴿وَكُتِبَ﴾ الْإِنْجِيلُ أَوْ جَنْسُ الْكُتُبِ الْمَنْزِلَةِ ﴿وَكَانَتْ مِنَ الْقَابِلَاتِ﴾ مِنْ جِسْمَةِ الْمُطْبِيعِينَ، وَالتَّذْكِيرُ لِلتَّنْغِيلِ أَوْ الْمُبَالَعَةِ بِمِثْلِهَا فِي الطَّاعَةِ لِكَامِلِي الرِّجَالِ، وَفِي الْمِثْلَيْنِ تَعْرِيفُ بِالْأَمْرَاتَيْنِ وَتَظَاهَرَهُمَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَيُّ كَانَ مِنْ حَقِّهِمَا أَنْ يَكُونَ كَأَسْبَةِ وَمَرْيَمَ لَا كَأَمْرَاتَيْنِ نُوْحَ وَلُوطَ.





مركز تحقیقات کتاب و اطلاع رسانی

سورة الملوك

موردها أم الرّحم، ومحصول أصولها مدلولها:

حصول الملوك كله لله وهو أهله لا سواه، وإعلاء السام والعمر لامحاصر
صوالح أعمال أهل العالم، وإحساس السماء للآذكار ومسول السماء مع اللوامع،
والإصر لأهل العُدول، والعطاء والكرم لأهل الوداد، وإمهال الإصر عما هم أهله
لكرمه ورحمته، وحرس ما طار وسط الهواء مع كمال طوله، وإعداد آلاء إعطاها
الله للعالم، وإعلاء حال أهل الطلاح والصلاح، وسؤال أهل العُدول، وورود
المعاد مُسرّعا وما هدّدهم الله لإهلاك الآلاء.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَارَكَ﴾ علا الله عما وصم ووهم ودام له العلو، وحل مصدره لاءم الذر والميدار ﴿الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ وهو ملك العوالم ومالك الأمور كلها أحاطها علما وأمرًا وخولا وطولا ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ مراد محسوس ومذكور ﴿قَدِيرٌ﴾ ﴿١﴾ كامل ضوعا ما ساهمه وعادله أحد ﴿الَّذِي﴾ محمول لمضروح أو مصرح لموصول أمامه ﴿خَلَقَ﴾ أحسن ﴿الْمَوْتَ﴾ هو عده الإحساس والإدراك عما لحاله الحس والدرك، أورده أولا لما هو داع للعمل الصالح ﴿وَالْحَيَاةَ﴾ ما صح معه الحس أو المراد أسر مصحح الحس وإعدائه مغللا ﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾ الله أمرًا وحكما، والمراد عامل معكم عمل الممخص ﴿أَيُّكُمْ﴾ محكوم علاه محموله ﴿أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ أحسنه وأصلحه وأسدّه وأسلمه، أو المراد أكمل إدراكا وأورع عملا، وأسرع طوعا لله

﴿٦٧- سورة الملك ثلاثون آية مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ تعالى أو تكاثر خير من تحت نصرته كل شيء، ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ هو ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾ أوجدهما حسب تقديره إن كانا ضدين، أو قدرهما إن كان الموت عدما، وقدم لتقدمه في النطف ونحوها وكنتم أمواتا فأحياكم، أو لأنه أحت على حسن العمل ﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾ ليختبركم بالتكليف ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾

والكلام معمول لعامل أمامه لسدّه مسدّ العلم عمل عمله ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ واسع الخول وكامل الطول ما أسامه كل أحد أساء العمل ﴿الْغَفُورُ﴾ ﴿٢﴾ محّاء الأصار لكل أحد أراد.

﴿الَّذِي خَلَقَ﴾ أسر وسبك ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾ اطرادا حدورا وصعودا أحدها علو أحد مالها ماس كما أدركه الحكماء ﴿مَا تَرَى﴾ الكلام للرسول صلعم أو الأعم ﴿فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ﴾ السماء واحكامها ﴿مِنْ تَقَنُّوتٍ﴾ وكل ما أسره الله سواء كما هو ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ﴾ رده وأعدده لدسع وهمك ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ ﴿٣﴾ صدوع والحاصل ردّ لمحك وسرك مدركا هل للعالم عوار.

﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾ كرره، والمراد مدلوله مع الأول أو مع ما سواه، أو المراد كره مرارا لا الحصر ﴿يَنْقَلِبُ﴾ حوارا للأمر ﴿إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا﴾ سدا مطرودا طرد عوار، وهو حال ﴿وَهُوَ خَسِيرٌ﴾ ﴿٤﴾ محصور كل حبه لظول العود والكر وما رآه مكروها.

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا﴾ ما رآها أهل العالم ﴿بِمَصَابِيحٍ﴾ لوامع ﴿وَجَعَلْنَاهَا﴾ حالا ﴿رُجُومًا﴾ واحده مصدر صار اسما نفا طرح ﴿لِلشَّيَاطِينِ﴾

أخلصه ﴿وهو العزيز﴾ في انتقامه لمن عصاه ﴿الغفور﴾ لمن شاء ﴿الذي خلق سبع سموات طباقا﴾ مصدر وصف به أي مطابقة بعضها فوق بعض، أو طوبقت طباقا، أو ذات طباق ﴿ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت﴾ تناقض وعدم تناسب، وأتى بالرحمن مقام الضمير تعظيماً وإيذاناً بأن في خلقهن رحمة وإنعاماً بصفاء شتى ﴿فارجع البصر﴾ أعدّه متأملاً في السماء وتناسبها ونظامها ﴿هل ترى﴾ فيها ﴿من فطور﴾ صدوع وخلل ﴿ثم ارجع البصر كرتين﴾ رجعتين ملتصقا للخلل ﴿ينقلب إليك البصر خاسئاً﴾ ذليلاً لبعده عن نيل المراد ﴿وهو خسير﴾ كليل من كثرة المعادة ﴿ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح﴾ نيرات تضيء كالسراج، وكون بعضها في السموات فوقها لا ينافي تزيينها بها ﴿وجعلناها رجوما للشياطين﴾ شهابا

اللّاؤا هم أعداءكم طردا لهم ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾ معادا ﴿لَهُمْ﴾ لرهط المارد الأعداء
 ﴿عَذَابُ السَّعِيرِ﴾ ﴿٥﴾ سقرها الله لاصلاء الأعداء وإحمام الطلّاح معادا.
 ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ طلاحا ﴿بِرَبِّهِمْ﴾ وعدلوا عما هو الأسد الأصلح
 ﴿عَذَابُ جَهَنَّمَ﴾ الموعود والمعدّ لهم ﴿وَيُشَسِّ الْمَصِيرُ﴾ ﴿٦﴾ ساء المعاد
 مأواهم.

﴿إِذَا﴾ لما ﴿أَلْقُوا﴾ طرحوا ﴿فِيهَا﴾ كطرح العود ﴿سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا﴾
 عركا مكروها كعرك الحمار ﴿وَهِيَ تَفُورُ﴾ ﴿٧﴾ لكمال الحد.
 ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ﴾ صرما ﴿مِنَ الْغَيْظِ﴾ والحدرد ﴿كَلِمًا أَلْقَى﴾ طرح ﴿فِيهَا﴾
 فوج ﴿رهط الطلاح﴾ ﴿سَأَلَهُمْ﴾ هؤلاء الطلاح ﴿خَزَنَتَهَا﴾ مالك وأرداءه وهم
 مهددوهم ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ﴾ دار الأعمال ﴿نَذِيرٌ﴾ ﴿٨﴾ أما أرسل الله رسولا مهولا
 لكم.

﴿قَالُوا﴾ أهل السّاعور لأهل السّؤال ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا﴾ ورودا رسول
 ﴿نَذِيرٌ﴾ موعد وخذ لذه مدّ المصدر أو لحكم ردّ الواحد كحكم ردّ الكل،
 أو المراد أرسل لإصلاح كل رهط رسول مهول ﴿فَكَذَّبْنَا﴾ هم كلاما وإسلاما
 ﴿وَقُلْنَا﴾ لهم طلاحا ﴿مَّا نَزَّلَ اللَّهُ﴾ وما أرسل ﴿مِّنْ﴾ مؤكدا أورد لعموم
 الإعدام ﴿شَيْءٍ﴾ طرس ورسول ﴿إِنْ﴾ ما ﴿أَنْتُمْ﴾ رهط الرسل ﴿إِلَّا فِي﴾
 ضلّال كبير ﴿٩﴾ غمر كامل ما لكم سواء الصراط وهو كلام الطلّاح للرسل.

يرجمون بها إذا استرقوا السمع ﴿واعتدنا لهم عذاب السعير﴾ النار المسعرة في
 الآخرة.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيُشَسِّ الْمَصِيرُ﴾ هي ﴿إِذَا أَلْقُوا فِيهَا﴾
 سمعوا لها شهيقة صوتا كصوت الحمار ﴿وَهِيَ تَفُورُ﴾ تغلى بهم علي المرجل
 ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ﴾ تتميز أي تنقطع ﴿مِنَ الْغَيْظِ﴾ غضبا عليهم ﴿كَلِمًا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ﴾
 جماعة منهم ﴿سَأَلَهُمْ خَزَنَتَهَا﴾ توبيخا ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ يندركم هذه النار ﴿قَالُوا﴾
 بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم إلا في ضلال كبير أي

أو كلام الأملاك للطلأح، أو كلام الرسل لأهل الطلأح حَكَّوه لِمَالِك.
 ﴿وَقَالُوا﴾ أهل الساعور ﴿لَوْ كُنَّا﴾ دار الأعمال ﴿تَسْمَعُ﴾ كلام الرسل
 مهوَّلا سماع طوع ﴿أَوْ نَعْقِلُ﴾ مدلوله وحكمه إدراك مدرك عالم ﴿مَا كُنَّا﴾
 أصلا ﴿فِي﴾ عداد ﴿أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ ﴿١٠﴾ وأهل الدرك.

﴿فَاعْتَرَفُوا﴾ أمهوا ﴿بِذَنبِهِمْ﴾ إصرهم وحده لما هو مصدر أصلا، أو
 المراد عدولهم عما أرسل له الرسل وعدم سماعهم الوعد ﴿فَسُخِّقُوا﴾ طردا وردا
 ﴿لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ ﴿١١﴾ أهلها وهم ما حام حومهم مراحمه.

﴿إِنَّ﴾ المَلَأَ ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ﴾ الله ﴿رَبَّهُمْ﴾ مَالِكُهُمْ وَمَصْلَحَتُهُمْ
 ﴿بِالْغَيْبِ﴾ أمام إحساس آصاره أو روعا أو روعا سرا وما عالم احوالهم أحدا إلا
 الله العَلَاءَ ﴿لَهُمْ﴾ لهؤلاء الرُّوَّاعِ ﴿مَغْفِرَةٌ﴾ محو لأعمالهم السواء. ﴿وَأَجْرٌ
 كَبِيرٌ﴾ ﴿١٢﴾ عدل كامل وهو عطاء دار السلام.

لَمَّا وَهَمَ الْأَعْدَاءُ لَوْ أُسِّرُوا كَيْلَاهُمْ مَا سَمِعَهُ إِلَهٌ مُحَمَّدٌ، أَرْسَلَ اللَّهُ
 ﴿وَأُسِرُوا قَوْلَكُمْ﴾ كلامكم لإرسال محمد رسول الله ووهمكم المَحَالِ ﴿أَوْ
 أَجْهَرُوا بِهِ﴾ اصدعوا الأسرار والأسرار سواء له وهو ردَّ لوهمهم السوء
 وهو عده سماع إليه محمد لإسرار الكلاء عُلَّه ﴿إِنَّهُ﴾ الله ﴿عَلِيمٌ﴾
 كامل علم ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ﴿١٣﴾ إسرار الصدور وأحوال السر والروح أمام

قد جاء كل فوج من رسول فكذبنا الرسل وضللتناهم، وجاز كون الخطاب من قول
 الخزية للكفار بتقدير القول فلا ينافيه توحيد النذير ﴿وقالوا لو كنا نسمع﴾ الإنذار
 سماع قبول ﴿أو نعقل﴾ نتدبره بعقولنا ﴿ما كنا في أصحاب السعير﴾ في جملتهم
 ﴿فاعترفوا﴾ حين لا ينفع الاعتراف ﴿بِذَنبِهِمْ﴾ بكفرهم ﴿فسخِّقوا لأصحاب
 السعير﴾ بعداً لهم عن رحمة الله، وضع الظاهر موضع ضميرهم للتعميم والتعليل.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ﴾ غائبا عنهم لم يروه، أو غائبين عن أعين
 الناس لم يراؤوهم ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ عظيم ﴿وَأُسِرُوا قَوْلَكُمْ﴾ أو اجهروا به
 إنه عليهم بذات الصدور، بضمائرها فضلا عن النطق بها سرا أو جهرا.

ما كلمها الساحل.

﴿أَلَا يَعْلَمُ﴾ اسرار الصدور ﴿مَنْ خَلَقَ﴾ الصدور وأودع الاسرار محالها
 ﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿اللطيف﴾ عالم السر ﴿الخبير﴾ ﴿١٤﴾ مدرك الكل كما هو.
 ﴿هُوَ﴾ الله ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا﴾ سهلا للسلوك
 ﴿فَامْشُوا﴾ روحوا ﴿فِي مَنَاكِبِهَا﴾ أطوادها أو أكامها أو صرطها ومسالكها
 ﴿وَكُلُوا﴾ ورودوا ﴿مِنْ رِزْقِهِ﴾ آلاء الله ﴿وَالِيهِ﴾ الله ﴿النُّشُورُ﴾ ﴿١٥﴾
 المعاد.

﴿أَمِيتُمْ﴾ أهل الطلاح ﴿مَنْ﴾ أمره وحكمه ﴿فِي السَّمَاءِ﴾ وهو الله أو
 هو كما هو موهومهم وهو عال لا محل له ولا حلول أو الملك الموكَّل لإصلاح
 العالم ﴿أَنْ يَخْشِفَ﴾ هو الودس ﴿بِكُمْ الْأَرْضَ﴾ الرمكاء كما أهلك موسرا
 مسكا مع ماله وداره عهدا مر ﴿فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ ﴿١٦﴾ مورا كمور الماء
 للروع والحرر.

﴿أَمْ أَمِيتُمْ﴾ أهل العدول ﴿مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ أمره وهو الله أو هو
 الملك ﴿أَنْ يُزِيلَ عَلَيْكُمْ﴾ لطوالح أعمالكم ﴿حَاصِبًا﴾ صرصرا
 مطرا للسلام والصلد كما أهلك رهط لوط عم أو زكاما ﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾
 معادا لاحساسكم الإصر الموعود ﴿كَيْفَ نَذِيرُ﴾ ﴿١٧﴾ هول الله وما هو ولا

﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾ ألا يعلم الخالق سر مخلوقه ﴿وَهُوَ اللطيف الخبير﴾ العالم
 ببواطن الأمور كظواهرها.

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا﴾ متقادة لتصرفاتكم بحرث وحرر
 وبناء ﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾ جوانبها أو جبالها إذ منكب الشيء جانبه وأعلىه
 ﴿وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ مرجعكم أحياء للجزاء ﴿أَمِيتُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ﴾
 أمره وسلطانه ﴿أَنْ يَخْشِفَ﴾ بدل من من ﴿بِكُمْ الْأَرْضَ﴾ المذلة لكم ﴿فَإِذَا
 هِيَ تَمُورُ﴾ تضطرب بكم ﴿أَمْ أَمِيتُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ﴾ أن يرسل عليكم حاصبا
 ريحا ترميكم بالحصباء ﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾ حيثذ ﴿كَيْفَ نَذِيرُ﴾ إنذارى.

حاصل لعلمكم ح أصلا.

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ﴾ الرسل أممهم ﴿الَّذِينَ﴾ مزوا ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ طلاح
عصر ك ﴿فَكَيفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ ﴿١٨﴾ سطو الله وإهلاكه لإرسال صروع الأصار
لهم، وهو مُسلّ لرسول الله صلعم ومُهدّد لرهطه.

﴿أَوَلَمْ يَسِرُّوا﴾ وما أحسوا ﴿إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ﴾ وسط الهواء
﴿صَفَّتْ﴾ لما أطارها الله إرسالا ومدا ﴿وَيَقْبِضْنَ﴾ وهو الكسر ﴿مَا
يُمْسِكُهُنَّ﴾ وسط السماء ﴿إِلَّا﴾ الله ﴿الرَّحْمَنُ﴾ العام مراحمه كلاً مصعدا
ومحطاً ﴿إِنَّهُ﴾ الله ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ﴾ ﴿١٩﴾ عالم لمصالح كل ما سار وطار.

﴿أَمْنَ﴾ معادل لا ولم محكوم علاء محموله ﴿هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ﴾
ومند ﴿لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ﴾ حالا ومالا ﴿مِنْ دُونِ﴾ الله ﴿الرَّحْمَنِ﴾ وهو
مُعيدكم ومُسهّل أموركم لا سواء ﴿إِنَّ الْكَافِرُونَ﴾ ما هم ﴿إِلَّا فِي
غُرُورٍ﴾ ﴿٢٠﴾ ومكر وعمل الوسوس والأوهام ولا أصل لأعمالهم أصلا.

﴿أَمْنَ﴾ محكوم علاء محموله ﴿هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ﴾ حال
سوالكم ووطركم ﴿إِنْ أَمْسَكَ﴾ الله ﴿رِزْقَهُ﴾ إمساكا للمطر واصطراما
لأُمور الصوالح ﴿بَلْ لَّجُّوا﴾ همكوا ﴿فِي عُتُوٍّ﴾ سمود ﴿وَتُفُورٍ﴾ ﴿٢١﴾

﴿لقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير﴾ إنكارى عليهم بإهلاكهم
﴿أو لم يروا إلى الطير فوقهم﴾ في الجو ﴿صافات﴾ باسطات أجنحتهن
﴿ويقبضن﴾ أحيانا للإعانة على الجرى، فالتقبض يتجدد وتطير وعلى السط فلذا
عبر عنه بالفعل ﴿ما يمسكهن﴾ عن السقوط ﴿إلا الرحمن﴾ ذو الرحمة العامة
بأقدارهن على ذلك ﴿إنه بكل شيء بصير﴾ عليم يدبره بمقتضى حكمته.

﴿أم من﴾ مبتدا ﴿هذا﴾ خبره ﴿الذي﴾ صفة هذا والصلة ﴿هو جند
لكم﴾ أي أعوان ﴿ينصركم من دون الرحمن﴾ يمنعكم من عذابه ﴿إن
الكاferون﴾ ما هم ﴿إلا في غرور﴾ يغرهم الشيطان، أن العذاب لا ينزل ولو نزل
لدفعته أصنامهم ﴿أم من هذا الذي يرزقكم إن أمسك رزقه﴾ يأمساك أسبابه من

عدول عما هو صلاحهم.

﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا﴾ هو الهور ﴿عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾ ما علم ما أمامه وما رآه
لعمه أسهل هو أم لا ﴿أَهْدَىٰ﴾ أسد وأدل وأصلح والمراد الراذ الألد المعهود أو
كل راذ ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي سَوِيًّا﴾ سالما عادلا ﴿عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿٢٢﴾
سواء مسلوك والمراد رسول الله صلعم أو كل مسلم.

﴿قُلْ﴾ محمد (ص) ﴿هُوَ﴾ الله ﴿الَّذِي أَنْشَأَكُمْ﴾ أسركم وصوّرکم
وسوّاكم أول الأمر ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ﴾ لسماعكم صوالح الأحكام
﴿وَالْأَبْصَرَ﴾ لإحساسكم أعلام طوله ﴿وَالْأَفْئِدَةَ﴾ لإدراككم أدلاء وحدوده
سمها لما هؤلاء مدار العلوم والجكم وأهم معالمها ﴿قَلِيلًا مَّا﴾ مؤكد والمراد ما
صلا أو ما ﴿تُشْكُرُونَ﴾ ﴿٢٣﴾ آلاء الله.

﴿قُلْ هُوَ﴾ الله ﴿الَّذِي ذَرَأَكُمْ﴾ أسركم وطحطحكم ﴿فِي﴾ سطح
﴿الْأَرْضِ﴾ دورا ومحالا وصُرطا وأعمالا ومصالح سواها ﴿وَإِلَيْهِ﴾ الله
﴿تُخْشَرُونَ﴾ ﴿٢٤﴾ كلکم معادا لإحصاء الأعمال وسؤالها والعدل.

﴿وَيَقُولُونَ﴾ أهل العدول لأهل الإسلام ﴿مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ﴾ وهو ورود
المعاد وما وعدوا وهو إهلاكهم لإرسال السلام وسواه إلهادا، أو اطرادا للوعد
الموعود واهدارا لما همزه ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ رهط الهول ﴿صَادِقِينَ﴾ ﴿٢٥﴾ كلاما
ووعدا والمراد رسول الله صلعم وأهل الإسلام.

المطر وغيره ﴿بَلْ لَجُوا فِي عَنَوٍ﴾ تمادوا في نكير ﴿ونفور﴾ عن الحق ﴿أَفَمَنْ
يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾ عاثرا خارا عليه ﴿أَهْدَىٰ أَمَ مِنْ يَمْشِي سَوِيًّا﴾ معتدلا
﴿عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار
والأفئدة لتصرفوها فيما خلقت له فضيعتها لأنكم ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ قل هو
الذي ذراكم ﴿خلقكم﴾ ﴿فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُخْشَرُونَ﴾ للجزاء ﴿وَيَقُولُونَ﴾ للشي
ومن معه ﴿مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ﴾ أي الحشر والخسف والحاصب ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾
فيه.

﴿قُلْ﴾ رسول الله لهم ﴿إِنَّمَا﴾ ما ﴿أَعْلِمُ﴾ علم عصر المعاد وورود الموعود إلا ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ وحده ولا اطلاع لأحد سواه ﴿وَإِنَّمَا﴾ ما ﴿أَنَا﴾ إلا ﴿نَذِيرٌ﴾ مهول مهده ﴿مُبِينٌ﴾ ﴿٢٦﴾ معلم معل لكم ما هو صلاحكم. ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ﴾ أهل الطلاح الموعود وأحسوه ﴿زُلْفَةً﴾ صددهم وحولهم وهو حال ﴿سَبَّحْتَ وَجْهَهُ﴾ الملائة ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ساء إحساسهم الوعد محاسنهم وسودها كمال الإسوداد ﴿وَقِيلَ﴾ لهم ﴿هَذَا﴾ الإصر ﴿الَّذِي كُنْتُمْ﴾ أهل الرد ﴿بِهِ﴾ وروده مدد الأعمار ﴿تَدْعُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ المراد دعاءهم وسؤالهم ورود الوعد سرعا أو دعواهم ولعه.

﴿قُلْ﴾ رسول الله ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ اعلّموا ﴿إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ﴾ وهم أولوا الأرحاء والأرداء وأهل الإحسان ﴿أَوْ زَجَمْنَا﴾ وصول الأعمار وأهل الإهلاك ﴿فَمَنْ يُجِيرُ﴾ رهط ﴿الْكَافِرِينَ﴾ أهل أحد حردهم وزادهم ﴿مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ ﴿٢٨﴾ مؤلم وهو وأصل نهم وما أحد داع لإصرهم حال ورود. ﴿قُلْ﴾ رسول الله لهم ﴿هُوَ﴾ ما أدعوكم إله الله ﴿الرَّحْمَنُ﴾ كامل الرحيم ﴿أَمَّنَّا بِهِ﴾ علما وسدادا ﴿وَعَلَيْهِ﴾ الله وحده ﴿تَوَكَّلْنَا﴾ حالا ومآلا كي نعون ﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾ حال ورود أحوال المعاد واحسانها ﴿مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ

﴿قل إنما أعلم﴾ بوقته ﴿عند الله﴾ استذيره ﴿وإنما أنا نذير مبين فلما رأوه﴾ أي الموعود ﴿زلفة﴾ ذارفة أي قريبا ﴿سبت وجوه الذين كفروا﴾ فحت واسودت ﴿وقيل﴾ قال لهم الخيرة ﴿هذا الذي كنتم به تدعون﴾ تطلون وتستعملون من الدعاء أو بإنذاره تدعون أن لا بعث من الدعوى.

﴿قل أرايتم إن أهلكني الله ومن معي﴾ من المؤمنين ﴿أو رحمنا﴾ بالتعير ﴿فمن يجير الكافرين من عذاب أليم﴾ أي لا محير لهم منه ﴿قل هو الرحمن﴾ أي الذي أدعوكم إليه مولى جميع النعم ﴿أمننا به وعليه توكلنا﴾ لا على غيره ﴿فستعلمون من هو في ضلال مبين﴾ أنحن أم أنتم

مُعِينٍ ﴿٢٩﴾ أَأَهْلَ الطَّلَاحِ أَمْ أَهْلَ الصَّلَاحِ.
 ﴿قُلْ﴾ رَسُولُ اللَّهِ ﴿أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ﴾ صَارَ ﴿مَأْوُكُمْ غُورًا﴾ واردا
 وسط الرمكاء ما وصله الدلاء أصلا وهو كهو عدل ﴿فَمَنْ يَأْتِيكُمْ﴾ حال
 مصروحه ﴿بِمَاءٍ مُعِينٍ﴾ ﴿٣٠﴾ سلسال رحراح.







مركز تحقیقات کتاب و اطلاع رسانی

سورة القلم

موردها أم الرُّحَم ومَحْصُولُ أَصُولِ مَدْلُولِهَا:

رَسَمٌ مِنْ وَرْلِهِ وَهَمَّهُ أَهْلُ الْعَدُوِّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّعِهِ، وَهَوْنُهُمْ نُورُودِ
الْمَعْدِ وَمَا هَذِهِ الطَّلَاحُ. وَالْأَمْرُ تَلْزِمُ صَلَّعِهِ لِحَمَلِ الْمَكَارِهِ، وَالنُّومَاءُ لِحَالِ
رَسُولِ مَسْرُوطِ السَّمَكِ لَعَدَمِ إِسَاكِهِ. وَمَا عَامِلُ أَهْلِ الْعَدُوِّ مَعَ الْوَسِيلِ صَلَّعِهِ
حَسْدًا وَطَلَاحًا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿نَ﴾ سرّ الله مع رسوله، وورد هو اسم السمك، والمراد العموم أو السمك الحامل للعالم كله، أو هو محلّ المداد، وروو مكسوراً كصاد ﴿وَالْقَلَمِ﴾ هو ما سطر اللوح أول الأمر. أو هو أعمّ سواء للملك أو لولد آدم. وهو أول ما أسره الله ﴿وَمَا يَنْسُطُّوْنَ﴾ ﴿١﴾ الأملاك الحراس صلاحاً وسداداً. أو ما للمصدر. أو للموصوف. والواو للعباد وحوار.

﴿مَا أَنْتَ﴾ رسول الله ﴿بِنِعْمَةِ رَبِّكَ﴾ إعطاء الأولك لك ورسالك لإصلاح الكل ﴿بِمَجْنُونٍ﴾ ﴿٢﴾ ممسوس مؤله وهو ردّ لكلامهم وطرده لأوهامهم.

﴿وَإِنْ لَكَ﴾ لحملك اصار الكلام والإرسال ﴿لَأَجْرًا﴾ وعطاء ﴿غَيْرَ مَعْنُونٍ﴾ ﴿٣﴾ دواماً لا اضطرام له.

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ﴾ هو أحمد الأملاء وأعدن المكارم ﴿عَظِيمٍ﴾ ﴿٤﴾

﴿٦٨- سورة القلم اثنتان وخمسون آية مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿نَ﴾ روي أنه نهر في الجنة. وقيل: اسم للحوت أو للدواة ﴿وَالْقَلَمِ﴾ الذي كتب به اللوح، أو الذي يكتب به ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ يكتبون أي الحفظة أو أصحاب القلم ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ جواب القسم ردّ لقولهم: إنه مجنون ﴿وَإِنْ لَكَ لَأَجْرًا﴾ على تحمل المشاق ﴿غَيْرَ مَعْنُونٍ﴾ مقطوع ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

كرمه الله لورود المكاره لك وركود صدرك لحملها.

﴿فَسْتَبْصِرُ﴾ ما وعده الله لك ﴿وَيُبْصِرُونَ﴾ ﴿٥﴾ حال ورود الأصار ما
اوعده لهم ﴿بِأَيِّكُمْ﴾ أهل الصلاح أو الطلاح ﴿الْمَفْتُونُ﴾ ﴿٦﴾ المصروع
المسوس وخ الكاسر مؤكداً أو هو مصدر.

﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ محمد ﴿هُوَ﴾ لاسواء ﴿أَعْلَمُ﴾ كامل علم ﴿بِمَنْ ضَلَّ
عَنْ سَبِيلِهِ﴾ وصراط سداده وهم أهل المس وأولوا الهمط ﴿وَهُوَ﴾
الله ﴿أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ ﴿٧﴾ ألاؤا هداهم روعهم السالم وحسبهم الكامل
وهم أهل الإسلام.

﴿فَلَا تُطِيعُ﴾ محمد (ص) ﴿الْمُكَذِّبِينَ﴾ ﴿٨﴾ طلاح أم الرُحم وأعداء
الإسلام وهم دعوه لمسكهم وأرادوا طوعه صلعم لأنهم مُدداً والله مُدداً.

﴿وَذُؤُوا﴾ طمعوا وأملوا ﴿لَوْ﴾ للمصدر ﴿تُذْهِبُ﴾ سُمحك سلوكك
وعملًا ﴿فَيُذْهِتُونَ﴾ ﴿٩﴾ هم للحال ماسحوك ومساهلوك ضمناً لسمحك.

﴿وَلَا تُطِيعُ﴾ أصلاً ﴿كُلَّ خَلَافٍ﴾ عهد سداد وولعاً ﴿مُشِينٍ﴾ ﴿١٠﴾
ولاع مخاح كلاماً أو محسر روعاً واذكاراً ﴿هَمَّازٍ﴾ وضام عوار ﴿مُشَاءٍ بِنَمِيمٍ﴾
﴿١١﴾ حال لكلام رهط صدد رهط ارداد واضلاحاً. ﴿مُنَّاعٍ لِلْخَيْرِ﴾ ممسك
لعمال أو حذاد لكل واحد عما هو الصلاح عموماً، وهو الاسلاء وماسواه، وورد

لا يماثله خلق في الحسن ﴿فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون﴾ أيكم الذي فتن
بالجنون والباء زائفة، أو بأيكم الفتنة أي الجنون، أو في أي الفريقين المجنون أفي
المؤمنين أم في الكفرة ﴿إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله﴾ فاستحق اسم
المجنون ﴿وهو أعلم بالمهتدين﴾ له بكمال العقل ﴿فلا تطع المكذبين﴾ تهيج له
عليه السلام.

﴿ودوا لو تدهن﴾ تمنوا أن تلين لهم ﴿فيدهتون﴾ فيلينون لك حينئذ ﴿ولا
تطع كل خلاف﴾ كثير الحلف بالباطل ﴿مهين﴾ حقير ﴿هَمَّازٍ﴾ مفتاب ﴿مُشَاءٍ
بَنَمِيمٍ﴾ نقال للكلام على وجه الإفساد بين الناس ﴿مُنَّاعٍ لِلْخَيْرِ﴾ للعمال عن

هو امرء معهود له أموال وأولاد هدد أولاده لو أسلم أحدكم لأحرده المال ﴿مُعْتَدٍ﴾ حادل عادٍ حدّ الحدل ﴿أُثِيمٍ﴾ ﴿١٢﴾ عاصي كامل الإصر.

﴿عُتْلٍ﴾ عدو ألدّ ﴿بَعْدَ ذَلِكَ مَا عَذَّ لَهُ مِمَّا الْأَوْصَامِ﴾ ﴿زَنْبِيمٍ﴾ ﴿١٣﴾ ولد عامر ما علم والده ليعهر أمه وسوء أصله، وما صحّ أصل ادّعاء له. ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ موسراً موسعاً هو معمول لكلام هو للردع، أول الكلام دلّ علاه ما وراءه وهو ردّ ﴿وَبَيْنَ﴾ ﴿١٤﴾ أولاد.

﴿إِذَا تَتْلَى عَلَيْهِ﴾ الموسر الموسع ﴿ءَايَاتُنَا﴾ كلام الله المرسل ﴿قَالَ﴾ سلاحا ﴿أَسْطِيرَ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿١٥﴾ اسماء أهل النوع، ﴿سَنَسِمُهُ﴾ وسه العوار وصباح الوسم ﴿عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ ﴿١٦﴾ المعصص لما صار علماً له

﴿إِنَّا بَلَوْنَهُمْ﴾ أهل الله الرّحم شعاعاً ومحللاً وهم أكلوا الأركاس والرّمه ندعاء رسول الله صلعم ﴿كَمَا بَلَوْنَا﴾ أمامهم ﴿أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ أهلها عامر لله معهم عمل الممحطّين، وهم رخص معهود لوالدهم شرح أضعه لأهل الغرب أحمانه وأكداسه، ونما أدركه النّام سدّ أولاده منك إدراره ﴿إِذْ أَقْسَمُوا﴾ وعهدوا لسوء ساوهم وكمال امساكنهم ﴿لَيُضْرَمْنَهَا﴾ وانمرد صطرامهم الأحمال ﴿مُصْبِحِينَ﴾ ﴿١٧﴾ وراداً صدد السحر نضرم.

الحتوف، أو مناخ قومه الخير أي الإسلام ﴿مُعْتَدٍ﴾ متجاوز في الظنم ﴿أُثِيمٍ﴾ كثير الإثم ﴿عُتْلٍ﴾ حاف غليظ ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ المعدود من صفاته ﴿زَنْبِيمٍ﴾ دعي، قيل هو الوليد من مغيرة ادّعاء أمه بعد ثماني عشرة سنة ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَيْنَ﴾ لا تضع من هذه صفاته لأن كان ذا مال ﴿إِذَا تَتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا﴾ قال أساطير الأولين سنسمه ﴿نَعْلَمُهُ بِعَلَامَةٍ﴾ ﴿عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ على أنفه، خطف أنفه بالسيف يوم بدر فبقي وسماً، أو في الآخرة فيتميز عن سائر الكفرة ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ﴾ أخبرناهم بالقحط ﴿كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ هي بستان كانت بقرب صنعاء لرجل صالح، وكان يعطي الفقراء منه كثيراً فلما مات، قال بنوه: إنّ فعلنا كأبينا لم يسعنا. فحلفوا ليقطعوا ثمره صبحاً لغيبة المساكين ﴿إِذْ أَقْسَمُوا لِيَصْرَمَنَهَا﴾ مصبحين ولا

﴿وَلَا يَسْتَشْنُونَ﴾ (١٨) حصص أهل العسر أو ما اذكروا لو أراد الله.
 ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا﴾ ورد ودار حولها ﴿طَائِفٌ﴾ مهلك حاصل ﴿مِنْ﴾ أمر
 الله ﴿رَبِّكَ﴾ وسفر الذوح كلها ﴿وَهُمْ تَائِمُونَ﴾ (١٩) أهل هكر وما سهدهم
 أحد، ورد أرسل الله علاها ساعوراً وسعراً حال هكرهم، ﴿فَأَصْبَحَتْ﴾ صار
 دوحها ﴿كَالصَّرِيمِ﴾ (٢٠) كالتمر سواداً، أو كمعادله احوراراً لكمال
 ضمولها، أو كالمصروم احمالها واطرارها ﴿فَتَنَادَوْا﴾ صاح أحادهم أحادا
 ﴿مُصْبِحِينَ﴾ (٢١) حال طلوع السحر وسطوع لوامعه ﴿أَنْ أَغْدُوا﴾ وسارعوا
 خراسا ﴿عَلَى﴾ حصاد ﴿حَزْنِكُمْ﴾ وصرم أحمالكم ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ أهل الذوح
 ﴿صَرِيمِينَ﴾ (٢٢) هباماً لصرامه ﴿فَانْطَلَقُوا﴾ ساروا ﴿وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ﴾
 (٢٣) معدسوا كلامهم ومنها وسوا سلوكهم ذوعاً لا طلاع المعاسر وكلامهم ﴿أَنْ
 لَا يَدْخُلْنَهَا﴾ محال الذوح ﴿الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ﴾ أسوال أحمالكم ﴿مُسْكِينَ﴾
 (٢٤) معسر، ﴿وَعَدُوا﴾ واسرعوا ﴿عَلَى حَزْدٍ﴾ كد نصد أو عمد لدوحهم و
 هو عنه لدوحهم ﴿قَادِرِينَ﴾ (٢٥) للصد و نصرامين صدده وهمهم.
 ﴿فَلَمَّا﴾ سكروا مسالكهم ووردوا ما كرههم و ﴿رَأَوْهَا﴾ الذوح رمادا

يستنون، لا يقولون إن شاء الله، أو لا يخرحون سهم الفقراء، ﴿فطاف عليها طائف
 من ربك﴾ سارا أحرفتها ليلا ﴿وهم تائمون فأصبحت كالصريم﴾ كالبيت
 المصروم نمره، أو كالليل سوادا، أو كالنهار بياضا لبيها، سميا صريحا لانصرام كل
 منهما عن الآخر أو كالرمل ﴿فتنادوا مصبحين أن﴾ بأن أو أي ﴿اغدوا على
 حزنكم﴾ اخرجوا إلى ررركم عدوة، عدي بعلى لتضمنه معنى الإقبال ﴿إن كنتم
 صادقين﴾ قاطعين لثمره ﴿فانطلقوا وهم يتخافتون﴾ يتسارون أي خفي من خفت
 ﴿أن﴾ أي ﴿لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد﴾ منع للفقراء
 صلة ﴿قادرين﴾ أي لا يقدررون إلا عليه لذهاب ثمرهم يعني لما أرادوا
 نكد الفقراء نكد عليهم بحيث لا يقدررون على غير النكد، أو على غضب بعضهم
 لبعض.

أسود أول ما رأوها ﴿قَالُوا﴾ حال وصولهم سُدراً ﴿إِنَّا لَصَّالُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ صراطها للطَّر مساء ولَمَّا علموا حالها كما هو وادركوا معالمها كَلَمُوا ﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ أحمالها ومضروموا الآمال لصَدَّهم سهام أهل العسر. ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾ أعدلهم وأصلحهم ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ﴾ حال عَمَدكم الضَّرام ﴿لَوْلَا﴾ هَلَا ﴿تُسَبِّحُونَ﴾ ﴿٢٨﴾ الله وهو أمرهم حال ما عمدوها كَرَمَوه وادعوه، وهو اذكار لو أراد الله صدد كل عمل، أو اذكارهم لله وهو دهم إلاه عما طلاح السَّاور.

﴿قَالُوا﴾ كلِّم ﴿سُبْحَنَ رَبِّنَا﴾ صَهْرُوا صدد علَّوه عما هو انعوار والنَّو، وكَرَمَوه عما وصمه الأوهام ﴿إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ ﴿٢٩﴾ علما نسوء حالهم وإطلاعا لطلاح عملهم وحديثهم. ﴿فَأَقْبَلَ﴾ حال ﴿بَعْضَهُمْ﴾ أحادهم ﴿عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ أحاد ﴿يَتَلَوِّمُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ وَهَم لَزَام أحدهم أحداً أحالوا اللوم لَمَّا أساؤا العمل. ﴿قَالُوا﴾ رؤساءهم وأواسطهم حراً ﴿يَتَوَلَّنَا﴾ دعاء لحلول الهلاك ووروده ﴿إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ ﴿٣١﴾ عما هو الصلاح وهو الادرار لأهل العسر، ﴿عَسَىٰ رَبَّنَا﴾ لعل الله ﴿أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا﴾ أصلح وأعود ﴿مِنْهَا﴾ السَّرح وأحمانها ومحصولها والله الملك والأمر ﴿إِنَّا﴾ كلاً ﴿إِلَىٰ رَبِّنَا﴾ لا ماسواه

﴿فلما رأوها﴾ محترقة ﴿قالوا إنا لصالون﴾ عن الدين فعوقبنا بذلك، أو عن حنتنا ما هي إياهم ثم تأملوا فعرفوها فقالوا ﴿بل نحن محرومون﴾ خيرها لمنعها حقها ﴿قال أوسطهم﴾ أعدلهم ﴿ألم أقول لكم﴾ أنفا ﴿لولا تسبحون﴾ هلا تستشور إذ الاستثناء تعظيم لله وتنزيه له أو لا تذكرونه تائبين ﴿قالوا سبحان ربنا﴾ عن الظلم ﴿إنا كنا ظالمين﴾ بما فعلنا ﴿فأقبل بعضهم على بعض يتلومون﴾ فبعض يلوم من أشار بذلك، وبعض يلوم من رضى به ﴿قالوا يا ويلنا إنا كنا طاغين﴾ بذنبنا ﴿عسى ربنا أن يبدلنا﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿خييراً منها﴾ باعترافنا بذنبنا ﴿إنا إلى ربنا راغبون كذلك﴾ المذكور مما بلونا به

سورة القلم، الآية: ٢٦ - ٢٧ ٩١

﴿رَغَبُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ رَوَّاد مَكَارِمِهِ وَأَمَلُوا مَرَاحِمَهُ، وَلَمَّا هَادُوا وَدَعَوْا اللَّهَ طَوَّاعاً
أَدْرَكُوا مُرَادَهُمْ وَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ مَا كَرَّ الْكَرُومَ.

﴿كَذَلِكَ﴾ كَحَالِ هَؤُلَاءِ الْعَمَلِ ﴿الْعَذَابُ﴾ الدَّرَكُ دَارِ الْأَعْمَالِ لِكُلِّ رَهْطٍ
عَدُوا حُدُودَ اللَّهِ وَأَوَامِرَهُ ﴿وَلَعَذَابُ﴾ الدَّارِ ﴿الْآخِرَةِ﴾ الْمَوْعُودِ وَرُودِهِ
﴿أَكْبَرُ﴾ لِدَوَامِهِ وَعِيسِهِ ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٣﴾ مَعَادِ الْأَحْوَالِ وَأَحْوَالِ
الْمَعَادِ لَمَّا عَمِلُوا عَمَلًا أَذَاهُمْ لِلْإِصْرِ وَالْهَلَاكِ.

وَنَحْنُ ذَكَرُ اللَّهِ حَالِ الطَّلَاحِ وَمَالِهِمْ أَوْرَدَ وَرَاءَهَا حَالِ الصِّلْحَاءِ وَهُوَ ﴿إِنْ
لِلْمُتَّقِينَ﴾ عَمَّا هُوَ السَّوْءُ الْمَحْدُودُ وَهُوَ الْعُدُولُ ﴿عِنْدَ﴾ اللَّهِ ﴿رَبِّهِمْ﴾ مَعَادُ
وَمَا لَا ﴿جَنَّتِ النَّجِيمِ﴾ ﴿٣٤﴾ الْإِلَهِ، مَلَأَهَا اللَّهُ آلَاءَ وَمَا لِأَهْلِهَا إِلَّا الرِّزْقُ
وَالسَّرُورُ.

وَلَيْتَ يَوْمَ الطَّلَاحِ حَصُولَ الْإِلَهِ لَهُمْ مَعَادُ لَوْ صَخَّ مَا وَهَمَهُ مُحَمَّدٌ وَرَهْطُهُ
أَرْسَلَ اللَّهُ رِذْلَهُ لَهُمْ ﴿أَفَنَجْعَلُ﴾ حَالِ ﴿الْمُسْلِمِينَ﴾ طَوَّاعِ أَوَامِرِ اللَّهِ وَرِسُولِهِ
﴿كَالْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿٣٥﴾ كَحَالِ أَهْلِ الضَّدِّ وَالْعُدُولِ وَهُمْ عَدَلُوا عَمَّا هُوَ أَمْرُ اللَّهِ
وَرِسُولُهُ.

﴿مَا﴾ الْحَالِ ﴿لَكُمْ﴾ أَهْلِ الطَّلَاحِ ﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ ﴿٣٦﴾ حَكْمًا
سِوَاكَ لِكَيْ نَحْدِ أَطَاعَهُ أَوْ عَصَاهُ، ﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ﴾ مِذْرَسِ أَوْ حَاءِ اللَّهِ حَامِسِ
لِلْأَوَامِرِ وَالْأَحْكَامِ ﴿فِيهِ﴾ الْمَذْرَسِ ﴿تَدْرُسُونَ﴾ ﴿٣٧﴾ عِلْمًا وَاعْلَامًا.
﴿إِنْ لَكُمْ فِيهِ﴾ هُوَ مَعَ اسْمِهِ وَمَحْمُولُهُ مَعْمُولُ الدَّرْسِ وَكُسْرُ لُورُودِ الْإِلَامِ

أَهْلُ مَكَّةَ وَأَصْحَابُ الْحَنَةِ ﴿الْعَذَابُ﴾ الدُّنْيَوِيُّ ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ﴾ أَعْظَمُ
﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ذَلِكَ لِأَطَاعُوا.

﴿إِنْ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾
إِنْكَارَ لِقَوْنِهِمْ إِنْ بَعَثْنَا كَمَا يَزْعُمُ الْمُسْلِمُونَ نَعْطَى أَفْضَلَ مِنْهُمْ كَمَا
فِي الدُّنْيَا أَوْ سَاوِيَهُمْ ﴿مَا لَكُمْ﴾ التَّفَاتِ ﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ هَذَا الْحَكْمُ الْبَاطِلُ
﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ﴾ مِنْ اللَّهِ ﴿فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾ تَقْرَؤُنَ ﴿إِنْ لَكُمْ فِيهِ لَمَّا تَخِيرُونَ﴾

معموله هو ﴿لَمَّا تَخَيَّرُونَ﴾ ﴿٣٨﴾ ما هو مرادكم ومأمولكم.

﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَنٌ﴾ عهود وأصار لسم ﴿عَلَيْنَا﴾ إكمالها ﴿بِئْلَافَةٍ﴾ لها وصول وحذ ﴿إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ الموعود وروده، والمراد عهد الله معكم ﴿إِنْ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ﴾ ﴿٣٩﴾ حاصل لكم ما هو محكومكم لادراككم ومرادكم وهو حوار للعهد.

﴿سَلِّمُوا﴾ الطَّلَاح ﴿أَيُّهُمْ بِذَلِكَ﴾ الْحُكْم ﴿زَعِيمٌ﴾ ﴿٤٠﴾ عهد ﴿أَمْ لَهُمْ﴾ رَهْط ﴿شُرَكَاءُ﴾ كلاماً ومسلكا ﴿فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ﴾ وَالسَّيِّئَاتِ لَهُمْ ائْتِدَاءُ لِمَرَامِهِمْ وَاسْعَاداً لِكَلَامِهِمْ ﴿إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾ ﴿٤١﴾ كلاماً وادعاءً وما أحد مسلمه لهم ولا معصيته ولا مساعده له ولا عهود عهدها الله وأحكامها لهم مع أحلامهم وما تقرر من لهم.

واذكر رسول الله ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ المراد غير الأمر معاد، ﴿وَيُذْعَوْنَ﴾ كُنْهِم ﴿إِلَى السُّجُودِ﴾ لله حال سطوع لوامعه ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ ﴿٤٢﴾ أداءه للهدول أو لاسمهرار الأمضاء، أو لمرور عصره.

﴿خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ﴾ مانع طموح وسطوع وهو حال ﴿تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ أحاطتهم بالياد وعوار ﴿وَقَدْ كَانُوا يُذْعَوْنَ﴾ لإعلام الرسل وأمرهم ﴿إِلَى

تختارون ﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ﴾ عهود بأيمان ﴿عَلَيْنَا بِالْفَةِ﴾ في التوكيد ﴿إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ متعلق بمقدر في علينا أي ثابتة ﴿إِنْ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ﴾ به لأنفسكم ﴿سَلِّمُوا أَيُّهُمْ بِذَلِكَ﴾ الحكيم أي بتصحيحه ﴿زَعِيمٌ﴾ كفيل لهم ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ﴾ في هذا القول ﴿فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ﴾ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿فِي دَعْوَاهُمْ﴾ وَمَعَادِ الْآيَاتِ أَنَّهُمْ لَا مَسْتَدَ لَهُمْ مِنْ عَقْلِ وَلَا نَقْلِ ﴿يَوْمٌ﴾ ظَرْفٌ وَيَأْتُوا أَوْ مُقَدَّرٌ بِادْكِر ﴿يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ عَارَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿وَيُذْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ﴾ تَرْيِيحاً ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ لَيْسَ ظُهُورُهُمْ ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾ لَا تَرْفَعُ ﴿تَرْهَقُهُمْ﴾ تَفْشَاهَا ﴿ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا﴾ فِي الدُّنْيَا ﴿يُذْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾ أَصْحَاءُ مُتَمَكِّنُونَ فَلَا يَجِيبُونَ.

الشُّجُودِ ﴿أَوْ لَا أَوْ عَصِرَ الصُّحِّ﴾ ﴿وَهُمْ سَلِيمُونَ﴾ ﴿٤٣﴾ أَصْحَاءُ وَمَا عَمِلُوا كَمَا أَمَرُوا.

﴿فَذَرْنِي﴾ دع رسول الله حكم الله ﴿و﴾ كَلَّ ﴿مَنْ يُكَذِّبُ﴾ طلاحاً ﴿بِهَذَا الْحَدِيثِ﴾ كلام الله المرسل وكل أمرهم الله ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾ أصاراً وآلاماً ماصلاً ماصلاً، وهو اعطاء الله لهم موادَّ السرور ومصالح الحال، كما وسع ما كنهم وصعد مراكدهم وصححهم دواماً ومدَّ أعمارهم وأصحبهم دهرأ، وهم ما أدركوا عطاء الله وما أطاعوه وعصوه وهو اورطهم وازاحهم ﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ إمهاله.

﴿وَأَمْلِي لَهُمْ﴾ وأمهلهم ﴿إِنْ كِيدِي﴾ هو المكر ﴿مَتِينٌ﴾ ﴿٤٥﴾ محكم مؤكد ما دسع لا مر اصلاً ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ﴾ أهل الصلاح ﴿أَجْرًا﴾ لإصلاح حالهم وإعلام ما أوحاك الله ﴿فَهُمْ﴾ هؤلاء الصَّالِح ﴿مِنْ مَغْرَمٍ﴾ ما نسيب أداءه ﴿مُثْقَلُونَ﴾ ﴿٤٦﴾ محملوا الإصار وعدولهم عمل هو مأمورك للأحمال. ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ﴾ اللوح المسطور ﴿فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ ﴿٤٧﴾ الأحكام والأوامر متى أرادوا وودوا.

﴿فَاصْبِرْ﴾ محمد (ص) ﴿لِحُكْمِ﴾ الله ﴿رَبِّكَ﴾ وهو إمهالهم ونو أمير ما همسوا ﴿وَلَا تَكُنْ﴾ سرعاً وأحاحاً لرهطك ﴿كَصَاحِبِ الْحَوْتِ﴾ هو يوسوس سريره السمك ﴿إِذْ نَادَى﴾ دعا الله مسرود السمك ﴿وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ ﴿٤٨﴾

﴿فَذَرْنِي وَمَنْ يَكْذِبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ﴾ كله إني أكفكه ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾ ستقربهم من النعمة درجة درجة بالإمهال وترادف النعم ﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك ﴿وَأَمْلِي لَهُمْ﴾ أمهلهم ﴿إِنْ كِيدِي مَتِينٌ﴾ بطشي شديد سمي كيداً لأنه بصورته ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا﴾ على التبليغ ﴿فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ﴾ غرم لك ﴿مُثْقَلُونَ﴾ بذلك فلا يؤمنون ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ﴾ أي علمه ﴿فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ منه ما يقولون. ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ بإمهالهم ﴿وَلَا تَكُنْ﴾ في الصجر ﴿كَصَاحِبِ الْحَوْتِ﴾ يونس ﴿إِذْ نَادَى﴾ ربه ﴿وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ مملوء غيظاً في بطن الحوت

مملو حرداً و همماً.

﴿لَوْلَا أَنْ تَذَرُكَ﴾ أدركه ﴿نِعْمَةً﴾ رُحِمَ ﴿مِنْ رَبِّهِ﴾ وما سمع الله دعاء أسحاره وإملاهم وما أدركه إلاه ﴿لَنْبَذَ﴾ طرح هو حوار لولا ﴿بِالْعَرَاءِ﴾ صحراء لا كلاء له ولا دوح ﴿وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ ﴿٤٩﴾ ملوم عاصي ل طرح ما هو أصليح له، وهو حال عماد للحوار.

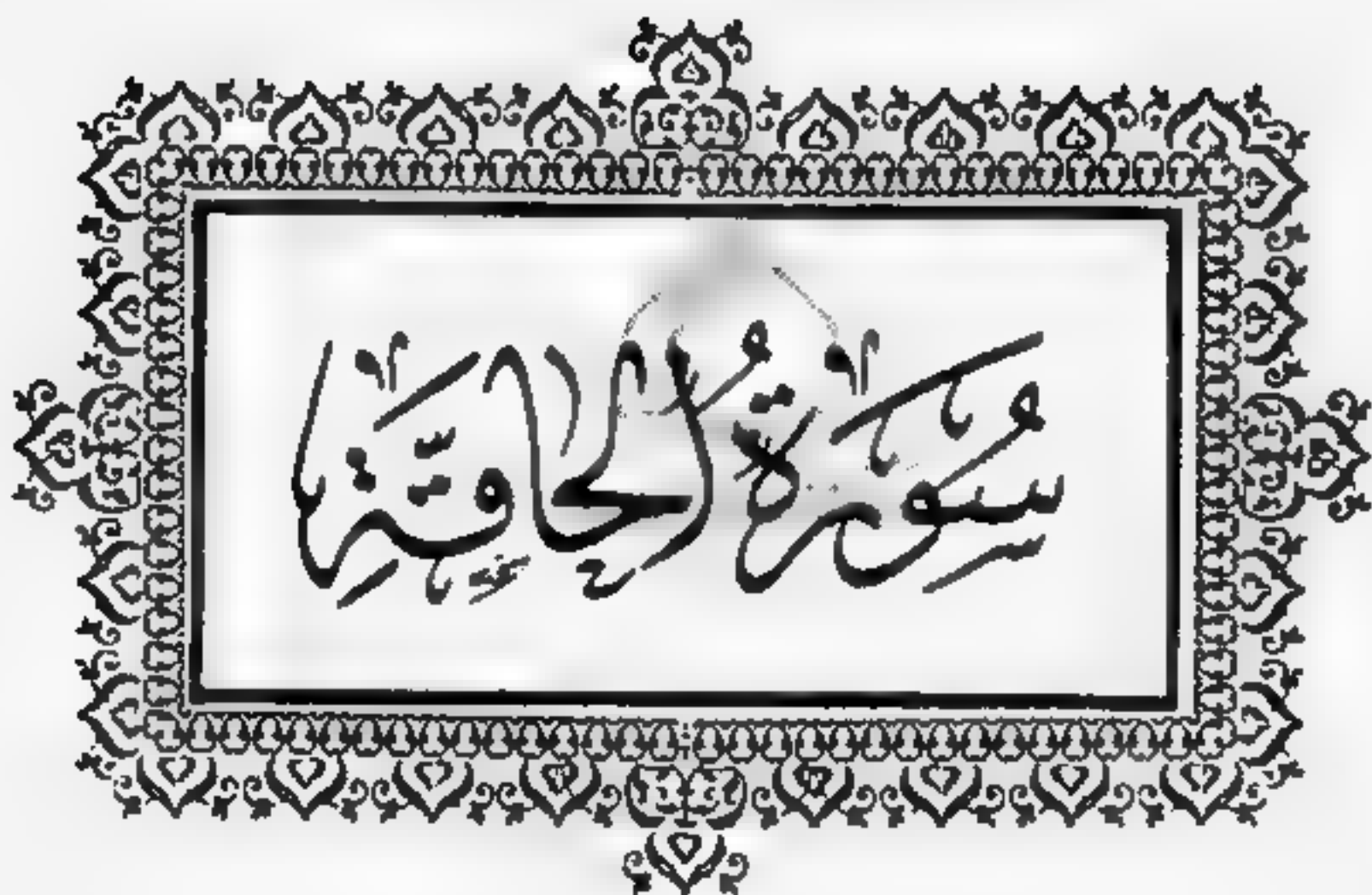
﴿فَاجْتَبَهُ﴾ الله ﴿رَبَّهُ﴾ وأعلاه وأكرمه نبوده ودعاء صلاحه ﴿فَجَعَلَهُ مِنْ﴾ الملائكة ﴿الصَّالِحِينَ﴾ ﴿٥٠﴾ الكمال صلاحاً وسداداً، أو الرسل وهم أصول الصلاح والسداد، والأول أصح لما صح أن يوكه أمامه.

لما أراد رسول الله صلعم دعاء السوء للأعداء أرسله الله إماماً له، ولما عمد أهل المكر والسحر إهلاك رسول الله صلعم لمعاً وسعاداً، غشمه الله غمماً هيناً، وأوحاه ﴿وَإِنْ﴾ مضروح الاله كما دث وزود اللام محمديه ﴿يَكَادُ﴾ الملائكة ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ عدلوا عما هي السداد وهو مسنت، لا سلام ﴿لِيَزْلِقُونَكَ﴾ مما هو صدر كمالك ومحلى علوك ﴿بِأَبْصَارِهِمْ﴾ حسداً وطلاحاً وصح وزوده كالسحر وهو ﴿لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ﴾ كلام الله المرسل أو أحسن رسول الله صلعم ﴿وَيَقُولُونَ﴾ نكمال حسدهم ﴿إِنَّهُ﴾ محمداً ﴿لَمَجْنُونٌ﴾ ﴿٥١﴾ مضروح مموس.

﴿وَمَا هُوَ﴾ كلام الله المرسل أو محمداً رسول الله صلعم ﴿إِلَّا ذِكْرٌ﴾ اذكاء أو كمال ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ ﴿٥٢﴾ ومصلح للكل.

في قوله ﴿لَوْلَا أَنْ تَذَرُكَ نِعْمَةً مِنْ رَبِّهِ﴾ أدركه رحمة منه والتذكير لفعل ﴿لَنْبَذَ﴾ بالعرَاء، بالفضاء ﴿وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ ملوم بترك الأولى ﴿فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ الأنبياء المعصومين من ترك الأولى بلطفه.

﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾ إن هي المحففة واللام فارقة أي يظرون إليك نظر بغض يكادون يرلونك به عن موقفك، أو يعيرونك بأعيهم ﴿لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ﴾ القرآن ﴿وَيَقُولُونَ﴾ حسداً ﴿إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ بما يتلوه من القرآن ﴿وَمَا هُوَ﴾ أي القرآن ﴿إِلَّا ذِكْرٌ﴾ عظة ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ أو مذكر لهم.





سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

سورة الحاقة

موردها أم الرُّحِم، ومحصول أصول مدلولها:
 إعلام عسر المعاد، والوَمَأ لإهلاك الأمم الأول كرهط صالح ورهط عاد
 وملك مصر ورهط لوط علاء السلام، وإعلاء أحوال الضور وصدع السماء وحل
 موارد ومصادرها، وإعلاء حال السعداء والطلّاح حاز درس طروس أعمالهم.
 وعوار أهل العدو لما سفاهم مالك موكل الساعور، ووهمهم لكلام الله سحرأ.
 وإعلام حال كلام الله مفاهر اذكار وإصلاح لأهل الإسلام، وحسر وسندم لأهل
 العدو، والأمر للرّسول صنعم لدعاء اسم الله وهو دعاء الركوع.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَاقَّةُ﴾ ﴿١﴾ السُّعواءُ الموعود وروودها، والعهد الممدود والعصر
المحدود الاسم حصوله لعود الأرواح واحصاء الأعمال، أو العرك المهيول، أو
كلام الإصر، والأول أصح.

﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾ ﴿٢﴾ أعادها إكراماً لأمر واعلاء ليهولها.
﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ ما أعلمك محمد (ص) ﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾ ﴿٣﴾ لا علم لك
كما هو أمرها ومدد دهرها وطول أمدها وعسر حالها.
﴿كَذَبْتَ ثَمُودَ﴾ رهط صالح عم ﴿وَعَادَ﴾ رهط هود ﴿بِالْقَارِعَةِ﴾ ﴿٤﴾
سمها لكبرها واهلاكها أوهالاً وأهوالاً.
﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾ ﴿٥﴾ اللأواء المهلك هولها المزل
وصولها سمها لعدوها الحد، وورد هو مصدر والمراد أهلكوا لعدولهم عما
أمروا وهو ما صلح لعدم وأمه.

﴿٦٩﴾ - سورة الحاقة إحدى أو اثنتان وخمسون آية مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الحاقة﴾ القيامة الواجبة الوقوع، أو التي تحقق فيها الأمور أو تقع الحواف
فيها كالحساب والجزاء ﴿ما الحاقة﴾ أي شيء هي تفخيم وتهويل ﴿وما أدراك﴾
أي أي شيء أعلمك ﴿ما الحاقة﴾ هي أعظم من أن يعلم كنهها ﴿كذبت ثمود
وعاد بالقارعة﴾ بالقيامة التي تفرع الناس بأهوالها ﴿فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية﴾

﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ﴾ هو هواء له خراك، وأصلها الروح وهو العود
﴿صُرْصِرٍ﴾ عسر وعامها أو كامل هــها ﴿عَاتِيَةٍ﴾ ﴿٦﴾ عاد طام حراكها
لإهلاكهم ولا طول لعاد ودها.

﴿سَخَّرَهَا﴾ سَلَطَهَا الله ﴿عَلَيْهِمْ﴾ أو أدامها ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ﴾
أمد موسم الثمر، واسماءها الامر والمعلل وما سواهما ﴿حُسُومًا﴾ ولأء واحده
الحاسه وهو كأو أعاد عمله ولأء لحسم الذاء، والمراد ولأءها كولاء الوسم
وزروا خسومًا، أو هو مصدر وهو الاصطلام ﴿فَتَرَى﴾ الكلام لكل راء لو جعل
وروده ﴿الْقَوْمِ﴾ رهط عاد ﴿فِيهَا﴾ الإعصار أو ماز الضرصر ﴿صُرْعَى﴾
هلاكا وهو حال ﴿كَأَنَّهُمْ﴾ حال ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ﴾ أصولها ﴿خَاوِيَةٍ﴾ ﴿٧﴾ در
أو غير وسطها لوصول الأتكال لهدا

﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمُ﴾ ليهولاء الیهط ﴿مِّنْ بَاقِيَةٍ﴾ ﴿٨﴾ دوام أو در لها دوام،
والمراد كنهم هلكوا ودرس أسمهم ورسمهم

﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ﴾ ملك مصر وعسكره ممداً ندعواه ﴿وُ﴾ ورد ﴿مِّنْ﴾
قبله ﴿رَهْطَ الرِّسَالِ﴾ وزروا مكسور الأون محزك الوسط كمثل والمراد ما صده
رهم عسكره ﴿وَالْمُؤْتَفِكْتُ﴾ أمصار رهط نوط عه والمراد أهبط

بالصيحة أو الرجفة المجاوزة للحد في الشدة ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صُرْصِرٍ﴾
شديدة نصوت أو البرد ﴿عَاتِيَةٍ﴾ عليهم أو على خرائها فعجزوا عن ضبطها
﴿سَخَّرَهَا﴾ سَطَطَهَا ﴿عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾ أولها صبح الأربعاء،
وهي أيام المعجوز لوقوعها عجز الشتاء أو لأن محوزاً من عاد دخلت مرياً
فانتزعته الريح ففتلتها ﴿حُسُومًا﴾ متتابعات ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ﴾ لو حصرتهم
﴿فِيهَا﴾ أي في الليالي أو الأيام ﴿صُرْعَى﴾ ملتين هلكى ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ﴾
أصول ﴿نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ نخرة ساقطة ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمُ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ من بقاء أو نفس
باقية.

﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمِنْ قَبْلِهِ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾ قرىء قوم لوط أي أهلها

﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾ ﴿٩﴾ الْأَصَارِ السَّوَاءِ.

﴿فَعَصَوْا﴾ رهط لوط ﴿رَسُولَ﴾ الله ﴿رَبِّهِمْ﴾ لوطاً أو كل رهط رسوله ﴿فَأَخَذَهُمُ﴾ الله ﴿أَخَذَهُ رَايَةً﴾ ﴿١٠﴾ لها كمال العسر كما ساء عملهم، والمراد سظاهم سطوراً صعداً.

﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ﴾ علا رؤس الأطوار وعدا حذء ﴿حَمَلْنَكُمْ﴾ ولأدكم ﴿فِي الْجَارِيَةِ﴾ ﴿١١﴾ الودع المأمور عملها الممهّد أساسها الموصول أعوادها الموشع محلها.

﴿لِنَجْعَلَهَا﴾ أحوالاً مرّ عصرها ﴿لَكُمْ تَذْكِرَةً﴾ معلماً لأوامر الله وأحكامه واذكاراً لأهل الأحلام ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ ﴿١٢﴾ للمسموع وعاه حرسه أراد مسمع أهل الصلاح والشداد، وهو سامع كلام الله ورسوله ومدركه وعدمه وحارسه.

﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ﴾ أول حال المعتاد ﴿نَفْخَةً وَاحِدَةً﴾ ﴿١٣﴾ والمراد أولها أهلك الكل حال صدورها.

﴿وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾ حملهما مسعورهما عما هو محلها ﴿فَدَكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ ﴿١٤﴾ وحصل كسرهما ودك أحادهما مع أحاد دكاً واحداً وصار كالرمل.

﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾ بالخطأ أو بالغلطات ذات الخطأ ﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ أي رسوله ﴿فَأَخَذَهُمُ أَخَذَةً رَايَةً﴾ زائدة في الشدة ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ﴾ تجاوز حده المعتاد على قوم نوح أو على خزانه ﴿حَمَلْنَاكُمْ﴾ في أصلاب آبائكم ﴿فِي الْجَارِيَةِ﴾ سفينة نوح ﴿لِنَجْعَلَهَا﴾ أي الفعلة وهي إتجاء المؤمنين وإغراق الكافرين ﴿لَكُمْ تَذْكِرَةٌ﴾ عبرة ﴿وَتَعِيَهَا﴾ ولتحتفظها ﴿أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ من شأنها أن تعي وتحتفظ هي أذن علي عليه السلام كما رواه العام والخاص ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً﴾ هي الأولى أو الثانية ﴿وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾ رفعت من أماكنها ﴿فَدَكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ بعضها ببعض فصارتا هباءً أو قاعاً صنفصفاً.

﴿يَوْمَئِذٍ﴾ الموعود ﴿وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ ﴿١٥﴾ السعواء المعهود هولها

واعلاء عملها.

﴿وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ﴾ أواسطها والمراد حلّ مواردها لورود الأملاك

﴿فَهِىَ﴾ السماء ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ الموعود ﴿وَاهِيَةً﴾ ﴿١٦﴾ أوهاها الله.

﴿وَأَلْمَلَّتْ﴾ المراد الأملاك وهو الاعمّ ممّا الاملاك ﴿عَلَى أَرْجَائِهَا﴾

حدودها واطرارها ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشُ﴾ الله ﴿رَبِّكَ فَوْقَهُمْ﴾ رؤس الملك

﴿يَوْمَئِذٍ﴾ الموعود ﴿ثَمَنِيَّةٌ﴾ ﴿١٧﴾ أراد ملكاً، أو سمطهم، أو صروعهم.

﴿يَوْمَئِذٍ﴾ الموعود ﴿تُعْرَضُونَ﴾ للسؤال واحصاء الأعمال كباعلاء

أحوال العساكر والعَمَال للملك ﴿لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ ﴿١٨﴾ حال وشي

مدموس وهو عائله إسراركم ومطلع حدودكم

﴿فَأَمَّا مَنْ﴾ كل أحد ﴿أُوتِيَ كِتَابٌ﴾ طرس أعماله ﴿بِئَمِينِهِ﴾ معادن

إساره وهو الأسله الأكرم ﴿فَيَقُولُ﴾ سروراً وصلاًحاً ﴿هَآؤُمْ﴾ اعطوه وأدركوه

وهو اسم له ﴿أَقْرَأُوا﴾ ادرسوا واعلموا ﴿كِتَابَهُ﴾ ﴿١٩﴾ المسطور.

﴿إِنِّى ظَنَنْتُ﴾ المراد العلم المؤكّد وهو كلام أهل الطرس ﴿أَنِّى مُلْكٌ﴾

رأى ﴿حَسَابِيَّةٌ﴾ ﴿٢٠﴾ الأسد الأكمل.

﴿فَهُوَ﴾ المسلم الفَكْرَم ﴿فِى عِشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ ﴿٢١﴾ ما أدركه البهيمة

﴿فيومئذ وقعت الواقعة﴾ قامت القيامة ﴿وانشقت السماء فهي يومئذ واهية﴾

ضعيفة ﴿والملك﴾ جنسه ﴿على أرجائها﴾ جوانبها ﴿ويحمل عرش ربك

فوقهم﴾ الضمير للملك على المعنى والنعانية لتقدمهم حكماً ﴿يومئذ ثمانية﴾

من أفراد الملائكة أو صفوفهم ﴿يومئذ تعرضون﴾ للحساب ﴿لا تخفى منكم

خافية﴾ على الله.

﴿فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول﴾ ابتهاجاً ﴿هَآؤُمْ﴾ دهاء بالمد اسم خذ

للوأحد، و هَآؤُمْ لجمعه و دهاء بالكر للواحدة ﴿اقرأ كتابه إِنِّى ظَنَنْتُ﴾

علمت ﴿أَنِّى مَلَأْتُ حِسَابِيَّ﴾ فهو في عيشة راضية ﴿راضية أو راض صاحبها

ولا العلل ولا السام أصلاً.

﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ ﴿٢٢﴾ محلاً وأساساً أو أمراً وحالاً أو صروحاً
وسرحاً.

﴿قُطُوفُهَا﴾ أحمالها وأكلها ﴿دَانِيَةٍ﴾ ﴿٢٣﴾ صددهم لكل حال.

وأمروا ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ أكلاً وعلساً ﴿هَنِيئًا﴾ امرء لا مكروه لهما. أو
هو مصدر لعامل مطروح ﴿بِمَا أَسْلَفْتُمْ﴾ لصوائح أعمالكم أولاً ﴿فِي الْأَيَّامِ
الْخَالِيَةِ﴾ ﴿٢٤﴾ أعصار أعماركم ومدد أعمالكم. وورد هو مرسل للسقوam
والمراد كلوا واعلوا أو س اماكم الأكل والحسور لله.

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ﴾ وأورد ﴿كِتَابٌ﴾ لوح عمله ﴿بِشْمَالِهِ﴾ أساره وهو
الأردء الأضبح ﴿فَيَقُولُ﴾ حزنًا ﴿يَلَيْتَنِي لَمْ أُوتِ﴾ لم أعط ﴿كِتَابَهُ﴾ ﴿٢٥﴾
ولم أر سوء الأعمال.

﴿وَلَمْ أَذَرَ﴾ لم أعلم ﴿مَا جَاءَنِي﴾ ﴿٢٦﴾ عدد الأسواء.

﴿يَلَيْتَنِي﴾ مدة العمر ﴿كَانَتْ الْقَاضِيَةَ﴾ ﴿٢٧﴾ السام لما لها
حسم الأمور وصرم الاعمال حكماً أو معاد الهاء سام أدركه. والمراد لم أعد
ولم أعط الزوج وراء وروده ﴿مَا أَغْنَى﴾ ما عاد وما دسع ﴿عَنِّي
مَالِيَّةٌ﴾ ﴿٢٨﴾ وهو المصلح لكل أمر وما أصلح أمر المعاد ﴿هَلْكَ﴾ مفع
﴿عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾ ﴿٢٩﴾ الملك والمال وأمر مالك مع الأرداء.

﴿فِي الْجَنَّةِ عَالِيَةٍ﴾ رفيعة المكان والتصور والأشجار ﴿قُطُوفُهَا﴾ ثمارها جمع
قطف أي منظوف ﴿دَانِيَةٍ﴾ من المتناول فيقال لهم ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ أكلا وشربا
﴿هَنِيئًا﴾ بما أسلفتم ﴿قَدِمْتُمْ مِنَ الْخَيْرِ﴾ ﴿فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾ أيام الدنيا الماضية
﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ﴾ ﴿فَيَقُولُ﴾ حزنًا ﴿يَلَيْتَنِي لَمْ أُوتِ كِتَابِي﴾ ولم أدر ما
حسابيه يا ليتها ﴿أَيُّ الْمَوْتِ فِي الدُّنْيَا﴾ ﴿كَانَتْ الْقَاضِيَةَ﴾ القاطعة لحباتي فلم
أبعث ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِي﴾ ﴿نَفِي﴾ أو استفهام إنكار ﴿هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾
تسلطي
على

﴿خُذُوهُ﴾ اعطوه وامسكوه ﴿فَغُلُّوه﴾ ﴿٣٠﴾ واسروه ﴿ثُمَّ الْجَحِيمِ﴾
 صَلُّوه ﴿٣١﴾ أوردوه ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا﴾ طولها ﴿سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾
 للملك والله أعلم لحاله والمراد كمال طولها لا المعدود المحدود ﴿فَأَسْلُكُوهُ﴾
 ﴿٣٢﴾ أوردوه وألوه واحكموه.

﴿إِنَّهُ﴾ عََلَّه الله كما سأل أحد ماله هؤلاء الأصار ولما أولم أورد الله لَمَّه
 ﴿كَانَ لَا يُؤْمِنُ﴾ طلاحاً ﴿بِاللَّهِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿٣٣﴾ مع إدراك كماله وإطلاع علوه
 وعصاه ﴿وَلَا يَحْضُرُ﴾ لا حرص له ﴿عَلَى﴾ اعطاء ﴿طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾
 ﴿٣٤﴾ وسمحه للضعلوك أملاً لصلاح المعاد وطمعاً لحصول آلاء الله.

﴿فَلَيْسَ لَهُ﴾ للطالح الممسك ﴿الْيَوْمَ﴾ التمر ﴿هَهُنَا﴾ الذر
 ﴿حَمِيمٍ﴾ ﴿٣٥﴾ أهل رحم راحه ﴿وَلَا﴾ له ﴿طَعَامَ إِلَّا مِنْ غَسِيلِينَ﴾ ﴿٣٦﴾
 وهو مال سأل من المدة والدماء لما صد كلوم أهل الساعور ﴿لَا يَأْكُلُهُ﴾ من
 الكلوم ﴿إِلَّا﴾ اليمط ﴿الْخَاطِثُونَ﴾ ﴿٣٧﴾ اللاؤا عمو عمداً.

﴿فَلَا أَقْسَمُ﴾ لسطوع الأمر، أو لا ردة لردهم المعاد وما وراءه أول كلام أو
 لا مدلول له ﴿بِمَا تُبْصَرُونَ﴾ ﴿٣٨﴾ كالسماء والنور وكل محسوس ﴿وَمَا لَا
 تُبْصَرُونَ﴾ ﴿٣٩﴾ كالملك والروح والمراد الكل.

أسس أو حجتي فيقول الله للزبانية: ﴿خذوه فغلوه﴾ اجمعوا يديه ورجليه إلى
 عنقه ﴿ثُمَّ الْجَحِيمِ صَلُّوه﴾ أدخلوه، وقدم الجحيم للحصر وكذا السلسلة ﴿ثُمَّ فِي
 سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ أي طويلة، وثم المتفاوت بالشدة ﴿فَأَسْلُكُوهُ﴾
 فأدخلوه ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ﴾ ولا يحضر على طعام المسكين لا بحث
 على إطعامه ﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَهُنَا حَمِيمٍ﴾ قريب ينفعه ﴿وَلَا طَعَامَ إِلَّا مِنْ
 غَسِيلِينَ﴾ صديد أهل النار ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِثُونَ﴾ المتعمدون للخطايا.
 ﴿فَلَا أَقْسَمُ﴾ لا زائدة، أو لتفي الحاجة إلى التسم لوضوح الأمر، أو لرد ما
 يخالف المتسم عليه ﴿بِمَا تُبْصَرُونَ وَمَا لَا تُبْصَرُونَ﴾ من المخلوقات أي بها كلها

﴿إِنَّهُ﴾ الكلام المرسل ﴿لَقَوْلٍ﴾ لكلام ﴿رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ ﴿٤٠﴾ هو محمد رسول الله صلعم أو الملك وهو الروح أرسله وأداه الوكأ وما هو كلام محمد (ص) ﴿وَمَا هُوَ﴾ الكلام المرسل ﴿يَقُولٍ﴾ كلام ﴿شَاعِرٍ﴾ كما هو ادعاءكم.

﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٤١﴾ لمّا لاح سداده اسلاماً ماصلاً لكم صدوركم، أو المراد القدم والحاصل لا إسلام لكم أصلاً.

﴿وَلَا﴾ ﴿يَقُولُ كَاهِنٌ﴾ والى معبود كما هو موهومكم ومرادكم ﴿قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ﴾ ﴿٤٢﴾ اذكركم واصلاحكم ما حصل او معدوم هو ﴿نَزِيلٍ﴾ مرسل لإصلاح الكل وأورده الروح ﴿مَنْ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٤٣﴾ أرسله كاملاً.

﴿وَلَوْ نَقُولُ﴾ ولم محمد (ص) ﴿عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَابِيلِ﴾ ﴿٤٤﴾ وادعاهما كلام الله ﴿لَاخِذْنَا مِنْهُ﴾ إصراً ﴿بِالْيَمِينِ﴾ ﴿٤٥﴾ الحول والسطور أو المراد لأهلكه أهلاً كما صعداً صوره كصور ما هو عمل الملوك مع ما وقع علاه وهو عضوه له مع معادل الأسار وحسم كرده ﴿ثُمَّ لَقَطْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ ﴿٤٦﴾ وحسمه مهلك لو صوله الروح ﴿فَمَا مِنْكُمْ﴾ أهل الإسلام

أو بها وبخائنها ﴿إِنَّهُ﴾ أي القرآن ﴿لَقَوْلٍ رَسُولٍ﴾ أرسله الله ولم يتقوله من نبيه ﴿كَرِيمٍ﴾ على ربه ﴿وَمَا هُوَ يَقُولُ شَاعِرٍ﴾ كما زعمتم ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ إيماناً قليلاً تؤمنون ﴿وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ﴾ كما قلتم ﴿قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ﴾ أي تذكرنا قليلاً، وقرن نفي الشاعرية بالإيمان لوضوح عدم مشابهة القرآن للشعر لكل أحد، ونفي الكاهنية بالتذكر لتوقفه على تأمل ما ليظهر مناقاة القرآن للكهانة، بل هو ﴿نَزِيلٍ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ على لسان حننيل ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا﴾ محمد ﴿بَعْضُ الْأَقَابِيلِ﴾ بأن نسب إلينا قولاً لم نقله ﴿لَاخِذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾ بيمينه ﴿ثُمَّ لَقَطْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ أي عرق قلبه الذي يموت بقطعه أي لقتلناه أشنع قتل بأن يؤخذ بيمينه ويضرب عنقه وهو ينظر، أو لأخذنا منه بالقوة ﴿فَمَا مِنْكُمْ﴾

﴿مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ﴾ اهلاك محمد (ص) ﴿حَاجِرِينَ﴾ ﴿٤٧﴾ حَذَاد مَا رَحَدَهُ
للمع مدلول أحد لما أراد العموم.

﴿وَإِنَّهُ﴾ كلام الله المرسل ﴿لَتَذَكِّرَ﴾ اذكار واصلاح ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٤٨﴾
لعلمهم مدلوله وعملهم احكامه ﴿وَإِنَّا لَنَعْلَمُ﴾ علماً واطداً ﴿أَنَّ مِنْكُمْ
مُكَذِّبِينَ﴾ ﴿٤٩﴾ رَدَاداً للكلام ﴿وَإِنَّهُ﴾ كلام الله المرسل ﴿لَحَسْرَةٌ﴾ وسدم
﴿عَلَى﴾ الزهط ﴿الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٥٠﴾ لما رأوا علو حال أهل الإسلام وعدلهم
﴿وَإِنَّهُ﴾ كلام الله ﴿لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾ ﴿٥١﴾ صبح ارساله.

﴿فَسَبِّحْ﴾ محمد (ص) ﴿بِاسْمِ﴾ الله ﴿رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ ﴿٥٢﴾ صل له
وادعه سرمداً وطهر الله مع اذكار اسمه الأكرم.

أيب الناس ﴿من أحد عنه﴾ عن الرسول أو التسل ﴿حاجرين﴾ مانعين جمع
لعموم أحد ﴿وانه﴾ أي القرآن ﴿لتذكرة للمتقين﴾ لعود نفعه إليهم ﴿وانا لنعلم
أن منكم مكذبين﴾ وعبد لمن كذب ﴿وانه لحسرة على الكافرين﴾ إذا رأوا ثواب
المصدقين ﴿وانه لحق اليقين﴾ للحق المتيقن أضيف تأكيداً ﴿فسبح باسم ربك
العظيم﴾ صفة الاسم أو الرب.



سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی
سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

سورة المعارج

موردها أم الرُّحَم ومُحصول أصول مدلولها:

سؤال أهل العدول لورود الإصر مسرعاً واعلاء هول المعاد لحول السماء
كالمهل، وعدم سؤال أحدهم لأحد وعدم وآم أحوالهم صلاحاً وطلاحاً،
ووطود أهل الإسلام مع صوالح الأملاء وطمع أهل العدول وراء المطمع وهو
ورودهم دار السلام وهلاكهم وغوارهم معاداً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ دعا داع وزام، وزووا سأل مع مصدره والمراد سأل واد
﴿بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ ﴿١﴾ وارد وما سأل محمد رسول الله حاول حلول الإصر
علاه مريعاً، أو العدو الألد المعهود سأل امطر السلا وارسال كسر من
السماء إلياداً رسول الله.

﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ كلهم ﴿لَيْسَ لَهُ﴾ للإصر الوارد ﴿دَافِعٌ﴾ ﴿٢﴾ راد ﴿لِشِّ
اللَّهِ﴾ لحا سفع أمره وحل ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾ ﴿٣﴾ مصدر السماء للماء، و
مساعد الكرم الظاهر والعمل الصالح، أو مساعد هل الإسلام مصدره حسن
سلوكهم أو دار العدل

﴿تَفْرُجُ الْمَلَكُوتَ﴾ عموداً ﴿وَالرُّوْحَ﴾ وهو مسدود من جهة

﴿٧٠﴾ سورة المعارج أربع وأربعون آية مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ دعا داع ﴿بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ نزلت لما قال بعض المذنبين يوم
الغدير، اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء فريده
الله بحجر قتلته ﴿لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ راد ﴿مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ المقصد عند
وهي السموات لمروج الملائكة فيها، أو درجات الجنة، أو المواصل المسافرة
﴿تَفْرُجُ الْمَلَكُوتَ وَالرُّوْحَ﴾ جبرئيل وأفرد لفضله، أو خلق أعظم من الملائكة

المرسل، أو أرواح أهل الإسلام ﴿إِلَيْهِ﴾ مورد أمره ومحطه وصعودهم ﴿فِي يَوْمٍ﴾ كامل ﴿كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ ﴿٤﴾ أعوام دهوركم لو صعد ما عدا الملك أو ورود الذرك لعصر لهاء العدد المسطور وهو عصر المعاد وطله لعصر أهل الطلاح.

﴿فَاصْبِرْ﴾ محمد (ص) ﴿صَبْرًا جَمِيلًا﴾ ﴿٥﴾ محموداً لا هلع له ﴿إِنَّهُمْ﴾ أهل الطلاح ﴿يَرَوْنَهُ﴾ الإصر أو المعاد وهوله ﴿بَعِيدًا﴾ ﴿٦﴾ محالاً ﴿وَنَرَاهُ﴾ وروده ﴿قَرِيبًا﴾ ﴿٧﴾ وارداً لا راد له اصلاً ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾ ﴿٨﴾ وهو الهكر موراً ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ﴾ أطواد العالم ﴿كَالْعِهْنِ﴾ ﴿٩﴾ خمرأ وسوداً وما سواهما ﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ ﴿١٠﴾ ما سأل أهل الأواصر أهل الأرحام وما عاد أحدهم أحداً للأهوال، ورووه لا معلوماً وح المراد لا أحد مسؤول عما عمل وساء ما سواه.

﴿يَبْصُرُونَهُمُ﴾ الأحماء الإحتباء وهو حال أو أول كلام أورد لردة سؤال أحد سأل لعله لعدة احساس أحدهم أحداً والحاصل عدم السؤال للهول والهم لا لعدم الإحساس والاضلاع ﴿يُودُّ الْمُجْرِمُ﴾ الطالغ أملاً عامداً، وهو حال أول كلام ﴿لَوْ يَفْتَدِي﴾ الطالغ ﴿مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ﴾ الموعود ﴿بِئْتِهِ﴾ ﴿١١﴾ زوجته ﴿وَصَاحِبِهِ﴾ أهله ﴿وَأَخِيهِ﴾ ﴿١٢﴾ رحماً أو وداً وهو الردء

﴿إِلَيْهِ﴾ إلى عرشه أو محيط أمره ﴿فِي يَوْمٍ﴾ كان مقداره خمسين ألف سنة فاصبر صبراً جميلاً لا جزع ولا شكوى فيه ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ﴾ أي العذاب أو يوم القيامة ﴿بَعِيدًا﴾ عن الإمكان ﴿وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ من الوقوع ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾ كالفلز العذاب أو دردى الزيت ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾ كالصوف الملون المنفوش بطيره الريح ﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ قريب قريبه عن حاله للدهشة ﴿يَبْصُرُونَهُمُ﴾ استئناف لبيان أن انتفاء السؤال لتشاغلهم لا لعدم الإيصار والجمع للمعنى ﴿يُودُّ الْمُجْرِمُ لَوْ﴾ يتمنى أن ﴿يَفْتَدِيَ مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بِنِجَتِهِ﴾ زوجته ﴿وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي﴾ عشيرته

﴿وَفَصِيلَتِهِ﴾ رهطه وأهل أواصره ﴿الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾ ﴿١٣﴾ آووه لحأً وصدد
الأموال ﴿وَو﴾ كل ﴿مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً﴾ ولد آدم والأرواح أو أهل العالم
كلهم ﴿ثُمَّ﴾ لو ﴿يُنْجِيهِ﴾ ﴿١٤﴾ الأمر المودود.

﴿كَلَّا﴾ ردع له ﴿إِنَّهَا﴾ الساعور ﴿لَظَنِي﴾ ﴿١٥﴾ عَلم للساعور
﴿نَزَاعَةً﴾ لها سأل عسر وهو حال ﴿لِلشَّوْنِ﴾ ﴿١٦﴾ حدود ولد آدم
كالأسار ومعادله والحوامل، أو صروم الرأس، أو الضرم واللحم ﴿تَدْعُوا﴾
أسماء لأهل العدول والولع أو أصله ما ورد دعاك الله أهلكت ﴿مَنْ أَذْبَرَ﴾
عبد عَمَّا هَر السَّدَاد ﴿وَتَوَلَّى﴾ ﴿١٧﴾ صد عَمَّا أمر الله ورسوله
﴿وَجَمَعَ﴾ المال ﴿فَأَوْعَى﴾ ﴿١٨﴾ أصاره وسط الوشاء حراً وما أذاه كما
أمر.

﴿إِنْ الْإِنْسَانَ﴾ عَمَرماً ﴿خَلَقَ هَلْوعاً﴾ ﴿١٩﴾ حارفاً للمال وممسكاً
له وحاصله ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ﴾ المكروه كالقدم والعسر أو الداء ﴿جَزُوعاً﴾
﴿٢٠﴾ سروعاً لا هكوع له ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ﴾ الوسع وصلاح الحال أو الشخ
﴿مَنُوعاً﴾ ﴿٢١﴾ حاداً عَمَّا أمر. ما أطاع الله وما سمع لله وهو حال كلهم ﴿إِلَّا﴾

التي فصل منها ﴿تؤويه﴾ نضمه في الشدة أو السب ﴿ومن في الأرض جميعاً﴾
من انخلائق ﴿ثم ينجيهِ﴾ الافتداء وثم لاستبعاد الإنجاء.

﴿كلا﴾ ردع ﴿إنها﴾ أي النار أو القصة ﴿لظني﴾ وهي اللهب أو علم جهنم
﴿نزاعة للشوى﴾ هي الأطراف، أو جمع شواة وهي جلدة الرأس ﴿تدعو من أدبر
وتولى﴾ عن الإيمان أي تأخذه فلا يفوتها كأنها تدعوه أو ينطقها الله تعالى فتقول:
إني إلي ﴿وجمع﴾ المال ﴿فأوعى﴾ جعله في وعاء ومنع حق الله منه ﴿إن
الإنسان﴾ جنسه ﴿خلق هلوعاً﴾ مائلاً طبعاً إلى الهلع وهو قلة الصبر وشدة
الحرص كما يفسره ﴿إذا مسه الشر﴾ كالفقر والمرض ﴿جزوعاً وإذا مسه الخير﴾
كالغنى ﴿منوعاً﴾ ونصب الثلاث أحوال وكلمتا إذا ظرفاً لجزوعاً ومنوعاً ﴿إلا﴾

الرَّهْطُ ﴿الْمُصَلِّينَ﴾ ﴿٢٢﴾ المراد أهل الإسلام ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾
المحدود عصرها المعدود أعدادها المعلوم أسماؤها ﴿دَائِمُونَ﴾ ﴿٢٣﴾
مداوموها ومعدّلوها ومكملوها.

﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ﴾ وأماكهم ﴿حَقٌّ مَعْلُومٌ﴾ ﴿٢٤﴾
وأداء معهود وعصر مأمور أو كل ما أعطوه لله ﴿لِلسَّائِلِ﴾ حال سؤاله للمعر
﴿وَالْمَحْرُومِ﴾ ﴿٢٥﴾ المعسر المعدوم السؤال من العسر.

﴿وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ﴾ سداداً ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ ﴿٢٦﴾ أعداء
كإعطاء الأموال طمعاً لصوالح المعاد ﴿وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ﴾ الله
﴿رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ لهم دوام النور ﴿إِنْ عَذَابِ﴾ الله ﴿رَبِّهِمْ غَيْرُ﴾
مأمون ﴿٢٨﴾ وزوده ووصوله شفوياً لرهط عصوا

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ أسرارهم ﴿حَافِظُونَ﴾ ﴿٢٩﴾
خزائن عما حرّمه ﴿إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ﴾ أسرارهم ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾
الإماء ﴿فَاتَّبَعُوا﴾ هؤلاء الملا الحراس لأسرارهم عما وراء الأسرار والإماء
﴿غَيْرُ مَلُومِينَ﴾ ﴿٣٠﴾ لا لوم لهم لعدم الحرس.

﴿فَمَنْ ابْتَدَى﴾ رام أهلاً ﴿وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ الحلال ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ﴾
﴿الْعَادُونَ﴾ ﴿٣١﴾ عادوا حدود الله. لهم عدو عما أحل الله وزوم لما حرّمه.
﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْثَلِهِمْ﴾ وزووا موخداً وهو كل ما أودع

المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ﴾
معلوم ﴿هُوَ الزَّكَاةُ الْمَفْرُوضَةُ﴾ وعن الصادق عليه السلام أنه الصدقة المسدوية ﴿لِلسَّائِلِ﴾
والمحروم ﴿مَنْ لَا يَسْأَلُ فَيَحْسِبُ غَنِيًّا فَيَحْرُمُ﴾.

﴿وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ يَوْمَ الدِّينِ﴾ الجزاء ﴿وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ﴾
مشفقون ﴿حَائِمُونَ﴾ ﴿إِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ﴾ أن ينزل ﴿وَالَّذِينَ هُمْ﴾
لأزواجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير
ملومين فمن ابتدى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لأماناتهم

﴿وَعَهْدِهِمْ﴾ عهدهم وأصارهم ﴿رَاعُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ مراعوها وحارسوها لا مدالسوها ولا مواكسوها.

﴿و﴾ الملا ﴿الَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ﴾ لإعلاء ما هو الصلاح والسداد. ورروا موخداً ﴿قَائِمُونَ﴾ ﴿٣٣﴾ صدد الحكّام حال الأداء وما لهم اسرار ما علموه.

﴿و﴾ الملا ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ ﴿٣٤﴾ مراعو أعمالها وراصدوا اعصارها كرّر لما هو أهمّ الجهم وأحوط أوامر الإسلام ﴿أُولَئِكَ﴾ أهل هؤلاء الأهوال ﴿فِي جَنَّتٍ مُّكْرَمُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ لهم دوام الإكرام أكرمهم الله سرمداً.

﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ عدلوا عما أمروا ﴿قَبْلَكَ﴾ حولك ﴿مُهْطِعِينَ﴾ ﴿٣٦﴾ شراعاً وهو حال

﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ ﴿٣٧﴾ رهطاً رهطاً ما وصل أحدهم أحداً لما حام أهل العُدُول حول رسول الله صلّعه رهطاً رهطاً وسمعوا كلامه وألهدوا له ووهموا لو ورد هؤلاء دار السلام كما كلم محمد لوردوها أمامهم أرسل الله ﴿أَيُّطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ﴾ أرهاط أهل الصلاح ﴿أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ ﴿٣٨﴾ كاهل الإسلام.

وعهدهم راعون﴾ فسر في المؤمنين آية / ٨ ﴿والذين هم بشهاداتهم قائمون﴾ يقيمونها كما علموها ولا يكتُمونها ﴿والذين هم على صلاتهم يحافظون﴾ يؤدونها لأوقاتها بحدودها، والمضارع لتجددها وتكررها، ولتفضلها افتتح بها وختم بها باعتبارين ﴿أولئك في جنات مكرمون﴾ في نعيمها ﴿فما للذين كفروا قبلك﴾ نحرك ﴿مهطعين﴾ مسرعين.

﴿عن اليمين وعن الشمال عزين﴾ فرقا متفرقة جمع عزة وأصلها عزوة من عزاء نسبه كانوا يحفون بالرسول ويستهنئون به وبالمؤمنين ﴿أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم﴾ إنكار لقولهم لئن دخل هؤلاء الجنة كما يزعمون

﴿كَلَّا﴾ ردع لهم عما طمعوا ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ﴾ كما سواهم ﴿مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٩﴾ وهو الماء المعلوم كما أسر ولد آدم كلهم وورود دار السلام ما صلح إلا لأهل الإسلام ولم طمعوه ولا إسلام لهم.

﴿فَلَا أَقْسِمُ﴾ لا مدلول لـ ﴿يَرْبُّ الْمَشْرِقِ﴾ المطالع ﴿وَالْمَغْرِبِ﴾ المذالك ﴿إِنَّا لَقَادِرُونَ﴾ حول كاملاً ﴿عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ﴾ أورد أوسهم رهطاً ﴿خَيْرًا مِنْهُمْ﴾ المراد إهلاكهم حالاً وأسراً صلحهم وأطوعهم لله ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُسْبِقِينَ﴾ ﴿٤١﴾ معدوم الطول والسطو لاهلاكهم.

﴿فَذَرَهُمْ﴾ دع محمد أهل الولع واطرحهم ﴿يَخَوْضُوا﴾ مهالكهم ﴿وَيَلْعَبُوا﴾ محال لهوهم ومسالك هواهم ﴿حَتَّى يُلَاقُوا﴾ مهاداً ﴿يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ ﴿٤٢﴾ هوله وإصره.

﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ﴾ كلهم ﴿مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ المرامس ﴿سِرَاعاً﴾ لنا دعاهم داع وهو حال ﴿كَأَنَّهُمْ﴾ حال ﴿إِلَى نَصَبٍ﴾ اعلام ﴿يُوفَضُّونَ﴾ ﴿٤٣﴾ اسراعاً.

مدخلتها قبلهم ﴿كَلَّا﴾ ردع لهم ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾ من نطقة قدرة كسائر الناس، فكيف ينكرون الخالق وقدرته على إعادته ويدعى الشرف بنفسه ويضع في محل قدسه ولم يستكمل الإيمان والطاعة.

﴿فَلَا أَقْسِمُ﴾ مر مثله (الواقعة / ٧٥) ﴿يَرْبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ﴾ للشمس أو لكل نير ﴿إِنَّا لِقَادِرُونَ عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ﴾ أي نهلكهم ونخلق بدليهم ﴿خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمُسْبِقِينَ﴾ بمفلوبين على ذلك ﴿فَذَرَهُمْ يَخَوْضُوا وَيَلْعَبُوا﴾ في هواهم ﴿حَتَّى يَلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ فيه للجزاء ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ التبور ﴿سِرَاعاً﴾ سريعين ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَى نَصَبٍ﴾ بفتح النون وإسكان الصاد صمم، أو على نصب لهم، وقرئ بضمها ﴿يُوفَضُّونَ﴾ يسرعون.

﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾ لا صعود ولا طماع لها ﴿تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ وهم
محاطوما ﴿ذَلِكَ الْيَوْمُ﴾ المهول ﴿الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ ﴿٤٤﴾ دهرأ وما
سَلَمُوا أصلاً.







سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

سورة نوح

موردها ام الرُّحم، ومحصول أصول مدلولها:

الأمر لرسول أطول عمراً لدعاء رهطه للإسلام. وعدم طوعهم أمره.
وأمره لهم روم اسعاد الله لليهود والعود كارسائ السماء مدراراً، وامداد الأموان
والأولاد وحول أحوال العالم حالاً، واعلاء كمان طوله عنو السماء وسطح
الرُّمكاء واهلاك الماء رهضة، وورودهم ساعوراً واعلاء مائ العمور والفضائح.
ودعاء الرسول دعاء الهلاك لأهل العدول ودعاء الرُّحم لأهل الإسلام. ودعاء
الدمار لأهل الخذل معاداً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا﴾ رسولاً ﴿نُوحًا﴾ مدوله الزاكد ﴿إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ لاصلاح
 رخصه ﴿أَنَّا أَنْذَرْنَا﴾ هؤلاء ﴿قَوْمَكَ﴾ واهدهم صراط السداد ﴿مِّن قَبْلُ أَن
 يَأْتِيَهُمْ﴾ أمام ورودهم ﴿عَذَابُ أَلِيمٌ﴾ ١ ﴿مَوْلَم مَهْلِكٌ وَهُوَ بِأَصْرِ الْمَعَادِ أَوْ
 اهلاك المعاد.

﴿قَالَ﴾ الرسول ﴿يَسْقُومُ﴾ اكراماً لهم واعلاء لودهم ﴿إِنِّي لَكُمْ﴾ رسول
 ﴿نَذِيرٌ﴾ مهول لاصلاحكم ﴿مُبِينٌ﴾ ٢ ﴿أَصْرَحَ لَكُمْ مَا أَرْسَلَ اللَّهُ لَكُمْ. وَهُوَ
 ﴿أَن أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ وحده. وضاعوه أمراً وردعاً ﴿وَأَتَّقُوهُ﴾ روعوا أصاره
 ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ ٣ ﴿كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ﴾ يغفر الله ﴿لَكُمْ مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾ طراً
 ﴿وَيُؤَخِّرَكُمْ﴾ لإسلامكم ﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ وهو عصر سامكم وحسب

﴿٧١ - سورة نوح ثمان أو تسع وعشرون أو ثلاثون آية مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَن﴾ بأن أو أي لتضمن الإرسال معنى القول
 ﴿أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ عاجلاً وأجلاً ﴿قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ
 نَذِيرٌ مِّبِينٌ أَن أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ وحده ﴿وَأَتَّقُوهُ﴾ وبترك معاصبه ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ فإن
 طاعتي طاعته ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾ أي بعضها مما سوى حق الناس
 ﴿وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ هو الأقصى المشروط بالإيمان فلم يخترمكم قبله

أعماركم، والمراد لو أسلموا غمّهم الله والّا أهلكهم سرعاً ﴿إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ﴾
 السّام ﴿إِذَا جَاءَ﴾ عصراً موعوداً ﴿لَا يُؤَخَّرُ﴾ لمحاً سارعوا حال الإمهال
 لصوالح الأعمال ﴿لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٤﴾ لو حصل لكم العلم.
 ﴿قَالَ﴾ رسولهم فكروا ﴿رَبِّ﴾ اللهم ﴿إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي﴾ اصلاً
 لا مورهم ﴿لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ ﴿٥﴾ دوماً مواصلاً.
 ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ﴾ أمراً ما ﴿دُعَاءِي﴾ لهم للإسلام لطلاق سرهم وسوء
 معادهم ﴿إِلَّا فِرَارًا﴾ ﴿٦﴾ وعدولاً عما أمروا وهو الإسلام والبطوع.
 ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ﴾ للإسلام ﴿لِتَغْفِرَ لَهُمْ﴾ معاداً ما أسأوا ﴿جَعَلُوا﴾
 أصابعهم ﴿رُؤْسَهُ﴾ ﴿فِي أَذَانِهِمْ﴾ سَدُّوا مسامعهم وما سمعوا الأوامر
 والأحكام ﴿وَأَسْتَفْشَوْا﴾ طلاجاً ﴿ثِيَابَهُمْ﴾ وأسروا رؤسهم لكره احساس ما
 دعاهم الله، ولما لا أعلمهم ولا ادعوهم ﴿وَأَصْرُوا﴾ عمدوا الإصر دوماً
 وعصوا وضوداً ﴿وَأَسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا﴾ ﴿٧﴾ عمدوا سفوداً كاملاً.
 ﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ﴾ للإسلام دعاء ﴿جَهَارًا﴾ ﴿٨﴾ صراحاً علواً وهو
 أحد أطوار الدعاء، أو هو مصدر حل محل الحث، والأول دعاهم سرّاً ﴿ثُمَّ إِنِّي﴾
 أعلنت ﴿الدَّعَاءَ﴾ مكسراً ﴿لَهُمْ﴾ عندها ﴿وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ﴾ الكلام
 ﴿إِسْرَارًا﴾ ﴿٩﴾ عندها والمراد كذّ الدعاء مراراً.

بالاستئصال ﴿إِنْ أَجَلَ اللَّهِ﴾ المسمى عنده ﴿إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ﴾ فبادروا وقت
 الإمهال ﴿لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ذلك أو من أهل العلم لعلمتم صحبته.
 ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ أي دائماً متصلاً ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ﴾
 دعائي إلا فراراً عن الإيمان ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ﴾ إليه ﴿لِتَغْفِرَ لَهُمْ﴾ سببه
 ﴿جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾ لئلا يسموا دعائي ﴿وَأَسْتَفْشَوْا ثِيَابَهُمْ﴾ تغطوا
 بها لئلا يروني ﴿وَأَصْرُوا﴾ على كفرهم ﴿وَأَسْتَكْبَرُوا﴾ عن إجابتي ﴿اسْتِكْبَارًا﴾
 ثم إنني دعوتهم جهاراً للتخليط أو مجاهراً ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ﴾ الدعوة
 ﴿وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ فجمعت بين الأمرين زيادة للتغليظ، وثم للتراخي في

﴿فَقُلْتُ﴾ لهم ﴿اسْتَغْفِرُوا﴾ الله ﴿رَبِّكُمْ﴾ هودوا واسألوا مراحمه، وهو
لما دعاهم أعواماً وهم ما سمعوا الدعاء وما أطاعوه سداً الله المطر وعطّل أرحام
أعراسهم ﴿إِنَّهُ﴾ الله ﴿كَانَ﴾ دواماً ﴿غَفَّاراً﴾ ﴿١٠﴾ مخاءً للآصار.

﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ﴾ المطر ﴿عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً﴾ ﴿١١﴾ أمر الورد كامل
الذرور ﴿وَيُمِدِّدْكُمْ﴾ الله كرماً ﴿بِأَمْوَالٍ وَيَبِينُ﴾ أموالاً وأولاداً ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ
جَنَّاتٍ﴾ وماكر ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً﴾ ﴿١٢﴾ لإرواء أكركم ودوحكم وعدهم
لو أسلموا رحمهم الله.

﴿مَّا﴾ الحال ﴿لَكُمْ لَا تَرْجُونَ﴾ روعاً وأملاً ﴿بِلَهُ﴾ الأمر لكم
﴿وَقَاراً﴾ ﴿١٣﴾ علواً وإكراماً ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ﴾ الله ﴿أَطْوَاراً﴾ ﴿١٤﴾ طوراً
طوراً طوراً ماءً وطوراً دماً وطوراً عكالداً وطوراً لحوماً وطوراً مع أرواح.
والمراد صروع الأحوال ﴿أَلَمْ تَرَوْا﴾ حسناً وعلماً ﴿كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ﴾ وسمك
﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ طَبَاقاً﴾ ﴿١٥﴾ أحادها علو أحاد ﴿وَجَعَلَ﴾ الله ﴿الْقَمَرَ﴾
اللامع ﴿فِيهِنَّ﴾ وهو مناسومع والمراد سماء عالم الأمر ﴿نُوراً﴾ لمعاً كمالاً
﴿وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجاً﴾ ﴿١٦﴾ لمعاً لمصالح الملك.

المراتب أو تفاوتها ﴿فقلت استغفروا ربكم﴾ بالتوبة من كفركم ﴿إنه كان غفارا﴾
لمن استغفروه ﴿يرسل السماء﴾ المطر وكان قد حبس عنهم وأعقمت نساؤهم
أربعين سنة ﴿عليكم مدرارا﴾ كثير الدر ﴿ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم
جنت﴾ بساتين ﴿ويجعل لكم أنهارا﴾ جارية ﴿ما لكم لا ترجون لله وقارا﴾ لا
تخافون عظمته فتوحدوه أو لا تعتقدون له ثباتا فتخشوا عقوبته ﴿وقد خلقكم
أطوارا﴾ نطفة ثم علقه إلى آخره أو أحوالا أي مختلفين أصنافا وأوصافا.

﴿ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا﴾ فسر في الملك آية / ٣
﴿وجعل القمر فيهن﴾ في مجموعهن لصدقه بالسماء الدنيا ﴿نورا وجعل
الشمس سراجا﴾ شبيهت به لأن ضوءها ذاتي وإلذها بها ظلمة الليل

﴿وَاللَّهُ﴾ الملك ﴿أُنَبِّئُكُمْ﴾ أسركم وصوّرکم ﴿مِّنَ الْأَرْضِ﴾ وهو أصل المواد ﴿نَبَاتًا﴾ ﴿١٧﴾ أسراً ﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا﴾ لَمَّا أدرَككم السَّام ﴿وَيُخْرِجُكُمْ﴾ معاداً ﴿إِخْرَاجًا﴾ ﴿١٨﴾ مصدر مؤكد كما أكد الأول لإعلام وطود أعادهم لا محال كأسرهم أولاً.

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا﴾ ﴿١٩﴾ مهاداً ممتهداً ﴿لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا﴾ صراطاً ومسالك ﴿فَبَجَاجًا﴾ ﴿٢٠﴾ لها الوسع ﴿قَالَ﴾ الرسول ﴿نُوحُ﴾ صامداً للدعاء ﴿رَبِّ﴾ الهم ﴿إِنَّهُمْ﴾ أهل الطلاح ﴿عَصَوْنِي﴾ أحكاماً وأوامر ﴿وَاتَّبَعُوا﴾ هم أهل العسر ﴿مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ﴾ الرؤساء وهم أهل الأموال والأولاد، ورووا ولده وهو واحد أو كاسد وأسد ﴿إِلَّا خَسَارًا﴾ ﴿٢١﴾ وكساً لا عماله [سرمداً].

﴿وَمَكْسُرُوا﴾ كادوا وحالوا ﴿مَكْرًا كِبَارًا﴾ ﴿٢٢﴾ أكمل الإكمال ﴿وَقَالُوا﴾ الرؤساء لغوامهم وردعوهم ﴿لَا تَذَرُونُ﴾ اصلاً ﴿ءَالِهَتَكُمْ﴾ عموماً ﴿وَلَا تَذَرُونُ﴾ سحوماً ﴿وَدَا﴾ صؤروه كالمرء ﴿وَلَا سُوءَاعًا﴾ صؤروه كعرس ﴿وَلَا يَغُوثٌ﴾ صؤروه كاسد ﴿وَيَعُوقٌ﴾ صؤروه كوساع

﴿واقة أنبتكم﴾ أنشأكم ﴿من الأرض﴾ إذ أنشأ آباءكم وأغذيتكم منها ﴿نباتا﴾ ثم يعيدكم فيها ﴿أمواتا﴾ ﴿ويخرجكم﴾ منها أحياء للبعث ﴿إِخْرَاجًا﴾ أكد به كالسبق وإيذاناً بتحقيق الإعادة كالبدء ﴿واقة جعل لكم الأرض بساطاً﴾ مبروطة ﴿لتسلكوا منها سبلاً فجاجاً﴾ واسعة.

﴿قال نوح رب إنهم عصوني﴾ فيما أمرتهم به ﴿واتبعوا من لم يزدده ماله وولده إلا خساراً﴾ واتبعوا رؤساءهم الذين بطروا النعمة عليهم بالمال والولد حتى صبروها سبباً لزيادة خسارتهم ﴿ومكروا مكراً كباراً﴾ كبيراً جداً، فإنهم كذبوا نوحاً وحرصوا سفلتهم على أذاه ﴿وقالوا﴾ لهم ﴿لا تذرُون الهتكم﴾ خصوا منها خمسة فقالوا ﴿ولا تذرُون ودا﴾ بالفتح والضم ﴿ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق﴾

﴿وَنَسَرًا﴾ ﴿٢٣﴾ صُورُهُ كَأَسْمِهِ، وَوَرَدَ هَؤُلَاءُ كُلُّهَا أَسْمَاءُ أَكَارِمِ الصُّلَحَاءِ، وَلَمَّا هَلَكُوا صُورُوا صُورَهُمْ لَمَّا دَعَاهُمْ صُورُهُمْ لِلطُّورِ، وَلَمَّا طَالَ الْعَهْدُ آلِهَوهَا.

﴿وَقَدْ أَضَلُّوا﴾ هُم الرُّؤَسَاءُ أَوْ دُمَاهُم ﴿كَثِيرًا﴾ أَمْرًا لَا حَصْرَ لَهُمْ ﴿وَلَا تَزِدُ﴾ اللَّهُمَّ الرَّهْطَ ﴿الظَّالِمِينَ﴾ أَهْلَ الْعُدُولِ ﴿إِلَّا ضَلَالًا﴾ ﴿٢٤﴾ هَلَاكًا وَدَمَارًا أَوْ عَذُولًا عَمَّا صَلَحَ لَهُمْ وَهُوَ الْإِسْلَامُ دَعَاهُمْ دَعَاءُ السُّوءِ.

﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ﴾ مَعَارِزُهُمْ وَأَصَارُهُمْ مَا مُؤَكَّدٌ ﴿أَغْرَقُوا﴾ مَاءَ عِلَاقِ رُؤَسِ الْأَطْوَادِ ﴿فَادْخُلُوا﴾ أَوْرَدُوا ﴿نَارًا﴾ أَعَدَّهَا اللَّهُ لَهُمْ، وَالْمُرَادُ أَصْلَاءُ مَرَامِسِهِمْ وَأَصَارُهَا، أَوْ إِصْرُ الْمَعَادِ ﴿فَلَمْ يَجِدُوا﴾ مَا أَدْرَكُوا ﴿لَهُمْ﴾ لِإِمْدَادِهِ ﴿مَنْ دُونَ اللَّهِ﴾ سِوَاهُ وَحْدِهِ ﴿أَنْصَارًا﴾ ﴿٢٥﴾ أُرْدَاءُ.

﴿وَقَالَ﴾ دَعَا ﴿نُوحٌ﴾ لَمَّا عَلِمَ عَدَمَ إِسْلَامِهِمْ سِرْمَدًا ﴿رَبِّ لَا تَذَرُ﴾ أَصْلًا ﴿عَلَى الْأَرْضِ مِنْ﴾ هَؤُلَاءِ ﴿الْكَافِرِينَ دِيَارًا﴾ ﴿٢٦﴾ أَحَدًا وَهُوَ مِمَّا أُوْرَدَ لِلْإِعْدَامِ الْعَامِ وَأَصْلُهُ الدَّارُ أَوِ الدَّوْرُ.

﴿إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ﴾ إِسْهَالًا لَهُمْ ﴿يُضِلُّوا حِبَادَكَ﴾ لِكَمَالِ طَلَاحِهِمْ

وَنَسَرًا﴾ قِيلَ هِيَ أَسْمَاءُ قَوْمِ صُلَحَاءَ بَيْنَ آدَمَ وَنُوحٍ فَلَمَّا مَاتُوا صُورُوهُمْ لِيَتَنَدَّوْا بِهِمْ ثُمَّ عُدُوا ثُمَّ انْتَقَلَتْ إِلَى الْعَرَبِ ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا﴾ أَيِ الرُّؤَسَاءِ أَوِ الْأَصْنَاءِ ﴿كَثِيرًا﴾ كَقَوْلِهِ ﴿إِنَّهُمْ أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾ ٣٦: ١٤، ﴿وَلَا تَزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾ عَنِ الْحَنَّةِ أَوْ إِلَّا خَذَلَانَا أَوْ عَذَابًا نَحْوِ ﴿فِي ضَلَالٍ وَسَمَرٍ﴾ ٤٧: ٥٤، ﴿مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ﴾ مِنْ أَحْلَاهَا ﴿أَغْرَقُوا﴾ بِالطُّوفَانِ ﴿فَادْخُلُوا نَارًا﴾ عَذَّبُوا بِهَا عَقِيبَ الْإِغْرَاقِ تَحْتَ الْمَاءِ عَذَابَ الْقَبْرِ أَوْ فِي الْآخِرَةِ وَالتَّعْقِيبُ لِعَدَمِ الْإِعْتِدَادِ بِمُدَّةِ الْبَرْزَخِ وَتَكَرَّرَتْ تَعْظِيمًا ﴿فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾ بِمَنْعَرَتِهِمْ مِنْهَا ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا﴾ نَازِلُ دَارِ أَيِّ أَحَدٍ دَعَا عَلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ عَرَفَ طَبَاعَهُمْ بِصَحْبَتِهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: ﴿أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ﴾ ٣٦: ١١.

واطّلاحيهم ﴿وَلَا يَسْلُبُوكَا﴾ ولداً ﴿إِلَّا﴾ ولداً ﴿فَاجِرًا﴾ طالحاً وعادلاً
مصرافاً ﴿كَفَّارًا﴾ ﴿٢٧﴾ لآلاء الله وما أسلم سرمداً وعلمه له لَمَّا أوحاه الله أو
لدرك أحوالهم وأطوارهم أعواماً.

﴿رَبِّ اغْفِرْ﴾ امح أصاراً ﴿لِي وَلِوَلَدِي﴾ الوالد والامّ وهما أسلما أول
الحال واسم والده لَمَك، وورد هما آدم وحواء، ورووا الولد محلّ الوالد وخ أراد
ساماً وحوماً ﴿وَلَمَن دَخَلَ بَيْتِي﴾ أراد داره أو مُصَلَّاهُ أو ودعه ﴿مُؤْمِنًا﴾ أو
مسليماً، وهو علم دوام إسلامه ﴿و﴾ امح أصاراً ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾
عموماً ﴿وَلَا تَزِدِ﴾ اللهم الرّهط ﴿الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ ﴿٢٨﴾ اهلاكاً، ولمّا دعا
رسول السلام لأهل الإسلام والهلاك لأهل العدول والصدود، سمع الله دعاءه
ومنهم طوّعه عمّا ساء وكره وأهلك الأعداء كلّهم.

﴿إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يَضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ علم ذلك بالوحي
﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي﴾ منزلي أو مسجدي ﴿مُؤْمِنًا﴾ حال
﴿وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ عامة ﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ﴾ عامة أو قومه ﴿إِلَّا تَبَارًا﴾
هلاكا فاهلكوا.



مركز تحقیقات کتاب و اطلاع رسانی





سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

سورة الجز

موردها أم الرُّحَم، ومحصول أصول مدلولها:

إعلام علو كلام الله واعلاء علو الله وكمالهِ، وعذ طلاح ولد آدم عمّا
سواهم. وصد رهط صعدوا السماء لسماع كلام أهلها أمام إرسال محمد رسول
الله صلعم وعدم وصولهم لها حالاً. وإعلام اذكار أهل الإسلام وصلاحهم.
وهو أهل العدول لورودهم الساعور وركودهم دواماً. ويعلم الله أسرار أهل
العالم. وأحوال إرسال الملك للرسل، والعلوم كلّها محصول علم الله أحاط علمه
الكل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ﴾ رسول الله لرحمك كلهم وأسمعهم لإصلاحهم ﴿أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ﴾ الأمر ﴿اسْتَمَعَ﴾ رام سماع كلام الله ﴿تَفَرَّ﴾ رهاط ﴿مِنْ الْجِنِّ﴾ هم أولوا أحلام وراء ولد آدم لاحوا صروح صور لما أرادوا. وورد هم أرواح لا صور لهم وما رآهم رسول الله صلعم وما درسهم كلام الله. وهم وردوا صده حال درسه وسمعوه أعلمه الله رسوله ﴿فَقَالُوا﴾ لرحمهم حال عودهم لما وصلوهم ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا﴾ كلاماً ﴿عَجَبًا﴾ ﴿١﴾ لا معادلاً ولا مساهماً لكلام ولد آدم. ولا لكلام طروس سواء دالاً ومدلولاً وهو مصدر أورد مدحاً لما هو أمامه اطراء. ﴿يَهْدِي﴾ كَلِّسَامِعِ ﴿إِلَى الرُّشْدِ﴾ سواء الضراط وصلاح الأمر وهو الإسلام ﴿فَأَمَّا﴾ سداداً ﴿بِهِ﴾ كلام الله ﴿وَلَنْ نُشْرِكَ﴾ أصلاً ﴿بِرَبِّنَا﴾

﴿٧٢- سورة الجن ثمانى وعشرون آية مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ﴾ أي الشأن ﴿اسْتَمَعَ تَفَرَّ مِنْ الْجِنِّ﴾ جن نصيبين أو غيرهم، وينبذ أنه مبعوث إلى الثقلين وأن الجن مكلفون وينهمون لغة العرب ويميزون بين المعجز وغيره بدليل ﴿فَقَالُوا﴾ لقومهم لما رحعوا إليهم ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾ عجباً مبيناً لأشكاله في حسن مبانيه وصحة معانيه ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾ الصواب والإيمان ﴿فَأَمَّا بِهِ﴾ بالقرآن ﴿وَلَنْ نُشْرِكَ﴾ فيما بعد ﴿بِرَبِّنَا﴾

أَحَدًا ﴿٢﴾.

﴿وَأَنَّهُ﴾ الأمر، ورووه مكسور الأول ﴿تَعْلَنُ﴾ علا ﴿جَدُّ﴾ الله ﴿رَبَّنَا﴾ كماله وسموه ﴿مَا آتَخَذَ صَاحِبَةً﴾ أهلاً ﴿وَلَا وَلَدًا﴾ ﴿٣﴾ كما وهموه ﴿وَأَنَّهُ﴾ ورووه مكسور الأول ﴿كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾ المارد الموسوس أو المراد غوامتهم ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ الملك العدل ﴿شَطَطًا﴾ ﴿٤﴾ ولعاً وعدولاً. ﴿وَأَنَا﴾ ورووه مكسور الأول ﴿ظَنَّا﴾ علماً وسداداً ﴿أَنْ﴾ مطروح الاسم محموله ﴿لَنْ نَقُولَ﴾ أصلاً ﴿الْإِنْسُ وَالْجِنُّ﴾ كلاهما ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ كلاماً ﴿كَذِبًا﴾ ﴿٥﴾ ولعاً أو والعاء لهما وهمواله أهلاً وولداً علا كماله عما هو موهوم به. ولما سمع كلام الله علم الصراط الإسلام الأسد.

﴿وَأَنَّهُ﴾ ورووه مكسور الأول ﴿كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ﴾ كنما رخصوا ووردوا مراحل الهول ومهامهم الوهم ﴿يَعُوذُونَ﴾ روعاً ﴿بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ﴾ دعاء واكرموا أسماء هؤلاء، وأزادوا اصلاح حوائجهم وعدم وصول مكروه اليهم ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ مرفؤ ولد آدم لأرواح ﴿رَهَقًا﴾ ﴿٦﴾ عدولاً وحيدلاً وسموداً. و معاد النوا والأرواح ومعادهم مرفؤ ولد آدم والمراد الأرواح أكرمهم عمراً وأصبر

أحداً وأنه ﴿أي الشأن﴾ تعالى جد ربنا ﴿تزيه جلالة وعظمة أو ملكه وعاء عم سب إليه من الصاحبة والولد﴾ ما اتخذ صاحبة ولا ولداً وأنه ﴿أي الشأن﴾ كان يقول سفيهننا ﴿إيلبس أو غيره﴾ ﴿على الله شططاً﴾ قولاً ذا شطط أي تعد عن الحق بسمة الصاحبة والولد إليه، أو وصف بالمصدر مبالغة ﴿وَأَنَا ظَنْنَا أَنَّ﴾ الشأن ﴿لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ أي إنما قلنا السفيه في ذلك لظننا أن احداً لا يكذب على الله حتى تبين لنا كذبه ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ﴾ كان الرجل إذا أمسى بقفر يقول: أعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاته ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ فزاد الإنس الجن يعوذهم بهم طغياناً، فقالوا: سدننا الجن والإنس أو فزاد الجن والإنس إثماً ياغوائهم، وهو من كلام الجن بعضهم لبعض أو

﴿وَأَنَّهُمْ﴾ ورووه مكسور الأول ﴿ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ﴾ أهل أم الرُّحَم
﴿أَنْ﴾ مطروح الاسم محموله ﴿لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ﴾ اصلاً ﴿أَحَدًا﴾ ﴿٧﴾ مأل
الأمر لإحصاء الأعمال.

﴿وَأَنَا﴾ ورووه مكسور الأول ﴿لَمَنَّا﴾ اللمس المتّص والمراد صعودهم
﴿السَّمَاءَ﴾ لسماع كلام أهلها ﴿فَوَجَدْنَاهَا﴾ السماء ﴿مُكَلِّثَ حَرَسًا﴾ واحد
حارس. أو هو اسم واحد لمدلول الحراس والحاصل ملأ السماء رهط حراس
حرسوها وهم رهط الملك ﴿شَدِيدًا﴾ أحكمهم الله للحرس حال إسلام السمع
﴿وَشُهَبًا﴾ ﴿٨﴾ لو اجمع طوالاً طرحها الله لفردهم.

﴿وَأَنَا﴾ ورووه مكسور الأول ﴿كُنَّا﴾ أولاً وما أرسل محمد رسول الله
سنعم ﴿نَقَعْدُ مِنْهَا﴾ السماء ﴿مُقْبِعًا﴾ معاعد ﴿لِلسَّمْعِ﴾ لسمع كلام الملك
وأسرار السماء وما لها خراس أصلاً ﴿فَمَنْ يَسْمَعِ﴾ كل أحد أراد سماع كلام
أهل السماء وأسرارها ﴿الْآنَ﴾ وهو عصر محمد صلعم ﴿يَجِدُ لَهُ﴾ لفرده
﴿شُهَابًا﴾ أو أهله ﴿رَّصَدًا﴾ ﴿٩﴾ راصداً وحاداً له عما سمع ورصداً وهو
الأملاك الخراس الرصاد.

﴿وَأَنَا﴾ ورووه مكسور الأول ﴿لَا تَذَرْنِي أَسْرًا﴾ إصر وهلاك ﴿أُرِيدُ﴾
تراد الله ﴿بِمَنْ﴾ حل ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ حال حرس السماء وحذ السمع

ستتد من الله وعلى النفع من الوحى وكذا الكلام في ﴿وَأَنَّهُمْ﴾ أي الإنس
﴿ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ﴾ أيها الجن أو بالعكس ﴿أَنْ﴾ المخففة ﴿لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾
بعد اموت وقال الجن ﴿وَأَنَا لَمَنَّا السَّمَاءَ﴾ مسناها مستعار للطلب أي طلبنا
بلوغها لاستراق السمع ﴿فَوَجَدْنَاهَا مَكَلِّثَ حَرَسًا شَدِيدًا﴾ من الملائكة
﴿وَشُهَبًا﴾ جمع شهاب وهو كوكب الرجم، وهذا حين بعث النبي ﷺ
﴿وَأَنَا كُنَّا﴾ قبل بعثه ﴿نَقَعْدُ مِنْهَا مَقَاعِدُ﴾ خالية من الحرس والشهب
﴿لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعِ الْآنَ يَجِدُ لَهُ شُهَابًا رَّصَدًا﴾ قد رصد ليرجم به ﴿وَأَنَا لَا
تَذَرْنِي أَسْرًا أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ بمنع الاستراق.

﴿أَمْ أَرَادَ بِهِمْ﴾ الله ﴿رَبُّهُمْ رَشْدًا﴾ ﴿١٠﴾ سداداً وصلاً ورحماً أو إرسال رسول هادٍ لهم.

﴿وَأَنَا﴾ ورووه مكسور الأول ﴿مِنَّا﴾ الملاء ﴿الصَّالِحُونَ﴾ الصلحاء السعداء ﴿وَمِنَّا﴾ رهط ﴿دُونَ ذَلِكَ﴾ صلاحاً وسداداً ما وصلوا حمداً الكمال، أو أرادوا الطلّاح ﴿كُنَّا طَرَائِقُ قَدَدًا﴾ ﴿١١﴾ أهل ملل لا دوام لها، أو أهل ممالك ومعاوذك صعاصع:

﴿وَأَنَا﴾ ورووه مكسور الأول ﴿ظَنَنَّا﴾ أراد علمهم ﴿أَنْ لَّنْ نُعْجِزَ اللَّهَ﴾ أصلاً لم أراد أمراً لعله طول عام للكل ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ واطرارها وهو حال ﴿وَلَنْ نُعْجِزَهُ﴾ الله ﴿هَرَبًا﴾ ﴿١٢﴾ حول السماء والأطوار، وهو مصدر حل محل الحال.

﴿وَأَنَا﴾ ورووه مكسور الأول ﴿لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى﴾ كلام الله المرسل ﴿ءَامَنَّا﴾ سداداً ﴿بِهِ﴾ كلام الله أو الله ﴿فَمَنْ يُؤْمِنُ﴾ اسلاماً كاملاً ﴿بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا﴾ حوراً ووكساً لعدله ﴿وَلَا رَهَقًا﴾ ﴿١٣﴾ كوراً وخذلاً لا كسراً معذرة.

﴿وَأَنَا﴾ ورووه مكسور الأول ﴿مِنَّا﴾ الرّهط ﴿الْمُسْلِمُونَ﴾ أسلموا كما أسلم ولد آدم وأطاعوا محمداً رسول الله صلعم وأسلموا لأوامره وأحكامه ﴿وَمِنَّا﴾ الرّهط ﴿الْقَاسِطُونَ﴾ أهل الحدل والعدول وهم رهط ما أسلموا لله

﴿أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشْدًا﴾ خيراً ﴿وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ عتيدة وعملا ﴿وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾ أي قوم أدون حالاً منهم في الصلاح ﴿كُنَّا طَرَائِقُ﴾ في طرائق أي مداخل أو ذوي طرائق ﴿قَدَدًا﴾ متفرقة ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا﴾ نيقنا ﴿أَنْ﴾ المخففة ﴿لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ﴾ كائتين ﴿فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا﴾ هاربين أي لا نفوته حيث كنا ﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى﴾ القرآن ﴿ءَامَنَّا بِهِ﴾ فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً ﴿نَقْصًا مِنْ أَجْرِهِ وَلَا غُشْيَانَ ظَلَمَ بِعَقُوبَةٍ أَوْ جِزَاءٍ بِخُسٍ وَلَا رَهَقٍ﴾ ﴿وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ﴾

﴿فَمَنْ أَسْلَمَ﴾ أطاع الله ورسوله ﴿فَأُولَئِكَ﴾ رَهْطُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ﴿تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾ ﴿١٤﴾ راموا سواء صراط وهموا أسد أعمال وأحراها.

﴿وَأَمَّا﴾ الرَّهْطُ ﴿الْقَاسِطُونَ﴾ هم الخُدَالُ ﴿فَكَانُوا﴾ وسط علم الله وحكمه ﴿لِجَهَنَّمَ خَطْبًا﴾ ﴿١٥﴾ مسماراً.

﴿وَ﴾ مطروح الاسم والمراد الأمر وهو ممّا أوحاه الله لرسوله ﴿الَّذِي اسْتَفْتَمُوا﴾ وصدّوا ووطدوا هؤلاء الخُدَالُ ﴿عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ صراط الإسلام ومسلك السداد ﴿لَأَسْقِيَنَّهُمْ﴾ كَرَمًا ﴿مَاءً غَدَقًا﴾ ﴿١٦﴾ أمراً واسعاً والمراد وسّع الله أكلهم ﴿لِنَفْتِنَهُمْ﴾ لأعمالهم عمل الممّخص ﴿فِيهِ﴾ ما وسّعهم الله أهله حامدو الآلاء أم لا ﴿وَمَنْ يُعْرِضْ﴾ عدل ﴿عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ ﴿رَبِّهِ﴾ كلام الله المرسل أو طوع الله ﴿يَسْلُكْهُ﴾ أوردته الله لعدم أداء حمده ﴿عَذَابًا صَعَدًا﴾ ﴿١٧﴾ عسراً مصدراً صعداً وضعوداً أوردته لئلا يصعد أهله وعلاه.

﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ﴾ دور الصّور وأساسها ﴿لِلَّهِ﴾ الواحد الضمّد أنسها العلحاء لما صلّوا ودعوا لله وهو ممّا أوحاه الله لرسوله ﴿فَلَا تَدْعُوا﴾ وسطها

الجبائرون عن الحق بكفرهم ﴿فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾ طلّوا صراط موجبا للثواب.

﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ وفودا ككفرة الإنس ﴿وَأَنَّ﴾ الشان ﴿لَوْ اسْتَقَامُوا﴾ أي الثقلان أو أحدهما ﴿عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ أي الإيمان ﴿لَأَسْقَيْنَاهُم مَاءً غَدَقًا﴾ كثيرا أي لو سعنا عليهم الرزق، وخص الماء بالذكر لأنه أصل السعة ﴿لِنَفْتِنَهُمْ﴾ لنختبرهم ﴿فِيهِ﴾ ل يظهر كيف يشكرونه.

وقيل: معناه لو استقاموا على طريقة الكفر لو سعنا عليهم استندراحا لهم ﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ﴾ وعطه أو عبادته ﴿يَسْلُكْهُ﴾ يدخله بالنون والياء ﴿عَذَابًا صَعَدًا﴾ شاقا يتصعد المعذب ويعلوه.

﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ﴾ من الموحى أو بتقدير لام العلة لقوله ﴿فَلَا تَدْعُوا﴾

﴿مَعَ اللَّهِ﴾ لأحد ﴿أَحَدًا﴾ ﴿١٨﴾ مُسَاهِمًا سَوَاءً وَهُوَ مَدْعُو أَهْلِ اللَّهِ لَا سَوَاءً.
 ﴿وَأَنَّهُ﴾ الأَمْرُ هُوَ مِمَّا أَوْحَاهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ وَرَوَاهُ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ ﴿لَمَّا قَامَ﴾
 طَوْعًا لِأَمْرِ اللَّهِ ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ مُحَمَّدٌ الْمُرْسَلُ مَا أوردَ مُحَمَّدٌ أَوْ رَسُولُ اللَّهِ وَسَمَاءُ
 اسْمًا وَرَاءَ الْمَعْبُودِ لَمَّا هُوَ أَحْمَدُ الْأَسْمَاءِ وَأَهْوَاهَا صَدَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّي
 ﴿يَدْعُوهُ﴾ اللَّهُ دَارِسًا لِكَلَامِهِ وَهُوَ مُصَلِّ ﴿كَادُوا﴾ الْعَلَاءُ الْمَعْبُودِ وَهُمْ الْوَرَادُ
 لِسَمَاعٍ كَلَامُ اللَّهِ ﴿يَكُونُونَ عَلَيْهِ﴾ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّي ﴿لَبَدًا﴾ ﴿١٩﴾ أَرْهَاطًا
 وَأَمَّا لِسَمَاعٍ كَلَامُ اللَّهِ وَاحْتِسَاسُ أَعْمَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّي وَرَهْطُهُ لَمَّا صَلُّوا وَهُوَ
 أَمَامَهُمْ هَكَذَا مِمَّا رَأَوْا مَكَارِمَ أَحْوَالِهِ وَمَحَامِدَ أَعْمَالِهِ وَأَهْلَ أُمِّ الرَّحْمِ.
 لَمَّا رَأَوْا مَرَاسِمَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّي. وَسَمِعُوا دَعْوَاهُ أَوَّلَ أَرْسَالِهِ
 وَلَا مَوْهَ، وَزَادُوا عَوْدَهُ عَمَّا أَمَرَ وَرَدَّخَ، وَوَضَوْهُ دَخَ دَعْوَاكَ أَرْسَلَ اللَّهُ ﴿قُلْ﴾ لَهُمْ
 مُحَمَّدٌ ﴿إِنَّمَا﴾ مَا ﴿أَدْعُوا﴾ الْآ ﴿رَبِّي﴾ اللَّهُ وَحْدَهُ دَوَامًا ﴿وَلَا أُشْرِكُ بِهِ﴾ اللَّهُ
 ﴿أَحَدًا﴾ ﴿٢٠﴾ سَوَاءٌ مِمَّا إِلَهُهُمْ ﴿قُلْ﴾ لَهُمْ ﴿إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا﴾
 سَوَاءً ﴿وَلَا رَشْدًا﴾ ﴿٢١﴾ إِصْلَاحًا وَأَمْرًا لِلَّهِ.
 ﴿قُلْ﴾ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﴿إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي﴾ أَصْلًا ﴿مِنْ﴾ إِصْرٍ ﴿اللَّهُ

تَعْبُدُوا فِيهِ ﴿مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ بَادٍ تَشْرِكُوا كَأَهْلَ الْكُتَابِ فِي بَيْعَتِهِ وَكُنَائِسِهِمْ، وَقِيلَ.
 أُرِيدُ بِالْمَسَاحِدِ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِأَنَّهُا جَعَلَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَسْجِدًا، وَرَوَى مُوَاضِعُ
 السُّجُودِ وَهِيَ الْأَعْضَاءُ السَّبْعَةُ أَيْ لَا تَسْجُدُوا بِهَا لِغَيْرِ اللَّهِ ﴿وَأَنَّهُ﴾ أَيْ الشَّانُ مِنَ
 الْمَوْحَى أَوْ اسْتِثْنَاءِ ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَذَكَرَ الْعَدَدُ لِلتَّوَاصِعِ كَأَنَّهُ
 الْمُنْكَلَمُ عَنْ نَفْسِهِ ﴿يَدْعُوهُ﴾ يَعْبُدُهُ ﴿كَادُوا﴾ أَيْ الْجِنُّ ﴿يَكُونُونَ عَلَيْهِ لَبَدًا﴾
 جَمْعُ لَبْدَةٍ أَيْ مَزْدَحْمِينَ عَلَيْهِ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا تَعْجِبًا مِنْ قِرَاءَتِهِ وَحِرْصًا عَلَى
 سَمَاعِهَا، أَوْ كَادَ الْمُشْرِكُونَ بِتَرَاكِبُونَ عَلَيْهِ لَمَنْعِهِ عَمَّا هُوَ فِيهِ ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو
 رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ رَدَّ عَلَيْهِمْ ﴿قُلْ أَنِّي لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا رَشْدًا﴾
 وَلَا نَفْعًا ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يَجِيرَنِي مِنْ اللَّهِ أَحَدٌ﴾ إِنْ أَرَادَ بِهِ ضَرًّا

أَحَدٌ ﴿ أَوْ إِصْرَ عَمَلِ السَّوِّءِ وَأَرْسَلَ اللَّهُ أَصَاراً لَهُ ﴿ وَلَنْ أَجِدَ أَحَدًا ﴿ مِنْ دُونِهِ ﴿ سِوَاهُ ﴿ مُلْتَحِدًا ﴿ ﴾ ٢٢ ﴿ مَا لَا وَمَعُولًا.

﴿إِلَّا بَلَنَّا﴾ إرسالاً هو موصول مع لا أملك وما وسطهما كلام لا محل له مؤكدا لإعدام الطول والحاصل لا أملك لكم أمراً مأكراً وصلاح إلا إرسالاً ﴿مَنْ أَلَّهِ﴾ العدل ﴿وَرِسَالَتِهِ﴾ أو امره وأحكامه كما أذاها الرسل كلهم ﴿وَمَنْ يَعْصِ أَلَّهِ وَرِسُولَهُ﴾ وما أطاع أحكامها ﴿فَإِنَّ لَهُ﴾ لعاصي ﴿نَارَ جَهَنَّمَ﴾ إصْرها مآلاً ومعاداً ﴿خَالِدِينَ﴾ دَواماً حال ما وخذ له لعل لمدلول ما هو حال له ﴿فِيهَا أَبَدًا﴾ ﴿٢٣﴾ سرمداً وهم عصوك.

﴿حَتَّى إِذَا رَأَوْا﴾ أحسن أهل معاصي وأدركوا ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾ ما أوعدهم الله حالاً ومآلاً ﴿فَيَسْأَلُونَ﴾ ثم رأوه ووصل لهم الموعد وهم حذول الأفيار ﴿مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا﴾ معداً مسعداً ﴿وَأَقْلُ عَدَدًا﴾ ﴿٢٤﴾ أنه أم أهل الإسلام.

ولما سمعه الأعداء ووهبوا ما كذب الموعد وروداً أرسل الله ﴿قُلْ﴾ رسول الله لهم ﴿إِنْ﴾ ما ﴿أَدْرِي﴾ أعلم ﴿أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ﴾ ورود الإصر الموعد ﴿أَمْ يَجْعَلُ لَهُ﴾ لورود ﴿رَبِّي﴾ الله ﴿أَمَدًا﴾ ﴿٢٥﴾ عهداً طويلاً.

﴿ولن أجد من دونه ملتحدًا﴾ معدلاً وملجأ ﴿إلا بلاغاً﴾ استثناء من مفعول أملك أي لا أملك لكم شيئاً إلا البلاغ إليكم ﴿من الله﴾ أي عنه أو كائناته ﴿ورسالاته﴾ ومن يعص الله ورسوله ﴿في التوحيد﴾ ﴿فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا﴾ جمع للمعنى ﴿حتى إذا رأوا ما يوعدون﴾ من العذاب في بدر أو القيامة ﴿فسيعلمون﴾ حينئذ ﴿من أضعف ناصراً وأقل عددا﴾ أعواناً هو أم هم، وكأهم قالوا: متى هذا الوعد، فقيل: ﴿قل إن﴾ ما ﴿أدري أقرب ما توعدون﴾ من العذاب ﴿أم يجعل له ربي أمدا﴾ أجلاً بعيداً أي هو كائن قطعاً ولا يعلم وقته إلا

والحاصل ما أعلم عصره أمر حال أو مجهول هو ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ﴾ مُطْلَع السِّرِّ كُلِّهِ ﴿فَلَا يُظْهِرُ﴾ أَطْلَاعاً كاملاً ﴿عَلَى غَيْبِهِ﴾ وَسِرِّ حِكْمِهِ ﴿أَحَدًا﴾ ﴿٢٦﴾ مِمَّا هُوَ مَأْسُورُهُ.

﴿إِلَّا مَنْ أَرْتَضَى﴾ وَأَكْرَم ﴿مِنْ رُسُولٍ﴾ إِلَّا رَسُولاً عَلَّمَهُ اللهُ الْأَسْرَارَ وَأَطْلَعَهَا لَهُ مَصْلاً لِإِعْلَامِ الْأُمَمِ، وَحُصُولِ إِعْلَامِ الْأَسْرَارِ لِلْمُصْلِحَاءِ وَالْأَحْكَامِ لِلْحُكَمَاءِ كُنْهَا عَنْوَمِ الرِّسَالِ ﴿فَإِنَّهُ﴾ اللهُ ﴿يَسْأَلُكَ﴾ سَلَكٌ أَوْ رَدٌّ ﴿مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ نَمَاءِ الرِّسُولِ ﴿وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ وَرَاءَهُ ﴿رَصْدًا﴾ ﴿٢٧﴾ رُصَاداً حِرَاساً وَهُوَ أَرْهَافٌ مِثْلُ حِرْسِهِ عَمَّا سَاءَ لَهُ وَوَسْوَسةِ الْمَارِدِ الْمَطْرُودِ.

﴿لَيَعْلَمُ﴾ اللهُ أَوْ الرِّسُولُ ﴿أَنْ﴾ مَطْرُوحِ الْأَسْمِ وَمَحْمُولِهِ ﴿قَدْ أَبْلَغُوا﴾ الرِّسَالِ أَوْ الْمَلِكِ الْمُرْسَلِ وَهُوَ الرُّوحُ وَأَرْدَاءَهُ ﴿وَبَسَلْتِ﴾ اللهُ ﴿رَبَّهُمْ﴾ كَمَا لَا كَمَا أَرْسَلَهُ اللهُ ﴿وَأَحَاطَ﴾ اللهُ ﴿بِمَا لَدَيْهِمْ﴾ الرِّسَالِ وَهُوَ الْعِلْمُ ﴿وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ﴾ الْعَمُورَ وَالْحُكْمَ وَالْأَسْرَارَ وَالْأَمْطَارَ وَالزَّمَانَ وَالْأَمْوَالَ وَمَا سِوَاهَا ﴿عَدَدًا﴾ ﴿٢٨﴾ حَالٌ وَالْحَاصِلُ عِلْمُ الْكُلِّ مَعْدُوداً مُحْصِوَرًا أَوْ مُصَدَّرَ مَدْلُونَهُ احْتِصَاءً.

الله هو ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ﴾ بِطُلُوعِ ﴿عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ مِنْ خَلْقِهِ ﴿إِلَّا مَنْ أَرْتَضَى﴾ تَلَاوُضًا عَلَى بَعْضِهِ لِمَصْلُحَةٍ ﴿مِنْ رَسُولٍ﴾ بَيَانٍ لِمَنْ وَأَمَّا عِلْمُ الْأَوْصِيَاءِ فَتَوْسِطُ الرُّسُولِ كَعِلْمِنَا بِأُمُورِ الْآخِرَةِ بِتَوْسِطِهِمْ وَإِنْ اخْتَلَفَ طَرِيقُ التَّعَلُّمِ ﴿فَإِنَّهُ﴾ أَيُّ اللهُ ﴿يَسْأَلُكَ﴾ أَيُّ يَدْخُلُ ﴿مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ مِنْ أَمَامِ الْمُرْتَضَى ﴿وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ رَصْدًا ﴿مَلَائِكَةُ يَحْرُسُونَهُ مِنْ تَخَالِيطِ الشَّيَاطِينِ حَتَّى يَبْلُغَ مَا يُوْحَى إِلَيْهِ، وَقَبْلِ التَّقْدِيرِ فَإِنَّ الْمُرْتَضَى يَسِيرُ أَمَامَهُ وَخَلْفَهُ الْمَلَائِكَةُ يَحْرُسُونَهُ.

﴿لَيَعْلَمُ﴾ اللهُ عِلْمَ ظُهُورِ ﴿أَنْ﴾ الْمَخْفِيَةِ ﴿قَدْ أَبْلَغُوا﴾ أَيُّ الرِّسَالِ ﴿رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ﴾ بِلا تَغْيِيرِ ﴿وَأَحَاطَ﴾ وَقَدْ أَحَاطَ اللهُ قَبْلَ ﴿بِمَا لَدَيْهِمْ﴾ مِنَ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ ﴿وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾.



مرکز تحقیقات کلامی و فقهی اسلامی





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

سورة المزمل

موردها أم الرُّحَم ومُحْصُولُ أَصُولِ مَدْلُولِهَا:

كلام الرُّوح والسرور مع رسول الله صلعم، والأمر له لِنُفُوعِ السُّمَر، وإعلاء
أدلاء الوُحُود، والأمر للرسول لحمل مكاره أهل العُدُول وما هَدَّدهم لإِصر
السُّعُور، وإعلام إرسال محمد رسول الله صلعم كإرسال رسول اليهود وعدم
ضوعهم له، وهنون أهل العُدُول لأهوال المعاد. وما سَنَنَ اللهُ وسامع لنُفُوعِ السُّمَر،
والأمر لأداء ما صَلُّوا وإعطاء ما لَنَسَمُ أداءه، وأمر العُود واليهود عَمَّا هُوَ معاص.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَتَأْتِيهَا الْمَرْمَلُ﴾ (١) الكلام مع محمد رسول الله - علاه السلام -
دعاه الله مع الاسم المصور مرطاً لما هو علاه من فكره، أو روعه من سطع
الروح علاه أولاً، وهو طارٍ لقطه مع كساء له أو إكراماً له لما هو طارٍ لطلله مع
أحد أطرار مرط لأهله مطروح علاها، وهو مصل أو حامل أسرار الله وأعصار
الألوك.

﴿قُمْ أَيْلُ﴾ وصل أو ادع أو داوم وكرر كلام الله ﴿إِلَّا قَلِيلاً﴾ (٢).
﴿نِصْفَهُ﴾ وهو محل إعلاء الأسرار ومطرح لواضع الوصول ﴿أَوْ أَنْقُصْ
مِنْهُ قَلِيلاً﴾ (٣) هو سديسار
﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ﴾ والمراد أحد الأمور وكل هؤلاء الأعصار حارٍ لحصول

(٧٢ - سورة المزمل نبع عشرة أو عشرون آية مكية)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ﴾ أي المتزمل أدغم التاء في الزاء من تزمل تلفظ
بشابه خوطب به ﷺ لأنه ارتعد بدء مجيء جبرئيل فقال: زملوني أو كان
يتزمل بشابه للنوم أو للصلاة أو من تزمل أي تحمل الحمل أي المتحمل
لإعباء النبوة ﴿قُمْ اللَّيْلُ﴾ للصلاة ﴿إِلَّا قَلِيلاً نِصْفَهُ﴾ بدل من قليلاً ﴿أَوْ أَنْقُصْ
مِنْهُ﴾ من القليل أو النصف ﴿قَلِيلاً﴾ إلى الثلث ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ﴾ أي على القليل

مرادك وسمو حالك ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ﴾ ادرسه مهلاً وصرح كلمه وكمثل مراسمها كما لو اراد السامع عذها لعذها ﴿تَرْتِيلاً﴾ ﴿٤﴾ مؤكداً للأمر.
﴿إِنَّا سَنُلْقِي﴾ سأنزل ﴿عَلَيْكَ﴾ محمد (ص) ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ ﴿٥﴾
كلاماً عسراً حاملاً للحدود والأوامر والأحكام وما وعد وأوعد والحلال
والحرام.

﴿إِنْ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ ساعها كلها أو أوله أو وسطه أو سهره وشهادته أو عمله
﴿هِيَ أَشَدُّ وَطْأً﴾ أعسر حملاً وأحكم إصرأً لفصل لطرده كراه، ورووه وطأه
مكسور الواو محرك الطاء ممدوداً ومدلوله وأماً للزوع والمسحل والكلام وسر
الصدر ﴿وَأَقُومٌ قِيلاً﴾ ﴿٦﴾ أصح وأحكم وأشدّ كلاماً لتهذؤ العرك وركوده
الحراك.

﴿إِنْ لَكَ﴾ محمد (ص) ﴿فِي النَّهَارِ سَبْحًا﴾ جولاً وسرعاً ﴿طَوِيلًا﴾
﴿٧﴾ لهم الأمور وحسم المهام
﴿وَأَذْكُر﴾ ادغ دواماً ﴿أَسْمَ﴾ الله ﴿رَبِّكَ﴾ اعلاء واکراماً ﴿وَتَبْتَئِل﴾
اضرم عما سواء واحل وصل ﴿إِلَيْهِ﴾ الله طوعاً ﴿تَبْتِيلاً﴾ ﴿٨﴾ مؤكداً عدل عما
هو مصدر عامله وأماً للكلام

فليلاً ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ بحفظ الوقوف وتبيين الحروف ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ
قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ هو القرآن لما فيه من النكاليف الشاقة سيما على النبي، أو ثقبلاً تلقبه
فإنه ﷺ كان يتغير حاله ويعرق عند نزوله، أو إدراك معانيه أو في الميزان أو على
الكفار أو رزينا له موقع لأنه حكمه ﴿إِنْ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ القيام في الساعات الآخرة
للصلاة أو النفس التي تنشأ أي تنهض من منامها للعبادة ﴿هِيَ أَشَدُّ وَطْأً﴾ أي ثقلاً
أو ثبات قدم ﴿وَأَقُومٌ قِيلاً﴾ أصوب قولاً وقراءة لفراغ البال ﴿إِنْ لَكَ فِي النَّهَارِ
سَبْحًا طَوِيلًا﴾ تصرفاً في مهامك فلا تفرغ لمناجاة الله فتعبد بالليل ﴿وَأَذْكُرَ اسْمَ
رَبِّكَ﴾ في تعبدك أو دائماً بالتسبيح ونحوه ﴿وتبتل﴾ وانقطع ﴿إِلَيْهِ﴾ في العبادة

هو ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ مَلِكُ الْعَالَمِ كُلِّهِ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ اللهُ وَحْدَهُ ﴿فَاتَّخِذْهُ﴾ اللهُ ﴿وَكَيْلًا﴾ ﴿٩﴾ موكولاً له لأُمُورِكَ ومعداً لمهامك ومدرهاً لما وعدك وهو الإسعاد.

﴿وَأَصْبِرْ﴾ محمّد (ص) ﴿عَلَى مَا﴾ كلام ﴿يَقُولُونَ﴾ اللهُ مِنَّا ادْعُوا له ولداً ومسالماً أو لك مِنَّا وهموك ساحراً ومدرؤساً ﴿وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ ﴿١٠﴾ واطرحهم سراً ودارهم.

﴿وَذَرْنِي وَ﴾ الرَّمْطُ ﴿الْمُكَذِّبِينَ﴾ دعهم وكلهم وهم رؤساء الخمس ﴿أُولَى النِّعْمَةِ﴾ أهل الوسع والسرور وهو مِنَّا أو عدّهم اللهُ ﴿وَمَهْلُهُمْ﴾ إيماناً ﴿قَلِيلًا﴾ ﴿١١﴾ أو عهداً ماصلاً وهو حال عماس الرّسّ المعبود. أو المعدّ الموعود أمداً.

﴿إِنَّ لَدَيْنَا﴾ لأعداء الإسلام معاداً ﴿أَنْكَالًا﴾ سلاسل ﴿وَجَحِيمًا﴾ ﴿١٢﴾ ساعوراً مسغراً ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾ زاكداً ممرّ الطّعام وما هو وارد البعد ﴿وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾ ﴿١٣﴾ أهله ومؤلماً.

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ﴾ وهو الجِراك الكامل ﴿وَالْجِبَالُ﴾ الأطراد ومخرّكهما الضور ﴿وَكَانَتِ الْجِبَالُ﴾ كلّها ﴿كُثْبًا﴾ رملاً مركوماً ﴿مِهْلًا﴾ ﴿١٤﴾ ماراً روحاً.

﴿تَبَيَّنَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ موكولاً إليه أُمُورِكَ فإنه يكفيكها ﴿وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾ من التكذيب ﴿وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ بالمجانبة والمداواة ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَى النِّعْمَةِ﴾ التّنعّم صاديد قريش ﴿وَمَهْلُهُمْ﴾ زمناً ﴿قَلِيلًا﴾.

﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾ قيوداً ثقلاً جمع نكل بالكسر ﴿وَجَحِيمًا﴾ ناراً عظيمة ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾ ينشب في الحلق كالزقوم والضريع ﴿وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾ زيادة على ما ذكر، تنكير الكلّ للتعظيم ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾ تزلزل ﴿وَكَانَتِ الْجِبَالُ كُثْبًا﴾ رملاً مجتمعا ﴿مِهْلًا﴾ منشوراً بعد اجتماعه.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ كَرَمًا﴾ ﴿إِلَيْكُمْ﴾ أهل أم الرُّحَم ﴿رَسُولًا﴾ مُحَمَّدًا (ص)
 ﴿شَهِيدًا عَلَيْكُمْ﴾ كما هو عملكم معادًا ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا﴾ أمامكم ﴿إِلَى
 فِرْعَوْنَ﴾ مَلِكِ مِصْر ﴿رَسُولًا﴾ ﴿١٥﴾ مصلحاً مسدداً لإصلاح حاله وإعلاء
 أمره.

﴿فَعَصَى﴾ وما أطاع ﴿فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ﴾ وما سمع كلامه وما عمل
 أحكامه واللام للعهد ﴿فَأَخَذْنَاهُ﴾ مَلِكِ مِصْر ﴿أَخْذًا وَبِيلًا﴾ ﴿١٦﴾ عسراً
 مهلكاً أوردتهما لعلو حالهما وسطوع أمرهما حدد أهل أم الرُّحَم.
 ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ﴾ أهل العدول معاداً ﴿إِنْ كَفَرْتُمْ﴾ حالاً ﴿بِئُومًا﴾
 موعوداً وانحراد إصره ﴿يَجْعَلُ﴾ مسرعاً ﴿الْوَلَدَ شَيْئًا﴾ ﴿١٧﴾ لكحل هوته
 وهمومه أو ضوله.

﴿السَّمَاءَ﴾ مع عنقها واحكامها ﴿مُنْفِطِرًا﴾ معدوع ﴿بِهِ﴾ عسره وهوته
 ﴿كَانَ وَعْدُهُ﴾ وعد الله ﴿مَفْعُولًا﴾ ﴿١٨﴾ وازد صبح وروده مالا ﴿إِنْ هَذِهِ﴾
 الكلمة والذوات ﴿تَذَكُّرَةً﴾ اذكاء وإعلام للكنى ﴿فَمَنْ شَاءَ﴾ أراد سواء الغرض
 ﴿اتَّخِذْ﴾ مسرعاً ﴿إِلَى﴾ الله ﴿رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ ﴿١٩﴾ مسكاً سائماً وهو بسماء

﴿إِنْ﴾ لله ﴿رَبِّكَ﴾ مُحَمَّد (ص) ﴿بَعْلُمُ﴾ وهو عالم اسرارك سحراً

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ﴾ يا أهل مكة ﴿رَسُولًا﴾ هو محمد ﴿شَاهِدًا عَلَيْكُمْ﴾ لي
 الآخرة بما يكون منكم ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ هو موسى ﴿فَعَصَى
 فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ﴾ المعبود ﴿فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾ ثبلاً ﴿فَكَيْفَ تَسْقُونَ﴾ إن
 كفرتم يوماً ﴿مَنْعُولٌ﴾ أي تدفعون عذاب يوم ﴿يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ لشدة
 هولاء جمع أشيب ﴿السَّمَاءَ مُنْفِطِرًا﴾ منشق ﴿بِهِ﴾ كان وعده مفعولاً إن هذه
 الآيات المخوفة ﴿تَذَكُّرَةً﴾ عظة ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَى رَبِّهِ﴾ إلى رضاه ﴿سَبِيلًا﴾
 بالاعتناظ والإيمان والطاعة.

ومساء ﴿أَنْتَ تَقُومُ﴾ لأعداء صوالح الأعمال ﴿أَذْنَى﴾ أصبل ﴿مِنْ ثَلَاثِي
الَّيْلِ﴾ السمر ﴿وَنَصْفَهُ وَثُلُثَهُ﴾ كما أمرك الله ومرة أولاً، ورووهما مكرراً الأمد
﴿وَطَائِفَةً﴾ رهط ﴿مِنْ﴾ الزحماء ﴿الَّذِينَ﴾ أسلموا ﴿مَعَكَ﴾ وأطاعوا
أوامرك وأعمالك ﴿وَاللَّهُ﴾ كامل الطول ﴿يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ وساعهما
احصاء وما علم لهما ساعهما إلا الله وحده ﴿عَلِمَ﴾ الله ﴿أَنْ لَّنْ تُحْصَوهُ﴾
إحصاء كاملاً ولا وسع لكم احصاء الساع إلا مع عسر ﴿فَتَابَ﴾ عاد الله
﴿عَلَيْكُمْ﴾ كرمًا ومحرواً ﴿فَاقْرَءُوا﴾ حال أداء ما صلوا أو العموم ﴿مَا تيسَّرَ﴾ ما
سَبَّحَ لكم ﴿مِنْ الْقُرْآنِ﴾ المرسل لكم وصلوا أضلاً واسحاراً ما لا عسر لكم
﴿عَلِمَ﴾ الله ﴿أَنْ﴾ مطروح الاسم ومحموله ﴿سَيَكُونُ مِنْكُمْ﴾ أهل الإسلام
﴿مَرْضَى﴾ اعلاء وما صلح لهم الشهر ﴿وَ﴾ رهط ﴿وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي﴾
سطح ﴿الْأَرْضِ﴾ سلاك المراحل ﴿يَتَغَوَّنَ﴾ حال ﴿مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ وكرمه
كذا لما كل الحلال، أو رزقاً للعلم ﴿وَأَخْرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ هم
أولوا العماس مع الأعداء لإعلاء الإسلام ﴿فَاقْرَءُوا مَا﴾ كلاماً ﴿تيسَّرَ مِنْهُ﴾

﴿إِنْ رَبِّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى﴾ أقل ﴿مِنْ ثَلَاثِي اللَّيْلِ﴾ بضم اللام وإسكان
﴿وَنَصْفَهُ وَثُلُثَهُ﴾ عطف على ثلثي وقرئ بالنصب عطف على أدنى ﴿وَطَائِفَةً مِنْ
الَّذِينَ مَعَكَ﴾ عطف على مستكن تقوم ﴿وَأَفَّهَ يَقْدِرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ يعلم
مقاديرهما فيعلم القدر الذي يقومون به ﴿عَلِمَ أَنْ﴾ المخففة ﴿لَنْ تُحْصَوْهُ﴾
لن تستطيعوا إحصاء الوقت المسقدر على الحقيقة بسهولة ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾
فخفف عنكم ﴿فَاقْرَءُوا مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ أي صلوا ما سهل عليكم بالليل،
عبر عن الصلاة بالقراءة لأنها جزؤها ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ
يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَتَغَوَّنَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ يسافرون طالبين للتجارة أو تحصيل
العلم وكل طاعة ﴿وَأَخْرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وكل من الفرق الثلاث يشق
عليهم التهجيد المذكور فهم أحق بالتخفيف فلذا كرر مرتباً عليهم بقوله

كلام الله كثر الأمر لكمال حرصهم لدرس كلام الله حال ما صلوا ﴿وَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ﴾ أدوها كما أمركم الله ﴿وَعَاتُوا﴾ واعطوا ﴿الزَّكَاةَ﴾ المأمور أداءها
عاماً كاملاً ﴿وَأَقْرِضُوا اللَّهَ﴾ اعطوا أموالكم لله عموماً كأهل الأرحام والأرداء
وأهل القدم والعسر، أو أدوا مالا أمر أداءه وليس إعطاءه ﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾
محموداً أوردته لمحاً للأوس كما وعد الله ﴿وَكُلِّ﴾ كل ﴿مَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ﴾
لروحها وشروطها ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾ عمل صالح عموماً ﴿تَجِدُوهُ﴾ معاده ما والبراد
عنده وأوسه ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ معاداً ﴿هُوَ﴾ مزكئ ﴿خَيْرًا﴾ مما هو عملكم
﴿وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾ وأكمل عطاء ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ﴾ اسألوه محو أضراركم دوام
وحولوا رحمه ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ الغدل ﴿غَفُورٌ﴾ ماح للأضرار ﴿رَحِيمٌ﴾ ﴿٢٠﴾
كامل رحم لأهل معاص.

﴿فَاتَرَوْا مَا تيسر منه وأقيموا الصلاة﴾ الراجبة ﴿وآتوا الزكاة﴾ المغروصة
﴿وأقرضوا الله قرضاً حسناً﴾ بالإتفاق تطوعاً في سبيل الخير، أو بفعل الحسنات
مطلقاً وفيه ترغيب لإشعاره بالعوض كالنصريح في ﴿وما تقدموا لأنفسكم من
خير﴾ مال أو إحسان ﴿يجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً﴾ لبقاء ثوابه
﴿واستغفروا الله﴾ في كل حال ﴿إن الله غفور رحيم﴾.



سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران





سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

سورة المدثر

موردها أمّ الرّحم، ومحصول أصول مدلولها:
 الأمر لرسول الله صلعم لدعاء الكفّ للإسلام ووكد عسر المعاد لأهل
 العدول وهو طالح له مال وأولاد لعدم طوعه كلام الله، ووهبه سحرًا، واعلاء
 عدد املاك السّاعور، ولوم أهل العدول لعدولهم وحدودهم الإسلام، ووعد
 الرّحم ومحو الأصار للطّوع والورع لأهل الإسلام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ورد بعد محمد رسول الله صلعم طود حراء ودعاه داع أم محمد أرسلك الله وأحسن سدو أساره، وما رآه، وأحسن سدو معادله وما رآه، ولما أحسن عند رأسه رآه وضداً سطحاً ومدحواً وسط السماء والزمكاه، وزاع وورد داره وأمر غرسه نضوح نكساء غلاد، وورد المنك الداع ودعه وهو طابو نكساء

﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ﴾ ١ ﴿وهو محمد رسول الله صلعم قدس كساء غير كساء﴾ ﴿قَمِ﴾ ممّا محل هكرك أو مصمماً هاماً ﴿فَانْذِرْ﴾ ٢ ﴿رهطك من وعد الله لأهل الصدود﴾ ﴿وَزَيْتَكَ فَكَبِّرْ﴾ ٣ ﴿أكريم إكراماً كاملاً وحمدته وهبه دواماً، ورد ثم أرسلها الله حمد رسول الله صلعم وأهله وعلمه هو منك أو حاء الله.

﴿وَنِيَابِكَ﴾ وكسك ﴿فَطَهِّرْ﴾ ٤ ﴿ممّا هو وكس أو طهر ذرك ممّا هو سوء الأملاء وأصلح عملك﴾ ﴿وَالرُّجْزُ﴾ الإصر أو المألوه المولوع، وروده

﴿٧٤- سورة المدثر خمس أو ست وخمسون آية مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ﴾ أي المتفطّي بالذثار ﴿قَمِ﴾ من مصجعتك أو شمر وحد ﴿فَانْذِرْ﴾ نرك مفعوله للتعميم أو قومك ﴿وَزَيْتَكَ فَكَبِّرْ﴾ عظمه عما لا يليق به ﴿وَنِيَابِكَ فَطَهِّرْ﴾ فقصر فإنه أبقى وأتقى وأتقى كما عن علي عليه السلام، أو من النجاسة أو نفسك فتره عن الأخلاق الذميمة ﴿وَالرُّجْزُ﴾ الأوثان أو العذاب أي موجه من

مكسور الرءاء ﴿فَاهْجُرْ﴾ ﴿٥﴾ اطرح ﴿وَلَا تَعْتَن﴾ إلهك لعملك الصالح، أو رهطك لأداء ما أرسلك الله، أو العصر لتماحك له ﴿تَسْتَكْثِرُ﴾ ﴿٦﴾ حال ﴿وَلِرُبُّكَ﴾ الأمر إلهك ﴿فَاصْبِرْ﴾ ﴿٧﴾ حال ورود اللأواء أو حال ورود الأوامر والروادع.

﴿فَإِذَا نَقَرَ فِي النَّاقُورِ﴾ ﴿٨﴾ الصَّور ﴿قَدْ لِكَ﴾ العصر ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ الموعود ﴿يَوْمَ عَسِيرٍ﴾ ﴿٩﴾ عسر أمره ﴿عَلَى﴾ الرهط ﴿الْكَافِرِينَ﴾ أهل العدول ﴿غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ ﴿١٠﴾ مؤكد لما مر.

﴿ذُرْنِي﴾ محمد (ص) ﴿و﴾ مع ﴿مَنْ خَلَقْتُ﴾ وهو الذ الأعداء لرسول الله صلعم ﴿وَحِيداً﴾ ﴿١١﴾ واحداً لإهلاكه وإدماره، أو لأسره، أو أسر أول الأمر واحداً لا مال له ولا ولد وهو اسم وسماه الله إلهاداً له.

﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً﴾ ﴿١٢﴾ ممدداً مع الأكرء أو أمراً لا حد ولا عدله ﴿وَيَبِّقُ شُهُوداً﴾ ﴿١٣﴾ يَمْعُهُ أَمَّ الرِّحْمِ وَمَا وَحْدُهُ الرُّوءُ الحال ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ﴾ مهاد الشُّرُور وطول العمر وحصول الحال وعلو الحال ﴿تَمْهِيداً﴾ ﴿١٤﴾

الشريك أو نمد صى ﴿فاهجر﴾ دم عنى هجره ﴿ولا تعتن تستكثر﴾ بالرفع حال أي لا تعد شيئاً مستكثراً إلى ضالبا أكثر منه أو رائيباً أنه كثير أو لا تعتن على الله بضاعتك مستكثراً لها أو عنى الناس برسالتك ﴿ولربك﴾ لوجبه ﴿فاصبر﴾ على ما كلفته أو أدى قومك.

﴿فَإِذَا نَقَرَ فِي النَّاقُورِ﴾ نفخ في الصور فاعول من النقر بمعنى النفخ ﴿فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير﴾ تأكيد يفيد أن عسره عليهم لا يرجى رواه بحلاف المؤمنين فإنه يسير عليهم ﴿ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾ حال من الياء أي اتركني وحدي معه أكفله أو من التاء أي ومن خلقت وحدي بلا شركة أحد، أو من العائد المقدر أي خلقتة فريداً لا مال له ولا ولد وهو الوليد بن المسغبة ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً﴾ متسعا مستمرا من الزرع والضرع والتجارة ﴿وَيَبِّقُ شُهُوداً﴾ حضوراً معه يأنس بهم لا يفارقونه ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيداً﴾ بسطت الجاه

كاملاً ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ﴾ الطَّالِح ﴿أَنْ أَزِيدَ﴾ ﴿١٥﴾ أمواله وأولاده لطول أمله طمعاً وحرصاً.

﴿كَلَّا﴾ ردع وحسم لأماله وأطماعه وصار كوره حوراً وهلك ﴿إِنَّهُ﴾ الطَّالِح ﴿كَانَ﴾ دواماً ﴿لَا يَتَيْنَا﴾ لكلام الله المرسل ﴿عَنِيداً﴾ ﴿١٦﴾ عادلاً عما أطاعها وراذلاً لسدادها مع علمه وهو معلل للردع.

﴿سَأَرْهِقُهُ﴾ سأحملة ﴿صَعُوداً﴾ ﴿١٧﴾ إصرأ عسر المصعد لا روح له أصلاً، ورد هو طود الساعور ﴿إِنَّهُ﴾ الطَّالِح لما سمع كلام الله ﴿فَكَّرَ﴾ لردّه وسماء سحرأ وهو معلل لما اوعد ﴿وَقَدَّرَ﴾ ﴿١٨﴾ ما هو عواره وهماً وادعاء ﴿فَقُتِلَ﴾ طرد وأولم علاء ﴿كَيْفَ قَدَّرَ﴾ ﴿١٩﴾ هكر مما احماه لما وصل أمد أوهامه ﴿ثُمَّ قُتِلَ﴾ طرد ﴿كَيْفَ قَدَّرَ﴾ ﴿٢٠﴾ كزره مؤكداً ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ ﴿٢١﴾ ما وهم لردّ كلام الله وأمر محمد رسول الله صلعم ﴿ثُمَّ عَبَسَ﴾ كلع ﴿وَبَسَرَ﴾ ﴿٢٢﴾ كمل الكلوح ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ﴾ عما هو السداد ﴿وَأَسْتَكْبَرَ﴾ ﴿٢٣﴾ سمد عما أمره رسول الله صلعم وما أطاعه.

والرياسة ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾ استبعاد لطمعه في الزيادة على ما أوتى مع كفرانه النعمة ﴿كَلَّا﴾ ردع له عن الطمع ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يَأْتِنَا عَنِيداً﴾ معاندا استئناف بعلم الردع، كأنه قيل لم لا يزداد فليل لعناده الموجب لسلب النعمة فكيف الزيادة.

﴿سَأَرْهِقُهُ صَعُوداً﴾ سأغشيه مشقة من العذاب أو جبلا من النار يصعد فيه ثم يهوى أبداً، ثم فسر عناده فقال ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ﴾ فيما يطمع به في القرآن ﴿وَقَدَّرَ﴾ ذلك في نفسه ﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ فلمن على أي حال كان تقديره أو هو عجب من تقديره استهزاء به كقولهم قتله الله ما أشعره أي بلغ في الشعر حيث يحسد ويدعى عليه ﴿ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ كرر بثم إيذاناً بلعنه الثاني ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ في وجوه قومه أو فيما يطمع به ﴿ثُمَّ عَبَسَ﴾ قطب وجهه حيرة فيما يقول ﴿وَبَسَرَ﴾ واهتم لذلك ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ﴾ عن الحق ﴿وَأَسْتَكْبَرَ﴾ عن اتباع النبي.

﴿فَقَالَ﴾ طلاحاً ﴿إِنْ﴾ ما ﴿هَذَا﴾ الكلام ﴿إِلَّا سِحْرٌ﴾ وما محمد إلا ساحر ﴿يُؤْتِرُ﴾ ﴿٢٤﴾ رواه محمد (ص) وحكاه عما كَلَّمَ السَّحَّارَ ﴿إِنْ﴾ ما ﴿هَذَا﴾ المدروس ﴿إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ ﴿٢٥﴾ كلامهم وهم مُعَلِّمُوهُ وَمُكَلِّمُوهُ. ﴿سَأُضْلِيهِ﴾ سأورده ﴿سَقَرٌ﴾ ﴿٢٦﴾ وهو اسم علم للدرك ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ ما اعلمك محمد (ص) ﴿مَا سَقَرٌ﴾ ﴿٢٧﴾ مهول لحالها ﴿لَا تَبْقَى﴾ لحماً ﴿وَلَا تَذُرُ﴾ ﴿٢٨﴾ عموداً للعطل أو أهلك ساعورها كل ما صلاها ﴿لَوْاحَةٌ﴾ محمول لمطروح ﴿لِلْبَشَرِ﴾ ﴿٢٩﴾ مسود اصلاءها اصراماً لولد آدم. لو راوها راوها دسماء ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ ﴿٣٠﴾ ملكاً مركلاً مسلطاً حارساً.

﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ﴾ خراسها ﴿إِلَّا مَلَائِكَةً﴾ لعلو حالهم ولو احدهم حول الأحمر والأسود ورأسهم مالك ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ﴾ عددهم المعهود ﴿إِلَّا فِتْنَةً﴾ وهلاكاً ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ لرهط عدلوا عما أمروا لعدم ادراك حالهم وعلم حولهم ﴿لِيَسْتَيْقِنَ﴾ الملا ﴿الَّذِينَ أُوتُوا﴾ أعضاء ﴿الْكِتَابِ﴾ الطرس هم اليهود ورهط روح الله لما سمعوه الحال علموه كلاماً

﴿فَقَالَ إِنْ﴾ ما ﴿هَذَا﴾ القرآن ﴿إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتِرُ﴾ بروى عن السحرة ﴿إِنْ﴾ ما ﴿هَذَا﴾ قول البشر لم يعطف على ما قبله لأنه كالتأكيد ﴿سَأُضْلِيهِ﴾ سأدخله ﴿سَقَرٌ﴾ النار أو دركه منها ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ﴾ تعظيم لها ﴿لَا تَبْقَى﴾ شيئاً دخلها ﴿وَلَا تَذُرُ﴾ ولا تتركه حتى تهلكه ﴿لَوْاحَةٌ لِلْبَشَرِ﴾ مغيرة لظاهر الجلود بالإحراق ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ ملكا خزنتها مالك ومن معه، قيل: لما نزلت قال أبو جهل لقريش: ثكلنكم أمهاتكم أيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل منهم، فقال بعضهم: أنا أكفيكم سبعة عشر فاكفوني أنتم اثنين فتزل ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾ فلا يطاقون لشدتهم ولا يرحمون لعدم مجانستهم لكم ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ محنة لهم ليظهر كفرهم باعتراضهم لم كانوا تسعة عشر أو استهزائهم المذكور ﴿لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ نبوة

أرسله الله لما عددهم مسطور طرسهم ﴿وَيَزِدَادَ﴾ الملا ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾
 اسلموا لمحمد رسول الله صلعم ﴿إِيْمَانًا﴾ اسلاماً كاملاً ﴿وَلَا يَرْتَابَ﴾ الملا
 ﴿الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ مرّ حالهم والرهط ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ أهل الإسلام
 عددهم وهو مؤكّد للأوّل ﴿وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ أرواعهم
 وصدورهم ﴿مَرَضٌ﴾ وهم ومكر وطلاح مسطّعه معسر رسول الله صلعم ﴿وَ﴾
 الرهط ﴿الْكٰفِرُونَ﴾ أهل أمّ الرّحم ﴿مَا ذَا﴾ ما ﴿أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا﴾ العدد
 المسطور ﴿مَثَلًا﴾ سموه لروعه وفكره وهو حال ﴿كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ
 يَشَاءُ﴾ سوء معاده وطلاح ماله ﴿وَيَهْدِي﴾ الله ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ صلاح أمره
 وسداد حاله وهداه ﴿وَمَا يَعْلَمُ﴾ أحد ﴿جُنُودَ﴾ الله ﴿رَبِّكَ﴾ كلّ ما أسره الله
 ﴿إِلَّا هُوَ﴾ الله لما لا حد ولا حصر لها ولا ملكت علمه لأحد، أو المراد عساكر
 الملّك ولعدد المعهود حكم ومصالح ما علمها أحد إلا الله ﴿وَمَا هِيَ﴾ الذّرك
 وأحوالها أو الأدلّاء أو أعداد الملّك الحراس ﴿إِلَّا ذَكَرْنِي﴾ اذكّار واصلاح
 ﴿لِلْبَشَرِ﴾ ﴿٣١﴾ أوردّها الله لإصلاحهم واكمالهم.

﴿كَلَّا﴾ رُدّع للعدوّ الطّالح ﴿وَالْقَمَرَ﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿وَاللَّيْلَ إِذْ

محمد ﷺ لإخباره بما يوافق ما في كتبهم من عدتهم ﴿وَيَزِدَادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾
 إيماناً بالآيمان به ﴿وَلَا يَرْتَابَ﴾ فيه ﴿الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ وليقول
 الذين في قلوبهم مرض ﴿تفّاق مما سيحدثون بالمدينة فهو إخبار بالغيب﴾
 ﴿وَالْكٰفِرُونَ﴾ علانية بمكة ﴿مَا ذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا﴾ العدد ﴿مَثَلًا﴾ سموه به
 استغراباً له ﴿كَذَٰلِكَ﴾ الإضلال أي الخذلان لمكر هذا العدد ﴿يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ
 يَشَاءُ﴾ يخذله لعدم نفع اللطف فيه ﴿وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ بلطفه لانتفاعه ﴿وَمَا
 يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ﴾ في قوتهم وكثرتهم ﴿إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ﴾ أي سقر أو السورة ﴿إِلَّا
 ذَكَرْنِي﴾ تذكرة ﴿لِلْبَشَرِ﴾.

﴿كَلَّا﴾ رُدّع لمنكريها أو بمعنى حقاً ﴿وَالْقَمَرَ وَاللَّيْلَ إِذْ﴾ وبالف بعد الذال

أَذْبَرُ ﴿٣٣﴾ راح ومصح ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا أَسْفَرُ﴾ ﴿٣٤﴾ ألمع وأسطع، والواو للعهد وحواره ﴿إِنَّهَا﴾ الذرك ﴿لَا خُدَى الْكَبِيرُ﴾ ﴿٣٥﴾ صواكم الله العسر إصرها ﴿نَذِيرًا﴾ مَهْزَلًا ﴿لِلْبَشَرِ﴾ ﴿٣٦﴾ لاذكارهم واصلاحهم ﴿لِمَنْ شَاءَ﴾ أراد ﴿مِنْكُمْ﴾ ولد آدم ﴿أَنْ يَتَقَدَّمَ﴾ لصالح علمه ﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ ﴿٣٧﴾ لسوء أمره وحاله.

﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾ كل احد ﴿بِمَا﴾ اعمال ﴿كَسَبَتْ رَهِيْنَةً﴾ ﴿٣٨﴾ حال احصاء الأعمال لو صلح عملها صلح حالها، ولو ساء عملها ساء أمرها، وهو مصدر اصلاً ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِيْنِ﴾ ﴿٣٩﴾ هم أولاد أهل الإسلام لمَّا لا أعمال لهم أو أهل الإسلام وهم أدوا ما أودع الله صددهم وأطاعوا، ووردهم الملك هم ﴿فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُوْنَ﴾ ﴿٤٠﴾ أحدهم أحداً ﴿عَنِ الرَّهْطِ﴾ ﴿الْمُجْرِمِيْنَ﴾ ﴿٤١﴾ حالهم ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ أوردكم ﴿فِي سَفَرٍ﴾ ﴿٤٢﴾ هو سؤال للضلاح.

﴿قَالُوا﴾ أهل الضلاح لأهل السؤال ﴿لَسْمُكَ مِنْ﴾ الملا ﴿الْمُصَلِّيْنَ﴾ ﴿٤٣﴾ لله ﴿وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ﴾ الرهط ﴿الْمُسْكِيْنَ﴾ ﴿٤٤﴾ م لسم أعضاء كما أضعهم أهل الإسلام ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ﴾ لإطلاق مدلول كلام الله

﴿أدبر﴾ كمن بمعنى أعل وفرئ إذ ساكنة وأدبر كأفعل ﴿والصبح إذا أسفر﴾ أصاء ﴿إنها﴾ أي سفر ﴿لإحدى﴾ الدوامي ﴿الكبر﴾ جمع كبرى أي عظمي ﴿نذيراً للبشر﴾ نميز ﴿لمن شاء منكم ان يتقدم أو يتأخر﴾ بدل من البشر أي لمن شاء السبق إلى الخير والتخلف عنه ﴿كل نفس بما كسبت رهينة﴾ مرهونة بكسبها أي عملها ﴿إلا أصحاب اليمين﴾ قال الباقر عليه السلام: هم نحن وشيعتنا ﴿في جنات يتساءلون﴾ بينهم أو يسألون غيرهم ﴿عن المجرمين﴾ عن حالهم ﴿ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين﴾ الصلاة المفروضة ﴿ولم نك نطعم المسكين﴾ ما فرض له ويفيد أن الكفار مخاطبون بالفروع ﴿وكنا نخوض﴾ في

﴿مَعَ الْخَائِضِينَ﴾ ﴿٤٥﴾ مع الزمط الطلاح ﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ﴾ طلاحاً ﴿يَوْمَ
الَّذِينَ﴾ ﴿٤٦﴾ المعاد للكل لإحصاء الأعمال واعطاء عدلها ﴿حَتَّى أَتَانَا
الْيَقِينَ﴾ ﴿٤٧﴾ العلم الواطد أو السام ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ﴾ ح أصلاً
﴿شَفَعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ ﴿٤٨﴾ امداد الرسل والصلحاء والملك واسعادهم لو
أمدوهم طراً.

﴿فَمَا﴾ ما الحال ﴿لَهُمْ عَنِ﴾ سماع ﴿التَّذْكِرَةِ﴾ كلام الله المرسل
﴿مُعْرِضِينَ﴾ ﴿٤٩﴾ ولوا أرواعهم، وهو حال ﴿كَانَتْهُمْ﴾ أهل الطلاح وهو حال
﴿حُمُرٌ﴾ واحدها الحمار ﴿مُتَنَفِّرَةٌ﴾ ﴿٥٠﴾ غرذ للهُول ﴿فَرَّتْ﴾ روعاً
﴿مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ ﴿٥١﴾ أسد، وهو حال ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ﴾ هؤلاء
الطلاح ﴿أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا﴾ طروساً ﴿مُنْشَرَةً﴾ ﴿٥٢﴾ واحداً واحداً لكل أحد
طرس معلوم مدلوله طاروع محمداً وأطعه.

﴿كَلَّا﴾ ردع لهم عما أرادوا ﴿بَلْ لَا يَخَافُونَ﴾ الدار ﴿الْآخِرَةَ﴾ ﴿٥٣﴾
وأصارها وهم عدلوا وولوا عما أطاعوا كلام الله له لا لعدم ورود الطروس لهم
﴿كَلَّا﴾ ردعهم عما عدلوا ﴿إِنَّهُ﴾ كلام الله المرسل ﴿تَذْكِرَةٌ﴾ ﴿٥٤﴾ اذكّار
لإصلاح الكل ﴿فَمَنْ شَاءَ﴾ أراد علمه وعمله ﴿ذِكْرُهُ﴾ ﴿٥٥﴾ دعاء.

الباطل ﴿مع الخائضين وكنا﴾ مع ذلك كله ﴿نكذب بيوم الدين﴾ البعث والجزاء
﴿حتى أتانا اليقين﴾ عيان الموت ﴿فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾ لو شفّعوا لهم
فرضاً ﴿فما لهم عن التذكرة﴾ التذكير أي القرآن ﴿معرضين﴾ حال مثل مالك
قائماً ﴿كانهم﴾ في تفارهم عن الذكر وبلادتهم ﴿حمر مستنفرة﴾ وحشية ﴿فرت
من قسورة﴾ أي أسد ﴿بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفاً منشرة﴾ إذ قالوا
للنبي ﷺ لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتاباً من السماء ﴿كلا بل لا يخافون
الآخرة كلا﴾ أي حفا ﴿إنه﴾ أي القرآن ﴿تذكرة﴾ عظة بالغة ﴿فمن شاء ذكره﴾

﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾ كلام الله ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ حال إراد الله أو مع إرادته
اذكاره علمه وعمله ﴿هُوَ﴾ الله ﴿أَهْلُ التَّقْوَى﴾ أهل الرُّحْم ومحو الأَصَار
لأهل الزَّوْع ﴿وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ ﴿٥٦﴾ حَزَّ لِلزَّوْع عَمَّا إِصْرِهِ مَعَاداً لِصَلَاحِ
أَعْمَالِهِمْ.



اتعظ به ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ جبرهم على الذكر ﴿هو أهل التقوى﴾ أن
يشقى ﴿وأهل المغفرة﴾ أن يغفر لمن اتقاه.



سازمان اسناد و کتابخانه ملی





سورة القيامة

موردها أم الرّحم، ومحصول أصول مدلولها:

إعلام هول المعاد لأهل الغم والضّاح، وإعلاء عدل الأعمال، والأمر
لرسول الله صلعم لسماع ما أوحاه الله، وعدم اسرّاعه لدرسه، ووعد احساس
الله، وإعلاء أحوال الضّالّح معاداً، والعود لإعلاء أدلاء المعاد، ووطود حوز
اعطاء الأرواح لأهل المراسن لله وحده.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا﴾ حسم مدلول لا أورد مؤكداً كلا والله، وورد لا ردُّ لردُّ أهل العدول
المعاد وما وراءه أول كلام ﴿أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ ﴿١﴾ الموعود معاداً المعهود
أمداً المعذور إصراً.

﴿وَلَا﴾ هو كالأول ﴿أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ ﴿٢﴾ لها كمال اليوم لأهل
نضوج لعدم اكمال الورع، وحوار العبد مضروب ذو علاء ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ﴾
نضاج نزاة للمعاد ﴿أَلَّنْ نَجْمَعُ﴾ أصلاً ﴿عِظَامَهُ﴾ ﴿٣﴾ غمود عطشه لزوم
وراء صعصاعها، والمراد عود ضلله معاداً أوردتها لإحكامها كالغند للذار.
﴿بَلَى﴾ التنبأ ﴿قَادِرِينَ﴾ حال ﴿عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ ﴿٤﴾
سلامه وأسرها كأول حالتها كمالاً، ولما سواها مع مارك صار أعدد الكل كما

﴿٧٥- سورة القيامة أربعون أو تسع وثلاثون آية مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ مر تفسيره في سورة الواقعة وغيرها ﴿وَلَا أُقْسِمُ
بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ المؤمنة التي تلوم صاحبها أبداً وإن احتجته في الخير، أو
المنتقبة اللائمة في القيامة للنفوس الفاركة للتقوى، أو المظمنة اللائمة للأماراة
وحوار التسم متدر أي لتعش ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ﴾ منكر البعث ﴿أَلَّنْ نَجْمَعُ
عِظَامَهُ﴾ للبعث ﴿بَلَى﴾ نجمة ﴿قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ أنمته النبي
بها يشم الإصبع بأن نؤلف سلاماته كما كانت مع صفرها فكيف بالكبار

أول الحال أسهل.

﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَنُ﴾ وهو العدو المعهود المطرود، أو أعم ﴿لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ ﴿٥﴾ أراد دوام طلاحه ﴿يَسْتَلْ﴾ إلهاداً ﴿أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ ﴿٦﴾ وزوده لوجهه محالاً.

﴿فَإِذَا بَرِقَ﴾ وزوده مع اللام محل الزاء ﴿الْبَصَرْ﴾ ﴿٧﴾ حار هولاً ﴿وَخَسَفَ﴾ وزوده لا معلوماً ﴿الْقَمَرُ﴾ ﴿٨﴾ راح ومصح لمعه واسود ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ ﴿٩﴾ طلوعاً سدوا المدلك أو مصح لمعها ﴿يَقُولُ الْإِنْسَنُ﴾ عموماً أو الطالع ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ عصراً موعوداً وزوده ﴿أَيْنَ الْمَغْرِبُ﴾ ﴿١٠﴾ المعرود والممر وهو مصدر وزوده مكسور الوسط وله محسن المحسن والمصدر.

﴿كَلَّا﴾ ردع عما رام الممر ﴿لَا وَزَرُ﴾ ﴿١١﴾ لا عصر ولا مغرر. ﴿إِلَى﴾ الله ﴿رَبِّكَ﴾ لا سواء ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ العصر الموعود ﴿الْمُسْتَقَرُّ﴾ ﴿١٢﴾ المال المركب.

﴿يُنَبِّئُوا الْإِنْسَنَ يَوْمَئِذٍ﴾ العصر الموعود ﴿بِمَا قَدَّمْ﴾ عمل عمله ﴿وَأَخَّرَ﴾ عمله ﴿١٣﴾ ما عمله.

﴿بل يريد الإنسان ليفجر أمامه﴾ ليسنم عن فجوره في أوقاته الآتية، أو يكذب به أمامه من انبعث ﴿يسأل﴾ استنراء وتكذيب ﴿أَيَّانَ﴾ متى ﴿يوم القيامة فإذا برق البصر﴾ تحير رعباً من برق الرجل دهش بصره ﴿وخسف القمر﴾ ذهب نوره ﴿وجمع الشمس والقمر﴾ في ذهاب أو الضنوع من المغرب، والتذكير لتعيب الشمس.

﴿يقول الإنسان يومئذ أين المغر﴾ الفرار قول أبيس من وجداه ﴿كَلَّا﴾ ردع عن طلب المغر ﴿لَا وَزَرَ﴾ لا ملجأ يعتصم به ﴿إِلَى رَبِّكَ﴾ وحده ﴿يومئذ المستقر﴾ استقرار العباد فيحاسبهم ويجازيهم ﴿يُنَبِّئُوا الْإِنْسَنَ يَوْمَئِذٍ﴾ بما قدم وأخَّر ﴿أول عمله وآخره أو بما قدم من عمل وبما أخره فلم يعمل، أو بما سته

﴿بَلِ الْإِنْسَانُ﴾ ولد آدم، والمراد مسامعه ولوامحه ومساحله ﴿عَلَى نَفْسِهِ﴾ عملاً ﴿بُصِيرَةً﴾ ﴿١٤﴾ مَطْلَعُ وَالْهَاءُ لِلإِطْرَاءِ أَوْ لِلْمَحِ الْمَدْلُولِ وَهُوَ الْمَسَامِعُ وَاللَّوَامِحُ وَالْمَسَاحِلُ ﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾ ﴿١٥﴾ وَأُورِدَ عَلَيْهِ وَأَدْلَاهُ أَوْ أَمَرَ أَعْمَالَهُ.

﴿لَا تُحَرِّكْ﴾ مُحَمَّدٌ (ح) ﴿بِهِ﴾ كَلَامُ اللَّهِ الْمُرْسَلُ ﴿لِسَانَكَ﴾ مَحَلُّكَ لِدَرْسِهِ مَا دَامَ الْمَلِكُ مُعَلِّماً لَكَ دَارِساً لَهُ ﴿لَتُعْجَلَ بِهِ﴾ ﴿١٦﴾ كَلَامُ اللَّهِ عِضْراً وَحَرِصاً لِرُوعِ الْإِقْلَاصِ ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جُمُعَةً﴾ لَهُ وَسَطُ صَدْرِكَ ﴿وَقُرْءَانَهُ﴾ ﴿١٧﴾ أَدَاءُ كَلِمَةٍ مَحَلُّكَ ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ﴾ إِرْسَالاً ﴿فَاتَّبِعْ﴾ ضَوْعٌ وَاسْمِعْ ﴿قُرْءَانَهُ﴾ ﴿١٨﴾ وَكَمَلْ أَدَاءَ كَلَامِهِ وَكَثِّرْ دَرْسَهُ لِحَرِّكَ ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ ﴿١٩﴾ حَلَّ مَدْلُولِهِ وَأَعْلَاهُ سِرَّهُ.

﴿كَلَّا﴾ رَدْعُ لِرَوَاةِ الْمَعَادِ أَوْ رَدْعُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا أَسْرَعَ وَاتَّكَدَهُ ﴿بَلِ تُحِبُّونَ﴾ وَلَدُ آدَمَ الدَّارِ ﴿الْعَاجِلَةَ﴾ ﴿٢٠﴾ وَهَرَاها ﴿وَتَذَرُونَ﴾ الدَّارَ ﴿الْآخِرَةَ﴾ ﴿٢١﴾ وَأَلَاءُها وَدَوَامُ سُرُورِها ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ﴾ انْفِصَالُ الْمَوْعُودِ ﴿نَاضِرَةٌ﴾ ﴿٢٢﴾ لَهَا مِنْهَا ﴿إِلَى﴾ صَوَالِحُ لَوَامِعِ اللَّهِ ﴿رَبُّهَا نَاضِرَةٌ﴾ ﴿٢٣﴾

فَعَمِلَ بِهِ عَدَهُ، أَوْ بِمَا قَدِمَ مِنْ مَالٍ لِنَفْسِهِ وَبِمَا حَلَفَهُ لغيرِهِ ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بُصِيرَةٌ﴾ حُجَّةٌ وَاضِحَةٌ لِشَهَادَتِهِ بِمَا عَمِلَتْ، أَوْ بِبُصِيرِ أَيِّ عِلِيمٍ لَهَا وَالْهَاءُ لِلْمَعَالَعَةِ ﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾ وَلَوْ جَاءَ بِكُلِّ مَعْذِرَةٍ لَمْ تَنْفَعَهُ ﴿لَا تُحَرِّكْ﴾ يَا مُحَمَّدُ ﷺ ﴿بِهِ﴾ بِالْقُرْآنِ ﴿لِسَانَكَ﴾ قَبْلَ تِمَامِ وَحْيِهِ ﴿لَتُعْجَلَ بِهِ﴾ لِتَأْخُذَهُ بِعَجَلَةٍ حَرِصاً عَلَيْهِ خَوْفَ نَسْيَانِهِ ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جُمُعَةً﴾ فِي صَدْرِكَ ﴿وَقَرَأْنَهُ﴾ وَاجْتِرَاءَ قِرَاءَتِهِ عَلَى لِسَانِكَ ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ﴾ عَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ جِبْرِئِيلَ ﴿فَاتَّبِعْ قَرَأْنَهُ﴾ قِرَاءَتَهُ بَعْدَ اسْتِمَاعِهَا وَلَا تَسَاقُفْ فِيهَا ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ بِتَفْهِيمِكَ مَعْنَاهُ ﴿كَلَّا﴾ حَقّاً أَوْ رَدْعاً ﴿بَلِ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾ تَوَثَّرُونَ الدُّنْيَا عَلَى الْعَقْبَى ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ﴾ نَاضِرَةٌ ﴿بِهِجَّةٍ حَسَنَةٍ﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاضِرَةٌ إِلَى رَحْمَتِهِ أَوْ إِنْعَامِهِ.

وسد عما سواه وما علم حاله إلا الله وهم أهل الصلاح.

﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾ العصر الموعود ﴿بَاسِرَةٌ﴾ ﴿٢٤﴾ لها كمال الكلوح وهم أهل الطلاح ﴿تَنْظُنُّ﴾ أهلها ﴿أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ ﴿٢٥﴾ أمرٌ عسر كاسر الإمطاء.

﴿كَلَّا﴾ ردع لهم عما ودوا الأهواء وردوا المعاد ﴿إِذَا بَلَغْتَ﴾ الروح ﴿التَّرَاقِي﴾ ﴿٢٦﴾ صدد أصاعد الصدر أعاد ما عاد أمام معاده، وهو الروح لما دل الكلام علاه وهو حال ورود السام ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ ﴿٢٧﴾ تاسع له مع كلام معهود ومدار له ﴿وَوَظَنُّ﴾ علم المرء ﴿أَنَّهُ﴾ ما حل له ﴿الْفِرَاقُ﴾ ﴿٢٨﴾ الاضطرام مناهير المودود:

﴿وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ ﴿٢٩﴾ صدد السام لعسر الأهول وحصر الأحوال ووردهما هم الأهل والولد وهم وورده صدد الواحد الضمد ﴿إِلَى﴾ صدد الله ﴿رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ﴾ العصر الموعود ﴿الْمَسَاقُ﴾ ﴿٣٠﴾ والحداد والمال وهو مصدر.

﴿فَلَا صَدَقَ﴾ المرء الفذاح محمداً رسول الله صميم والكلام المرسل أو حاله ومدلوله في ما ظهره لأداء ما أمر أداءه له ﴿وَلَا ضَلَّى﴾ ﴿٣١﴾ كما أمره الله

﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾ عابسة كالحة ﴿تَنْظُنُّ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ داهية تقصم قنار الظاهر.

﴿كَلَّا﴾ ردع عن إشار العاجل على الآجل ﴿إِذَا بَلَغْتَ﴾ النفس شريفة الحال والمقال ﴿التَّرَاقِي﴾ أعالي الصدر ﴿وَقِيلَ﴾ قال من حوله ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ يرفيه بما يشفيه، أو قالت الملائكة: من يرفى بروحه أملا تكة الرحمة أم ملائكة العذاب؟ ﴿وَوَظَنُّ﴾ أبين المحتضر ﴿أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾ أن ما حل به فراق الدنيا ﴿وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ ساقه بساقه من كرب الموت أو اتصلت شدة فراق ما يحب بشدة هول الأخيرة ﴿إِلَى رَبِّكَ﴾ إلى حكمه ﴿يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾ السوق ﴿فَلَا صَدَقَ﴾ بالحق أو فلا زكى ماله ﴿وَلَا ضَلَّى﴾ الله ﴿وَلَكِنْ كَذَبَ﴾ بالحق ﴿وَتَوَلَّى﴾ عن الإيمان

﴿وَلَكِنْ كَذَّبَ﴾ رسوله ﴿وَتَوَلَّى﴾ ﴿٣٢﴾ صدّ وعدل ممّا صلح له وهو الاسلام ﴿ثُمَّ ذَهَبَ﴾ راح ﴿إِلَى أَهْلِهِ﴾ عرسه ﴿يَتَمَطَّى﴾ ﴿٣٣﴾ اصله المطأ وهو السمود ومدّ الرأس أو أصله المطاء والمراد هو لا يؤله ﴿أُولَى لَكَ﴾ هلاك لك وهو دعاء الشؤم ﴿فَأُولَى﴾ ﴿٣٤﴾.

﴿ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى﴾ ﴿٣٥﴾ كثر مؤكداً

﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ﴾ الفالح ﴿أَنْ يَتْرَكَ﴾ مطروحاً ﴿سُدًى﴾ ﴿٣٦﴾ ميملاً ومعضلاً عمّا حكه أو سرمداً دواماً ﴿أَلَمْ يَكْ﴾ الحرء المعبود ﴿نُطْفَةٍ﴾ ماء ﴿مَنْ مَنَى يَمْنَى﴾ ﴿٣٧﴾ وسط الرحم ﴿ثُمَّ كَانَ﴾ ثمء ﴿عَلَقَةً﴾ دم ماسكاً ﴿فَخَلَقَ﴾ الله ولداً ﴿فَنَسَوَى﴾ ﴿٣٨﴾ غاب روحه وحرّمه ﴿فَجَعَلَ مِنْهُ﴾ الماء ﴿الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ﴾ بحر الموائد ﴿وَالْأُنثَى﴾ ﴿٣٩﴾ لبرء الماء.

﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ﴾ الله المصور لأطوار الصور ﴿بِقَدْرِ﴾ كمال صور ﴿عَلَى أَنْ يَحْيَى﴾ الماء ﴿الْمَوْتَى﴾ ﴿٤٠﴾ له حور اشطاء الزوج معدة.

﴿ثم ذهب إلى أهله يتمطى﴾ ينبخر إعجاباً بنفسه ﴿أولى لك فأولى﴾ دعا عليه، فيه تهديد واللام زائدة أي وليك ما تكره أو الهلاك ﴿ثم أولى لك فأولى﴾ أو وليك الشرف في الدنيا ثم في الآخرة ﴿أيحسب الإنسان أن يترك سدى﴾ هملاً لا يكلف ولا يحازي ﴿ألم يك نطفة من منى يمى﴾ تراق في الرحم ﴿ثم كان علقة فخلق فسوى﴾ فقدره إنساناً معدله ﴿فجعل منه الزوجين﴾ الثنئين ﴿الذكر والأنثى﴾ أليس ذلك؟ الفاعل لهذه الأمور ﴿بقادر على أن يحيى الموتى﴾ عن النبي ﷺ وسلم لما نزلت قال: سبحانك بلى.





سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

سورة الذّھر

موردها أم الرّحيم، ومحصول أصول مدلولها:

اعلاء عصر أسر آدم - علاء السّلام -، واصلاح العالم وهداهم. واعلاء
العتاء للفضحاء دار السّلام وعدّ الآلاء أعضاها للرّسول صلعم، والأمر له لحمل
المكازة، وضيغ السّمر وعدّ الآلاء لأهل العتاة كاحكام أسره وسواه، وعدم
حصول أمر ويروده إلا ما أراده الله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿هَلْ أَصْلَهُ أَهْلٌ﴾ أَيْ أَتَى وَرُوداً وَاطْداً وَمَرَّةً ﴿عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ أَيْ عِلَاقَةُ السَّلَامِ أَوْ أَعْمٌ ﴿حِينَ﴾ عِنْدَ مَحْدُودٍ ﴿مِنْ الدَّهْرِ﴾ الْمَمْدُودِ مَعْدُومِ الْحُدُودِ مَصُوراً وَمَا أَعْطَاهُ الزَّوْجُ ﴿لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً﴾ (١) لَمْ يَكُنْ لَا اسْمَ وَلَا رَسْمَ لَهُ وَهُوَ حَالٌ.

﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾ وَتَدَّ أَدَمُ عِلَاقَةُ السَّلَامِ ﴿مِنْ نُطْفَةٍ﴾ نَسْرَةٍ وَهَيْسَةٍ ﴿أَمْشَاجٍ﴾ مَوَادِّ وَأَصْوَارٍ ﴿نَبْتَلِيهِ﴾ أَمْحَصَهُ أَمْرًا وَرَدَّ عَا وَاحِدَةً حَذَلًا وَهُوَ حَالٌ ﴿فَجَعَلْنَاهُ﴾ كَرَمًا ﴿سَمِيعاً﴾ سَامِعَ الْكَلَامِ ﴿بَصِيراً﴾ (٢) ذَا مَعْنَى نَكَلٍ. ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ﴾ وَتَدَّ أَدَمُ ﴿السَّبِيلَ﴾ صِرَاطَ الصَّلَاحِ وَمَسَكْتَ السُّدَادِ ﴿إِنَّمَا﴾ مَسْلَمًا ﴿شَاكِراً﴾ ذَلَّالًا ﴿وَإِنَّمَا﴾ عَادِلًا ﴿كَفُوراً﴾ (٣) لَيْبٌ وَهُوَ حَالٌ.

﴿٧٦- سورة الإنسان إحدى وثلاثون آية مدنية﴾
﴿وقيل كنيا مكبة ويكذبه النقل الصحيح﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ جَنْسُهُ ﴿حِينَ مِنَ الدَّهْرِ﴾ طَائِفَةٌ مِنَ الرَّمَانِ الْعَبِيرِ الْمَحْدُودِ ﴿لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً﴾ بِالْإِنْسَانِيَّةِ بَلْ كَانَ غَضَصراً وَنُطْفَةً وَقَسٌّ أُرِيدَ بِالْإِنْسَانِ أَدَمُ ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ﴾ أَحْلَاطَ لَأَنَّهُ مِنْ مَحْمُوعِ مَاءِ الزَّوْجَيْنِ ﴿فَجَعَلْنَاهُ﴾ بِسَبَبِ الْإِبْتِلَاءِ ﴿سَمِيعاً بَصِيراً﴾ لِيَسْمَعَ الْآيَاتِ وَيَسْمَعَ الدَّلَائِلَ فَتَلْزِمَهُ الْحُجَّةُ ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾ بِعَبَسِ الْأَدَلَةِ

كالأول.

﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ﴾ لإصرهم ﴿سَلْسِلًا﴾ طوالاً لأسرهم ومذمهم
 ﴿وَأَغْلَلًا﴾ لمرادهم ﴿وَسَعِيرًا﴾ ﴿٤﴾ لصيدهم وهم مُسَاعِرُهُ.
 ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ﴾ الصالحاء ﴿يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ﴾ مدام سحاًها كاساً
 والاصل هو مجلسها لما هو محلها ﴿كَانَ مِزَاجُهَا﴾ ما سَوَّطَ معها
 ﴿كَافُورًا﴾ ﴿٥﴾ للهرء والعطر، أو هو اسم ماء لدار السلام معادل له احوالاً
 ﴿عَيْنًا﴾ المراد ماءها وهو صدع لما أمامه ﴿يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ الصالحاء.
 رواء أو معمول لمطروح صرحه ما وراءه ﴿يُفَجِّرُونَهَا﴾ لدورهم كما ارادوا
 ﴿تَفْجِيرًا﴾ ﴿٦﴾ اصداراً سهلاً لهم.

﴿يُوقُونَ بِالْآثَرِ﴾ لله وأدام أو امره أرسله الله لمدح أسد الله الكرار
 وغرسه وكهداء لها لنا عن ولداها السور الصخهما صوماً معدوداً كعدد رخص
 أعضوهم الضعام، وأعاد أسد الله مرة بماء اليهود أضوع طعام عددها كعددهم لما
 راموا وصاموا وأعدوا الصومهم طعاماً، ووردهم معبر لا مال له، وأعضوه الضعام
 كنه وما عسوا إلا الماء، وهموا الصوم سواه مع انشعر وأعدوا طعام، وسئلهم
 حكن لا واند له وأعضوه الضعام كنه وما عسوا إلا الماء، وهموا الصوم سواه مع
 الشعر وأعدوا طعاماً ووردهم مأمور وأعضوه الضعام كنه، وعسوا الماء وحده
 وصححهما الله ﴿وَيَخَافُونَ﴾ روعاً كاملاً ﴿يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ﴾ عسره وسوره.

﴿إِذَا شَاكَرُوا﴾ وإما كفوراً إنا أعتدنا للكافرين سلاسل، يسلكون فيها ﴿وَأَغْلَلًا﴾
 في أعناقهم وأيديهم ﴿وَسَعِيرًا﴾ يصلونها.

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ﴾ جمع بر أو بار، والمراد بهم علي وفاطمة وابناهما
 بإجماع أهل البيت وشيعتهم وتضافر روايات العامة الخاصة ﴿يَشْرَبُونَ مِنْ
 كَأْسٍ﴾ إناء فيه خمر أو من خمر ﴿كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ يخلق فيها راحته
 وبياضه وبرده وقبل اسم عين في الجنة تشبه الكافور ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا﴾ منها
 ﴿عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ يجرونها حيث شاؤا بسهولة ﴿يُوقُونَ بِالْآثَرِ﴾

﴿مُسْتَطِيرًا﴾ (٧) مَدَدًا مَطْوَلًا.

﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ﴾ مع عسر حالهم وكمال سحرهم ﴿عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ الله أو الطعام أو الإطعام ﴿مَسْكِينًا﴾ معسراً لا مال له ﴿وَيَتِيمًا﴾ ولداً والد له وما أدركه الحلم ﴿وَأَسِيرًا﴾ (٨) مأسوراً مملوكاً أو حرّاً مسلماً أو عادلاً وعللوا اطعامهم.

﴿إِنَّمَا﴾ ما ﴿نُطْعِمُكُمْ﴾ الأ ﴿لِوَجْهِ اللَّهِ﴾ لروم مراحمه أو هو اعلاء الله صرح الله اسرارهم ومدحهم لعلمه اسرارهم ﴿لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ﴾ للإطعام ﴿جَزَاءً﴾ أمراً حالاً معادلاً له ﴿وَلَا شُكُورًا﴾ (٩) حمداً وهو مصدر

﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ﴾ بصر الله ﴿رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا﴾ كالحا أو كالأسد النكاح حال عدوه للمضطاد ﴿قَمَطِيرًا﴾ (١٠) أعسر النكوح وأطول

﴿فَوَقَّاهُمُ اللَّهُ﴾ حماهم ﴿شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾ العسر وأصره ﴿وَلَقَّاهُمُ﴾ أعضاهم أوساً لكلوح الصلاح ﴿نَضْرَةً﴾ منهاها ونمعا ﴿وَسُرُورًا﴾ (١١) وروحا. ﴿وَجَزَّاهُمْ﴾ الله ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ حملوا الكفاره وصاموا وأعضوا ضعامهم لأهل العسر ﴿جَنَّةً﴾ أوردوها لأكل أحمانها ﴿وَحَرِيرًا﴾ (١٢) كسوه

ويخافون يوماً كان شره ﴿هواه﴾ ﴿مُسْتَطِيرًا﴾ متشراً دامياً في الجهات ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ حب الله أو الطعام أي مع حاجتهم إليه ﴿مَسْكِينًا وَيَتِيمًا﴾ من المسلمين ﴿وَأَسِيرًا﴾ من الكفار أخذ من دار الحرب. وقيل من المسلمين ويسمى المحبوس والمملوك قائلين بلسان الحال ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ﴾ لطلب رضا خاصة روى أنهم لا يتكلمون به ولكن علمه الله منهم فأتى عليهم ﴿لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ ولا شكراً على الإطعام ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا﴾ مكفهاً لشدة كالأسد العبوس، أو نعس به الكفار لهوله ﴿قَمَطِيرًا﴾ شديد العبوس ﴿فَوَقَّاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾ الذي يخافونه ﴿وَلَقَّاهُمُ نَضْرَةً﴾ حسناً وبهاء في وجوههم ﴿وَسُرُورًا﴾ وجزاهم بما صبروا ﴿على التكاليف والإيثار مع شدة الحاجة﴾ ﴿جَنَّةً﴾ بكونونها

﴿مُتَّكِئِينَ﴾ حال ﴿فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ السرور ﴿لَا يَرَوْنَ﴾ حال ﴿فِيهَا شَمْساً﴾ وحرها واحماءها ﴿وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ ﴿١٣﴾ كمال مرء والحاصل هوأها أعدل وأصلح لا حار شحم ولا مرء مولم.

﴿وَدَائِيَّةٌ﴾ حال والمراد محمًا، ورووه محمولاً لما وراءه، والكلام حال ﴿عَلَيْهِمْ﴾ صددهم ﴿ظِلَّلْنَاهَا﴾ سرح دار السلام ﴿وَو﴾ الحال ﴿ذُلِّلَتْ﴾ سهل لهم ﴿قُطُوفُهَا﴾ أحمالها ﴿تَذِيلًا﴾ ﴿١٤﴾ أكد لعموم حصولها ودوام اكلها ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ﴾ هؤلاء الوراد ﴿بِثَانِيَةٍ﴾ وعاء ﴿مِنْ فِضَّةٍ﴾ طاؤس والمراد كؤس المدام لما وردوا دار السلام أدارها ملاح ﴿وَأَكْوَابٍ﴾ كؤس كرام لا عرا لها ﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ ﴿١٥﴾ مهاها ولعما.

﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾ احواراً او مجلساً والمراد لها احوالهما ﴿قَدَّرُوهَا﴾ نصالح أعمالهم وأدركوها عدلها أو أرادوها وأدركوها كما أملوها وهم أهل دار السلام ﴿تَقْدِيرًا﴾ ﴿١٦﴾ مؤكداً.

﴿وَو﴾ هم ﴿يُسْقَوْنَ فِيهَا﴾ دار السلام ﴿كَأْسًا﴾ مداً أورد المحل وأراد الحال ﴿كَانَ مِزَاجُهَا﴾ ما سوط معها ﴿زَنْجَبِيلًا﴾ ﴿١٧﴾ سماء لطعمه وهو مودود صدد أولاد ماء السماء.

﴿وحريراً﴾ يلبسونه ﴿متكئين فيها على الأرائك﴾ الأسرة في الحجال أو المساند ﴿لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً﴾ أي لا يحدون حراً ولا برداً والزمهرير القمر أي هي مضينة بذاتها لا لشمس ولا قمر ﴿ودائية عليهم ظلالها﴾ أشجارها ﴿وذلت قطوفها تذليلاً﴾ سهل أخذ ثمارها للمتناول كيف شاء ﴿ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب﴾ أقداح لا عرى لها ﴿كانت قواريراً قواريراً من فضة﴾ أي حامعة لصفاء الزجاج وياض الفضة فيرى باطنها من ظاهرها ﴿قدروها تقديراً﴾ أي قدروها في أنفسهم على صنعة فجاءت كما قدروها أو قدر الطائفون شرابها على قدر ريبهم لا يزيد ولا ينقص وذلك الذللشارب.

﴿ويسقون فيها كأساً﴾ خمرًا ﴿كان مزاجها زنجبيلاً﴾ في الطبع والعرب

﴿عَيْنًا﴾ صدع لما أمامه ﴿فِيهَا﴾ دار السلام ﴿تَسْمُنُ سُلَيْلًا﴾ ﴿١٨﴾

وهو رواء عطر سماء لئلس حدود ماء له السواحل.

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ﴾ لإعداد الأمور واسعاد الأعمال ﴿وَلَدَنٌ﴾ حساكل ملاح أسرهم الله معاداً لإصلاح أمور أهل دار السلام أو هم ولداء أهل العدول أعطاهم لمصالحهم ﴿مُخْلَدُونَ﴾ دوام لهم أو لا جول لهم عما هو حالهم والمراد ح هم حساكل دواماً ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ﴾ محمد (ص) ﴿حَبِيبَتُهُمْ﴾ لكمال مهاهم لهم ﴿لَوْلُوا﴾ لا معاً ﴿مُثَوَّرًا﴾ ﴿١٩﴾ لا مسلوفاً ما منه أحد.

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ﴾ دار السلام ﴿رَأَيْتَ نَعِيمًا﴾ كاملاً لا عدله ﴿وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ ﴿٢٠﴾ واسعاً لا حد له أو منك لإهلاكه وله دوام، أو العرادة من منث ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ما علاهم وهو حال ﴿ثِيَابٌ مُنْدَسٍ﴾ مهليل ﴿خُضْرٌ﴾ احمد صروع الخلل ﴿وَاسْتَبْرَقَ﴾ وهو معادل المهليل، ورووهم مكسور الأمد ﴿وَحُلُّوا﴾ هؤلاء ﴿أَسَاوِرَ﴾ واحده السوار ﴿مِنْ فِضَّةٍ﴾ أحسها ﴿وَسَقَّاهُمْ﴾ الله ﴿رَبَّهُمْ شَرَابًا﴾ مداً ﴿طَهَّورًا﴾ ﴿٢١﴾ طاهراً لعدم عصرها ومنسها ودوسها ومضطراً لعائسها عما أراد وراء الله وله عطر المسك لا ركساً كراح الضلح.

تستلده ﴿عينا فيها تسمى سليلاً﴾ من السلاسة على زيادة الباء لسلاسة مساغها في الحلق، ويفيد نفي لذع الزنجيل المنافي للسلاسة ﴿ويطوف عليهم ولدان مخلدون﴾ لا يتغيرون ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَبْتَهُمْ لَوْلُوا مَثَوَّرًا﴾ لحسهم وصفاتهم وانتشارهم في الخدمة ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ﴾ لا مفعول له أي إذا رميت ببصرك في الجنة ﴿رَأَيْتَ نَعِيمًا﴾ أي نعيم ﴿وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ باقياً لا يرول أو متسعاً ﴿عاليهم﴾ أي فوقهم ﴿ثِيَابٌ مُنْدَسٍ﴾ مارق من الحرير ﴿خُضْرٌ وَاسْتَبْرَقَ﴾ ما علظ من الديباج ﴿وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ﴾ وفي مواضع من ذهب ولا منافاة لجواز التعاقب والجمع وكون تلك الفضة أفضل من الذهب ﴿وَسَقَّاهُمْ رَبَّهُمْ شَرَابًا طَهَّورًا﴾ طاهراً من الأقذار لم تمسه الأيدي الخاطئة الدنسة.

وَكَلَّمَ لِأَهْلِ دَارِ السَّلَامِ ﴿إِنْ هَذَا﴾ الْعَطَاءَ الْمَعْدَ ﴿كَانَ لَكُمْ جِزَاءً﴾
معادلاً لمصالح أعمالكم ﴿وَكَانَ سَعْيُكُمْ﴾ لأداء أوامر الله وأعمال أحكامه
﴿مُشْكُورًا﴾ ﴿٢٢﴾ محموداً.

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا﴾ كَرَمًا ﴿عَلَيْكَ﴾ مُحَمَّد (ص) ﴿الْقُرْآنَ﴾ كلام الله
﴿تَنْزِيلًا﴾ ﴿٢٣﴾ روحاً سهماً لحكم ومصالح.

﴿فَاصْبِرْ﴾ أَمْرُكَ ﴿لِحُكْمِ﴾ الله ﴿رَبِّكَ﴾ وأمره حال أداء الأحكام
واكراء عتوك الأعداء واحمل المكاره ﴿وَلَا تُطِغْ﴾ أحداً ﴿مِنْهُمْ﴾ الأعداء
﴿أَتَمًّا﴾ طالِحاً ولأعاً ملتماً للمعار وهو داع لك للعدول ﴿أَوْ كُفُورًا﴾ ﴿٢٤﴾
لأكرم الآلاء وهو الإسلام وأراد العدو الألد أو الأعم.

﴿وَاذْكُرْ اسْمَ﴾ الله ﴿رَبِّكَ﴾ ادعِ ﴿بِكُرَّةٍ﴾ وراء السحر أمام الطلوع
﴿وَأَصِيلًا﴾ ﴿٢٥﴾ رواحاً ومسلحاً والمراد الدوام أو صل له أمام الصلوع وحال
الذلوك وانعصر.

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ﴾ صل كما أمرك الله لعن انمراد ما صلوا مساء
﴿وَسَبِّحْهُ﴾ وصل له وراء سهرتك مما مكره ﴿لَيْلًا طَوِيلًا﴾ ﴿٢٦﴾ ممدوداً.
﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ﴾ الضَّالِّحَ ﴿يُجِبُّونَ﴾ الدَّارَ ﴿الْعَاجِلَةَ وَيَذُرُونَ وَرَاءَهُمْ﴾
أمامهم ﴿يَوْمًا ثَقِيلًا﴾ ﴿٢٧﴾ حاملاً للإصر والعمر ومخللاً للأهوان والهيم.

﴿إِنْ هَذَا﴾ انواب ﴿كَانَ لَكُمْ جِزَاءً﴾ على حسناتكم ﴿وَكَانَ سَعْيُكُمْ﴾ في
مرضاة الله ﴿مُشْكُورًا﴾ مقبولا مثابا عليه.

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾ مفصلاً نجوماً لحكم منها تسليتك
﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ تبليغ رسالته وتحمل أذى قومك ﴿وَلَا تُطِغْ مِنْهُمْ أَتَمًّا أَوْ
كُفُورًا وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا﴾ واظب على ذكره. أو على صلاة الفجر
والظهرين ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ﴾ بعصه ﴿فَاسْجُدْ لَهُ﴾ فصل العشاءين له ﴿وَسَبِّحْهُ﴾
تهجد له ﴿لَيْلًا طَوِيلًا﴾ هؤلاء يحبون العاجلة الدنيا ﴿وَيَذُرُونَ وَرَاءَهُمْ﴾
أمامهم ﴿يَوْمًا ثَقِيلًا﴾ شديد لا يعملون له.

وهو معادهم مآلاً.

﴿نُحْنُ خَلَقْنَاهُمْ﴾ إكمالاً ﴿وَشَدَدْنَا﴾ هم إحكاماً ﴿أَسْرَهُمْ﴾ أوصالهم ﴿وَإِذَا شِئْنَا﴾ أهلاكهم ﴿بَدَلْنَا أَمْثَلَهُمْ﴾ أسراً ﴿تَبْدِيلًا﴾ ﴿٢٨﴾ صالحاً وهو أسر الطُّوع الصَّلاحاء.

﴿إِنْ هَـذِهِ﴾ الكلم والأحكام ﴿تَذَكُّرَةٌ﴾ اذكار لإصلاح الكل ﴿فَمَنْ﴾ كل أحد ﴿شَاءَ﴾ أراد ورام الصَّلاح ﴿اتَّخَذَ إِلَيْنَا﴾ الله ﴿رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ ﴿٢٩﴾ صراطاً وسلك مسلكاً مسلوفاً موصلاً.

﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾ سلوك صراط السَّداد ورد هو عم سلوك الطُّوع والرَّد والاسلام والعدول ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ سلوكه وهداه وما وصل له أحد إلا وأرادہ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ﴾ دواماً ﴿عَلِيمًا﴾ أحاط علمه الكل ﴿حَكِيمًا﴾ ﴿٣٠﴾ كامل حكيم ومصالح.

﴿يُدْخِلُ﴾ كرماً ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ هم أهل الإسلام ﴿فِي رَحْمَتِهِ﴾ دار السلام لطوعهم وهداهم ﴿وَالرَّهْطُ﴾ ﴿الظَّالِمِينَ﴾ هم أهل العدول والظُّلوع لما أحلوا الطُّوع وراء محله وهو معمول لمطروح صرحه ﴿أَعَدُّ﴾ الله ﴿لَهُمْ﴾ وأوعدهم ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ ﴿٣١﴾ مؤلماً.

﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ وثقنا ربط أوصالهم بالمعصب ﴿وَإِذَا شِئْنَا﴾ بدلنا ﴿بَعْدَ إِهْلَاكِهِمْ﴾ ﴿أَمْثَلَهُمْ﴾ في الخلقة وشد الأسر ﴿تَبْدِيلًا﴾ أي أعديناهم، وجيء بالماضي لتحقيقه وكذا لفظ «إِذَا» ﴿إِنْ هَـذِهِ﴾ السورة ﴿تَذَكُّرَةٌ﴾ عظة ﴿فَمَنْ﴾ شاء اتخذ إلى ربه ﴿رِضًا﴾ ﴿سَبِيلًا﴾ بالطاعة ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ﴾ اتخذ السيل إليه ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ جبرهم عليه ولكن لا يشاءوه لمخالفته للحكم ﴿إِنْ اللَّهُ كَانَ﴾ عليماً حكيماً ﴿فَلَا يَفْعَلْ﴾ خلاف مقتضى الحكمة.

﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ جنته وهم المؤمنون ﴿وَالظَّالِمِينَ﴾ أعد لهم عذاباً أليماً.





سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

سورة المرسلات

موردها أمّ الرّحم، ومحصول أصول مدلولها:

العهد لحصول المعاد ووروده، وإعلام هلاك الأمم الأول، وإعلاء طوله
 لأسر العالم أولاً، وإعدامه امداءً، وصلاء أهل العدول دار السّاعون، وصرّوع
 الإكرام والعطاء لأهل الإسلام دار السلام. وتوم أهل العدول لعدم طوعهم كلام
 الله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَأَلْمُزَّسَلَتْ﴾ الواو للعهد ﴿عُرْفَا﴾ ﴿١﴾ ولاء حل.
 ﴿فَالْعَصِيفَتِ عَصْفَا﴾ ﴿٢﴾ ﴿وَالنَّشِيرَتِ نَشْرَا﴾ ﴿٣﴾ ﴿فَالْفَرَقَتِ
 فَرْقَا﴾ ﴿٤﴾ ﴿فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرَا﴾ ﴿٥﴾ والمراد ملك أرسلها الله مع أوامره
 ولاء واسرعوا اسراع الأرواح لطوخ أمره. وضعصعوا أحكام الإسلام وسط أهل
 العالم. وصدعوا وسط السداد والعدول. وطرحوا كلام الله المرسل وأوصلوه
 إلههم.

أو المراد إعلام كلام الله أرسلها الله لمحمد - علاه السلام - وحول هؤلاء
 الأعلام طروس الرسل والملك كالأرواح، وضعصع معها رسوم صرط السداد
 والحكم مصنعا ومذكرا، وصدع معها السداد والعدول وطرح معها اذكاء السداد
 وسط أهل العالم.

أو المراد الأرواح الكمل أرسلها الله للاطلاع لاكمالها، وطرحوا ما وراء
 السداد، وضعصعوا رسمه وسط الأطلال، وصدعوا السداد ومعادله، ورأوا كل ما

﴿٧٧ - سورة المرسلات خمسون آية مكة﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفَا﴾ فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا فالفارقات فرقا
 فالملقيات ذكرا﴾ أقسم بطوائف الملائكة المرسلة بأوامره متتابعة كعريف الفرس،

وراء الله هالكاً، وطرحوا أذكّار الله أرواعاً ومساحل.

أو المراد أرواح الإبرر أرسلها الله واحصل معها العسر الكامل، وأرواح رحم حوامل للتدّ وسط الهواء وصودع له ولادكار الله.

﴿عُذْرًا﴾ للصّلحاء وهو صدع لما أمامه أو معلل ﴿أَوْ نُذْرًا﴾ ﴿٦﴾ للطلّاح وحوار العهد ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ﴾ معاداً كعود الأرواح واحصاء الأعمال ﴿لَوْ قِيعَ﴾ ﴿٧﴾ لواطد وارد لا إعوّار له مآل الأمر.

﴿فَإِذَا النُّجُومُ﴾ عامله مطروح صرّحه ﴿طُمِسَتْ﴾ ﴿٨﴾ محاهها الله ومصح لمعها ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ﴾ ﴿٩﴾ صدعها الله وصار لها موارد ومسالك ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفتْ﴾ ﴿١٠﴾ اصطلم أصولها ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتْ﴾ ﴿١١﴾ والمراد اعلام العصر المرصود واعلاء الموعد الموعود لهم لا علام أحوال الأمم واعلاء أعمالهم، وروء مع الوار ﴿لَأَيَّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾ ﴿١٢﴾ أمهل الأمور كلمهم الله ﴿لِيَوْمِ الْفَصْلِ﴾ ﴿١٣﴾ للصّالح والطّالح أو الرّسل

أو نسميروف فمعصفي كالرياح محتلات أمية ونشيت الشرائع في الأرض، أو أجنحتين نازلات بالوحي ففرق بين الحق والباطل فالتقين ذكرا إلى الأنبياء، أو بآيات القرآن المرسله بكل عرف إلى محمد فمعصفت بسائر الكتب بالفسخ وأشرت أنوار الهدى في القلوب ففرقت بين الحق والباطل فألفت الذكر إلى النبي، وقيل: الثلاث الأول أو الأوليتان للرياح والباقيتان أو البواقى للملائكة ﴿عذرا﴾ للمحققين ﴿أو نذرا﴾ للمبطلين ﴿إنما توعدون﴾ من البعث والجزاء ﴿لواقع﴾ كائن لا محالة ﴿فإذا النجوم طمست﴾ محق نورها ﴿وإذا السماء فرجت﴾ شنت ﴿وإذا الجبال نسفت﴾ ذريت كحب نسف بمنسف ﴿وإذا الرسل أقتت﴾ عرفت وقت شهادتهم على أممهم ﴿لأى يوم أُجِّلَتْ﴾ أخرت وضرب الأجل لجمعهم تهويل وتمجيب منه ﴿ليوم الفصل﴾ بين الخلائق ﴿وما أدراك ما يوم الفصل﴾ زيادة تهويل لشأنه.

وَأَمَّهُمْ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ مَا أَعْلَمَكَ مُحَمَّدٌ ﴿مَا يَوْمُ الْفُضْلِ﴾ ﴿١٤﴾ إِكْرَامَ لَأَمْرِهِ
الْمَعْنُورِ.

﴿وَيْلٌ﴾ هَلَاكٌ وَهُوَ مُعْذِرٌ أَحْلَا سَادَ مَسَدَ عَامِلِهِ الْمُطْرُوحَ كَسَلَامٍ
﴿يَوْمَئِذٍ﴾ الْعَصْرِ الْمَوْعُودِ ﴿لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ﴿١٥﴾ رَسَلِهِمْ أَوْ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ
﴿أَلَمْ نُهْلِكْ﴾ الْأَنَامَ ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿١٦﴾ وَالْمُرَادُ أَهْلَاكُهُمْ كَرِهَطَ عَدَدِ
وَصَالِحٍ - عِلَاءِ السَّلَامِ - ﴿ثُمَّ تُبْعَثُهُمْ﴾ أَهْلَاكاً الْأَرْهَاطَ ﴿الْآخِرِينَ﴾ ﴿١٧﴾
الْمَلَاؤُا سَكُوا صِرَاطَهُمْ. وَهُمْ ضَلَّاحٌ أَمْ الرِّحْمِ أَوْعَدَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ رَأْسُ كَلَامِهِ
وَرَوَاهُ مَعْمُوداً لِنَهْ وَجَّ الْمُرَادِ رِهَطَ لَوْطَ وَصَنَعَ رَسْمُ الْيَهُودِ - عِلَاءُ السَّلَامِ -
وَأَعْدَالِيهِ.

﴿كَذَلِكَ﴾ كَعْمَلٍ مَرَّ ﴿نَفَعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿١٨﴾ كُلَّ رِهَطَ عَصَا
وَأَهْلَكْنَاهُ ﴿وَيْلٌ﴾ هَلَاكٌ ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ الْعَصْرِ الْمَوْعُودِ ﴿لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ﴿١٩﴾ مَا
أَوْعَدَهُ اللَّهُ كَرَّرَهُ مَرَاراً وَهُوَ عَدَدُ أَهْلِ.

﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ نَسْرَكُهُ كَلْنَهُمْ ﴿مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾ ﴿٢٠﴾ مُحْسُورٍ سَهْلٍ
﴿فَجَعَلْنَاهُ﴾ الْمَاءَ ﴿فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾ ﴿٢١﴾ مَحَلٍّ مُحْكَمٍ وَهُوَ الرِّحْمِ ﴿إِلَى
قَدَرٍ﴾ لِهَاءٍ ﴿مَعْلُومٍ﴾ ﴿٢٢﴾ عِلْمُهُ اللَّهُ وَحْكُمُهُ وَهُوَ عَصْرِ الْوِلَادِ ﴿فَقَدَرْنَا﴾
أَحْمَاماً مَوْلَاءَ الْأُمُورِ، أَوْ طَوَّلاً عِلَاءً. وَالْأَوَّلُ أَوْطَدَ لَمَّا رَوَاهُ مَكْرَرُ الْوَسْطِ
﴿فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ ﴿٢٣﴾ أَسْرَأَ وَاكْمَالاً.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ بِذَلِكَ كَرَّرَ تَجْدِيداً لِلتَّهْدِيدِ وَتَأْكِيداً لِلْوَعْدِ ﴿أَلَمْ نُهْلِكْ
الْأَوَّلِينَ﴾ بِتَكْذِيبِهِمْ ﴿ثُمَّ تُبْعَثُهُمْ﴾ أَيُّ نَحْنُ ﴿الْآخِرِينَ﴾ مِمَّنْ كَذَبُوا كِفَارَ مَكَّةَ
﴿كَذَلِكَ﴾ الثَّمَلُ أَيُّ الْإِهْلَاكِ ﴿نَفَعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿بِآيَاتِنَا.
﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾ مِنْ قَدَرٍ حَقِيرٍ ﴿فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾
حَرِيْزٍ هُوَ الرِّحْمِ ﴿إِلَى قَدَرٍ﴾ مَقْدَارٍ مِنَ الْوَقْتِ ﴿مَعْلُومٍ﴾ عِنْدَ اللَّهِ لِلْوِلَادَةِ
﴿فَقَدَرْنَا﴾ عَلَى ذَلِكَ أَوْ قَدَرْنَاهُ لِيُوَافِقَ قِرَاءَةَ التَّشْدِيدِ ﴿فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ نَحْنُ

﴿وَيْلٌ﴾ هلاك ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ العصر الموعود ﴿لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ﴿٢٤﴾ ما أمره

الله.

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾ ﴿٢٥﴾ وعاء ﴿أَحْيَاءَ﴾ لدورهم ومحائهم
﴿وَأَمْواتًا﴾ ﴿٢٦﴾ لمراسمهم ولحدهم ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِي﴾ أطواداً
أصاعد ﴿شَمِخْتِ﴾ سواطع الرؤس ﴿وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءً فَرَاتًا﴾ ﴿٢٧﴾ رواء
أمرء حلوا ﴿وَيْلٌ﴾ هلاك ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ العصر الموعود ﴿لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ﴿٢٨﴾
هؤلاء الآلاء.

﴿انْطَلِقُوا﴾ روحوا ﴿إِلَى مَا﴾ ساعور ﴿كُتِّمَ بِهِ﴾ وروده ﴿تُكَذِّبُونَ﴾
﴿٢٩﴾ ﴿انْطَلِقُوا﴾ روحوا كثر موكداً ﴿إِلَى ظُلٍّ﴾ ما لساعور الدرك كاسد
﴿ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ ﴿٣٠﴾ إكمال صعودكم ﴿لَا ظَلِيلٍ﴾ لا مروح لحيزه ﴿وَلَا
يُغْنِي مِنْ حَرٍّ﴾ ﴿اللَّهَبِ﴾ ﴿٣١﴾ الصاعد ﴿إِنَّهَا﴾ الساعور ﴿تَرْمِي بِشَرَرٍ﴾ م
طار لو حرك المسعر ﴿كَالْقَصْرِ﴾ ﴿٣٢﴾ كالصرح علواً أو كالذوح ﴿كَأَنَّهُ
جَمَلَتْ﴾ دواعر طوال واحدها كعمل ﴿صَفَرٌ﴾ ﴿٣٣﴾ سود.

﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ بنذرنا ﴿ألم نجعل الأرض كفاتاً﴾ مصدر كمت أي
مسددة ﴿أحياء﴾ على ظهرها ﴿وأمواتاً﴾ في بطنها، وحسب على المنعولية لكفنا
ونكبر تشحيماً ﴿وحملنا فيها رواسي شامخات﴾ حبالاً ثوابت عوالي ﴿وأسقيناكم
ماءً فراتاً﴾ عذب ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ بهذه النعم وينال ﴿انطلقوا إلى ما كنتم
به تكذبون﴾ من العذاب ﴿انطلقوا إلى ظلٍّ﴾ هو دخان جهنم ﴿ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾
لا ظليل ولا يغني من اللهب ﴿يتشعب لعظمته أو يحيط بهم يمينا وشمالاً ومن
فوقهم﴾ وقيل: هو النار ﴿إنها﴾ أي الشعب أو النار ﴿ترمي بشراً﴾ وهو ما تطاير
منها ﴿كالقصر﴾ في عظمته ﴿كأنه﴾ في اللون والكثرة والتتابع والاختلاط
والسرعة ﴿جمالة﴾ جمع جمال وفري جمالات ﴿صفر﴾ فإن النار صفراء، وقيل:
سوداء إذ سواد الليل يشوبه صفرة، وفري جمالات بالضم جمع جمالة ما غلظ من
جبال السفن شبه بها في امتدادها.

﴿وَيْلٌ﴾ هلاك ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ العصر المعهود ﴿لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ﴿٣٤﴾ اعلامها وأوسامها.

﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ مورد الأحوال لما وردوها كل مساحلهم، أو ما كلموا كلاماً عادهم ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ﴾ اصدار الكلام للإسلامه ﴿فَيَعْتَذِرُونَ﴾ ﴿٣٦﴾ لأعمالهم السواء ﴿وَيْلٌ﴾ هلاك ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ العصر الموعود ﴿لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ﴿٣٧﴾ هؤلاء الأحوال.

﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ لأهل الصلاح والصلاح ﴿جَمَعْتَكُمْ﴾ أعداء محمد (ص) ﴿وَالأُولَئِينَ﴾ ﴿٣٨﴾ أعداء رسل مر عيدهم ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ﴾ أهل المدول ﴿كَيْدٌ﴾ مكر محرراً للاصاير ﴿فَكِيدُونِ﴾ ﴿٣٩﴾ أمكروا وأصلحوا أحوالكم ﴿وَيْلٌ﴾ هلاك ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ العصر الموعود ﴿لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ﴿٤٠﴾ معاداً.

﴿إِنَّ﴾ الملاء ﴿الْمُتَّقِينَ﴾ عما طلع ﴿فِي ظِلِّهِ﴾ لشرح دار السلام ﴿وَعَيُونَ﴾ ﴿٤١﴾ نسل الماء والدماء والذر والعسل ﴿وَفَوَاحٍ﴾ صروع الاحمال ﴿مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ ﴿٤٢﴾ مما هو هواهم ومرادهم ﴿كُلُوا﴾ أهل الورع هؤلاء الاحمال ﴿وَأَشْرَبُوا﴾ احسوا هؤلاء الأمواه ﴿هَيْثَا﴾ امرء ﴿بِمَا﴾ لما ﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٤٣﴾ صوالح أعمالكم أعصار أعماركم.

﴿ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم لا ينطقون﴾ بما ينفعهم فنطقهم كلا نطق أو بشيء دهشة وحيرة وهذا في موطن ويختصمون في آخر ﴿ولا يؤذن لهم﴾ في الاعتذار ﴿فيعتذرون ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين فإن كان لكم كيد﴾ حيلة ﴿فكيدون﴾ فاحتالوا لدفع العذاب عنكم تعجيز لهم وتوبيخ على كيدهم للمؤمنين في الدنيا ﴿ويل يومئذ للمكذبين إن المتقين في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون﴾ ويقال لهم ﴿كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون﴾ من الحسنات.

﴿إِنَّا كَذَّبُكَ﴾ كمطاء مرّ ﴿نَجْزِي﴾ الملا ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿٤٤﴾ أعمالاً
وهم أهل الإسلام ﴿وَنِيلٌ﴾ هلاك ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ للعصر الموعود ﴿لِلْمُكَذِّبِينَ﴾
﴿٤٥﴾ دار السلام وآلاءها.

﴿كُلُّوا﴾ أهل الطلاح ﴿وَتَمَتَّعُوا﴾ عهداً ﴿قَلِيلًا﴾ ماصلاً وهو كلام مهذد
والحاصل اعملوا كما هو هواكم ﴿إِنَّكُمْ﴾ كذلك ﴿مُجْرِمُونَ﴾ ﴿٤٦﴾ أهل
معاصر وكل عاص آكل الحطام عهداً ماصلاً وهالك دواماً ﴿وَنِيلٌ﴾ هلاك
﴿يَوْمَئِذٍ﴾ العصر الموعود ﴿لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ﴿٤٧﴾ اعطاء الله واكرامه.

﴿وَإِذَا قِيلَ﴾ امر ﴿لَهُمْ﴾ لهؤلاء الطلاح ﴿أَرْكَعُوا﴾ صلّوا أو اركدوا
هكوعاً ودعوا سوء العمل ﴿لَا يَرْكَعُونَ﴾ ﴿٤٨﴾ شموداً وأصروا واصراراً علاه
﴿وَنِيلٌ﴾ هلاك ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ العصر الموعود ﴿لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ﴿٤٩﴾ أوامر الله
وأحكامه.

﴿فَبَأَىٰ حَدِيثٌ﴾ كلام ﴿بَعْدَهُ﴾ كلام الله المرسل مع سطوع دوائه
﴿يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٥٠﴾ سداداً.

﴿إِنَّا كَذَّبُكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَيَل يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا﴾ من
الزمان وهو مدة أعماركم ﴿إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ﴾ مستحقون للعقاب.
﴿وَيَل يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَرْكَعُوا﴾ سلموا واخشعوا أو انقادوا ﴿لَا
يَرْكَعُونَ﴾ يغيد أن الأمر للوجوب وأن الكفار مخاطبون بالفروع ﴿وَيَل يَوْمَئِذٍ
لِلْمُكَذِّبِينَ فَبَأَىٰ حَدِيثٌ بَعْدَهُ﴾ بعد القرآن ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ إذ هو أعظم حديث
وأبلغه.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

سورة التّصّاف [النّبا]

سماها لإتّناء لهم، وورد اسمها عمّ لَمّا هو صدرها كالشّور كلّها، وموردها
 أمّ الرّحم، ومحصول أصول مدلولها:

سؤال المعاد وأسر السّماء وما حواه والرّمكاء وما أحاطه كالأطواد
 والأمواه والدّوح، وإرسال الأمطار وإعلام أعلام المعاد كاعلاء الضّور وصدع
 السّماء وكسر الأطواد وإصر السّاعور لأهل العدول، وسرور أهل دار السّلام
 ووصولهم الدّوح والأحمال والخور وكؤس المدام، وسماعهم كلام السّداد
 وسطوع الرّوح والملّك كلّهم، وكلامهم لأمر الله وحكمه وطمع أهل المّحال
 وهو حولهم حصصاً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿عَمَّ﴾ أصله عفا كما رويوه كعمّ ومما وهو لروم العنة ومدلوله اكبره أمر
 ما سألوه لعنه لعنوه ما لاح حاله لكل أحد. وهو معمول لعمل ورد وراءه أو بعد
 ضريح امامه مصري حاله ما وراءه كما دلّ ما رويوه عنه مع انهاء
 ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾ ﴿١﴾ أهـ أم انّ رحم أحداهم أحدًا، أو رسول الله صلّيه وآله
 الإسلام ردًا لقّأمر ليه. **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** أهـ أهل الإسلام والعدول عنهم مع رسول
 أهل الإسلام لإكمال رغبهم وسؤال أهل العدول للرد.

﴿عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿٢﴾ وهو المعاد وورد هو كلام الله رُسده لله وأوحاه
 لإصلاح الكل. أو إرسائ محمد صلّيه وآله وهو اعلاء الأمر الحكيم.
 ﴿الَّذِي هُمْ﴾ أهـ السّؤال ﴿فِيهِ﴾ سداده أو وزوده ﴿مُخْتَلِفُونَ﴾ ﴿٣﴾
 ردًا واثواراً لأهل العالم معاداً أم لا. أو هو كلام الله أم كلام محمد أو هو رسول
 الله أم لا وتخلّبهم حاروا السوء أو هامهم أو ردًا وأمها.

﴿٧٨- سورة أنبا إحدى وأربعون آية مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ بحذف ألف ما الاستفهامية تنخبه لثبات المستأثر عنه.
 كانوا يتساءلون فيما بينهم عن البعث أو غيره ﴿عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ﴾ هو البعث أو
 الكتاب الصامت أو الناطق ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ بالصدق والتكذيب

﴿كَلَّا﴾ ردع ورد لأهل السؤال عما سألوا إلهاداً ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ ﴿٤﴾ أمد أعمارهم سداد ما سألوه وعدم سداد سؤالهم وسوء أحوالهم وأعمالهم وهو مما أوعدهم الله ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ ﴿٥﴾ معاداً كرر الردع هؤلاء لهم وهو أكمل مما ردع أولاً، ولما ساء دركهم ووكس روعهم وما سلموا أحوال المعاد وما عملوا سداد عذد الله سواطع علوه ومعالم أسره ودوال طوله مما رأوها وعلموها.

وأورد ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ﴾ الرُّمَّاء ﴿مِهْدًا﴾ ﴿٦﴾ ألم أمهدا لركودكم وروحكم، ورووا مهداً والحاصل أسرها الله كالمهد لكم، وهو مصدر اصلاً صار اسماً لِمَا مَهْد لِلإِطْرَاءِ.

﴿وَالْجِبَالَ﴾ الأطواد الأصاعد ﴿أَوْتَادًا﴾ ﴿٧﴾ لها كل واحد مسمار لوطودها ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾ ﴿٨﴾ مرة أو عرساً لولادكم ودوام صرعكم أو صروعاً واطواراً ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ﴾ مكرهم ﴿سُبَاتًا﴾ ﴿٩﴾ حسماً لإحساسكم وحراركم وروحاً لأعطالكم ودسماً لكلالكم وسروراً لأرواحكم وركوداً لكم ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ﴾ لدموسه ﴿لِبَاسًا﴾ ﴿١٠﴾ لا سراركم وكساء لأعمالكم اللواء أراد أحدكم عدم اطلاع أحد علامها ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ﴾ لسطوع

﴿كَلَّا﴾ ردع على التكذيب به ﴿سيعلمون﴾ عاقبة تكذيبهم ﴿ثم كلا سيعلمون﴾ كرر بشم مبالغة في التهديد، أو الأولى عند النزاع والثاني في الآخرة، ثم نبه على قدرته على البعث بقوله ﴿ألم تجعل الأرض مهجداً﴾ وطاء كالمهد ﴿والجبال أوتادا﴾ تثبت الأرض لثلاث تميد بأهلها ﴿وخلقناكم أزواجاً﴾ ذكرانا وإناثاً ﴿وجعلنا نومكم سباتاً﴾ راحة أو قطعاً لتصرف جوارحكم وفواكم ﴿وجعلنا الليل لباساً﴾ سائراً بظلمة ﴿وجعلنا النهار معاشاً﴾ وقت معاش ﴿وبيننا فوقكم سبعا﴾ من السموات ﴿شدادا﴾ لا تبلى بمرور الدهر ﴿وجعلنا﴾

لمعه ﴿مَعَاشًا﴾ ﴿١١﴾ عصر الحصول وحصول أمور كماله.

﴿وَبَيَّنَّا﴾ مؤنساً ﴿فَوْقَكُمْ﴾ علو رؤسكم ﴿مَتَّبِعاً شِدَاداً﴾ ﴿١٢﴾ لها كمال إحكام ما أروهاها مرور الذهور لإحكم ومصالح.

﴿وَجَعَلْنَا﴾ لاصلاح العالم ﴿سِرَاجاً﴾ أراد أكمال السعود ﴿وَهَاجِجاً﴾ ﴿١٣﴾ لماعاً خروراً ﴿وَأَنْزَلْنَا﴾ إمطاراً ﴿مِنْ الْمُعْصِرَاتِ﴾ السدود حوامل الماء ﴿مَاءً﴾ مطراً سلسلاً ﴿ثَجَاجاً﴾ ﴿١٤﴾ سخاخاً مدراراً ﴿لِنُخْرِجَ﴾ به ﴿المطر﴾ ﴿حَبّاً﴾ وهو ما أحاطه الكمام كالسمرء والحفص أو اللؤلؤ وأصل مراده المطر ﴿وَنَبَاتاً﴾ ﴿١٥﴾ كلاء طاراً ﴿وَجَنَّتِ﴾ دوحب ﴿أَلْفَافاً﴾ ﴿١٦﴾ مركوماً موحولاً ضردها.

﴿إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ﴾ الموعود وزودها أمد الدهر سقاء لما هو حاسم اللصلحاء عما سواهم ﴿كَانَ مِيقَاتاً﴾ ﴿١٧﴾ عصر محدوداً وحداً معلوماً، أو موعوداً لما وعده الله وأوعده ﴿يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ﴾ وعامله الملك المعبود، وزودوا الصُور والمراد الإعطاء ومدلوله خ اعطاء الأرواح لها وهو إعلاء لمدلول الصدر ﴿فَتَأْتُونَ﴾ أهل السؤال لمواعدكم ﴿أَفْوَاجاً﴾ ﴿١٨﴾ أمماً مع رسلها، أو أروهاطاً كل رهط مع إمامهم، وهو حال.

﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ﴾ صدعاً ﴿فَكَانَتْ﴾ معادعها ﴿أَبْوَاباً﴾ ﴿١٩﴾

الشمس ﴿سراجاً وهاجاً﴾ منيراً متلاًكاً للعالمين شديد الحر.

﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾ السحاب التي شارفت أن تمطر، أو الرياح التي تعصر السحاب ﴿مَاءً ثَجَاجاً﴾ صباباً بدفع ﴿لِنُخْرِجَ بِهِ حَبّاً﴾ كالحنطة والشعير ﴿وَنَبَاتاً﴾ كالبن والحشيش ﴿وَجَنَّاتِ أَلْفَافاً﴾ بساتين ملتفة بالشجر

﴿إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ﴾ بين الخلق ﴿كَانَ مِيقَاتاً﴾ وقتاً لما وعد الله من الجزاء ﴿يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ﴾ النفخة الثانية ﴿فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً﴾ جماعات من قبوركم إلى المحشر ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ﴾ شقت لنزول الملائكة ﴿فَكَانَتْ﴾ فصارت ﴿أَبْوَاباً﴾

موارد وممالك لورود الملك ﴿وَسِيرَتِ الْجِبَالُ﴾ الأطوار مصاعد الهواء ﴿فَكَانَتْ﴾ الأطوار ﴿سَرَابًا﴾ ﴿٢٠﴾ ألا موهوماً كالماء ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ﴾ دواماً ﴿مِرْصَادًا﴾ ﴿٢١﴾ صراطاً ممرّاً للطلّاح اللّوا هم واردوها حال المرور والصلحاء اللّوا هم ماروها لا واردوها أو حدّاً ومحلاً لا ملاك رصدوا أهل العدول للإصر والحدّ أو أملاك وصدوا أهل الإسلام لخرابهم عما حرّمه وسموها حال مرورهم.

﴿لِلطَّافِينَ﴾ لرمط عدوا حدود الله وهم أهل العدول ﴿مَثَابًا﴾ ﴿٢٢﴾ معاداً ومآلاً.

﴿لَيْسَ﴾ خلافاً وزكاداً وهو حال ﴿فِيهَا أَحْقَابًا﴾ ﴿٢٣﴾ دهوراً ومدة لا حد لها ولا أمد وما علم احصاءها إلا الله. وورد حصر اعدادها ﴿لَا يَذُوقُونَ﴾ أهل العدول وهو حال ﴿فِيهَا بَرْدًا﴾ روحاً وهواء صاءً لكمال الحرّ أو هكراً ﴿وَلَا شَرَابًا﴾ ﴿٢٤﴾ ماء أو سواء داسعاً لأوامهم ﴿إِلَّا خَمِيمًا﴾ ماء حارّاً مهبكاً لم يورد علاء ﴿وَعَسَاقًا﴾ ﴿٢٥﴾ دماً وماءً سال معاهم لكمال الحرّ ﴿جَزَاءً﴾ مصدر لعمل مضروح ﴿وَفَاقًا﴾ ﴿٢٦﴾ مساعداً لأعمالهم كما هو العدل وهو مصدر أصلاً.

كتب كثيرة شقوفتها أو دوت أبواب ﴿وسيرت الجبال﴾ في الحر كالهواء ﴿فكانت سراباً﴾ كالسراب يظن أنها جبال وليست إياها ﴿إن جهنم كانت مرصاداً﴾ مكان يرصد فيه خزنتها الكفار، أو خزنة الجنة للمؤمنين ليتوهم ومحبها لأن محازمه عليها أو راصدة للكفرة لا يغفونها ﴿للطاغين مآباً﴾ مرجعاً ﴿لابئين﴾ حال مقدرة ﴿فيها أحقاباً﴾ دهوراً متتابعة لا تنهاى، وعن الباقر عليه السلام: أنها في الذين يخرجون من النار ﴿لا يذوقون فيها برداً﴾ روحاً من حر النار أو نوماً ﴿ولا شراباً﴾ ما يكن عطشهم ﴿إلا﴾ لكن ﴿خميماً﴾ ماء شديد الحر ﴿وعساقاً﴾ ما يفسد أي يسيل من صديدهم ﴿جزاء وفاقاً﴾ موافقاً أو فاق وافق لأعمالهم في القبح.

﴿إِنَّهُمْ﴾ هؤلاء الطُّلَّاحُ ﴿كَاتُوا﴾ دواماً ﴿لَا يَرْجُونَ حِسَاباً﴾ ﴿٢٧﴾ ما لهم روع احصاء الله أعمالهم، أو أمل أوسها معاداً لردِّهم المعاد ﴿وَكَذَّبُوا﴾ ولعنوا وما سددوا ﴿بِآيَاتِنَا﴾ الأدلَّةُ اللَّاءُ أوردها الرُّسُلُ ﴿كِذَاباً﴾ ﴿٢٨﴾ مصدر مؤكَّد لِعَامَلِهِ.

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ﴾ متاع عمله ولد آدم وهو معمول لِعَامِلٍ مطروح أمامه صِرَاحُهُ ﴿أَحْصَيْنَاهُ﴾ عدده ﴿كِتَاباً﴾ ﴿٢٩﴾ مرسومٌ ومُرسَمُ اللُّوحِ أو اللُّوحِ الأُمَلَاكِ الخُرَّاسِ لهم، أو احصاء كاملاً. وهو حال أو مصدر حلَّ محلَّ احصاء نَمَّا الإِحْصَاءُ مع الرِّسْمِ أمراً والكلام متعدياً محلَّ له.

وامروا ﴿فَذُوقُوا﴾ مُرُّ الأَلَامِ لِرِدِّكُمْ أَحْكَامَ اللَّهِ واحصاء أعمالكم عدداً. وأورد الكلام عكس ما سلك للإِطْرَاءِ ﴿فَلَنْ نَزِيدَكُمْ﴾ أهل القُدُولِ والعدوِّ سَرمِداً ﴿إِلَّا عَذَاباً﴾ ﴿٣٠﴾ صِعداً ولاءً.

﴿إِنْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ وَالْعَصَلِجَاءِ ﴿مَفَازاً﴾ ﴿٣١﴾ سلاماً عما كرموه ووصولاً لكل ما راموه أو محلاً لهما ﴿حَدَائِقَ﴾ محال الدُّوحِ الحوامِلِ الإِحْمالِ والأولادِ ﴿وَأَعْنَاباً﴾ ﴿٣٢﴾ ثَرمِماً ﴿وَكَوَاعِبَ﴾ حوراً وأعراساً علامتها صدورها ﴿أُتْرَاباً﴾ ﴿٣٣﴾ سواء أعوامها.

﴿وَكَأْساً دِهَاقاً﴾ ﴿٣٤﴾ ملاءها المدام ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ أهل الإسلام وهو حال ﴿فِيهَا﴾ دار السَّلامِ ﴿لَفَوْا﴾ كلاماً مهملاً لا حاصل ﴿وَلَا

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ﴾ لا يتوقعون أو لا يخافون ﴿حِسَاباً﴾ لإنكارهم البعث ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ الذي أنت به الرُّسُلُ أو بالقرآن ﴿كَذَاباً وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ﴾ مكتوباً في اللوح أو صحف الحفظة ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَاباً﴾ لاستمراره فهو متزايد أبداً.

﴿إِنْ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً﴾ فوزاً أو مكانة ﴿حَدَائِقَ﴾ بساتين ﴿وَأَعْنَاباً﴾ تخصيصه لفضله ﴿وَكَوَاعِبَ﴾ جوارِي يتكعب ثديهن ﴿أُتْرَاباً﴾ لذات ﴿وَكَأْساً دِهَاقاً﴾ مملوءة مترعة ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا﴾ في الجنة ﴿لَفَوْا﴾ قولاً ساقطاً ﴿وَلَا

كَيْدًا ﴿٣٥﴾ وَلَعَا أَوْ وِلَاعًا وَالْمُرَادُ مَا وَالَعَ أَحَدُهُمْ أَحَدًا وَرَوَّهَ مَكْرَرًا الْوَسْطَ،
وَالْحَاصِلُ مَا وَلَعَ أَحَدُهُمْ أَحَدًا.

﴿جَزَاءً﴾ حَاصِلًا ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ الْعَدْلُ كَمَا وَعَدُوا وَهُوَ مَصْدَرُ لِعَامِلٍ
مَطْرُوحٍ اعْطَوْا ﴿عَطَاءً﴾ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ كَرَمًا ﴿حِسَابًا﴾ ﴿٣٦﴾ كَامِلًا أَوْ مُعَادِلًا
لِأَعْمَالِهِمْ وَرَوَّهَ كَعَلَامٍ كَالذِّرَاكِ لِمَدْلُولِ الْمُدْرِكِ.

﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ﴾ وَمَدَوَّرَهَا ﴿وَالْأَرْضِ﴾ وَمُسْطَحَهَا ﴿وَمَا﴾ مَالِكُ
﴿مَا﴾ عَالَمٍ ﴿بَيْنَهُمَا﴾ وَهُوَ عَالَمُ الْأَمْرِ ﴿الرَّحْمَنِ﴾ لَمَّا أَحَاطَ بِرَاحِمِهِ الْكُلَّ
﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ أَهْلُ الْعَوَالِمِ كُلِّهِمْ ﴿مِنْهُ﴾ مُعَادَةُ اللَّهِ ﴿خُطَابًا﴾ ﴿٣٧﴾ كَلَامًا
رُوعًا لِعَلُّوْا أَمْرَهُ وَسَمَوْا مُلْكَهُ وَحَضَوْا حَالَهُمْ وَكَمَالَهُمْ لَمَّا هُمْ مَمْلُوكِيهِ
وَمَا سُورُوهُ وَالْمَمْلُوكُ مَا اسْطَاعَ الْكَلَامُ مَعَ الْمَالِكِ إِلَّا مَا أَمَرَ لَهُ.

﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾ أَسْمُ مَلَكٍ مُوَكَّلٍ بِالْأَرْوَاحِ أَوِ الْمَلَكِ الْمُرْسَلِ، أَوْ
الرُّوحِ عَمُومًا ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾ كُلُّهُمْ ﴿صَفًا﴾ شَمَطًا وَهُوَ حَالٌ ﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ﴾
كُلُّهُمْ مَعَ اللَّهِ لِإِعْدَادِ أَحَدٍ وَاسْعَادِهِ رُوعًا. وَهُوَ كَلَامٌ مُؤَكَّدٌ لَمَّا هُوَ أَمَامَهُ ﴿إِلَّا مَنْ
أُذِنَ﴾ وَأَمْرٌ ﴿لَهُ الرَّحْمَنُ﴾ لِلْكَلَامِ أَوْ لِلإِسْعَادِ لِكَمَالِ مَرَاغِمِهِ ﴿وَقَالَ﴾
الْمُتَمَوِّزُ كَلَامًا ﴿صَوَابًا﴾ ﴿٣٨﴾ لَمَّا كَلَّمَ الْمُسَاعِدَ لَهُ دَارَ الْأَعْمَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ
كَلَامًا أَصْلَحَ وَأَسَدَ لِإِصْلَاحِ أَهْلِ الْأَرْحَامِ وَكُلِّ مَوْدُودٍ لَهُ.

كُذِّبًا) تَكْدِيْبًا مِنْ بَعْضٍ لِبَعْضٍ ﴿جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً﴾ بَدَلٌ مِنْ جَزَاءٍ وَمَنْعُوْلُهُ
﴿حِسَابًا﴾ كَافِيَا ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ حَرْمٌ مَحْذُوفٌ، وَقُرِئَ
بِالْجَرِّ بَدَلًا عَنْ رَبِّكَ ﴿الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ﴾ أَيُّ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿مِنْهُ﴾
تَعَالَى ﴿خُطَابًا﴾ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَخَاطَبُوهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾ جِسْرُئِيلَ، أَوْ
نَخْلَقَ أَعْظَمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، أَوْ جَنَسَ الْأَرْوَاحِ ﴿وَالْمَلَائِكَةُ صَفًا﴾ أَيُّ مُصْطَفَيْنَ ﴿لَا
يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أُذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾ أَنْ يَشْفَعَ أَوْ يَشْفَعَ لَهُ ﴿وَقَالَ صَوَابًا﴾ شَفَعَ لِمَنْ

﴿ذَلِكَ الْيَوْمُ﴾ الموعود ﴿الْحَقُّ﴾ الواطد وروده وهو مورد العدل وموعده مآل الأعمال ﴿فَمَنْ﴾ امرء ﴿شَاءَ﴾ أراد ﴿أَتَّخِذْ﴾ إسلاماً ﴿إِلَى﴾ عطاء الله ﴿رَبِّهِ﴾ مالك العدل ﴿مَّأَباً﴾ ﴿٣٩﴾ معاداً وأصلح أعماله.

﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ﴾ هو لا الكلام مع الأعداء ﴿عَذَاباً قَرِيباً﴾ أراد إصر المعاد وإحمامه لما وطد وروده موعوداً. أو كل ما وعده الله أسرع حصولاً ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ﴾ الضالّ والضالّ وهو عام وورد المرء هو العادل الضالّ كما دلّ صدر الكلام وحسرحه وراءه لكمال النوم ﴿مَا﴾ عملاً صالحاً أو ضالّحاً وهو موصول معمور لعامل أمامه ﴿قَدَّمْتُ﴾ أرسله أمامه ﴿يَدَا﴾ ستمهما لمهما مصدر الأعمان ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ﴾ لعلمه المعاد ودرك أهوانه ﴿يَسْلُبْنِي كُنْتُ ثَرِيلاً﴾ ﴿٤٠﴾ ما منه الروح وما ورد الأمر. أو أراد حوله حصصاً حال ما لا علمه وراءه وندركه الألم. وورد ثمة ضالّ حال الشوام وعلمه اعدامها وذا حال كحالها روعاً عما عمل السوء. أو الأمل الضامع هو الوسواس وذا لو فصله انحصاح كآدم وحصل له الروح والنسلا كما حصل لأولاد آدم.

ارتضى أو شهد بالتوحيد عنهم عليهم السلام نحن هم ﴿ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ﴾ الثابت الوقوع لا محالة ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخِذْ إِلَى رَبِّهِ مَأَباً﴾ مرجعاً بطاعته.

﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ﴾ أيها الكفار ﴿عَذَاباً قَرِيباً﴾ عذاب الآخرة الآتي وكل أت قريب ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمْتُ يَدَا﴾ من خير وشر ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَالَيْتَنِي كُنْتُ ثَرِيلاً﴾ أي لم أخلق في الدنيا ولم أبعث اليوم، أو حال البهائم إذ ترد تراثاً بعد حشرها للتقصاص.





مرکز تحقیقات و پژوهش علوم اسلامی

سورة الفارعات

موردها أم الرّحم. ومحصول أصول مدلولها:

اعلام أحوال المعاد وكمال روع أرواح أهل العالم حال وروده، وردّ أهل
العدول المعاد، وإرسال رسول اليهود لإصلاح فلبك مصر وما أراه الرسول له وهو
وَنَعَهُ وَعَصَاهُ وَسَفْطَاهُ اللَّهُ سَطَوُ دَارِ الْأَعْمَالِ وَالْمَاءِ، وإعلام أعلام طوله كأسر
الشمس وسمكها وذخو الرّمكاء وإصدار الماء ومرعاها وإحكام الأطواد لمصالح
العالم، وورود المعاد لهم وهولهم عما هو أهواله وإعلاء حال مرء رام العمر
الماضي وما مسعاه إلّا له ووروده الساعور معاداً وإعلام حال الرّؤاع وركوده
دور نسلهم مألأ، وسؤال أهل العدول ورود انمعاد اسراعاً وفكرهم للعمر
الحاصل حال وروده.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْتَرَعَتِ﴾ الواو للعهد وهم أرهاط مَلَكُ خِصْلَاحِ أرواح أهل العدول
ومدلعوها ﴿غَرْقًا﴾ ﴿١﴾ صَلَمًا مَوْلَمًا وادلاعا كاملاً وأصلًا حدود الأعطال.
﴿وَالنَّشِطَتِ﴾ هم سألوا أرواح أهل الإسلام وحالوها ﴿نَشْطًا﴾ ﴿٢﴾
سلاً سهلاً وحلاً مامحاً.
﴿وَالسَّبَحَتِ﴾ وهم سارعوه لإصلاح أمر العالم كما رسم لهم
﴿سَبْحًا﴾ ﴿٣﴾ اسراعاً لا اميلاً واملاً أو اللأوا سارعوا لادلاغ الأرواح
﴿فَالسَّبَحَتِ سَبْقًا﴾ ﴿٤﴾ هم أملاك وزاد دار السلام مع أرواح أهل
الإسلام والدرك مع أرواح أهل العدول وسارعوا لما أوردوها، أو أملاك سارعوا

﴿١٩٩ - سورة النازعات خمس أو ست وأربعون آية مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالنَّازَعَاتِ غَرْقًا وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا
فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا﴾ أقسم تعالى بالملائكة التي تنزع من أقصى أبدانهم وتنشط أي
تخرج أرواحهم بعنف أو أرواح المؤمنين برفق وتسبح بها كالسابع شيء في الماء
فتسبق الأرواح إلى محالها فتدبر جسماً أمرت به، أو ماعدا الأولين للملائكة التي
نسح أي تسرع في مصيها فتسبق إلى ما أمرت به فتدبر أمره، أو بالسجوم التي تنزع
من المشرق غرقاً في النزاع حتى تغيب في المغرب وتنشط من برج إلى برج أي
تخرج وتسبح في الفلك فيسبق بعضها بعضها في السير فتدبر أمراً خلقت لأجله

لَمَّا أَمَرُوا.

﴿فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا﴾ ﴿٥﴾ هم أملاك معدة والأرواح لأدراك ما أعد لها
الآلاء والآما معادلاً للأعمال، أو هم عالمو مصالح أمور أهل العالم ومصلحوها
ومكملوها، ووردهم خمس أهل الإسلام أو رواحليهم وكراعهم، أو الأرواح
الكمال حال صدورها أو حال سلوكها ممالك كمالها، أو السعود حال طلوعها
ودلوكتها وحضورها وساء وصل أمرهم مع ما وراءه والآلاء مدلول الكلام وما مر
إمامه.

كله موصول ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ﴾ حراكاً كاملاً ﴿الرَّاجِفَةُ﴾ ﴿٦﴾ المراد
الزواكد كالأضداد والزمكاء أو الغرك الأول للمضور لاهلاك الكل.

﴿تَتَّبِعُهَا الرُّادِفَةُ﴾ ﴿٧﴾ المراد السَّام وما معها لما صدعها حاصل ولاء
تلاؤن أو عرك صور كثره الملك لعودة الأرواح، وهو حال.

﴿قُلُوبٌ﴾ أراد أرواح زداد المعاد ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ حال ورودها ﴿وَاجِفَةُ﴾
﴿٨﴾ كوامل الارعاد والرَّعْس لكمال الرُّوع ﴿أَبْصَرُهَا﴾ أهلها ﴿خَشَعَةُ﴾
﴿٩﴾ نيل ما حصل لها احساسه ﴿يَقُولُونَ﴾ زداد المعاد حالاً رذائاً ﴿أَنَا
لَمُردودون﴾ ملاً وحاصل سزالهم عدم الرَّد والعود ﴿فِي الْخَافِرَةِ﴾ ﴿١٠﴾
قُل الأمر وهو حال الحس والخرأك ﴿أَإِذَا كُنَّا عِظَماً نَخْرَةً﴾ ﴿١١﴾ ومما

كتقدير الأرملة والفصول، أو بسرايا الغيرة تنزع القسي بإغراق السهام وتنشطها منها
وتسرع في متسببنا فتسبب إلى الجهاد فتدبر أمره، وجواب القسم محذوف أي
تبعث بدليل ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ النفخة الأولى برجف بها كل شيء أي
يتزلزل أو هي الأرض والجبال ﴿تَتَّبِعُهَا الرُّادِفَةُ﴾ النفخة الثانية والسماء والكواكب
تنظر وتنتثر ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ قلقة من الخوف ﴿أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ﴾ أبصار
أهلها ذليلة ﴿يَقُولُونَ﴾ إنكاراً للبعث ﴿إِنَّا لَمُردودون﴾ بعد الموت ﴿فِي
الْخَافِرَةِ﴾ في الحالة الأولى أي الحياة ﴿إِذَا كُنَّا عِظَماً نَخْرَةً﴾ بالية

﴿قَالُوا﴾ رَادُّوْا الْمَعَاد ﴿تِلْكَ﴾ الْحَالُ ﴿إِذَا﴾ لَوْ صَحَّ وَحْصَلُ ﴿كَرَّةٌ﴾ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ عَوْدُ سُوءِ لَاهِلِهِ لِسَطْوَعٍ عَدَمِ سِدَادِهِمْ.

﴿فَإِنَّمَا﴾ مَا ﴿هِيَ﴾ إِلَّا ﴿زَجْرَةٌ وَنَجْدَةٌ﴾ ﴿١٣﴾ وَادٍ وَاحِدٌ وَالْحَاصِلُ هُوَ أَمْرٌ سَهْلٌ لِلَّهِ مَعْمُولٌ لَا مُحَالٌ وَلَا عَسِرٌ لَهُ مَعَهُ لِكَمَالِ طَوْلِهِ ﴿فَإِذَا هُمْ﴾ كُلُّهُمْ أَوَّلُوا أَرْوَاحَ وَرَاءَ مَا أَعْدَمُوا وَصَارُوا كُلُّهُمْ رَمَامًا ﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾ ﴿١٤﴾ الدُّمُكَاءُ الْمَلَسَاءُ سَقَّاهَا لِسَهْرِ سَلَاسِكِهَا رَوْعًا. وَوَرَدَ هُوَ اسْمُ الذَّرَكِ.

﴿هَلْ أَتَاكَ﴾ الْكَلَامُ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّيْهِ ﴿حَدِيثُ مُوسَى﴾ ﴿١٥﴾ وَرَهْطُ هُمْ مُوَلَّعُوهُ وَمَا عَامِلُ اللَّهِ مَعَهُمْ وَهُوَ مُسَيِّئٌ لَكَ عَمَّا عَامِلٌ مَعَهُ رَهْطُ مُوَلَّعُوكَ وَمَهْدَدُ لَهُمْ ﴿إِذَا نَادَاهُ﴾ دَعَاهُ ﴿رَبُّهُ﴾ مُصْلِحُ أُمُورِهِ ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ الْمَطْهَرِ ﴿طُوى﴾ ﴿١٦﴾ اسْمُهُ وَهُوَ كَغَمْرٍ مَعْدُولٍ أَوْ كَضَرْدٍ وَلَا عَدْلٍ. وَأَمْرُهُ ﴿أَذْهَبْ﴾ رَحْ مَرْسَلًا ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ﴾ يَمْلِكُ مِصْرَ ﴿إِنَّهُ طَفَى﴾ ﴿١٧﴾ عَدْلٌ وَعَدُّ الْحَدِّ وَعَلَا ﴿فَقُلْ﴾ لَهُ وَسْلُهُ ﴿هَلْ لَكَ﴾ وَدَّ وَصُورُ ﴿إِلَى أَنْ تَزْكُنْ﴾ ﴿١٨﴾ إِصْلَاحُكَ وَإِسْلَامُكَ ﴿وَأَهْدِيكَ﴾ أَدْلَكَ ﴿إِلَى﴾ صِرَاطِ ﴿رَبِّكَ﴾

﴿قَالُوا﴾ اسْتَهْزَاءُ ﴿تِلْكَ﴾ أَيْ رَجَعْنَا إِلَى الْحَيَاةِ ﴿إِذَا﴾ إِنْ صَحَّتْ ﴿كَرَّةٌ﴾ خَاسِرَةٌ رَجْعَةٌ ذَاتُ خُسْرَانٍ، أَوْ خَاسِرٌ أَهْلُهَا ﴿فَإِنَّمَا هِيَ﴾ أَيْ مَا التَّكْرَةُ إِلَّا ﴿زَجْرَةٌ﴾ صَبِيحَةٌ ﴿وَاحِدَةٌ﴾ وَهِيَ الْفُخَّةُ الثَّانِيَةُ ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ بِوُجْهِ الْأَرْضِ أَحْيَاءٌ بَعْدَ مَا كَانُوا بِطَنِهَا أَمْوَاتًا سُمِّيَ بِهَا لِأَنَّ سَالِكِيهَا يَسْهَرُونَ خَوْفًا، وَقِيلَ: هِيَ أَرْضُ الْقِيَامَةِ أَوْ جَهَنَّمُ.

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ اسْتِفْهَامٌ تَقْرِيرٌ لِنَسْلِيَّتِهِ ﷺ، وَتَهْدِيدٌ قَوْمِهِ الْمَكْذِبِينَ بِمَا أَصَابَ مِنْ كَذَبِ مُوسَى ﴿إِذَا نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوى﴾ فَسَّرَ فِي طِهِ «الآيَةُ: ١٢» فَقَالَ لَهُ ﴿أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَفَى﴾ تَجَبَّرَ فِي كُفْرِهِ ﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزْكُنْ﴾ تَزْكِي أَيُ تَنْطَهِّرُ مِنَ الْكُفْرِ ﴿وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ﴾

وسلوك وصوله وهو مسلك الصلاح والسداد ﴿فَتَخَشَّى﴾ ﴿١٩﴾ الله أداء لما أمرك وطرحاً لما حرّمك، وهو لما امر راح وأعلمه ما أمره الله ﴿فَأَرَاهُ﴾ الرسول ملك مصر ﴿الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾ ﴿٢٠﴾ العصا وجولها صيلاً أو المراد الأدلاء كلها وعدّ الكلّ واحداً لما مدلولها واحد.

﴿فَكَذَّبَ﴾ ملك مصر الرسول وما معه وسماهما ساحراً وسحراً ﴿وَعَصَى﴾ ﴿٢١﴾ الله وما أطاع أمره لما لاح بإعلامه ووطد حكمه ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ﴾ عاد عما أمره الرسول ﴿يَسْتَعِى﴾ ﴿٢٢﴾ محاولاً للمكر وراداً لأمر الرسول، أو عاد معزّداً مسرعاً لكمال روعه لما أحسّ العصا صيلاً ﴿فَحَشَرَ﴾ لمّ عساكره وسخّاره ﴿فَتَنَادَى﴾ ﴿٢٣﴾ ملك مصر أو مأموره إعلانه.

﴿فَقَالَ﴾ لهم ﴿أَنَا رَبُّكُمْ﴾ إليكم ومصلحكم ﴿الْأَعْلَى﴾ ﴿٢٤﴾ الأكرح ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ﴾ سطره ﴿نِكَالٍ﴾ سطر الذار ﴿الْآخِرَةَ﴾ دار الإحصاء وهو مصدر لما أمامه لوجودهما مدلولاً ﴿وَالْأُولَى﴾ ﴿٢٥﴾ دار الأعمال لا ذكّار كلّ راء وسامع.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ المسطور ﴿لَعِبْرَةً﴾ اذكّاراً ﴿لِمَنْ يَخْشَى﴾ ﴿٢٦﴾ الله والمراد الصالح للزوج ﴿ءَأَنْتُمْ﴾ ردّاد المعاد عاد الكلام مع هؤلاء الأعداء ﴿أَشَدُّ﴾ وأحكم ﴿خَلْقاً أَمْ السَّمَاءِ﴾ أحكم ﴿بَنَاهَا﴾ ﴿٢٧﴾

أدلك على معرفته ﴿فتخشى﴾ قهره وعظمته ﴿فأراه الآية الكبرى﴾ من آياته وهي العصا أو هي اليد ﴿فكذب﴾ بها وسماها سحراً ﴿وعصى﴾ الله تمرّداً ﴿ثم أدبر﴾ عن الإيمان أو عن الجنة ﴿يسعى﴾ في دفع موسى أو مسرعاً في الهرب ﴿فحشر﴾ فجمع حنوده والسحرة ﴿فتنادى﴾ فيهم ﴿فقال أنا ربكم الأعلى﴾ لا رب فوقى ﴿فأخذه الله نكال﴾ مصدر مؤكد أي نكل به تنكيل ﴿الآخرة﴾ أي فيها بالإحراق ﴿والأولى﴾ بالإغراق ﴿إن في ذلك﴾ المذكور ﴿لعبرة لمن يخشى﴾ الله ﴿أنتم﴾ أي متكرو البعث ﴿أشد﴾ أصعب ﴿خلقاً أم

﴿رَفَعَ سَعَتَهَا﴾ طرح وأتس سموها ﴿فَسَوَّاهَا﴾ ﴿٢٨﴾ عدلها أو أصلحها
وأكملها ولا صدوع لها ولا مسام.

﴿وَأَغْطَشَ﴾ سَوَّدَ الله ﴿لَيْلَهَا﴾ سمرها الحاصل لحراك السماء وحوله
داماً مسوداً ﴿وَأَخْرَجَ﴾ الله ﴿ضَحَاهَا﴾ ﴿٢٩﴾ وسَّعَ لمعها أراد لمع أكمل
سعودها.

﴿وَالْأَرْضَ﴾ معمول لعامل مطروح صرحه دحاهها ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ مَمَك
السماء ﴿دَحَنَهَا﴾ ﴿٣٠﴾ مَيَّدَهَا الله ووطَّأَهَا لِلزَّكُودِ ﴿أَخْرَجَ﴾ هو حان أو
اعلاء للذخو كما دلَّ طرح الواو ﴿مِنْهَا مَاءُهَا﴾ السَّنَنُ الأمرء ﴿وَمَرْعَاهَا﴾
﴿٣١﴾ كَلَاهَا ودوحها وأحمالها ﴿وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا﴾ ﴿٣٢﴾ رَضَعَهَا
وأحكمها ووطَّأَهَا ﴿مِنْهَا﴾ عَوْدًا أو إصلاحاً هو معطل لما طرح وهو أصابع الله
هؤلاء وأحكمها ﴿لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ ﴿٣٣﴾ كَالْكِرَاعِ وَالْكُومِ وَالْأَطْوَمِ.

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى﴾ ﴿٣٤﴾ السَّعْوَاءُ الموعود ورودها امد
الذهر سَمَاءٌ لَطْمُومِهَا وهو العلو ﴿يَوْمَ﴾ مَصْرَجٌ للقدَرِ ﴿يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا
كَانَ﴾ ﴿٣٥﴾ عَمَلٌ عملاً صالحاً أو طالحاً وما تلمصدر أو موصون

السماء﴾ ثم بين كيف خلقتها فقال ﴿بَنَاهَا رَفَعَ سَعَتَهَا﴾ حمَلَ متدار علوها رفيعاً
﴿فَسَوَّاهَا﴾ جعلها مستوية بلا تفاوت ولا عيب ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾ أَظْلَمَهُ
﴿وَأَخْرَجَ ضَحَاهَا﴾ أَمَرَزَ نهارها أي ضوء شمسها ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ
دَحَاهَا﴾ بَسَطَهَا وكانت مخلوقة قبل السماء غير مدحبة ﴿أَخْرَجَ﴾ حال بتقدير قد
أي مخرجاً ﴿مِنْهَا مَاءُهَا﴾ بتفجير عيونها ﴿وَمَرْعَاهَا﴾ مما يأكل الأنعام والبس
﴿وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا﴾ أثبتها أوتاد الأرض ﴿مَتَاعاً لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾.

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ﴾ الداهية التي نظم أي تعلو وتتهرر ﴿الْكُبْرَى﴾ التي
هي أكبر من كل طامة وهي النسخة الثانية أو القيامة ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى﴾

﴿وَبُرُزَّتْ﴾ وروده معلوماً لا مكرّر الوسط ﴿الْجَحِيمِ﴾ السّاعور وحزرها واصلاءها ﴿لِمَنْ يَرَى﴾ ﴿٣٦﴾ لكلّ راءٍ لكمال سطوعها.

﴿فَأَمَّا مَنْ طَفَى﴾ ﴿٣٧﴾ عدا الحذّ وعدل وأساء عمله ﴿وَأَثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ﴿٣٨﴾ وأهواءها وما مسعاها إلّا لها ﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ ﴿٣٩﴾ له أو مأواه.

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ﴾ راع ووجل ﴿مَقَامَ رَبِّهِ﴾ محلّ وروده صدده معاداً لإحصاء الأعمال ﴿وَنَهَى﴾ ردع ﴿النَّفْسَ السَّوَاءَ﴾ ﴿عَنِ الْهَوَى﴾ ﴿٤٠﴾ لها أو هواها وهو صورها لما هو مرادها لما هو مردّ ومهلك لها، وورد هو مرء لما منه طلاحاً اذكر محلّ احصاء الاعمال وطرحه.

﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ ﴿٤١﴾ المعدّ له أو مأواه كما مرّ. ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ محمداً (ص) أعداء الإسلام ﴿عَنِ السَّاعَةِ﴾ المعهود ورودها ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ ﴿٤٢﴾ إرساؤها وحصولها ووطودها ولذوام اذكّاره صنعها اسمها وأحوالها وأهوالها.

لحرصه لحوارهم ورد ﴿فِيمَ﴾ اصله ما ﴿أَنْتَ﴾ محمد ﴿مِنْ ذِكْرَاهَا﴾ ﴿٤٣﴾ غنمها والحاصل مالك اذكّارها لهم لما لا حاصل له الاكمال الرّد ومالك اعلاء عصرها لما لا عالم له الا الله ﴿إِلَى رَبِّكَ مُتَهَيِّئًا﴾ ﴿٤٤﴾ أمد علمها

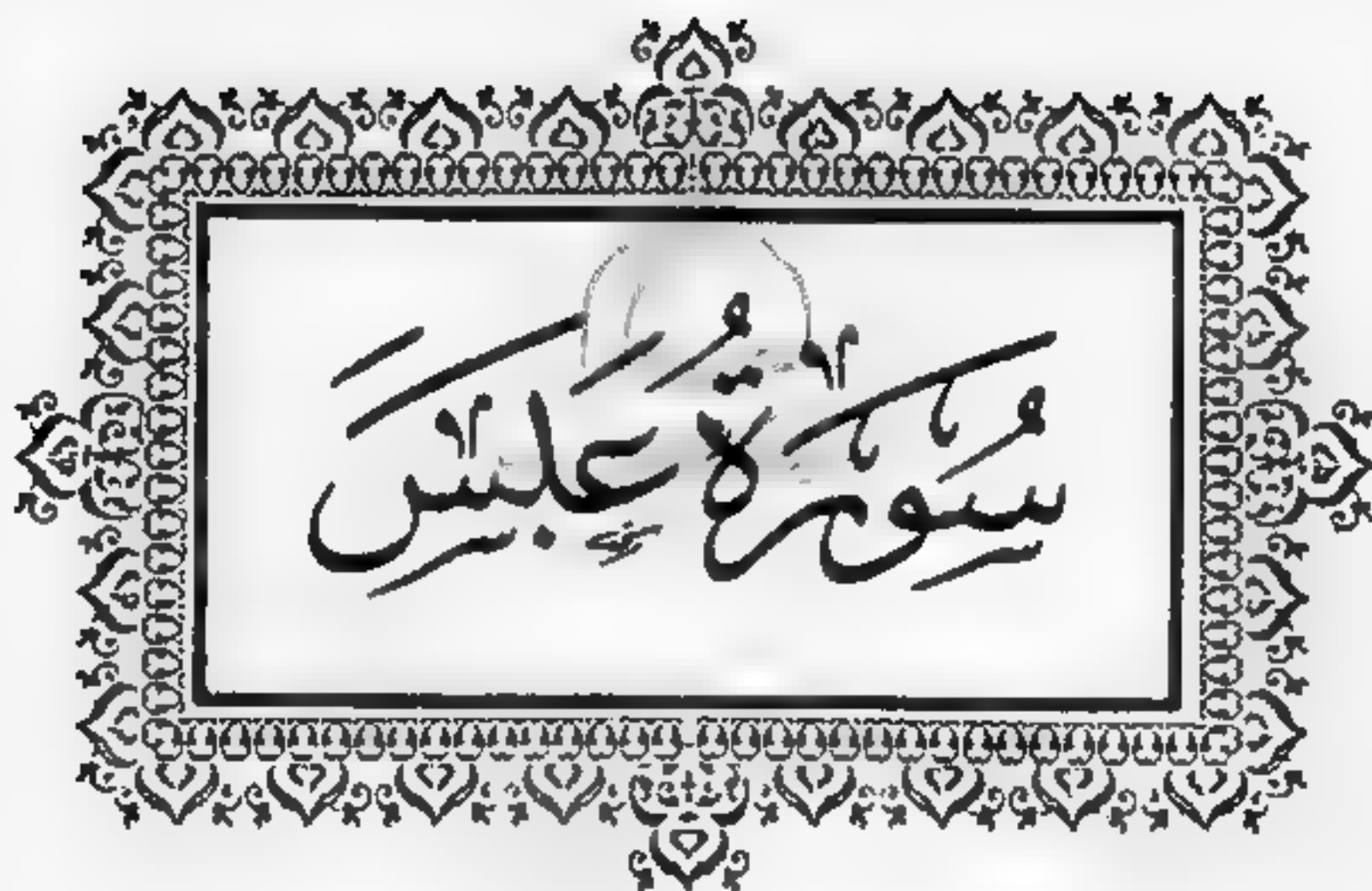
ما عمل ناد يجده مكتوباً وكان قد نسيه ﴿وَبُرُزَّتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى﴾ أظهرت لكلّ راءٍ ﴿فَأَمَّا مَنْ طَفَى﴾ بكمره ﴿وَأَثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ فاشتغل بشهواتها عن عمل الآخرة ﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ مأواه واللام بدل من الهاء ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾ قيامه بين يديه ﴿وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾ بتروطبها على الطاعات وكنتها عن المعاصي ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ مأواه ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ متى إرساؤها أي إثباتها وإقامتها ﴿فِيمَ﴾ في أي شيء. ﴿أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾ من العلم بها حتى تذكرها أي لا تعلم وقتها، وقيل: هو متصل بسؤالهم والجواب ﴿إِلَى رَبِّكَ مُتَهَيِّئًا﴾ منتهي علمها.

﴿إِنَّمَا﴾ ما ﴿أَنْتَ﴾ محمد إلا ﴿مُنْذِرٌ﴾ مهزول ﴿مَنْ يَخْشَاهَا﴾ ﴿٤٥﴾ أحوالها وأحوالها، والحاصل ما ارسالك لإعلام عصرها لهم وما هو إلا إلهولك لهم لورودها.

﴿كَأَنَّهُمْ﴾ أعداء الاسلام ورذاد المعاد ﴿يَوْمَ يَرَوْنَهَا﴾ الشعواء كما هو المعهود معاداً ﴿لَمْ يَلْبَثُوا﴾ وما علموا ركودهم عالم الأمر، أو المرامس مع كروور مدده ومرور اعصاره ﴿إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ ﴿٤٦﴾ والمراد العصر الحاصل.



﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مِنْ يَخْشَاهَا﴾ يخاف هو لها لأنه المنتفع بالإنذار ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا﴾ في الدنيا أو في القبور ﴿إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ أي إلا ساعة من نهار عشية أو ضحاه.





سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

سورة عبّاس

موردها أم الرّحيم، ومحصول أصول مدلولها:

اعلام كلح رسول الله صلعم عمّا ورده عادم الحش وحاله مكرراً وما علم
حاله صلعم لعماه، وردع الله له عمّا كلح وعلو أمر كلام الله والنوم للصلح الأند
ورده المعاد، وردعه عمّا عدل، وأمره الإدراك مواد ضعمه ومسلك حصونه
لحصول سداد وزود المعاد لهم والأدلاء ممّا هو حال انظر لمعاد الهلاك واهل
المرامس، واعلاء أحوال اهل المعاد وما عزمه أحادهم كالأولد والولد والام
والحره وعريسه، وأحوال اهل دار السلام والساعور سروراً وهماً روحاً والمأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿عَبَسَ﴾ كَلِمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَتَوَلَّى﴾ ﴿١﴾ عَدَلَ وَكَرِهَ.
 ﴿أَنْ جَاءَهُ﴾ وَرَدَهُ ﴿الْأَعْمَى﴾ ﴿٢﴾ وَهُوَ مَعْلَى مَضْرُوحٌ كَاسِرُهُ وَهُوَ لَمَّا
 وَرَدَ صَلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ دَاغٌ رُؤْسَاءُ أُمِّ الرَّحْمَنِ وَأَكَارِمُ الْخَمْسِ وَمَا أُدْرِكُ
 الْوَارِدُ حَالَهُ لِعَمَاهُ. وَسَأَلَ عَنْهُ مَا عَلِمْتَ اللَّهُ. وَكَثُرَ السُّؤَالُ وَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حِسْمَهُ لِكَلَامِهِ أُرْسِلَتْهُ اللَّهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَاءَهُ وَرَوْدُهُ أَكْرَمَهُ لَمَّا رَأَى وَرَدَهُ
 وَأَمْرَهُ لِمَصْرِهِ مَكْرَزًا.

﴿وَمَا﴾ لِلسُّؤَالِ ﴿يُذْرِيكَ﴾ مُحَمَّدٌ حَالَهُ وَالْإِدْرَاءُ الْإِعْلَامُ ﴿لَعَلَّهُ﴾ أَمْرُهُ
 سَأَلَ وَوَرَدَ مَعَادَهُ الْعَادِلُ الْمَدْعُو ﴿يُزَكِّي﴾ ﴿٣﴾ أَطَهَّرَ أَصْلَاحًا لِعَمَاهُ.
 ﴿أَوْ يَذْكُرُ﴾ إِذْكَرًا سَمْعًا لِكَلَامِكَ ﴿فَتَنْفَعُ﴾ هُوَ حِوَارُ الْمَعْلَى
 ﴿الَّذِكْرَى﴾ ﴿٤﴾ سَوَاطِعُ إِعْلَامِكَ وَصَوَالِحُ كَلِمِكَ. وَالْحَاصِلُ مَا لَكَ عَلَيْهِ
 نَحْصُورُ أَحْوَالِهِ وَأَصْلَاحُ أَعْمَالِهِ وَلَوْ حَصَلَ لِمَا حَصَلَ عَدُولُكَ عَنْمَا سَأَلَهُ.

﴿٨٠﴾ - سُورَةُ عَبَسَ أَحَدَى أَوْ اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ آيَةً مَكِّيَّةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿عَبَسَ﴾ فَطَبَّ وَجْهَهُ ﴿وَتَوَلَّى﴾ أَعْرَضَ ﴿أَنْ﴾ لِأَنَّ ﴿جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾
 عَنْهُمْ عَلَيْهِ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَلَمَّا
 رَأَاهُ تَفَذَّرَ مِنْهُ وَجَمَعَ نَفْسَهُ وَعَبَسَ وَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ فَنَزَلَتْ ﴿وَمَا يَذْرُؤُكَ﴾ أَيُّهَا
 الْعَابِسُ ﴿لَعَلَّهُ يَزَكِي﴾ يَكُونُ طَاهِرَ الزَّكِيِّ ﴿أَوْ يَذْكُرُ﴾ يَشْعُظُ ﴿فَتَنْفَعُ الذِّكْرَى﴾

﴿أَمَّا مَنْ﴾ امرء ﴿أَسْتَفْنَى﴾ ﴿٥﴾ مَالاً أَوْ صَدَقَةً عَمَّا أَمَرَ ﴿فَأَنْتَ﴾ مُحَمَّد ﴿لَهُ﴾ لمرء له مال أو صدود ﴿تَصَدَّقْ﴾ ﴿٦﴾ أَكْرَاماً وَحِرْصاً لِإِسْلَامِهِ.
﴿وَمَا عَلَيْكَ﴾ اصر ما ﴿أَلَّا يَزْكَى﴾ ﴿٧﴾ السَّامِدُ الصَّادُ إِسْلَاماً وَطَوْعاً
لِحِلْمِكَ وَمَا أَمَرَكَ إِلَّا بِالْإِعْلَامِ.

﴿وَأَمَّا مَنْ﴾ امرء ﴿جَاءَكَ﴾ وَرَدَكَ ﴿يَسْتَفْنَى﴾ ﴿٨﴾ مُسْرِعاً زَوْماً لِلْعِلْمِ
وَسُلُوكاً لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ ﴿وَهُوَ﴾ معاده الموصول ﴿يَخْشَى﴾ ﴿٩﴾ الله أو
الأعداء الهور حال المرور وسط الضراط لعناء ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ﴾ سَاعٌ مَسْرَعٌ
﴿تَلْهَى﴾ ﴿١٠﴾ هو الصدود ملاملاً وكرهاً.

﴿كَلَّا﴾ رَدَعَ عَمَّا مَرَّ وَالْحَاصِلُ اطَّرَحَ هَؤُلَاءِ الْإِعْمَالِ ﴿إِنَّهَا﴾ كَلَامُ اللَّهِ كُنْه
أَوْ التَّوَهُُّ الْمُسْتَوْر وَمَا هُوَ بِمُسَاعِدٍ لِمُعَادِهِ رَعَاءَ لِمَحْمُولِهِ ﴿تَذَكُّرَةٌ﴾ ﴿١١﴾
إِعْلَامٌ لِلذِّكْرِ وَالْعَمَلِ ﴿فَمَنْ شَاءَ﴾ إِرَادَةُ الْعَمَلِ وَإِرَادَةُ اللَّهِ إِذْ كَارَهُ ﴿ذِكْرَةٌ﴾
﴿١٢﴾ أَلْبَحَهُ اللَّهُ. أَوْ سَمِعَهُ سَمِعَ الطَّوْعِ وَحَرِصَهُ ﴿فِي صُحُفٍ﴾ طَرِيسٍ أَحْبَبَهَا
الْبَرِّحَ وَعَامَلَهُ أَوْ دَعَا اللَّهَ وَخَ هُوَ مَدَحٌ لِمُصَدِّرِ إِمَامِهِ أَوْ مَحْمُولٌ لِمُصَدِّرِ
﴿مُكْرَمَةٍ﴾ ﴿١٣﴾ كَرَمَتِهَا اللَّهُ.

﴿مَرْفُوعَةٍ﴾ مُصَاعِدِ السَّمَاءِ أَوْ عَالِ أَمْرِهَا وَحَالِهَا ﴿مُطَهَّرَةٍ﴾ ﴿١٤﴾ مَرَّ
مِنْهَا إِلَّا الْمَلْتَ أَوْ طَهَّرَهَا اللَّهُ عَمَّا هُوَ كَلَامٌ سِوَاهُ ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ ﴿١٥﴾ رُسُلِهِ

العظة ﴿أَمَّا مَنْ اسْتَفْنَى﴾ بِالْمَالِ ﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّقْ﴾ أَيِ تَتَعَرَّضُ مُثْلًا عَلَيْهِ ﴿وَمَا عَلَيْكَ﴾ بِأَسْ أَوْ أَيِ بِأَسْ عَلَيْكَ فِي ﴿أَلَّا يَزْكَى﴾ بِالْإِسْلَامِ ﴿إِنَّ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغَ﴾
٤٢.٤٨ ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾ بِسَرْعٍ فِي طَلَبِ الْخَيْرِ ﴿وَهُوَ يَخْشَى فَأَنْتَ عَنْهُ تَلْهَى﴾ تَلْهَى أَيِ مُتَشَاغِلٌ.

﴿كَلَّا﴾ لَا تَعُدْ لِمِثْلِهِ ﴿إِنَّهَا﴾ أَيِ السُّورَةِ ﴿تَذَكُّرَةٌ﴾ عِظَةٌ ﴿فَمَنْ شَاءَ ذِكْرَهُ﴾ حَفِظَهُ وَاتَّعَظَ بِهِ ﴿فِي صُحُفٍ مُكْرَمَةٍ﴾ عِنْدَ اللَّهِ ﴿مَرْفُوعَةٍ﴾ قَدْرًا
﴿مُطَهَّرَةٍ﴾ مُنْزَهَةٌ عَنِ الشَّيَاطِينِ ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ كِتَابَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَنْسَخُونَهَا مِنْ

وشطار وهم أملاك أو رسل ورسموها، أو أملاك أرسلوا معها.

﴿كِرَام﴾ أهل كرم وعلو صدد الله أو رحماء لأهل الإسلام ليرؤمهم لهم
اسعاد الله ورحمه ﴿بِرْزَةٍ﴾ ﴿١٦﴾ أهل صلاح وسداد ودوام طوع.
﴿قَتَلَ﴾ طرد وزد أو أهلك ﴿الْأَنَسَنُ﴾ العدو عموماً أو مرة معهود
ورسول الله صلعم صهره أولاً ولما سرح هو ولده - علاه السلام - واساءه ودعا
علاه رسول الله صلعم سلط الله علاه الأسد وأهلكه وهو راحل وأكل رأسه ﴿مَا
أَكْفَرُهُ﴾ ﴿١٧﴾ ما حملة للعدول أو ما أكمل طلاحه وهو كلام مهذد أو هكر
﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ﴾ امر اردء ﴿خَلَقَهُ﴾ ﴿١٨﴾ أسره أول الأمر ﴿مِنْ نُّطْقَةٍ﴾ وهو
ماء حل الرحم ﴿خَلَقَهُ﴾ أسره وسواه ﴿فَقْدَرُهُ﴾ ﴿١٩﴾ أعدّه لما صلب له من
الإعطاء والقصور وأحده أحوالاً وأضواراً وكملة ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ﴾ أورده مع اللام
اعلاماً لعمومه وهو ميعول لعامل مصروح امامه صرحه ﴿يَسْرُهُ﴾ ﴿٢٠﴾ سهله
صراط الولاد أو صدغ له نسلك العلاج والصلاح ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ﴾ أعدمه وسئل
روحه ﴿فَأَقْبَرَهُ﴾ ﴿٢١﴾ وأورده مرمساً ومحللاً وأراه وأمر رسمه وما أحمله
كالسؤام إكراماً له.

﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ﴾ عصراً أراد الله غوده ﴿أَنَشَرَهُ﴾ ﴿٢٢﴾ أعاده وأعطاء.

نروح، جمع مسافراً أو سفراء بالروحي بين الله ورسله جمع سفير ﴿كرام﴾ على الله
﴿بروة﴾ أتقيا.

﴿قتل الإنسان﴾ لمن وعذب الكافر ﴿ما أكفره﴾ تعجب من شدة كفره
نعم خالفه ﴿من أي شيء خلقه من نطقه﴾ قدره ﴿خلقه فقدره﴾ أطوراً حتى تم
خلقه، أو أحوالاً ذكراً أو أنثى أو أعضاء وحواص حسب مصلحته ﴿ثم السبيل
يسره﴾ سهل سبيل خروجه من بطن أمه وبين له سبيل الخير والشر ﴿ثم أماته﴾
ليتوصل إلى السعادة الدائمة إن أطاع ﴿فأقبره﴾ جعله ذا قبر وأمر بأن يسر احتراماً
﴿ثم إذا شاء أنشره﴾ بعثه حياً.

الزُّوج وما علمه إلا الله كما دلّ الكلام.

﴿كَلَّا﴾ رَدَع وردّ له عما عدل والحد ﴿لَمَّا يَقْضِ﴾ أحد أو العادل

الملحد ﴿مَا أَمْرُهُ﴾ ﴿٢٣﴾ الله وما أراد كما هو المأمور لعسر الأداء لما عدّد الله آلاء عطله واكماله أورد كساء آلاء أوطاره.

﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ﴾ لمحا حاداً مدركاً ﴿إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾ ﴿٢٤﴾ ما كوله

ومسلك حصوله وهو ملاك العمر وصلاح الإمر ﴿أَنَا﴾ ورووه مكسور الأول

وهو ح كلام لا محل له مضرع لأحوال أسر الضمام ﴿صَبِيْنَا الْمَاءَ﴾ المطر

﴿صَبَا﴾ ﴿٢٥﴾ خدراً ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴾ ﴿٢٦﴾ صدعاً مصلحاً للطرز

وحذور الكلاء ﴿فَأَنْبَتْنَا﴾ رعرعاً ﴿فِيهَا حَبًّا﴾ ﴿٢٧﴾ كالشمرء والحمص

وسواهما ﴿وَعِنْبًا﴾ حمل الكرم ﴿وَقَضْبًا﴾ ﴿٢٨﴾ وهو صرع كلاء معدّ الثوام

أصله الحسم سقوه لحسمه مراراً عاماً واحداً

﴿وَزَيْتُونًا﴾ دوحاً معلوماً ﴿وَنَخْلًا﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿وَحَدَائقَ﴾ محال دوح

﴿غُلْبًا﴾ ﴿٣٠﴾ كراماً طويلاً ﴿وَفَكْهَةً﴾ لكه ﴿وَأَبَا﴾ ﴿٣١﴾ وهو محل ما

رعء الثوام ﴿مُتَعَا﴾ عوداً ﴿لَكُمْ﴾ أولاد آدم ﴿وَلَا تُعْمِكُمْ﴾ ﴿٣٢﴾

لثوامكم اكراماً لكم.

﴿كَلَّا﴾ حقاً أو ردع للإنسان عن كفره ﴿لَمَّا يَقْضِ﴾ لم يفعل ﴿مَا أَمْرُهُ﴾ به الله.

﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ﴾ نظر اعتبار ﴿إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾ المنعم به لتعبث ﴿أَنَا صَبَا

الماء صبا﴾ أي المطر ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴾ بالنبات أو الكراب ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا

حَبًّا﴾ كالحنطة والشعير ﴿وَعِنْبًا وَقَضْبًا﴾ يعني الرطبة وهي التت لأنه يقضب أي

يقطع فنبت ﴿وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴾ عظاماً لكثرة أشجارها أو غللاظ

الأشجار ﴿وَفَاكْهَةً وَأَبَا﴾ ومرعى لأنه يؤب أي يؤم أو الفاكهة اليابسة تؤب أي تعد

للشّاء ﴿مُتَعَا﴾ خلق ذلك تمتيعاً ﴿لَكُمْ﴾ بأطعمته ﴿وَلَا تُعْمِكُمْ﴾ بعلفه.

﴿فَإِذَا﴾ حواره مطروح ﴿جَاءَتِ الصَّاحَّةُ﴾ ﴿٣٣﴾ الواد المصم
 للمسامع ﴿يَوْمَ يَقْرَأُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ ﴿٣٤﴾ أصلاً أو حكماً وهو الرّدء مع
 كمال وداده وأم ولاده ﴿وَأُمِّهِ﴾ مع دوام مراحمها ﴿وَأَيِّهِ﴾ ﴿٣٥﴾ مع سطوع
 مكارمه ﴿وَصَلَّحِيَّتِهِ﴾ عرسه مع وصاله النَّارَ له دهرأ معدودأ
 ﴿وَبَنِيهِ﴾ ﴿٣٦﴾ أولاده مع رصد ولأدهم وأمال روودهم لعموم الأحوال
 والمكاره ولعلمهم عدم إسعاد أحدهم أحداً ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ﴾ أهل المعاد
 ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ حال عموم روح النطلع ﴿شَأْنُ﴾ امر ﴿يُقْنِيهِ﴾ ﴿٣٧﴾ عما سواد
 ﴿وُجُوهَ يَوْمَئِذٍ مُّسْفَرَّةٌ﴾ ﴿٣٨﴾ لمعاه ﴿ضاحكة﴾ أهلها ﴿مُسْتَبْشِرَةٌ﴾
 ﴿٣٩﴾ مع السرور لما هم راوا آلاء أعدّها الله لهم لصالح أعمالهم وسدد
 إسرارهم وهم أهل الإسلام. وما أوزمهم مصرحاً لعلو حالهم وكمال أمرهم.
 ﴿وُجُوهَ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾ ﴿٤٠﴾ حصحص وعسر ﴿تَرَهَقَهَا﴾ هو
 العرو ﴿قَتْرَةٌ﴾ ﴿٤١﴾ حلتك وسواد ﴿أُولَئِكَ﴾ أولوا هؤلاء الأحوال السيّءاء
 ﴿هُمْ الْكُفْرَةُ﴾ الرّداد لأوامر الله ﴿الْفَجْرَةُ﴾ ﴿٤٢﴾ غمّال أعمال السيّوء ونهم
 سوء المعاد.

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ﴾ نفخة القيامة تصخ الأسماع أي تصكها أو يصخ
 الناس لها أي يستمعون ﴿يَوْمَ يَقْرَأُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَيِّهِ وَصَاحِبَتِهِ﴾ زوجته
 ﴿وَبَنِيهِ﴾ لشغله بنفسه أو لئلا يطالبوه بحقوقهم ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ﴾
 + يقنيه ﴿حال يشغله عن غيره﴾ ﴿وُجُوهَ يَوْمَئِذٍ مُّسْفَرَّةٌ﴾ مضية ﴿ضاحكة﴾
 مستبشرة ﴿بِفُوزِهَا بِالْكَرَامَةِ﴾ ﴿وُجُوهَ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾ غبرة وكآبة ﴿تَرَهَقَهَا﴾
 قترة ﴿تغشاها ظلمة وسواد﴾ ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكُفْرَةُ الْفَجْرَةُ﴾ أي الجامعون بين سوء
 العقيدة وفساد العمل.





سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

سورة التطوير

موردها أم الرُّحِم، ومحصول أصول مدلولها:

إعلام أحوال المعاد وأهواله كطرح السَّعُود وإعدام أكملها وكسر الأطواد وإعدام الزَّواحِل الحوامل أهلها. وسؤال ولد وأده والده مع عدم هلاكه، واضطلام السَّماء وأسعار السَّاعِر لوزود أهل العدول، واحمام دار السَّلام لأهل الإسلام، وعَنَم كُلِّ أَحَدٍ ما عمل صالحاً أو طالحاً، وعهد علوِّ حال المَلِك المرسل المُضاع وإعلاء عدم أسرار محمَّد صلعم للكلام السَّداد، وعدم زود أَحَدٍ أمراً إلا ما أَرادَه اللهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا الشَّمْسُ﴾ هو وأعداله معمول لعمل مطروح أمامه صريحه ما ورد وراءه ككُوز وعطل وسقر ﴿كُوزَتْ﴾ ﴿١﴾ كُوز الله لو أمعبا أو اعدمها.
 ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ ﴿٢﴾ كدرها الله أو طرحها ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ ﴿٣﴾ كالزكام والضراد والظهاء ﴿وَإِذَا الْعُشُورُ بُرُوحًا﴾ البرواح الحوام
 الواصل حملها حد الكمال وصار هو اسمها مادام حملها ﴿عُطِّلَتْ﴾ ﴿٤﴾ عطَّلها وأهملها أهلها إعمالاً وما راعوها مع وذهب لها حال وصول حملها حد الكمال ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ ﴿٥﴾ أعطاه الله أرواحها ولحقها للحكم والعدل وردّها حصصاً إلا ما هو سائر لولد آدم كالطاؤس. أو اعدمها الله وسل أرواحها ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ ﴿٦﴾ أحماها الله وسقرها أو ملاءها ملاءاً ماء

﴿٨١﴾ سورة التكويد تسع وعشرون آية مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُورَتْ﴾ لفت فرفعت أو طوى ضوءها المنبسط أو ألقيت
 ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ انقضت أو أظلمت ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ في الجو
 فهي تمر مر السحاب ﴿وَإِذَا الْعُشُورُ﴾ جمع عشراء الناقة الحامل أتى عليها عشرة أشهر ﴿عُطِّلَتْ﴾ أهملت ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ جمعت بعد البعث
 للقصاص ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ أوقدت ناراً أو ملئت بفتح بعضها في بعض

كُلِّ واحد وعدها وصار كلها طمًا واحداً.

﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ ﴿٧﴾ وصل كل واحد مع طرسه وعمله، أو مع معادله عملاً الصالح مع الصالح دار السلام والطالح مع الطالح الساعور، أو المراد وصل الارواح مع الصور والأعطال أو وصل أصل الإسلام مع الحور وأهل العدول مع أولاد المارد المطرود.

﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ﴾ ما وأدها والدها ورمسها مع عدم هلاكها للعار أو الإعسار، وهو معمول أهل أم إليّ رحم وأرهاط سواهم أمام عهد أهل الإسلام ﴿سُئِلَتْ﴾ ﴿٨﴾ سؤال رحم لإعلامها مهلكها، أو المراد سؤال مهلكها أوردتها الله محنة وحول السؤال طرداً وردعاً له وإعلاماً لعدم صلوحه للسؤال والكلام معه وزوره معلوماً.

﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ ﴿٩﴾ وما سزاها لكانها ولم أهدر دمها وسطع حالها وصار مهلكها مطروداً.

﴿وَإِذَا الصُّحُفُ﴾ طروس الأعمال ﴿نُشِرَتْ﴾ ﴿١٠﴾ لإعلام كل عامل ما عمل ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ ﴿١١﴾ اصططنها الله وطواها ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ﴾ ﴿١٢﴾ سعرها الله سعراً كاملاً لسعر أهل العدول ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾ ﴿١٣﴾ أوردتها الله صدد أهل الإسلام.

حتى نصير بحراً واحداً ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ قرنت بأجسادها أو بأشكالها أو أعمالها أو بجزائها ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ﴾ المدفونة حية ﴿سُئِلَتْ﴾ تبكيها لقائلها، وعن علي عليه السلام بالبناء للفاعل ﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ أي بلا ذنب.

﴿وَإِذَا الصُّحُفُ﴾ صحف الأعمال ﴿نُشِرَتْ﴾ لحساب أهلها، وقرئ بالتشديد لكثرتها ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ قلعت كما يكشط الجلد عن الشاة ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ﴾ أوقدت فازدادت شدة ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾ قربت لأهلها وجواب «إذا» الأولى وما عطف عليها.

﴿عَلِمْتُ﴾ حال حصول ما مرّ وهو عامل لما هو له جوار ﴿نَفْسٍ﴾ كلّ أحد ﴿مَا أَحْضَرْتُ﴾ ﴿١٤﴾ عملاً صالحاً أو طالحاً ﴿فَلَا﴾ لا مؤكّد والحاصل ﴿أَقْسِمُ﴾ أعهد ﴿بِالْخُنُسِ﴾ ﴿١٥﴾ السّعود العوادم لأوّل المرحّل ﴿الْجَوَارِ﴾ الدّوّار ﴿الْكُنُسِ﴾ ﴿١٦﴾ اللّودس والمراد درار حالها ما مرّ كعطارد وما سواه أو اللّوامع كلّها أو الاملاك أو الحُرّاس.

﴿وَاللَّيْلِ﴾ الوار للمعهد أو الوصل ﴿إِذَا عَشَسَ﴾ ﴿١٧﴾ أحوال دلّسه وسواده أو حال وسمع وعاد.

﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ ﴿١٨﴾ عطس وسطع لمعه. والوار للمعهد أو الوصل وحواره ﴿إِنَّهُ﴾ كلام الله المرسل ﴿لَقَوْلٍ﴾ لكلام ﴿رَسُولٍ﴾ منك حكاه وهو الرّوح ﴿كَرِيمٍ﴾ ﴿١٩﴾ مكّرم كرمه الله ﴿ذِي قُوَّةٍ﴾ طول وخول ﴿عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ﴾ وهو الله ﴿مَكِينٍ﴾ عال حاله وله علو محلّ ﴿مُطَاعٍ ثُمَّ﴾ عالم السّماء اطاعه كلّ ما هو أهلها أمراً وحكماً وهو معمول لمطاع أو لما هو وال له وهو ﴿أَمِينٍ﴾ ﴿٢١﴾ لمودعه ولما أوحاه الله.

﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ﴾ أراد محمداً رسول الله صلعم وهو موصول مع حوار العهد ﴿بِمَجْنُونٍ﴾ ﴿٢٢﴾ مألوس كما وهمه الأعداء ﴿وَلَقَدْ رَآهُ﴾ محمّد

﴿علمت نفس﴾ أي كلّ نفس وقت وقوع المذكورات وهو يوم النّبامة ﴿ما أحضرت﴾ من خير وشر ﴿فلا أقسم بالخنس﴾ النجوم التي تخنس ترحع وهي ماعدا النيرين من السيارات ﴿الجوار الكنس﴾ السيارات التي تكنس أي تخفى بالنهار أو في مغيبتها، وعن علي عليه السلام: أن كلّ الكواكب تخنس بالنهار فلا ترى وتكنس بالليل أي تأوى إلى مجاريها فتأوى ﴿والليل إذا عسعس﴾ أدبر ظلامه أو أقبل ﴿والصبح إذا تنفس﴾ أضواء ﴿إنه﴾ أي القرآن ﴿لقول رسول كريم﴾ هو جبريل قاله عن الله ﴿ذو قوة﴾ شدة في العلم والعمل ﴿عند ذي عرش﴾ أي الله ﴿مكين﴾ ذي مكانة وجاء ﴿مطاع﴾ في ملائكة ﴿ثم أمين﴾ على الوحي.

﴿وما صاحبكم﴾ محمّد ﷺ ﴿بمجنون﴾ كما زعمتم ﴿ولقد رآه﴾ رأى

صلعم الزوج كما هو ﴿بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾ ﴿٢٣﴾ المَطْلَعُ اللَّامِعُ لِأَكْمَلِ السَّعُودِ.
﴿وَمَا هُوَ﴾ وما محمد صلعم ﴿عَلَى﴾ اطلاع أسرار ﴿الْغَيْبِ﴾ واعلامه
﴿بِضَنِينِ﴾ ﴿٢٤﴾ ممسك لما أرسل له اعلماً اعلم كله كلاً كما علم وما اسرَّ
أمراً متاعاً علم ﴿وَمَا هُوَ﴾ كلام الله المرسل ﴿يَقُولُ شَيْطَانِي﴾ صاعد السماء
للسمع ﴿رَجِيمِ﴾ ﴿٢٥﴾ مطرود مردود كما هو موهوم الطُّلُوح، وهو ردُّ
لكلامهم ما هو إلا سحر او كلام مارد.

﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ أهل العدول منا هو الصُّرَاطُ الْأَسَدُ والمسلِكُ
الأصلح ﴿إِنْ هُوَ﴾ ما كلام الله المرسل ﴿إِلَّا ذِكْرٌ﴾ اذكار واصلاح ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾
﴿٢٧﴾ كلهم ﴿لِمَنْ شَاءَ﴾ أراد وهو مُبْصَّرٌ لما مرَّ امامه، أورده لنا لهم
الإصلاح والاذكار ولو عظمهم وما سواهم ما مرَّ ﴿مِنْكُمْ﴾ أهل العلم والزَّوْعُ ﴿أَنْ
يَسْتَقِيمَ﴾ ﴿٢٨﴾ سلوك الصُّرَاطِ السَّوَاءِ كما أمره الله وهو الاسلام.
﴿وَأَصْلُ الْكَلَامِ﴾ ﴿مَا تَشَاءُونَ﴾ السَّدَادُ ﴿إِلَّا﴾ حال ﴿أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾
مرادك ﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢٩﴾ مالك الملك والأمر. ما أراد حصل وما ردُّ
عقل. وما معاد صلاحهم إلا سلامهم وما مال طلاحهم إلا هلاكهم.

النبي جبرئيل على صورته ﴿بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾ وهو الأعلى الشرقي ﴿وَمَا هُوَ﴾ أي
النبي ﴿عَلَى الْغَيْبِ﴾ ما عاب عن الوحي وأخبار السماء والأُمَمِ ﴿بِضَنِينِ﴾ بالضاد
من «الصر» البخل، أي بخيل بتبليغ الوحي، وقرئ «بظنين» بالظاء، بمتهم من
«الطنة» وهي التهمة ﴿وَمَا هُوَ﴾ أي القرآن ﴿يَقُولُ شَيْطَانِ رَجِيمٍ﴾ من مسترقة
السمع كما زعمتم أنه كهانة ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ عن الحق والباطل ﴿إِنْ﴾ ما ﴿هُوَ إِلَّا
ذِكْرٌ﴾ عظة ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ الثقلين ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ بسلوك طريق
الحق وأبدل من العالمين لأنهم المنتفعون بالذكر ﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾ أيها الكفرة
الاستقامة ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ جبركم عليها.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

سورة الانفطار

موردها أمّ الرّحم، ومحصول أصول مدلولها:

إعلام حال الصّماء والسّعود والمرامس، وعلم كلّ أحد ما عمل، وسؤال
الله لمراد المعاد ما مكره عمّا أطاع أسره وردعه له عمّا هو موهومه، وإعلام أحوال
الأملاك الخراس الرّشام الكرام، وعلمهم كلّ ما عمل أهل العالم، وورود
الصّنحاء دار السّلام والطلّاح دار الآلام معاداً، وسؤال الله رسوله عمّا أعمله
وأذراه سرّ المعاد وعصره وإعلاء وجود الله حكماً وأمرأ ومعاداً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا السَّمَاءُ﴾ معمول لعامل مطروح ضريحه ﴿انْفَطَرَتْ﴾ ﴿١﴾ اصْدَح
ومار لها أواسط كما هو الموعود أمد الدهر.

﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَرَتْ﴾ ﴿٢﴾ طرحها الله وصعسعت ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ
فُجِّرَتْ﴾ ﴿٣﴾ حلينا الله وأنسال ماء كل واحد وأرسل أحاده لأحد وأصار كتب
فما واحداً.

﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ ﴿٤﴾ دحس كلنا وحول حصصها ولسن
مرموسوها وهالكوها.

﴿عِلِمَتْ﴾ هو عامل لما هو له حوار ﴿نَفَسٌ﴾ كل أحد صالح عمله. أو
طليح ﴿مَا قَدِمَتْ﴾ ما عمل عملاً صالحاً أو ما أعطاه الله وأرسل أمامه ﴿وُ﴾ ما
﴿أُخِرَتْ﴾ ﴿٥﴾ ما أهمه وضرحه مما هو عمل صالح أو ما أهمه لأولاده
وسواهم.

﴿٨٢- سورة الانتظار تسع عشرة آية مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ انشقت ﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَرَتْ﴾ تسافطت ﴿وَإِذَا
الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾ فتح بعضها في بعض حتى تصير ببحراً واحداً ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ
بُعثت﴾ قلب ترابها وبعث موتاها وجواب إذا: ﴿عِلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدِمَتْ
وَأُخِرَتْ﴾ سبق نحوه في القيامة الآية: ١٣.

﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ﴾ الكلام مع رادِّ المعاد ﴿مَا غَرَّكَ﴾ مكرَكَ ﴿بِرَبِّكَ
الْكَرِيمِ﴾ ﴿٦﴾ مع كرمه العام أرسلها الله للأعور والأصمِّ عمومها ﴿الَّذِي
خَلَقَكَ﴾ أسرك وضورك ﴿فَسَوَّكَ﴾ وسَلَّمَكَ ممَّا هو الغوار ﴿فَعَدَّلَكَ﴾ ﴿٧﴾
أصلحك حسناً وسراً ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا﴾ موَكَّد ﴿شَاءَ﴾ أرادها الله وعلم
صلاحها لحكمه وهو معمول بَعْدَكَ أو عامله ﴿رَكَّبَكَ﴾ ﴿٨﴾ رَضَعَكَ أصلحك
الصُّورَ، وهو مصرِّح لمدلول عدلك كما دُلَّ عدم وصلها مع وصل أعدائها
الأول.

﴿كَلَّا﴾ ردع لهم عما وهموا والحاصل ما الأمر كما هو موهومكم ﴿بَلْ
تَكْذِبُونَ﴾ رَدَّادِ المعاد ﴿بِالَّذِينَ﴾ ﴿٩﴾ أصلاً وهو الإسلام، أو المعاد وأوس
الأعمال

﴿وَإِنْ عَلَيْكُمْ﴾ مادام عمركم ﴿لِحَافِظِينَ﴾ ﴿١٠﴾ وضاداً لأعمالكم
وكلامكم وهم الأملاك ﴿كِرَامًا﴾ أهل كرم ومكارم ﴿كَاتِبِينَ﴾ ﴿١١﴾ رُسُوم
أحرفكم وأعمالكم وسمَّاهم كِرَامًا لَمَّا هَمَّ سَاطِرُ حِرَالِجِ الْأَعْمَالِ اسْرِعَا
وَرَسَمُوا فَيُرَاجِبُ مِهَالًا أُمَلَّا نَوْرُودَ حِكْمِ مَحْرِهَا وَعَدَمِ سَفَرِهَا ﴿يَعْلَمُونَ﴾
الكرام غمداً وضاداً ﴿مَا تَفْعَلُونَ﴾ ﴿١٢﴾ أعمالكم الضَّوَالِجِ وَالضُّوَالِجِ كُلُّهَا وهو
راعد وموعد.

﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ حتى عصيته، ولعل ذكر الكريم
للتنفيس حتى ينون كرمك ﴿الَّذِي خَلَقَكَ﴾ ولم تلك شيئاً ﴿فَسَوَّكَ﴾ جمعك
مستوى الخلقة ﴿فَعَدَّلَكَ﴾ جعلك معتدل البنية متناسب الأعضاء ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ
مَّا﴾ زائدة ﴿شَاءَ رَبُّكَ﴾ ولو شاء ربك على غير هذه الصورة ﴿كَلَّا﴾ ردع ﴿بَلْ
تَكْذِبُونَ﴾ أيها الكفار ﴿بِالَّذِينَ﴾ بالجزاء لتفيكم البعث ﴿وَإِنْ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ﴾
رقباء من الملائكة ﴿كِرَامًا﴾ على الله ﴿كَاتِبِينَ﴾ أعمالكم ﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾
من خير وشر.

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ﴾ الصُّلَحَاءَ الطُّوعَ ﴿لَقِيَ نَعِيمٌ﴾ ﴿١٣﴾ آلاء دار السلام
وسرورها ﴿وَأَنَّ الْفَجَّارَ﴾ أهل الطُّلُوحِ والوَلَعِ ﴿لَقِيَ جَحِيمٌ﴾ ﴿١٤﴾ آلام
التَّسَاعُورِ وسُمرِمْهَا ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾ واردوها أو مدركو حرِّها ﴿يَوْمَ
الَّذِينَ﴾ ﴿١٥﴾ وهو المعاد ﴿وَمَا هُمْ﴾ أهل الطُّلُوحِ ﴿عَنْهَا﴾ الدَّرَكِ
﴿بِغَائِبِينَ﴾ ﴿١٦﴾ لو كودهم وسطها دواماً.

﴿وَمَا أَذْرَكَ﴾ ما أعلمك محمداً (ص) ﴿مَا يَوْمَ الَّذِينَ﴾ ﴿١٧﴾ ما سر
المعاد ﴿ثُمَّ مَا أَذْرَكَ﴾ ما أعلمك محمداً (ص) ﴿مَا يَوْمَ الَّذِينَ﴾ ﴿١٨﴾ ما
أمره وما حكمه وما حاله، وهو لكمال ودسه ما دراه دار وما وصله ادراك مدرك
كرره مؤكداً ومهولاً.

﴿يَوْمَ﴾ عامله اذكر أو محمول له هو المطروح أو مصرح للأذن ﴿لَا
تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ﴾ أحد لأحد ﴿شَيْئاً﴾ أمراً دسماً للإبصار عماها، أو عوداً لها
إلا اسعاداً وامداداً لأمر الله وحكمه ﴿وَالْأَمْرُ﴾ والحكم ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ معاداً
﴿لِلَّهِ﴾ ﴿١٩﴾ الأحد لا أمر إلا لله وحده، وهو مالك الأمور حالاً ومالاً.

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَقِيَ نَعِيمٌ﴾ وإن الفجار لقي جحيم يصلونها ﴿يُقَاسُونَ﴾ حرها
﴿يَوْمَ الَّذِينَ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ﴾ بخارجين ﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ﴾ تعظيم
لشأنه ﴿ثُمَّ مَا أَذْرَكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ﴾ كرر تأكيداً ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً﴾
من النفع ﴿وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ﴾ وحده.





سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

سورة المطففين

موردها أم الرّحم، ومحصول أصول مدلولها:

إعلام أحوال رهط كملوا الإطوع والإمداد لهم ووكسوها لسواهم، وإعلام محالّ الطّروس لأعمال أهل العدول والإسلام، وهلاك راذ المعاد ومولّعه، ولوم رهط صدا أرواعهم طوالح أعمالهم وردعهم عمّا عملوا طلاحاً، وسرور أهل الطّوع حال ورودهم دار السلام وحسبهم مداماً مسكوك مسك، وهم أهل معاص هم الهدوا أهل الإسلام لئلاّ مزوهم وصاروا مسروراً لوصم أهل الإسلام لئلاّ عادوا أهلهم، وإعلاء ورودهم وركودهم دار الشّاعور والعمل معهم كعمالهم الطّوالح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمَّا وَكَسَ أَهْلَ مِصْرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِمْ صَوَاعِهِمْ وَمَذْهَبَهُمْ وَمَا كَالُوهُ مَعْلُومًا،
وَكَرِهَ صَلَّى عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ، وَرَحَلَ وَوَصَلَ عِدَّةَ أَمِّ الرَّحْمَنِ أَرْسَلَ اللَّهُ.

﴿وَبَلَّ﴾ هَلَاكَ وَالْمَ وَاصِرًا، وَهُوَ اسْمٌ وَادٍ لِلذَّكَاءِ لَوْ وَصَلَ الطَّوْدَ حَسْرَةً
مَاعٍ، أَوْ هُوَ كَلَامٌ مَهْذَدٌ أَوْ رَدٌّ لِمَرْءٍ لَا أَمَلَ لِصَلَاةِهِ ﴿لِلْمُطَفِّينَ﴾ ﴿١﴾ هُمُ طُلُوحُ
مَا مَلَأُوا الْأَصْوْعَ وَالْإِمْدَادَ وَمَا سَوَاهِمَا وَمَا كَمَلُوهَا وَوَكَسَوْهَا.

﴿الَّذِينَ إِذَا﴾ لَمَّا ﴿اِكْتَالُوا﴾ لَهُمْ ﴿عَلَى النَّاسِ﴾ وَعَطَوْا أَمْوَالَهُمْ
﴿يَسْتَوْفُونَ﴾ ﴿٢﴾ أَمْوَالَهُمْ كَوَامِلٍ

﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ﴾ كَلَّمَا كَالُوا لَهُمْ طَرَحَ الْإِلَامِ وَأَوْصَلَ الْعَامِلَ وَهُوَ كَالُوا
مَعْمُولَهَا ﴿أَوْ وَزَّنُوهُمْ﴾ لَهُمْ طَرَحَ الْإِلَامِ كَمَا مَرَّ وَأَعْطَوْهُمْ أَمْوَالَهُمْ
﴿يُخْسِرُونَ﴾ ﴿٣﴾ أَمْوَالًا أَعْطَوْهَا لَهُمْ.

﴿٨٣ - سورة المطففين ست وثلاثون آية مكية أو مبعضة﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَبَلَّ لِلْمُطَفِّينَ﴾ التَّطْفِيفُ بِخَسِّ الْمَكْيَالِ وَالْمِيزَانِ لِأَنَّهُ مَا يَسْرِقُ بِهِ طَفِيفٌ
أَيُّ قَلِيلٌ ﴿الَّذِينَ إِذَا اِكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾ أَيُّ مِنْهُمْ ﴿يَسْتَوْفُونَ﴾ الْكَبِيلُ أَيُّ
يَأْخُذُونَهُ وَافْيَاوَجِيءَ بِدَعْلَى، إِذَا نَا بَاكْتِيَالَهُمْ لَمَّا لَهُمْ عَلَى النَّاسِ ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ
وَزَّنُوهُمْ﴾ أَيُّ كَالُوا لِلنَّاسِ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ لَهُمْ فَحَذَفَ الْجَارَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ وَقِيلَ هُمُ
تَأْكِيدُ ﴿يُخْسِرُونَ﴾ يَنْقُصُونَ.

﴿أَلَا﴾ مهَّد ﴿يَظُنُّ أَوْلَئِكَ﴾ هؤلاء الطُّلَّاحُ أو هُم وأهل الإسلام
﴿أَنَّهُمْ﴾ كلُّهم ﴿مَبْعُوثُونَ﴾ ﴿٤﴾ معاداً لعدِّ أعمالهم.

﴿لِيَوْمٍ﴾ موعود وروده ﴿عَظِيمٍ﴾ ﴿٥﴾ مكرَّم لعلو أحواله وأطواره، وما
هو حال رهط عملهم أداء الأموال وعطو كسر وما حال ملوك عملهم عطوا أموال
أهل العالم مع عدم أداء كسر.

﴿يَوْمٍ﴾ ورووه مكسوراً ﴿يَقُومُ النَّاسُ﴾ هؤلاء مُدَّاء ﴿لِرَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٦﴾ لحكمه وأمره وما لهم محلّ كلام لكمال روعهم، ولما طال
روعهم وعال أمرهم سلاهم محمّد رسول الله صلعم، وسأل الله أمالهم وأوردهم
محالّ إحصاء الأعمال.

﴿كَلَّا﴾ ردع والحاصل ردّ عنهم الله عما عملوا وأوعد الطُّلَّاحُ عموماً كما
أرسل ﴿إِنْ كُتِبَ الْفُجَّارُ﴾ طروس أعمالهم، والمراد ما سطر منّا عملوه ﴿لَفِي
سَجِينٍ﴾ ﴿٧﴾ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ أعلمك محمّد (ص) ﴿مَا سَجِينٌ﴾ ﴿٨﴾ ما
مدلوله هو ﴿كُتِبَ﴾ طرس ﴿مَرْقُومٌ﴾ ﴿٩﴾ مسطور أو مُعلّم له اعلام حارٍ
لأعمال أهل الطُّلَّاح كلُّهم، وسماه الله ما سمّاه وأصله الأسر والحصر لما هو
موصول لأسرهم وحصرهم وسط الساعور، أو لما طرح محلاً مدلهماً هو مركد
المارد وأولاده وهو اسم علم، وورد هو اسم لمحلى طروس أهل الطرد والردّوح
اسم الطرس وراء ما أو المحلى أمام الجوار.

﴿أَلَا يَظُنُّ أَوْلَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾ فيرتدعوا عن هذا الذنب ﴿لِيَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ يوم
يقوم الناس لرب العالمين لحكمه، وقد بولغ في تعظيم هذا الذنب بالتوبيخ
وذكر الظن ووصف اليوم بالعظيم وقيام الناس فيه لله والتعبير عنه برب العالمين.
﴿كَلَّا﴾ ردع عما هم عليه ﴿إِنْ كُتِبَ الْفُجَّارُ﴾ ما كتب من أعمالهم ﴿لَفِي
سَجِينٍ﴾ كتاب جامع لأعمال الكفرة والشياطين ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِينٌ﴾ كتاب
مرقوم كالرقم في الحجارة لا ينمحي أو المعلم بعلامه شر، وقيل: هو مكان أسفل

﴿وَيْلٌ﴾ هلاك ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ وهو العصر الموعود وروده ﴿لِلْمُكَذِّبِينَ﴾
 ﴿١٠﴾ الرَّدَاد ﴿الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ﴾ الحال ﴿يَوْمِ الدُّبِينِ﴾ ﴿١١﴾ معاد أهل
 الصَّلاح ومآل أهل الطَّلَاح ﴿وَمَا يُكَذِّبُ﴾ أحد ﴿بِهِ﴾ المعاد ﴿إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ﴾
 عاد للحدِّ ﴿أَثِيمٌ﴾ ﴿١٢﴾ عمال إصر ﴿إِذَا﴾ كلما ﴿تُتْلَى عَلَيْهِ﴾ عاد
 ﴿ءَايَاتِنَا﴾ كلام الله ﴿قَالَ﴾ مولع المعاد ﴿أَسْطِيرُ﴾ الاسم ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿١٣﴾
 أسماهم اللوا حكوها.

﴿كَلَّا﴾ ردع لهم عما كلّموا ﴿بَلْ رَانَ﴾ رذ لما كلّموا وإعلام لما دعاهه
 له والمراد كآح ﴿عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ أرواح رذاد المعاد وحسداها ووارها ﴿مَا﴾ عمل
 ﴿كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ﴿١٤﴾ وهو عمل السوء.

﴿كَلَّا﴾ ردع عما كدحوا عملاً صدا أرواعهم ﴿إِنَّهُمْ عَنْ﴾ لمح ﴿رَبِّهِمْ﴾
 أو إكرامه والأول أصح ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ عصر موعود ﴿لَمَحْجُوبُونَ﴾ ﴿١٥﴾ وما هو
 مرآهم لما حدّ الله حواسهم عما رأوه ﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ﴾ أهل الضداء ﴿لَصَالُوا
 الْجَحِيمِ﴾ ﴿١٦﴾ واردوها ﴿ثُمَّ يُقَالُ﴾ لهم ﴿هَذَا﴾ الإصر المؤلم ﴿الَّذِي
 كُتِّمَ﴾ دار الأعمال ﴿بِهِ﴾ وروده ﴿تُكَذِّبُونَ﴾ ﴿١٧﴾ دهرأ معدوداً.

﴿كَلَّا﴾ ردع عما ولعوا أو هو مكرّر للأول ﴿إِنَّ كِتَابَ الْآبِرَارِ﴾ أعمال

سبع أرضير والتشدير ما كتاب سجين أو مكان كتاب مرقوم ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
 لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ بالحق ﴿الَّذِينَ يَكْذِبُونَ﴾ يوم الدين وما يكذب به إلا كل معتد
 مجاوز للحد في الباطل بترك النظر ﴿أَثِيمٌ﴾ كثير الإثم ﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا﴾
 القرآن ﴿قَالَ﴾ هذا ﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أكاذيبهم التي سطورها ﴿كَلَّا﴾ ردع عما
 قالوا ﴿بَلْ رَانَ﴾ غلب ﴿عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ ما كانوا يكسبون من الذنوب حتى عطاها.
 ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ﴾ عن رحمته ﴿يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ ثم إنهم لصالوا
 الجحيم ﴿داخِلُوهَا﴾ ﴿ثُمَّ يُقَالُ﴾ يقول الخزنة توبيخاً ﴿هَذَا﴾ أي الكتاب ﴿الَّذِي
 كُتِّمَ بِهِ تَكْذِبُونَ كَلَّا﴾ ردع عن التكذيب ﴿إِنَّ كِتَابَ الْآبِرَارِ﴾ ما كتب من أعمالهم

الصلحاء وسطور أحوالهم ﴿لَفِي عِلِّيِّنَ﴾ ﴿١٨﴾ هو علم لطومار الصلّاح و
السرور مرسوم أعمال الأملاك والصلحاء، وسماء الله ما سماء لما هو موصل لهم
لمراهض عال ووسط دار السلام، أو لعلو محله وهو سماء الدحوس الأكمل
ومركد الأملاك اللاؤا حملوا السماء الأطلس.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ ما أعلمك محمد (ص) ﴿مَا عَلَيُّونَ﴾ ﴿١٩﴾ ما هو وما
مراده والسؤال الأكرام حائه. أو ما هو معلومك ومعلوم رهطك ﴿بِكُتُبٍ
مَّرْقُومٍ﴾ ﴿٢٠﴾ طرس مسطور وطومار مرسوم ﴿يَشْهَدُ﴾ مسطوره وهو
أعمال الصلحاء الأملاك ﴿الْمُقَرَّبُونَ﴾ ﴿٢١﴾ راكدوا كل سماء حال اعلاء
الطومار.

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ﴾ الصلحاء ﴿لَفِي نَعِيمٍ﴾ ﴿٢٢﴾ آلاء دار السلام وسرورها
﴿عَلَى الْأَرْثَالِكِ﴾ السرر ﴿يَنْظُرُونَ﴾ ﴿٢٣﴾ آلاء الله ومراحمه لهم وأصار الله
للأعداء وكل ما أعدّه الله لهم معاداً ﴿تَعْرِفُ﴾ محمد (ص) أو الكلام مع كل
عالم ﴿فِي وُجُوهِهِمْ﴾ أهل دار السلام ﴿نُضْرَةٌ النَّعِيمِ﴾ ﴿٢٤﴾ مياحه وماء
﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ﴾ فداء مصاص ﴿مُخْتُومٍ﴾ ﴿٢٥﴾ مكوك ﴿خَتَمُهُ
مِثْكَ﴾ محلّ الحماة وأوسه، أمر الله سكّه إكراماً لأهلته أو محسسه ملك.
والمراد حصل أمد علسه مكّ ملك ﴿وَفِي ذَلِكَ﴾ الخدام أو آلاء دار السلام

﴿لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ كتاب أعمال الأنبياء أو مكان في السماء السابعة أو الجنة ﴿وَمَا
أَدْرَاكَ مَا عَلَيُّونَ﴾ كتاب مرقوم يشهده المقربون ﴿من الملائكة.

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ﴾ لفي نعيم على الأرائك ﴿السرر في الحجال﴾ ﴿يَنْظُرُونَ﴾ إلى
أنواع نعيمهم فيزيد سرورهم ﴿تَعْرِفُ﴾ في وجوههم نضرة النعيم ﴿بهجة التشم
ونوره﴾ ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ﴾ خمر خالصة ﴿مُخْتُومٍ﴾ على أوانيها صيانة له أو إكراماً
﴿خَتَمَهُ﴾ أي ما ختم به ﴿مِثْكَ﴾ مكان الطين أو مقطعه رائحة المسك إذا شرب
﴿وَفِي ذَلِكَ﴾ فليتنافس المتنافسون ﴿فليرغبوا بالمبادرة إلى طاعة الله

﴿فَلْيَتَنَافَسِ﴾ هو الصُّور الزَّهْط ﴿الْمُتَّقِفُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ والمراد الإسراع للصُّوالح والصد عما ساء.

﴿وَمِزَاجُهُ﴾ المدام ﴿مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ ﴿٢٧﴾ عَلمَ لَماء معهود لدار السَّلام سَمَاهَا لَعَلَّوْهَا عَمَّا سَوَاهَا أو لَعَلَّوْ مَحَلَّهَا ﴿عَيْنًا﴾ حال أو معمول أمدح ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾ مَتَاهَا ﴿الْمُقَرَّبُونَ﴾ ﴿٢٨﴾ كُلِّهِمْ لِحَصُولِ السَّرور.

﴿إِنْ﴾ المَلَأَ ﴿الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾ عدلوا أراد رؤساء الحمس ﴿كَانُوا مِنْ﴾ المَلَأَ ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا ﴿يَضْحَكُونَ﴾ ﴿٢٩﴾ عهداً ممدوداً إلهاداً لِعِسرِهِمْ وَعُدْمِهِمْ ﴿وَإِذَا مَرُّوا﴾ أهل العدول ﴿بِهِمْ﴾ أهل الإسلام ﴿يَتَغَامَزُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ لمحاكَل أحد موم لأحد، وورد من أسد الله الكَرَار عَصراً مع أهل الإسلام والأعداء وصموم وصموم أصلع وهو رأس الرُّؤساء. وأرسلها الله أمام وصول الكَرَار رسول الله صلعم.

﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا﴾ عادوا ﴿إِلَىٰ أَهْلِهِمْ﴾ وذورهم ﴿انْقَلَبُوا﴾ عادوا ﴿فَكَهِنَ﴾ ﴿٣١﴾ مع السُّرور لوصمهم ﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ﴾ الأعداء أهل الإسلام ﴿قَالُوا﴾ أحدهم لأحد ﴿إِنْ هَؤُلَاءِ﴾ الزَّهْط ﴿لَضَالُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ مكر محمد (ص) هؤلاء وهم طرحوا موادَّ السُّرور لَمَّا أَمَلُوا ورصدوا أوهام المعاد ﴿وَمَا أَرْسَلُوا﴾ ما أرسل أهل العدول ﴿عَلَيْهِمْ﴾ أهل الإسلام ﴿حَافِظِينَ﴾ ﴿٣٣﴾

﴿ومزاجه﴾ ما يمزج به ﴿من تسنيم﴾ عَلمَ عين في الجنة سميت به لرفعه شرايتها أو محلها ﴿عينا يشرب بها﴾ منها ﴿المقربون﴾.

﴿إن الذين أجمعوا﴾ من مترفي قريش ﴿كانوا من الذين آمنوا﴾ من فقراء المؤمنين ﴿يضحكون﴾ استهزاء بهم ﴿وَإِذَا مَرُّوا﴾ أي الكفار ﴿بِهِمْ﴾ يتغامزون ﴿بالأعين والحواجب استهانة﴾ ﴿وَإِذَا انقلبوا﴾ أي الكفار ﴿إلى أهلهم انقلبوا فكهين﴾ ملتذين بما صنعوا ﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ﴾ رأوا المؤمنين ﴿قَالُوا﴾ إن هؤلاء لضالون ﴿باتباع محمد﴾ ﴿وما أرسلوا﴾ أي الكفار ﴿عليهم﴾ أي على المؤمنين ﴿حافظين﴾ موكلين بحفظ أعمالهم وأحوالهم.

أحوالهم وأعمالهم.

﴿فَالْيَوْمَ﴾ الموعود الملائكة ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا ﴿مِنْ﴾ حال
﴿الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ ﴿٣٤﴾ كما عمل العذال أولاً ﴿عَلَىٰ الْأَرَائِكِ﴾ مصاعد
السُرور ﴿يَنْظُرُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ حال أهل الدرك، وهو حال، وورد حلّ لهم موارد
دار السلام وأمر لهم هلموا وردوا صددوها، وهم لنا وصلوا صددوها سدّ لهم
مواردها وحصل لأهل الإسلام ما حصل.

﴿هَلْ ثَوْبَ الْكُفَّارِ﴾ هل أعطوا خِ عدل ﴿مَا﴾ أعمال ﴿كَانُوا
يَفْعَلُونَ﴾ ﴿٣٦﴾ أولاً وعوملوا ما عملوا دهرأ.



﴿فاليوم﴾ أي يوم القيامة ﴿الذين آمنوا من الكفار يضحكون﴾ حتى يرون حالهم
في النار ﴿على الأرائك ينظرون﴾ إليهم ﴿هل ثوب﴾ هل مجوزي ﴿الكفار ما
كانوا يفعلون﴾ استفهام تقرير.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





سورة الانشقاق

موردها أم الرُّحَم، ومحصول أصول مدلولها:

إعلام حال طوع السماء والزمكاء ومدّها وطرحها كلّ ما هو وسطها،
واصدار أهل المرامس وإعلاء حال ولد آدم، وكدح أعماله صوالح أو طوالح،
واحصاء الأعمال الصوالح سهلاً، وسرور أهل الطّوع وعوده لأهلهم سروراً،
ورمه أهل الضّلاح ودعاءهم لهلاكهم وورودهم ساعوراً، وإعلاء وهمهم عدم
ورود المعاد وردعهم عمّا وهموه، وإطلاع الله للأسرار كنّها، وعدم طّوع أهل
العدون لكلام الله حال درسه، وإعلام الرّسول إصرّاً مؤلّماً لهم معاداً، وعنده
الحسم لمحصل أعمال أهل الطّوع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا السَّمَاءُ﴾ معمول لعامل مطروح صرحه ﴿أَنشَقَّتْ﴾ ﴿١﴾ اصْدَعَتْ
لِلرُّكَّامِ ﴿وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا﴾ سمعه وأطاعه وما كرهه ﴿وَحَقَّتْ﴾ ﴿٢﴾ وحرر لها
السمع والطَّوع لما هو مأسورة ومملوكة.

﴿وَإِذَا﴾ كَرَّرَهَا لِمَا مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ صَرَحَ طَوَّلَ ﴿الْأَرْضُ مَدَّتْ﴾ ﴿٣﴾
مَدَّهَا اللَّهُ وَمَهَّدَهَا وَسَوَّاهَا لِدِكْ أَوْ ضَادَّهَا وَأَكَامَهَا. وَمُنْسَبٌ كَانَتْ رَسَ الْأَمْسِ أَوْ
مَدَّهَا وَوَسَّعَهَا مَدَّ الْأَدَمِ ﴿وَأَلْقَتْ﴾ طَرَحًا ﴿مَا فِيهَا﴾ مَا وَدَسَ وَسَطَهَا وَهَوَّ
الْأُمُورَ وَالنِّهْلَاكِ ﴿وَتَخَلَّتْ﴾ ﴿٤﴾ وَصَارَ وَسَطَهَا عَرَوًّا هَوَاءَ ﴿وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا﴾
حَكَمَهُ ﴿وَحَقَّتْ﴾ ﴿٥﴾ مَرَّةً مَدْلِيَّةً مَوْصُولًا، وَحَوَارِدَ مَضْرُوحٍ لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ كَلَامُ

﴿٨٤ - سورة الانشقاق ثلاث أو خمس وعشرون آية مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ اصْدَعَتْ، وَعَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَنَشَّرَ مِنَ الْمَجْرَةِ ﴿وَأَذْنَتْ
لِرَبِّهَا﴾ اسْتَمَعَتْ وَاتَّقَادَتْ لِأَرَادَتِهِ ﴿وَحَقَّتْ﴾ جَعَلَتْ حَقِيقَةً بِذَلِكَ ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ
مَدَّتْ﴾ بَسَطَتْ أَوْ سَوَّيَتْ أَوْ زِيدَتْ فِي سَعَتِهَا بِإِزَالَةِ جِبَالِهَا وَبَنَائِهَا ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾
مِنَ الْمَوْتَى وَالْكُنُوزِ ﴿وَتَخَلَّتْ﴾ خَلَّتْ غَايَةَ الْخَلْوِ عَنْهُ ﴿وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا﴾ فِي ذَلِكَ
﴿وَحَقَّتْ﴾ لِلْإِذْنِ.

وحذف جواب إذا تهويلا بالإيهام أو لدلالة ما بعده عليه أي لقي الإنسان

ورد وراءه.

﴿يَأْتِيهَا الْآنَسُنُ﴾ المراد الصرع ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ﴾ كاذب ساع عملاً
﴿إِلَى﴾ وصول ﴿رَبِّكَ﴾ وحصول حاصل عملك ﴿كَذْحًا﴾ كذاً
كاملاً ﴿فَمُلْقِيهِ﴾ ﴿٦﴾ الكدح والمراد حاصل العمل وماله وكل مرة واصل
لحاصل عمله وماله صالحاً أو طالحاً، أو المراد طرس رسم وسطه كدحه
ومسماه.

﴿فَأَمَّا مَنْ﴾ مرة ﴿أُوتِيَ﴾ أعطاه الله ﴿كِتَبَهُ﴾ طرس صوالح أعماله
﴿يَمِينِهِ﴾ ﴿٧﴾ وهو المسلم ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ﴾ حال إحصاء الأعمال
﴿حِسَاباً يَسِيراً﴾ ﴿٨﴾ سهلاً ماصلاً أسرع. والإحصاء لإعلام أعماله له
﴿وَيُنْقَلَبُ﴾ المرة ﴿إِلَى أَهْلِهِ﴾ كل ما أعد الله له دار السلام وهو أهل الأرحام
الصالحاء أو الخور ﴿مَسْرُوراً﴾ ﴿٩﴾ مع السرور.

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَبَهُ﴾ طرس صوالح أعماله ﴿وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ ﴿١٠﴾
وهو الملجد العادل ﴿فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُوراً﴾ ﴿١١﴾ هلاكاً وهو داع واهلاكه
لعنه أعماله وأصاره ﴿وَيُصَلَّى سَعِيراً﴾ ﴿١٢﴾ محل ساعور الضلاء الورد.
أو حصل كساد الحيز ﴿إِنَّهُ كَانَ﴾ مدد العمر ﴿فِي أَهْلِهِ﴾ معيه

عمله ﴿يا أيها الإنسان إنك كادح﴾ جاهد في عملك ﴿إلى ربك﴾ إلى وقت
لثائه وهو الموت ﴿كدحاً فملاقيه﴾ أي ربك أو كدحك أي جزاءه ﴿فأما من
أوتي كتابه﴾ صحيفة عمله ﴿ييمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً وينقلب
إلى أهله﴾ في الجنة ﴿مسروراً﴾ بما أوتي ﴿وَأما من أوتي كتابه﴾ صحيفة
عمله ﴿ييمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً وينقلب إلى أهله﴾ في الجنة
﴿مسروراً﴾ بما أوتي ﴿وَأما من أوتي كتابه وراء ظهره﴾ قيل: تغل
بمناء إلى عنقه وتجعل شماله وراء ظهره ويؤتى كتابه بها ﴿فسوف يدعوا
ثُبُوراً﴾ هلاكاً قاتلاً: واثبورا ﴿ويصلى سعيراً﴾ لأنه كان في أهله ﴿في

﴿مَسْرُورًا﴾ ﴿١٣﴾ مطاوعاً لهواه واصلاً لأماله واصماً لأهل الإسلام ﴿إِنَّهُ ظَنَّ﴾ وروهم ﴿أَنْ لَّنْ يَحُورَ﴾ ﴿١٤﴾ ماله عود أصلاً وما الله معاده لردّه المعاد. ﴿بَلَى﴾ له العود مآلاً وهو لحصول ما وراء الإعدام ﴿إِنْ رَبَّهُ﴾ العدل ﴿كَانَ بِهِ﴾ أعماله ﴿بَصِيرًا﴾ ﴿١٥﴾ عالماً ولأحواله راصداً ومعاملاً لأوس أعماله وماله إعمال أمر.

﴿فَلَا﴾ مؤكّد ﴿أَتَسْمُ بِالشَّفَقِ﴾ ﴿١٦﴾ وهو احمرار دور السماء وحولها مساءً. أو ما هو وال له أمام الاسوداد ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ ﴿١٧﴾ حواه وهو حاو للكل وما طرده لمحاله ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا اتَّسَقَ﴾ ﴿١٨﴾ صدر كملأ مدوراً ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ حوار تنحلف وهو كلام مع ولد آدم عموماً والمراد وصولهم. ورووه معنوياً واحداً ونح الكلام مع رسول الله صلعم ﴿طَبَقًا﴾ حالاً أو سماء ﴿عَنْ طَبَقٍ﴾ ﴿١٩﴾ حال أو سماء وكل حال معنوياً عدلياً عسراً وهولاً أو أعلاه كمالاً وعلوياً.

﴿فَمَا لَهُمْ﴾ لأهل العدول ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٢٠﴾ للرؤسوف أو للمعاد مع علمهم صلاح الإسلام ﴿وَوَ﴾ مائيه ﴿إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ﴾ وهو كلام أرسنه الله لرسوله صلعم ﴿لَا يَسْجُدُونَ﴾ ﴿٢١﴾ ما أودحوا وما حضروا رؤسهم.

الذبح ﴿مَسْرُورًا﴾ - عما بشهواته ولا يجمه أمر الآخرة ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَّنْ يَحُورَ﴾ - يرجع إلى ربه ﴿بَلَى﴾ يرجع إليه ﴿إِنْ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾ عالماً بأعماله وبحاربه بها.

﴿فَلَا أَتَسْمُ بِالشَّفَقِ﴾ حمرة الأفق الغربي بعد غروب الشمس ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ ما جمعه وضمه من الدواب وغيرها ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا اتَّسَقَ﴾ اجتمع وتنه ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ حالاً بعد حال مطابقة لها في الشدة وهي السموت ومواقف القيامة وأموالها، وعن الصادق عليه السلام: لتركبن سنن من فعلكم ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ أي عذر لهم في ترك الإيمان مع وضوح دلائله ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾ سجود التلاوة أو لا يصلون أولاً بخضعون

الرّمكاء لدرسه.

﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ عدلوا وألحدوا ﴿يُكَذِّبُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ كلام

الله والمعاد.

﴿وَاللَّهُ﴾ العالم لكلّ ﴿أَعْلَمُ﴾ أحاط علمه ﴿بِمَا يُوعُونَ﴾ ﴿٢٣﴾

أعمال سوءهم حاووها اسراراً وواعوها صدوراً أو حاووها وسط طروسهم
ومعدّ وصروع الأصار والآلام لإدراجهم ﴿فَبَشِّرْهُمْ﴾ أعلمهم محمد (ص)
أوردها الله محلّ الإعلام مساعداً لكلامهم مع الرسول صلعم وأهل الإسلام
هرطاً والهاداً ﴿بِعَذَابِ أَلِيمٍ﴾ ﴿٢٤﴾ أهله أو مؤلم ﴿إِلَّا﴾ الصلحاء ﴿الَّذِينَ
ءَامَنُوا﴾ أسلموا إسلاماً كاملاً، أو المراد أرهاطاً لهم هادوا وعادوا وأسلموا
﴿وَعَمِلُوا﴾ الأعمال ﴿الصَّالِحَاتِ لَهُمْ﴾ لأهل الإسلام والصلاح ﴿أَجْرٌ﴾
كامل لإسلامهم وصلاح أعمالهم ﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ ﴿٢٥﴾ مصروم أو موكوس.

﴿بل الذين كفروا﴾ بدلائل الإيمان ﴿يكذبون والله أعلم بما يوعون﴾ بجمعون
في صدورهم من الكفر والبغض ﴿فبشرهم بعذاب أليم﴾ تهكم ﴿إلا﴾ لكن
﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ أو متصل أي إلا من آمن منهم ﴿لهم أجر غير
ممنون﴾ مقطوع أو مكدر بالمن.



سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران





سورة البروج

موردها أمّ الرّحم، ومحصول أصول مدلولها:
 إعلام أحوال أهل الصدع الطّوال وعملهم مع أهل الإسلام واهلاكهم لهم
 وسط السّاعور، وسرور أهل الإسلام وسط دار السّلام وأهل العدول وسط
 الوردة الحوزود ووماء اهلاك ملك مصر ورهط صالح- علاه السلام- وإعلام
 مرسوم كلام الله وهو النّوح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالسَّمَاءِ﴾ الواو للعهد ﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ ﴿١﴾ الحصاص المعلوم حدودها والتهام المحدود صورها المعدود أسماءها كالخمل والأسد والدلو وما سواها أو المراد كوامل السُّعُود أو موارد السماء وأواسطها ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ ﴿٢﴾ وعد الله وزوده أمد الدهر ﴿وَشَاحِدٍ﴾ وهو الله عالم الكل ﴿وَمَشْهُودٍ﴾ ﴿٣﴾ ما سواه المعلوم له أو المنصور العلم الذال وأسرء المدلول. أو محمد رسول الله صلعم ورهطه، أو رهطه وأمم رسول سواه، أو كل رسول ورهطه، أو أملاك راسموا أعمالهم وكبار سوره ورهط محروسوهم، أو كل عصر وأهله، أو روح الله ورهطه، أو الرسل ومحمد رسول الله صلعم، أو الرسول والمعاد، أو كل راء أمور المعاد ومحسوسه وحوار العهد مضروح لما دل.

﴿٨٥﴾ - سورة البروج إثنان وعشرون آية مكية ﴿

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ هي الاثنى عشر شهت بالقصور العالية ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ يوم القيامة ﴿وَشَاحِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ يوم الجمعة يشهد بما عمل فيه، أو يوم عرفة يشهده الحجاج والملائكة، أو كل يوم وأهله، أو محمد ﷺ ويوم القيامة لقوله تعالى ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاحِدًا﴾، ٤٥: ٢٣. وذلك يوم مشهود، ١٠٣: ١١، أو كل نبى وأمه أو الخالق والمخلوق، أو الحفظة والمكلفين، أو الجوارح والإنسان.

﴿قُتِلَ﴾ طرد وحررد ﴿أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ﴾ ﴿٤﴾ أهل الصدوع

الطَّوَال، ورد للملك ساحر لما هرم الساحر سلم له الملك ولداً لما علمه السحر وصار ساداً مسدّ الساحر والولد أسلم وأطاع ورعاً صالحاً مصلحاً مطوعاً لله، لما رآه وأحسن صوالح أعماله وسط الصراط حال مروره لعلم السحر، وحصل للولد حَ حال صحح الأكمه والأعلاء كلها، وصحح رده للملك ودسع عماء، وسأله الملك عمّا صحّحه، وحاوره الرّده الله هو المصحح، وحررد الملك وأولمه وصرح الرّده اسم الولد، ولما أولم الولد صرح الولد اسم الورع الصالح، وهذا الملك الورع يطرح مراسمه، وأكرمه للعود وهو ما عاد، وأمر الملك لرهطه إهلاكي، وهم أهل كوه وطروه طولاً وصدعوه، ولما دعا الملك الولد للعود وأكرمه وما عاد وعهد الملك إهلاكي وأرسله مع الوكلاء للإهلاك، ما استطاعوا إهلاكي، وسليم هو وهم هلكوا لدعاء الملك، وكلما أرسله الملك مع وكلاء عمدوا صرّوخ إهلاكي سليم هو، وطاح موكلوا إهلاكي وهلكوا، وخ صاح الولد وكلّم لا أهلك إلا حال عملكم ما أغلّمكم، وغلّمهم مسلك هلاكي وهم عملوا ما غلّمهم ولتّوا الغوامّ وسقّوا اسم الله أسر الوالد وزموا للولد سهمه وهلك، وأسسم الغوامّ طرّأله وأطاعوا أحكامه وحوار الملك وأمر رهضة للأكر، وهم أكرّوا صدعاً طوالاً وملاؤه ساعوراً وأكرهوا العوامّ، وكلّ واحد رسا لإسلامه وما عاد طرحوه وسطنها، وورد لما حساملك المدام وسكر وعمل مع أحد أولاد الوالد والأمّ العيهر، ولأم أهل ملكه دعاهم لإحلالها وأكرههم لأهول أولاد الوالد والأمّ، وحكم أحله الله، وهم لما ردّوا أمره أمر الملك رهطه للأكر والإصر والإهلاك، كما مرّ رواه أسد الله الكرّار، ووردهم ملك هود ورهطه لما دعوا أهل مصر أسلموا الروح الله وأطاعوه وأكرهوهم للعود وهم ردّوا أمرهم وما عادوا أكرّوا

﴿قُتِلَ﴾ لعن ﴿أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ﴾ الأخدود شق في الأرض أنحادي

صدعاً طوالاً وأهلكوهم كما مر.

﴿النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ ﴿٥﴾ السعار وهم سعروها واللام للعموم ﴿إِذْ هُمْ﴾ أهل الطلاح ﴿عَلَيْهَا﴾ حولها ﴿قَعُودٌ﴾ ﴿٦﴾ علو السرد راؤها وأحوال ما طرحوا وسطها.

﴿وَهُمْ﴾ أهل الطلاح ﴿عَلَى مَا﴾ عمل ﴿يَفْعَلُونَ﴾ حدلاً وهو الشعر والإهلاك ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ اللاؤا أصرُّوا إسلامهم ﴿شُهُودٌ﴾ ﴿٧﴾ أحدهم لأحد صدق الملك لإعلام عدم الوجود لما أمر، أو مساحتهم وأعدائها معاداً. وهو كلام نسي لأهل الإسلام مما أوصلهم أهل أم الرُّحَم عدا.

﴿وَمَا نَقَمُوا﴾ كرهوا ووصموا وزووه مكسور الوسط ﴿مِنْهُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا﴾ بالإسلامية. وهو مدح لهم موهبه نلوه ﴿بِاللَّهِ﴾ الملك ﴿الْعَزِيزِ﴾ له الكوثر والحوار سريماً ﴿الْحَمِيدِ﴾ ﴿٨﴾ له الحمد دواماً.

﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ﴾ عَالَمُ الْعَالَمِ ﴿وَالْأَرْضِ﴾ عَالَمُ الْأَمْرِ ﴿وَاللَّهُ﴾ لا سواه ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ عَمَلٌ وَأَمْرٌ ﴿شَهِيدٌ﴾ ﴿٩﴾ راء مضع وهو مما أوعدهم الله لما علم ما عملوه وهو معاملتهم كأعمالهم.

وأوقدوا فيها السيران وطرحوا فيها المؤمنين ﴿النار﴾ بدل اشتعال من الأحدود ﴿ذات الوقود اذ هم عليها﴾ على شفير النار ﴿قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين﴾ من طرحهم بالنار إن لم يرجعوا عن الإيمان ﴿شهود﴾ حضور أو شهد بعضهم لبعض أو تشهد جوارحهم يوم القيامة على ذلك ﴿وما نقموا﴾ أنكروا ﴿منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز﴾ بغيره ﴿الحميد﴾ في أفعاله ﴿الذي له ملك السموات والأرض﴾ فهو المستحق لأن يؤمن به ﴿واقه على كل شيء شهيد﴾ فيعلم فعلهم ويجازيهم به.

﴿إِنْ﴾ هؤلاء الطُّلَّاحُ ﴿الَّذِينَ فَتَّوْا﴾ سَعَرُوا وأهلكوا أو أَلَمَوْا، والمراد
أرهاب من أحوالهم أو أَعَمَّ ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ كلَّهم ﴿وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ كلَّها أو المراد
أرهاب سَعَرُوا وأهلكوا كما من ﴿ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾ ما هادوا وما عادوا ﴿فَلَهُمْ﴾
لهؤلاء الطُّلَّاحُ معاد الأمر ﴿عَذَابُ جَهَنَّمَ﴾ لِعَذَابِهِمْ ﴿وَلَهُمْ﴾ لهؤلاء ﴿عَذَابُ
الْحَرِيقِ﴾ ﴿١٠﴾ إصر أسوء وأكمل مما هو لسواهم معاداً لما أَلَمُوا أهل
الإسلام أو حالاً ومالاً لو أراد أرهاباً من أحوالهم لما ورد حال لهم الساعور
وأهلكهم والله معاملهم كما عاملوا.

﴿إِنْ﴾ المَلَأُ ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ صوالح
الأعمال وهم أرهاب حملوا ما أوصلهم الأعداء التلازماً من أحوالهم أو أَعَمَّ
﴿لَهُمْ﴾ لهؤلاء الصالحاء ﴿جَنَّاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ دوحها ودورها
﴿الْأَنْهَارُ﴾ أمواها ﴿ذَلِكَ﴾ العطاء ﴿الْفَوْزُ﴾ وصول الآلاء ﴿الْكَبِيرُ﴾
﴿١١﴾ مما هو لأهل الآلاء حالاً.

﴿إِنْ بَطَشَ﴾ سطو ﴿رَبِّكَ﴾ محمداً لأهل الطُّلَّاحِ ﴿لَشَدِيدٌ﴾ ﴿١٢﴾

صعد غسر.

﴿إِنَّهُ﴾ الله ﴿هُوَ﴾ لا سواه ﴿يَبْدِئُ﴾ العالم حالاً ﴿وَيُعِيدُ﴾ ﴿١٣﴾ هـ
مالاً معلل لتسفو لإعلام هوله وطوله، أو أوعد الله الأعداء لما أعادهم كما
أسرهم أولاً وسطاهم لردهم المعاد.

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ بلوهم بالعذاب ﴿ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾ فلهم
عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق ﴿تَأْكِيدُ لَهُ لَتَلَازِمَهُمَا﴾ أو أريد به الحريق في
الدنيا ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ لهم جنات تجري من تحتها الأنهار
﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾ العظيم ﴿إِنْ بَطَشَ رَبُّكَ﴾ أخذه بعنف ﴿لَشَدِيدٌ﴾ بليغ العنف
﴿إِنَّهُ هُوَ يَبْدِئُ﴾ الخلق والبطش في الدنيا ﴿وَيُعِيدُ﴾ ما أبداه في الآخرة

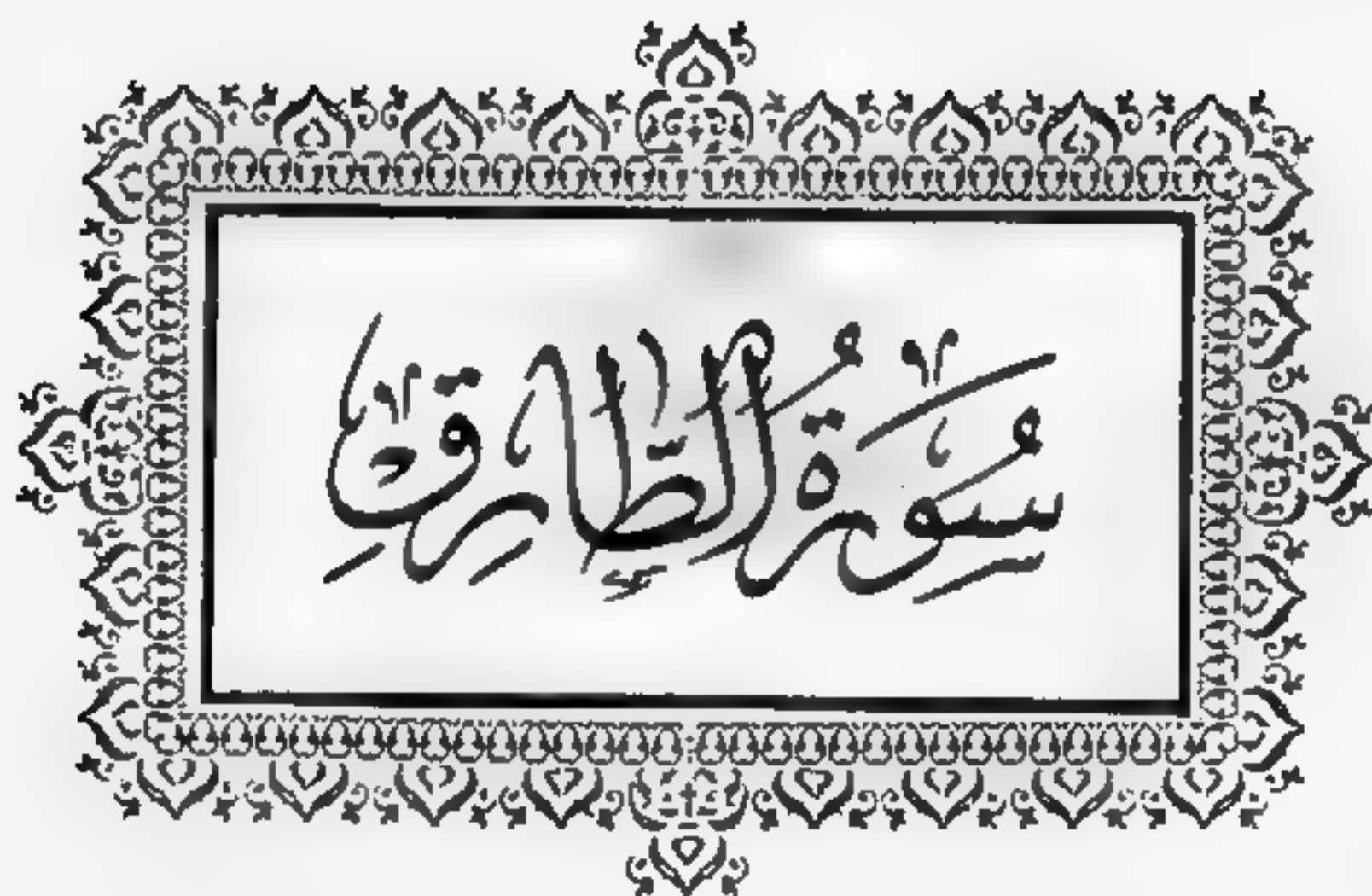
﴿وَهُوَ الْغَفُورُ﴾ مخاء أعمال السوء ﴿الْوَدُودُ﴾ ﴿١٤﴾ واذا صوالح
الإعمال وأهلها أو العامل مع أهل طوعه عمل الودود، وهو إعطاءهم ما أرادوا.
﴿ذُو الْعَرْشِ﴾ المسحذ الصاعد أو الملك، والمراد أسره ومالكة
﴿الْمَجِيدُ﴾ ﴿١٥﴾ الكامل درأ وأحوالاً، ورووه مكسور الدال والمراد خ
السايط علوه وهو ﴿فَعَالٌ لَمَّا﴾ لامر ﴿يُرِيدُ﴾ ﴿١٦﴾ أسراً وإعداماً ما سده ساذ
ولا حده حاذ عما أراد.

﴿هَلْ أَتَاكَ﴾ وصار معلومك والكلام مع محمد صلعم سلاه الله وهول
أعداءه ﴿حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾ ﴿١٧﴾ الأمم وعساكر الأعداء وحالهم مع الرسل
وما عملوا معهم ﴿فِرْعَوْنُ﴾ المراد هو وآله ﴿وَتَمُودُ﴾ ﴿١٨﴾ رهط صالح
﴿بَلِ﴾ رهطك ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ عدلوا ﴿فِي تَكْذِيبِ﴾ ﴿١٩﴾ لك
ولأحكامك حسداً وحالهم أسوء أحوال هؤلاء الأمم لما هم سمعوا أحوالهم
ورأوا أعلام مهالكهم ﴿وَاللَّهُ﴾ الحالك العدل ﴿مِنْ وَرَائِهِمْ﴾ وراء الأعداء
﴿مُحِيطٌ﴾ ﴿٢٠﴾ أحاطهم علماً والوَأ.

﴿بَلْ هُوَ﴾ ما ردوه حسداً ﴿قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾ ﴿٢١﴾ كلام عال كلاً
ومدلوا مرسوم ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ ﴿٢٢﴾ عما حوله محزون، أو اسطوان
الوسواس وعساكره الحوم حماء، ورووا لوح وهو الهواء.

﴿وهو الغفور﴾ للمؤمنين ﴿الودود﴾ المكرم لهم ﴿ذو العرش﴾ حاشته ومالكة
﴿المجيد﴾ المتعالي بمظمة ذاته وكمال صفاته ﴿فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ﴾ لا يمتنع عليه
شيء.

﴿هل أتاك حديث الجنود فرعون﴾ أي هو وقومه ﴿وتمود﴾ وحدثهم أنهم
أهلكوا بتكذيبهم للرسل ﴿بل الذين كفروا في تكذيب﴾ لما جئت به ﴿واقه من
ورائهم محيط﴾ بهم علماً ﴿بل هو قرآن مجيد﴾ عظيم الشأن ﴿في لوح
محفوظ﴾ عن الشياطين والتغيير والتحريف.





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع رسانی

سورة الطّٰارِق

موردها أمّ الرُّحَم، ومحصول أصول مدلولها:
 العهد لحرس أحوال ولد آدم وإعلام حاله أولاً وأمداً وإعلاء الأسرار
 معدداً وعدم طول أحد وممّده حال سطوعها، ومدح كلام الله المرسل وسداده
 وعدم وزوده ليهوأ، ومكر أهل العدو ليرد أمر الله ورسوله، ومكر الله معهم
 كمكرهم معه، والأمر للرسول لإمته أهل العدو وعدة دعاء هلاكهم حال
 مكرهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالسَّمَاءَ﴾ أكرمها لقاً هو أسطع ما أسره الله سمواً. الواو للسعيد
 ﴿وَالطَّارِقَ﴾ ﴿١﴾ أصله كل ما ورد سمراً والحراد اللامع مساء.
 ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ اعلمك محمد (ص) ﴿مَا الطَّارِقُ﴾ ﴿٢﴾ هو ﴿النَّجْمُ
 الثَّاقِبُ﴾ ﴿٣﴾ اللام.

﴿إِنْ﴾ م ﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾ أحد ﴿لَمَّا﴾ ب وهو ما روى عنه ﴿عَلَيْهَا﴾
 حافظ ﴿٤﴾ حارس عفا هو الشيء وهو الله. وورد هو ملك سافر لا عمال.
 والكلام حوار العبد.

﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ﴾ نمحاً حاداً مدركاً أصله وازل أمره ﴿مِمَّ
 خُلِقَ﴾ ﴿٥﴾ ممّا نسو وما نش مراده ﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ ﴿٦﴾ سائح مرعاً

﴿١٦﴾ - سورة الطارق مع عشرة آية مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالسَّمَاءَ وَالطَّارِقَ﴾ أصله كل ما يأتي ليلاً وأريد به الكواكب لظهوره ليلاً
 ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ المضي لتقيد الظلام، أو الأفلاك بصورة
 أريد به زحل، أو الشرب، أو الجس، والمروي الأول.

﴿إِنْ﴾ محضمة أي إن الشأن ﴿كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ اللام فارقة وما
 رائدة أي ملك يحصى عملها، أو يحفظ رزقها وأجلها، وقرئ لما بالتشديد
 بمعنى إلا وإن نافية ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ﴾ نظر اعتبار في مبدئه ﴿مِمَّ

وهو ماء المرء وعريسه وخذله لهما ماء واحداً حال حلولهما الرّجيم.

﴿يَخْرُجُ﴾ الماء السّاحّ ﴿مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ﴾ للمرء ﴿وَالْتَرَائِبِ﴾ ﴿٧﴾

لأهله والمراد عمود صدرها، وورد المراد محالّ الولاد.

﴿إِنَّهُ﴾ الله علا اسمه ﴿عَلَى رَجْعِهِ﴾ ردّ عظمه وإرساله روحه له

﴿لِقَادِرٍ﴾ ﴿٨﴾ دام حوله وله كمال الطول ﴿يَوْمَ تُبْلَى﴾ هو الصّدق

﴿الترائر﴾ ﴿٩﴾ سرار الأرواح وأعمال الصدور وكلّ ما أسرّ ممّا الأعمى

﴿فماله﴾ تولد آدم ﴿مِنْ قُوَّةٍ﴾ التّولّد ما منه ﴿وَلَا نَاصِرٍ﴾ ﴿١٠﴾ معذّنه

حال حلول المعاسير.

﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الرُّجْعِ﴾ ﴿١١﴾ العود والدّور لعوده كلّ دور لمحرّكه

أولاً، أو المراد المطر سقاه لعوده كلّ عام ونوّه له نبيك فُلد آدم واستوره

﴿وَالْأَرْضَ ذَاتَ الصَّدْعِ﴾ ﴿١٢﴾ الكلاء الصّدق لبّ لها أحسن السّماء

﴿إِنَّهُ﴾ كلام الله تحرّيل ﴿لِقَوْلٍ﴾ كلام ﴿فَصْلٍ﴾ ﴿١٣﴾ صار وسط الصّدق

وإفّلاح ﴿وما هو بالهزل﴾ ﴿١٤﴾ واللبّير.

﴿إِنَّهُمْ﴾ ذنّاح في الرّوحه ﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ ﴿١٥﴾ مكرأ لردّ أمره

خلق خلق من ماء دافق، ذي دفع أي صب مدفع من نوره جس في الرّوحه ﴿يَخْرُجُ

مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ﴾ من الرّحلي ﴿وَالْتَرَائِبِ﴾ من المرّة وهي عظم الصدر ﴿إِنَّهُ﴾ أي

نحلق مدلّنة نحقق عنيه ﴿عَلَى رَجْعِهِ﴾ إعادته ﴿لِقَادِرٍ﴾ كما قدر على اسمه

﴿يَوْمَ﴾ صوب رحمة ﴿تُبْلَى الترائر﴾ تختير وتظهر الضمائر وخفايا الأعمال من

خير وشر ﴿فماله﴾ للإحسان ﴿مِنْ قُوَّةٍ﴾ بمتنع بها ﴿وَلَا نَاصِرٍ﴾ بمنعه.

﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الرُّجْعِ﴾ المطر لرجوعه حيناً فحيناً، أو النّبيات ترجع

بعد مغيبها ﴿وَالْأَرْضَ ذَاتَ الصَّدْعِ﴾ الشق بالنبات والأنهار ﴿إِنَّهُ﴾ أي

القرآن ﴿لِقَوْلٍ فَصْلٍ﴾ فاصل بين الحق والباطل ﴿وما هو بالهزل﴾ باللعب بل هو

المحد ﴿إِنَّهُمْ﴾ أي الكفار ﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ يحتالون في إبطال أمرك

ورسوله صلعم ومحو اللع ما أورده ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ ﴿١٦﴾ أمكُرُ مكرًا
وأعمالهم كعملهم ﴿فَمَهْلٍ﴾ محمد (ص) ﴿الْكَافِرِينَ﴾ أهل الغدول والفتاح.
ودخ دعاء هلاكهم مسرعاً لما أحاول وطأهم ﴿أَمْهَلُهُمْ﴾ وأمهله
﴿رُوَيْدًا﴾ ﴿١٧﴾ أمهالاً ماصلاً أصله الرُّود راد الرُّوح روداً حرك حراكاً سهلاً.
كرره وحول الكلم لكمال ما سلاوه.



﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ أقابل كيدهم ﴿فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ﴾ تأكيد ﴿رُوَيْدًا﴾ إمهالاً.
قليلًا أجله يوم بدر أو القيامة.





سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سُبْحَ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ﴿١﴾ طَهَّرَ اسْمَهُ عَمَّا مَا صَلَّحَ لَهُ وَعَمَّا أَوَّلَهُ
أَوَّلُوا الْأَهْوَاءَ، أَوْ أَوْرَدَ اسْمَهُ إِعْلَاءً وَإِكْرَامًا لَهُ، أَوِ الْمُرَادَ طَهَّرَ مَسْمَاهُ وَوَرَدَ الْأَسْمَ
وَمَسْمَاهُ وَاحِدٌ كَمَا دَلَّ الْكَلَامُ وَلَا مَسَدَّدٌ لَهُ، أَوِ الْمُرَادَ صَلَّحَ لَهُ، وَالْمَعْمُورُ مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَهُ أَوْ كَلَّ وَاحِدٌ عَمُومًا.

﴿الَّذِي خَلَقَ﴾ الْكَلَّ ﴿فَسَوَّى﴾ ﴿٢﴾ كَمَلَهُ وَأَصْلَحَهُ رَعَدَهُ وَبَرَّ
أَعْدَلَ الْقُضُورَ وَأَكْمَلَهَا وَأَصْلَحَ بِهَا ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ﴾ عَدَدًا لِكُلِّ وَاحِدٍ مَا هُوَ صَالِحُهُ
﴿فَهَدَى﴾ ﴿٣﴾ وَعَلَّمَهُ سُلُوكَ هَذِهِ الْإِلَهَامَا وَإِرْسَالًا لِلْإِدْلَاءِ وَالْأَعْلَامِ، أَوْ أَعْلَمَهُ
صِرَاطَ مَصَالِحِهِ ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ﴾ أَدْلَعَ كَرَمًا وَعِظَاءً ﴿الْمَرْغَى﴾ ﴿٤﴾ الْكَلَاءُ
الْمَصْحَامُ لِلشُّوَامِ أَوَّلًا ﴿فَجَعَلَهُ﴾ لِمَصَالِحِ ﴿غَثَاءَ﴾ صَامِلًا خِفَتَامًا
﴿أَحْوَى﴾ ﴿٥﴾ أَسْوَدَ حَمَلَهُ الْمَذَّ.

﴿٨٧- سورة الأعلى تسع عشرة آية مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سُبْحَ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ نَزَّهَ اسْمَهُ عَمَّا لَا يَلِيْقُ بِهِ مِنْ مَعَايِ أَسْمَاءِ
الْمَخْلُوقِينَ، أَوْ نَزَّهَ رَبِّكَ وَالْأَسْمَ مَشْهُمٌ ﴿الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَسَوَّى﴾ خَلَقَتْهُ
بِجَعْلِهِ مُسْتَعِدًّا لِلْكَمَالِ اللَّاتِقِ بِهِ ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ﴾ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ مَا يَصْلُحُ لَهُ
﴿فَهَدَى﴾ دَلَّهُ عَلَى نَفْعِهِ وَضَرَّهُ ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْغَى﴾ أَنْبَتَ الْكَلَاءَ لِلنَّعْمِ
﴿فَجَعَلَهُ﴾ بَعْدَ خَضِرَتِهِ ﴿غَثَاءَ﴾ يَابَسًا ﴿أَحْوَى﴾ أَسْوَدَ لِبَسِهِ، أَوْ لَشِدَّةَ خَضِرَتِهِ

سورة الاعلى

موردها أم الرّحم، ومحصول أصول مدلولها:

إعلاء علو الله، وأسرّه وإصلاحه وإكماله طوراً طوراً لقاله حسن وخرّاك،
والوفاة للأحمال والظفر والسلام معاً أمه أعلام كلام الله، وإعلام ما سهل الله
الظفر ليرمى صلعه، والأمر له لإعلام ما وعد الله وأوعد، وإذكّار أهل الوجود
والصلاح وتلام أهل العدو محفّظ الذّكر مع عدم هلاكهم سرمداً، وروح أهل
إسلام دعوا اسم الله وضلّوا وسرورهم دار السلام دواماً وحراصهم دوام
القبول حذراً نحصول دوام المراهق معاداً.

﴿سَنُقَرِّئُكَ﴾ سأعلمك محمد كلاماً مرسلًا ﴿فَلَا تَنْسَى﴾ ﴿٦﴾ كلمه وسوره أو عمله أصلاً وهو إعلام أو ردع ﴿إِلَّا مَا﴾ كلاً ﴿شَاءَ اللَّهُ﴾ أراد الله أمهه ومحوه درساً ﴿إِنَّهُ﴾ الله عالم الكل ﴿يَعْلَمُ الْبَهْرَ﴾ إعلاء درسك كلام الله مع الملك أو كل ما هو أحوالكم كلاماً وعملاً ﴿وَمَا يَخْفَى﴾ ﴿٧﴾ ما هو سرّك ودعاك لإعلاء الدرس وهو روع آلامه، أو كل ما هو أعمالكم سرّاً وسأوا والكلام ممّالاً محالاً له.

﴿وَنُنَزِّلُكَ لِلنَّاسِ﴾ ﴿٨﴾ السّمحاء وهو الإسلام الأصلح أو القراط لأسهل لحرس ما أوحاه أو أعمال دار السلام ﴿فَذَكِّرْ﴾ عد وأوعد أهل العالم طراً ممّا أعدت لك الأمر ﴿إِنْ نَقَعْتَ الذِّكْرَى﴾ ﴿٩﴾ لهم وصنع أحوالهم ﴿سَيَذَكِّرْ﴾ صلاحاً ﴿مَنْ يَخْشَى﴾ ﴿١٠﴾ الله وأصاره ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا﴾ طلاحاً ﴿الْأَشْقَى﴾ ﴿١١﴾ الألد أصلاً ﴿الَّذِي يَصْلَى﴾ هو الوزود نعدوله وكماله طلاحاً ﴿النَّارَ الْكُبْرَى﴾ ﴿١٢﴾ حراً وسعراً محلّتها الذرك ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ﴾ الألد ﴿فِيهَا﴾ إصره مصوصاً لآلامه ﴿وَلَا يَحْيَى﴾ ﴿١٣﴾ روحاً وسروراً

﴿سَنُقَرِّئُكَ﴾ القراء - قراءة جبرئيل ﴿فَلَا تَنْسَى﴾ ما نقرئه وهذا إعجاز لكونه أمّ ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ سبحانه بأن نسخ تلاوته أو أريد به التذكّر ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾ الظاهر والباطن ﴿وَنُنَزِّلُكَ لِلنَّاسِ﴾ هي حفظ القرآن أو الشريعة السهلة وهي أسير الشرائع ﴿فَذَكِّرْ﴾ بالقرآن ﴿إِنْ نَقَعْتَ الذِّكْرَى﴾ أي وإن لم تسمع فحذف للعلم به، أو اشتراط ذلك في تكريره مع حصول اليأس من البعض، أو قصد به ذمهم بأن الذكري لا تنفعهم كقولك عظه إن اتعظ أي لا يتعظ ﴿سَيَذَكِّرْ﴾ يستمعظ بها ﴿مَنْ يَخْشَى﴾ الله ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا﴾ أي الذكري ﴿الْأَشْقَى الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى﴾ جهنم أو السفلى من أطباقها ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا﴾ فينبريح ﴿وَلَا يَحْيَى﴾ حياة عنبية.

﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ أدرك المَرَامَ وسَلِمَ ﴿مَنْ تَزَكَّى﴾ ﴿١٤﴾ صار مظهرًا عَمَّا
هو رَكْسُ المدول والطلاح ﴿وَذَكَرَ﴾ مسحلاً وروعاً ﴿أَسْمَ رَبِّهِ﴾ سداداً
وصلاحاً ﴿فَصَلَّى﴾ ﴿١٥﴾ أعصاراً كما أمر له ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا﴾ ﴿١٦﴾ وما لكم همَّ المعاد اصلاً. ولا عمل مسعد وممد لكم معاداً.
والكلام مع الطُّلُوحِ ﴿وَالَّذَارِ﴾ ﴿الْآخِرَةُ خَيْرٌ﴾ أصلح لكم مآلاً
﴿وَأَبْقَى﴾ ﴿١٧﴾ أدوم معاداً.

﴿إِنْ هَذَا﴾ المدنول ﴿لَفِي الصُّحُفِ﴾ لمسطور الأنواع
﴿الْأُولَى﴾ ﴿١٨﴾ ﴿صُحُفِ﴾ أنواع والدكم ﴿إِبْرَاهِيمَ وَ﴾ أنوار ﴿مُوسَى﴾
﴿١٩﴾ رسول اليهود.

﴿قد أفلح﴾ فار ﴿من تزكى﴾ تظهر من الشرك والمعاصي أو أتى الزكاة أو
المطهرة ﴿وذكر اسم ربه﴾ بأن وحده أو كبر للتحريم أو للعبد ﴿فصلى﴾ الصلوات
الخمسة أو صلاة العيد.

﴿بل تؤثرن الحياة الدنيا﴾ على الآخرة ﴿والآخرة خير وأبقى﴾ من الدنيا
﴿إن هذا﴾ المذكور ﴿لفي الصحف الأولى﴾ الكتب المنزلة قل القرآن ﴿صحف
إبراهيم وموسى﴾.





سورة الغاشية

موردها أم الرُّحِم، ومحصول أصول مدلولها:

النُّهول لِوَزُود المعاد. وإعلام أحوال أهل الإصر وورودهم السَّاعور
وحسره ماء حارّاً وعدم أكلهم إلّا طعاماً مهلكاً. وكلاء أمر وإعلاء مآل أهل
النُّروح والسُّرور لصلوالم أعمالهم وورودهم داراً لها دوح ومُثل ماء مطرّد وسرر
عوار ونخوس ملاءها مدام ووَسَد ومُنهد أعدّها الله ومُنهدا لهم، وعدم سماعهم
كلمة ليهو، وإعلام كمال طوله كأسر السَّماء والأطواء وسطح الرُّمكاء. والأمر
نبرسون صلعه لإعلام أوامر الله وزواده لرهظه زُحماً وكراً، ومعاد الكل هو
الله لا سواه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿هَلْ أَتَاكَ﴾ محمد (ص) وصار معلومك ﴿حَدِيثُ الْغَشِيَةِ﴾ (١) الذَّهْوَاءُ الموعود ورودها معاداً وورد السَّاعُور ﴿وُجُوهٌ﴾ أوردتها لسطوع مراسه السُّرُور والهم علاها، والمراد أهلها وهم رهط ألَّهوا ما وراء الله، أو أهل الصُّرُس أو أعم ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ هو العصر المعهود ﴿خَشِيعَةً﴾ (٢) لها علم التَّوَعُّع لإعلاء أعمال السُّوء ﴿عَامِلَةً نَّاصِبَةً﴾ (٣) عملها وكذاها مدَّ السَّلاسل، ووروده صعود الدُّرك وحدوده كورود الدَّاعِ الْوَحْلِ، ووردهم أهل صومع حُلُوق وصاموا لله دواماً ﴿تَضَلَّى﴾ أهلها الطَّلَاح ﴿نَاراً﴾ ساعورا ﴿حَامِيَةً﴾ (٤) لا حدَّ لحموها ولا حرَّ عادل لحسرها أحمرها مدداً طوالاً ﴿تَنْقِي مِنْ عَيْنٍ عَاتِيَةٍ﴾ (٥) ماءها حارَّ وصل أمد الحرِّ.

﴿لَيْسَ لَهُمْ﴾ لأهل السَّاعُور ﴿طَعَامٌ﴾ أكل ﴿إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾ (٦) وهو كلاء أمر وأردء وسم مهلك وأهل الدُّرك صروع وأصارهم صروع ومأكسهم

﴿٨٨- سورة العاشية ست وعشرون آية مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ القيامة تغشى الناس بأهوالها، أو النار تغشى وجوه الكفار ﴿وَجُوهٌ﴾ أريد بها وبالآتية الذوات ﴿يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾ ذليلة ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾ ذات نصب أي تعب في عملها في النار لجر السلاسل والأغلال، أو في الدنيا ﴿تَضَلَّى نَاراً حَامِيَةً﴾ شديدة الحر ﴿تَنْقِي مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ﴾ مناهية في الحر ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾ هو شيء يكون في النار يشبه الشوك أمر من

صروع ﴿لَا يَسْمِنُ﴾ أكله أحداً وهو مكسور المحل ﴿وَلَا يُغْنِي﴾ أكله ﴿مِنْ جُوعٍ﴾ ﴿٧﴾ ومراد الأكل أحدهما.

﴿وَجُوعٌ﴾ أراد أهل الإسلام ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ هو العصر الموعود ما أورد الواو لما طال الكلام الأول وخسيم ﴿نَاعِمَةٌ﴾ ﴿٨﴾ لها لوا مع الآلاء، أو أوسام السرور ﴿لِسَعِيهَا﴾ وعملها مدد العمر ﴿رَاضِيَةٌ﴾ ﴿٩﴾ معاداً لحصول المراد ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ ﴿١٠﴾ أعلاها الله حالاً ومحلاً ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ ﴿١١﴾ كليم لهما لا مدلول لها وكلام أهلها حاو للمحامد والجكم ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ ﴿١٢﴾ سرمداً لا مصوح لها ﴿فِيهَا سُرُورٌ مُرْفُوعَةٌ﴾ ﴿١٣﴾ سمكنها الله لأهل الصلاح وهم لما أرادوا صعودها طاطاء هم السرور كما طاطاء الداعر لمرعرعه مع كمال الطول ﴿وَأَنْكَوَابٌ﴾ كنوس أو مدلول واحد وعاء معدوء غراه ﴿مَوْضُوعَةٌ﴾ ﴿١٤﴾ أمامهم أعدها الله لعلسهم المدام ﴿وَنِمَارِقٌ﴾ وسند ﴿مَصْفُوفَةٌ﴾ ﴿١٥﴾ مراكد ومطارج ﴿وَزُرَابِيٌّ﴾ منهد ﴿مَبْثُوثَةٌ﴾ ﴿١٦﴾ مهدها الله ومدّها ووسّعها روح أهل الإسلام لما أرسلها الله وأول رسول الله صنعه طول السرور وأحول كنوس والنسند ونمهد وردّها أهل العدول وأحاثوها نعداء احساسهم لها مع هذه الآحيان، أرسل الله ليردّهم ودسع ما أحالوه ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ﴾ الأعداء لمح البصر ﴿إِلَى الْإِبِلِ﴾ لا واحد لها ﴿كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ ﴿١٧﴾ طويلاً أصاعد لها نهال العيون مع كمال العيون ﴿وَالِى السَّمَاءِ﴾ السامك ﴿كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ ﴿١٨﴾

أشد وأشد من الحيفة وأشد حراً من النار ﴿لَا يَسْمِنُ وَلَا يَغْنَى مِنْ جُوعٍ﴾ وهو صر بلا نفع ﴿وَجُوعٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾ بهجة أو متنعمة ﴿لِسَعِيهَا﴾ لعملها في الدنيا ﴿رَاضِيَةٌ﴾ راضية في الآخرة حين أثبت عليه ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ محلاً أو شأنًا ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ لعوا أو نفساً تلفوا أو كلمة ذات لغو ﴿فِيهَا عَيْنٌ﴾ عيون ﴿جَارِيَةٌ﴾ حيث أرادوا ﴿فِيهَا سُرُورٌ مُرْفُوعَةٌ﴾ سنية ومحلاً وقدرًا ﴿وَأَنْكَوَابٌ﴾ أقذاح لا عرى لها ﴿مَوْضُوعَةٌ﴾ بين أيديهم ﴿وَنِمَارِقٌ﴾ مساند جمع نمرقة ﴿مَصْفُوفَةٌ﴾ بعضها إلى بعض ﴿وَزُرَابِيٌّ﴾ سبط وآخرة جمع زربية ﴿مَبْثُوثَةٌ﴾ مبسوطة. ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ﴾ يتفكرون ﴿إِلَى الْإِبِلِ﴾ كيف خلقت ﴿تَحْمِلُ الْأَثْقَالَ وَتَقْطَعُ

ولا عمد لها ولا امساك مع صروع أدوارها وطوالعها ومطالعها واحكامها كما
أوردها أهل الأرصاد ﴿وَالْيَ الْجِبَالِ﴾ الأوطد ﴿كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ ﴿١٩﴾
كالمسار إحكاماً للزمكاه ولا عول لها ولا صور مع طولها ﴿وَالْيَ الْأَرْضِ كَيْفَ
سُطِّحَتْ﴾ ﴿٢٠﴾ سطحاً مهيئاً أصارها وطاء واحداً وهؤلاء كالعجل السرر
وأعدائها ولأهـ.

﴿فَذَكِّرْ﴾ هم الأذلاء، وأعلمهم ﴿إِنَّمَا﴾ ما ﴿أَنْتَ﴾ محمد (ص) الأ
﴿مُذَكِّرٌ﴾ ﴿٢١﴾ وما أمرك إلا بالإعلام والإرسال وما كلامك إلا الدعاء ﴿لَنْتَ﴾
محمد ﴿عَلَيْهِمْ﴾ هؤلاء الضالّـ ﴿بِمُضِيطِرٍ﴾ ﴿٢٢﴾ مسط مكره، وزراء عاصم
مع الغناء وحكمها محوّن حوّنهُ أمر انعماس ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى﴾ حال وما غمّا
صبح به ﴿وَكُفِّرْ﴾ ﴿٢٣﴾ ما أرسل الله وعدل غمّا أمره الله
﴿فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ﴾ السمك العدل ﴿الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾ ﴿٢٤﴾ الأعسر الأسوء
نعدونه وظلالهـ.

﴿إِنَّ الْبِنَاءَ﴾ معاداً ﴿إِيَابَهُمْ﴾ ﴿٢٥﴾ عودهم ولو طال الدهر ﴿ثُمَّ إِنَّ
عَلَيْنَا﴾ مالا ﴿حِسَابَهُمْ﴾ ﴿٢٦﴾ إحصاء أعمانهم وإعطاء أعدائها مساعداً لها
كما هو العدل، وأورد محمولهما أولاً وعدل غمّا هو الأصل إعلاماً للحصر
وروما نكمان النهوـ.

تفقد وتنقص الجوع والعرض وتقع بأقل علف وترك للحمل ونهض بالثقل
وتسقى للمضى ويستمتع مدرها ووبرها وسائر أحرانها ﴿وَالْيَ السَّمَاءِ كَيْفَ
رَفَعْتَ﴾ فحمت بما فيها سبيل للنظام ﴿وَالْيَ الْجِبَالِ كَيْفَ نَصَبْتَ﴾ أوتاد الأرض
وأساما لمنافع الخلق ﴿وَالْيَ الْأَرْضِ كَيْفَ سَطَّحْتَ﴾ بسطت لمصالح لا يمكن
التعيش بدونها.

﴿فَذَكِّرْ﴾ بهذه الدلائل ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لِّسْتِ عَلَيْهِمْ بِمُضِيطِرٍ﴾ بمساطر
نقدر أن تجعلهم مؤمنين ﴿إِلَّا﴾ لكن ﴿مَنْ تَوَلَّى﴾ عن الإيمان ﴿وَكُفِّرْ﴾
بالله ﴿فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾ في الآخرة ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ رجوعهم ﴿ثُمَّ
إِنْ عَلَيْنَا حِسَابُهُمْ﴾ وتقديم الخبر للحصر.





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْفَجْرِ﴾ ﴿١﴾ الصَّادِعُ سواد السَّحَرِ حُدُودُ السَّحَرِ أَمَامَ الصُّبُوحِ وَالنَّوَارِ
لِلْعَهْدِ ﴿وَلِيَالٍ عَشْرٍ﴾ ﴿٢﴾ أَوَّلُ الْمُحَرَّمِ أَوْ أَمَدُ مَوْسَمِ الْحَرَمِ وَمَوْعِدُ نَدَاءِ
أَعْمَالِهِ ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ ﴿٣﴾ الْعَالَمِ كُلِّهِ عَدَدُهُ وَوَاحِدُهُ أَوْ الْعَالَمِ وَمَقُورُهُ
وَرُورُ مَكْسَرٍ أَوَّلُهُ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ ﴿٤﴾ هُوَ الْمُرُورُ وَهُوَ مَضْرُوحُ الْأَمَدِ
لِتَكْسَرِ ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ﴾ الْعَهْدُ أَوْ الْمَعْبُودُ ﴿قَسَمٌ﴾ عَهْدٌ أَوْ أَمْرٌ مَعْبُودٌ ﴿لَذِي
حَجَرٍ﴾ ﴿٥﴾ حِمَى وَادْرَاكِ وَحِوَارِ الْعَهْدِ مَضْرُوحٌ.

﴿أَلَمْ تَرَ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) وَالْمُرَادُ عَلَيْهِ ﴿كَيْفَ﴾ مَا ﴿فَعَلِ﴾ عَمَلِ
﴿رَبِّكَ﴾ مَصْلَحَ أُمُورِكَ ﴿بِعَادٍ﴾ ﴿٦﴾ لِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ أَرَادَ أَنْ يَلِدَ عَادَ وَلِدَ عَرِيسَ

﴿٨٩﴾ - سُوْرَةُ نَجْمٍ تَسْعَ وَعِشْرُونَ أَوْ ثَلَاثُونَ نَوْجَاتٍ وَثَلَاثُونَ نَجْمَةً مَكَّةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْفَجْرِ﴾ الصُّبْحِ وَصَلَاتِهِ، وَقَدْ يَخْصِي شَجَرِ عَرِيفَةٍ أَوْ النَّحْرِ لِقَوْلِهِ
﴿وَلِيَالٍ عَشْرٍ﴾ أَيِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ أَوْ عَشْرِ رَمَضَانَ الْأَخِيرَةِ وَتَكَرَّرَتْ سَعْطِيمًا
﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ أَيِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا وَوَتَرُهَا أَوْ نَفْسُ الْعَدَدِ أَوْ الْحَقِيقِ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ، ٤٩، ٥١، وَالْحَالِقُ لِأَنَّهُ فَرَدَ أَوْ
شَعَّ اتِّصَالَ وَتَرُهَا أَوْ يَوْمَ النَّحْرِ وَعَرِيفَةٍ، رَوَى ذَلِكَ عَنْ النَّبِيِّ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ بِمَضَى كَأَنَّهُ أَدْبَرَ أَوْ يَسَرَى فِيهِ وَحَذَفَ الْيَاءَ اكْتِنَاءً بِالْكَسْرِ ﴿هَلْ
فِي ذَلِكَ﴾ التَّسْمِ ﴿قَسَمٌ لَذِي حَجَرٍ﴾ عَمَلٌ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادَ

سورة الفجر

موردها أم الرُّحِم، ومحصول اصول مدلولها:

عند عصر السَّحَر وأعصار أداء مراسم الحرم إكراماً لها والوماء لإهلاك
 عامٍ ورهف ضالِح - علاه السلام - وملك مصر وإرسال سوط إصر لهم، وإغلاء
 أحوال زُند آدم وسعاً وعسراً ووهمهم له إكرام الله وحردة وحرصهم لمة موراد
 العمر نَمَصِل، والمال الأمر وعدم إطعامهم المعسر وأكلهم سهام الأولاد
 والأعراس أكلاً لَمَّا، وردعهم عما عملوا، وإعلام حال الرِّمكاء معاداً، وورود
 الأملاك وسدم ولد آدم معاداً لو كس الأعمال، وصدور الأصار وعدم عود
 هودهم وسدمهم لهم وأمنهم لقوالح الأعمال، ومعد أهل الإسلام لَمَّا هو رُحِم
 الله وكرمه، وورودهم دار السَّلام مع الصَّالحاء التَّكَمُّل والظُّرُوع.

ولد إزم ولد سام، وهم رهط هود الرسول سموا لما هو اسم والدهم ﴿إِزْمَ﴾ اسم والد غوص كما مر أو اسم أم عاد أو اسم عاد، والمراد أولاد إزم أو اسم مصرهم والمراد خ أهل إزم ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ ﴿٧﴾ المعامر الطوال والمراكد الأصاعد. أو أهلها طوال الأطلال كالعمد الطوال، أو عماد التؤدد، وورد ملك ولدا عاد الملك وسفوا وهلك أحدهما، وصار أمر الملك لولد سواء وهو ملك العالم كله وضاعه ملوكه، ولما سمع مدح دار السلام ودوحها وحورها وصروحها كلم اعمر عدلها وعمرها وسمها إزم، ولما كمل أساسها عمادها وأراد ورودها سار مع عساكره وأهل منكه ولما وصلوا صدها أرسل الله إمرأ مهلكاً ليه وهكوا. ﴿أَلَتِي لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا﴾ عاد أو إزم اسم مصر أو اسم رهط عاد أو العماد ونمعدمر ﴿فِي الْبَلَدِ﴾ ﴿٨﴾ والامصار كلفا ﴿و﴾ ما عامل الله ﴿ثَمُودَ﴾ رهط صالح علاه السلام أولاد عذ عاد ﴿الَّذِينَ جَاءُوا﴾ سحلوا وصدعوا ﴿الصَّخْرَ﴾ أصلاذ الأصواد وأنسوا دورهم وكلمهم مصاراً وهم أول رهط صدعوا بأصراد والأصلاذ ﴿بِالْوَادِ﴾ ﴿٩﴾ المعنوم ﴿و﴾ ما عامل الله ﴿فِرْعَوْنَ﴾ منب مصر ﴿ذِي الْأَوْتَادِ﴾ ﴿١٠﴾ الشكك بعد العكر ورحالهم أو المراد الشكك في مصر وإلهلاك.

﴿الَّذِينَ﴾ مكسور المحل لما هو حال رهط عاد وصالح ومنب مصر أو محمول ليه المضرووح، أو معمول ألوم ﴿طغوا﴾ عدوا ﴿فِي الْبَلَدِ﴾ ﴿١١﴾ الأمصار ﴿فَاكْثَرُوا﴾ هؤلاء الأرهاط ﴿فِيهَا﴾ الأمصار ﴿الْفَسَادَ﴾ ﴿١٢﴾

إزم عطف بيان لعاد ﴿ذات العماد﴾ أي كانوا بدويين أو الأجساد الطوال أو الشرف والنعمة أو البناء الرفيع ﴿التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جاءوا الصخر﴾ قطعوه ونحتوه بيوتا ﴿بالواد﴾ وادي القرى ﴿وفرعون ذي الأوتاد﴾ التي يعذب بها أو الجنود الكثيرة المثبتة لملكة ﴿الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد﴾ القتل والظلم

للعُدُول والأَهْلَاق والحدُل والعلو ﴿قَصَبٌ﴾ هال وارسل ارسالاً مدراراً
 ﴿عَلَيْهِمْ﴾ هؤلاء الطَّلَاح ﴿رَبُّكَ﴾ محمد عدلاً ﴿سَوَاطِعُ عَذَابٍ﴾ ﴿١٣﴾
 أعسره وأدومه والمراد ما حلَّهم حالاً ومع ما أعدَّ لهم مآلاً كالسوط مع الضارم
 ﴿إِنَّ رَبَّكَ بِالْمِرْصَادِ﴾ ﴿١٤﴾ هو محلُّ رصد الرصد والمراد هو
 كراصدهم وعالم لأحوالهم ومعامل معهم كأعمالهم صوالح أو طوالح، أو هو
 محلُّ إرصاد الأملاك وإعدادهم لمسلك العالم وممرهم

﴿فَأَمَّا الْإِنْسَنُ﴾ المعكوس أمره ﴿إِذَا مَا آتَتْهُ﴾ محضه ﴿رَبُّهُ﴾
 وأضاره مرسراً ﴿فَأَكْرَمَهُ﴾ مآلاً وسروراً ﴿وَنَعَّمَهُ﴾ أولاه آلاء، ﴿فَيَقُولُ﴾ وقد
 أداه العوسر ﴿رَبِّي أَكْرَمَنِي﴾ ﴿١٥﴾ عطاء، ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا آتَتْهُ﴾ الله عسراً وصبر
 فعسراً ﴿فَقَدَرُ﴾ وكل ﴿عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾ وصعكه وأعطاه عسراً ﴿فَيَقُولُ﴾
 المعسر لو كس رزقه ويسره إدراكه ﴿رَبِّي أَهْنَنِي﴾ ﴿١٦﴾ يُهْدِ

﴿كَلَّا﴾ ما الأمر كما وهم لا المال للإكرام ولا العسر لتفرد، وكم صالح
 عسر حاله وكنت ضائع ضائع ماله ﴿بَلْ﴾ عملك أسوء ممَّا هو كلامك وهو ﴿لَا
 تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ ﴿١٧﴾ زحماً وعطاء، ﴿وَلَا تَحْضُونَ﴾ هو الاحماء، أهيكه

﴿نصب عليهم ربك سوط عذاب﴾ أي عذاباً متواتراً تواتر السوط على
 المصروب، أو استعير السوط لعذاب الدنيا ﴿إِنَّ رَبَّكَ بِالْمِرْصَادِ﴾ يرصد الأعمال
 فلا يفوته شيء منها.

﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ﴾ الجنس أو الكافر ﴿إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ﴾ احتبره بالعنى
 ﴿فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ﴾ بالمال وغيره ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِي﴾ أعطاني لكرامتي عليه
 ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ﴾ بالفقر ﴿فَقَدَرُ﴾ بالتخفيف والتشديد ضيق ﴿عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾
 فيقول ربِّي أهانني بالتضييق عليه زاعماً أن الغنى للكرامة والفقر للهوان ﴿كَلَّا﴾
 ردع عن ذلك ﴿بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ إضراب إلى ما هو شر من ذلك القول أي لا
 تحسنون إليه مع غناكم ﴿وَلَا تَحَاضُّونَ﴾ لا تحثون أنفسكم ولا غيركم ﴿عَلَى

﴿عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينَ﴾ ﴿١٨﴾ إِطْعَامُهُ ﴿وَتَأْكُلُونَ﴾ عِدْوًا ﴿الْثَّرَاثَ﴾ سَهَامِ
الْأَوْلَادِ الْحَاكِلِ وَالْأَعْرَاسِ.

﴿أَكْلًا لِّمَنَّا﴾ ﴿١٩﴾ لَامًا لِلْحَلَالِ وَهُوَ سَهْمُهُمُ وَالْحَرَامِ وَهُوَ سَهَامُ مَا
سَوَّاهُمْ ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ﴾ حِلَالَهُ وَحَرَامَهُ ﴿حُبًّا جَمًّا﴾ ﴿٢٠﴾ أَمْرًا مَعَ
الْحَرَصِ وَالْوُلُوعِ.

﴿كَلًّا﴾ رَدْعَ لَهُمْ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِمْ ﴿إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ﴾ وَكَسَرَ الْأَطْوَادُ
﴿دَكًّا دَكًّا﴾ ﴿٢١﴾ كَسْرًا مُّكَرَّرًا ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ طَلَعَ أَمْرُهُ وَلَا حُكْمَهُ ﴿وَوَحَّضَ﴾
﴿الْمَلَكُ﴾ مَلَكٌ كُلُّ سَمَاءٍ وَأَهْلِهِ وَالْأَلَامُ لِلْعُمُومِ ﴿صَفًّا صَفًّا﴾ ﴿٢٢﴾
سَمَاطًا بِسَمَاطٍ حَوْلَ الرَّمَكَاءِ كَمَا كَرِ الْمُلُوكِ وَهُوَ حَالٌ أَوْ مَصْدَرٌ.

﴿وَجِئْتِي﴾ أَوْرَدَ ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ هُوَ الْعَصْرُ الْمَوْعُودُ مُعَادًا ﴿بِجَهَنَّمَ﴾ صَدَدُ
أَهْلِ الْمَطْلَعِ وَالْأَمْلَاقِ مَذُومًا ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ عَصْرًا مَوْعُودًا وَرُودُهُ وَعَامِلُهُ ﴿يَتَذَكَّرُ﴾
الْإِنْسَانُ وَلَدَ آدَمَ طَوَالِحَ أَعْمَالِهِ أَوْ هُوَ الْهُدُودُ وَالْإِذْكَارُ لَمَّا عَلِمَ شَوْءَهَا وَحَصَلَ
لَهُ السُّدُمُ ﴿وَأَنَّى﴾ لِلْمَحَلِّ ﴿لَهُ﴾ عَوْدَ ﴿الذِّكْرَى﴾ ﴿٢٣﴾ الْهُدُودُ الْمَسْلُومَةُ
نَسْمِيعٌ

﴿يَقُولُ﴾ حَيْرًا وَسَدَمًا ﴿يَنَلِّثُنِي قَدْ مَتَّ﴾ عَمَلًا صَالِحًا

طَعَامِ الْمِسْكِينَ) أَيِ إِطْعَامِهِ ﴿وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ﴾ الْمِيرَاثَ ﴿أَكْلًا لِّمَنَّا﴾ ذَالِمٌ أَيِ
جَمْعٍ لِّحَمَمِهِمْ عَسِبَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ مَعَ نَصِيْبِهِمْ وَيَأْكُلُونَ الْكُلَّ ﴿وَتُحِبُّونَ
الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ كَثِيرًا شَدِيدًا، وَقَرِئَ بِالْيَاءِ فِي الْأَفْعَالِ الْأَرْبَعَةِ ﴿كَلًّا﴾ رَدْعَ لَهُمْ
عَنِ ذَلِكَ ﴿إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ﴾ بِالزَّلْزَلَةِ ﴿دَكًّا دَكًّا﴾ مُتَكَرِّرًا حَتَّى سَقَطَتْ جِبَالُهَا
﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ أَمْرُهُ أَوْ فَهْرُهُ أَوْ آيَاتُ قُدْرَتِهِ ﴿وَالْمَلَكُ﴾ الْمَلَائِكَةُ ﴿صَفًّا صَفًّا﴾
مُصْطَفَيْنِ صَفُوفًا مَرْتَبَةً ﴿وَجِئْتِي يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ تَجْرِبُ سَبْعِينَ أَلْفَ زَمَامٍ كُلِّ زَمَامٍ
بِأَيْدِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ لَهَا تَغِيْظٌ وَزَفِيرٌ ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ﴾ مِثْلَانَهُ أَوْ يَتَعَذَّرُ
﴿وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾ أَيِ مُنْفَعَتِهَا ﴿يَقُولُ﴾ تَحْسِيرًا: ﴿يَنَلِّثُنِي قَدْ مَتَّ﴾ خَيْرًا

﴿لِحَيَاتِي﴾ ﴿٢٤﴾ لطلاح العمر معاداً أو أراد عمر الحال العاقل ﴿فَيَوْمَئِذٍ﴾
الموعود ﴿لَا يُعَذَّبُ﴾ ورووه لا معلوماً ﴿عَذَابُهُ﴾ الله ﴿أَحَدٌ﴾ ﴿٢٥﴾ لا ملك
والأسواء والأمر لله وحده أو معاد الهاء ولد آدم الطلاح.

﴿وَلَا يُوثِقُ﴾ هو أسر السلاسل ورووه لا معلوماً ﴿وَتَأَقَّةُ﴾ الله أو ولد
آدم كما مر ﴿أَحَدٌ﴾ ﴿٢٦﴾ عداة والحكم حكمه لا حكم لسواء

﴿بِتَأْيِثِهَا النَّفْسُ﴾ دعاها الله وكلّمها كما كلم رسول اليهود إكراماً للمسلم
أو دعاها الملك المأمور ﴿الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ ﴿٢٧﴾ إسلاماً وصلاً أو اذكّاراً لله أو
لعدم الزّوع والسّدم لها ﴿أَرْجَمْنِي إِلَى﴾ مرعد ﴿رَبُّكَ﴾ أو إكرامه أو أمره
﴿رَاضِيَةً﴾ مع السرور لما أعطاك الله ﴿مَرْضِيَّةً﴾ ﴿٢٨﴾ عملاً صدداً لله وذناً
الله لها وكلامه معها إمّا حال أمد العمر أو حال المعاد أو حال ورودها دار السلام
﴿فَادْخُلِي فِي﴾ عداد ﴿عِبَادِي﴾ ﴿٢٩﴾ الصّالحاء وسلكتهم ﴿وَادْخُلِي
جَنَّتِي﴾ ﴿٣٠﴾ دار السلام معهم.

﴿لِحَيَاتِي﴾ هذه أو وقت حياتي في الدنيا.

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذَّبُ عَذَابَهُ﴾ عذاب الإنسان ﴿أَحَدٌ﴾ أي لا يتولاه غيره أولاً
يعذب أحد في الدنيا مثل عذاب الكافر وكذا ﴿وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾
ويقال للنفس المؤمنة: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ بذكر الله أو بحصول العفائد
الصّحيحة أو الأمانة ثقة بروعد الله ﴿أَرْجَمْنِي إِلَى رَبِّكَ﴾ إلى ثوابه ﴿رَاضِيَةً﴾ بما
أعطاك ﴿مَرْضِيَّةً﴾ عنده ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾ الصّالحين ﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾
معهم.





سورة البلد

موردها أم الرُّحَم، ومحصول أصول مدلولها:

إكرام أم الرُّحَم وعهد الوالد والولد، وعسر حال ولد آدم، ووهم أحد أهل
العدون عدم طول أحد علاء، وسدمه لاهلاك مال أمر لعداء الرسول صلعم،
واعلام سرهم وحتهم، واعلاء آلاء أعطاها الله لهم، ومدح أهل الإسلام
وحنينهم المكاره، ودوام ركود أهل العدول دار الآلام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا﴾ مؤكّد للعهد، أو أصله اللام وحده، أو المراد ما الأمر كما وهموا
 ﴿أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (١) وهو أمّ الرّحم أو الحرم كله ﴿وَأَنْتَ﴾ محمّد
 (ص) ﴿جَلُّ﴾ حال أورد حلول الرّسول صلعم اعلاء لعلّوه وإعلاماً لعلّو المحلّ
 لعلّو أهله. أو آل لا محرم كما وهمه طلاح أمّ الرّحم وحنوا إهلاكك وحرم
 إهلاك سواك معاً اصطادوا. أو أحلّ الله لك الإهلاك والأسر ﴿بِهَذَا
 الْبَلَدِ﴾ (٢) حال ورودك لها وهو وعد لما أحلّ له عدم معبوداً ﴿وَوَالِدٍ وَمَا
 وَلَدَ﴾ (٣) آدم وأولاده أو والد اسماعيل الرّسول. علاء السلام. وولده محمّد
 رسول الله صلعم. أو كلّ والد وولده.

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا﴾ لحكم ومصالح. هو حوار العبد ﴿الْإِنْسَانَ﴾ عموماً
 ﴿فِي كِبَدٍ﴾ (٤) كدّ حال وعسر مآل لما أوّله ضرر. الرّحم وعسرهما وأمد
 السّام وأصره.

﴿٩٠ - سورة البلد عشرون آية مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ مكة ﴿وَأَنْتَ حَلُّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ حال به ﴿وَوَالِدٍ وَمَا
 وَلَدَ﴾ آدم وذريته من الأنبياء والأوصياء وأتباعهم ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾ جنسه
 ﴿فِي كِبَدٍ﴾ تعب وشدة إذ يكابد الشدائد من وقت احتباسه في ضيق الرّحم إلى

﴿أَيَحْسَبُ﴾ المرء وهماً وهو أحد رؤساء الخمس لعلّ حاله وسطوع أمره ﴿أَنْ لَّنْ يَقْدِرَ﴾ أصلاً ﴿عَلَيْهِ﴾ إهلاكه ﴿أَحَدٌ﴾ ﴿٥﴾ مرء عمومياً، أو أحد هو الله.

﴿يَقُولُ﴾ المرء ح ﴿أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا﴾ ﴿٦﴾ أمراً لا عدّ له ولا حدّ اسماعياً أو عداً لرسول الله صلعم وإهلاكه ﴿أَيَحْسَبُ﴾ وهماً ﴿أَنْ لَّمْ يَرَوْهُ﴾ ما علمه حاله حال إهلاك المال ﴿أَحَدٌ﴾ ﴿٧﴾ والله رآه له وراصد لأحواله، ومعامل معه كعامله معاداً.

ولمّا صرح الله حاله أورد آلاء أعطاها الله له كما أرسل ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ﴾ ترمماً وعقداً ﴿عَيْنَيْنِ﴾ ﴿٨﴾ لإحساس ﴿وَلِسَانًا﴾ محللاً لأداء الكلام وإعلام نغماً ﴿وَشَفَتَيْنِ﴾ ﴿٩﴾ لإمداد الأكل والخس والكلام ودمس الشمام ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ ﴿١٠﴾ صراط الصلاح الموصل له دار السلام والطلاح الموصل له دار الآلاء وأصله المحلّ السامك.

﴿فَلَا اقْتَحَمَ﴾ المرء، ﴿الْعَقِبَةَ﴾ ﴿١١﴾ وما وردّها كذاً وعسراً وما عداها ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ أعلمك محمداً ﴿مَا الْعَقِبَةُ﴾ ﴿١٢﴾ ما مدلولها وما مرادها نورد نزل بكراماً لأمرها ﴿فَكَ رَقَبَةً﴾ ﴿١٣﴾ لحول أهلها حرّاً ﴿أَوْ إِطْقَمَ﴾

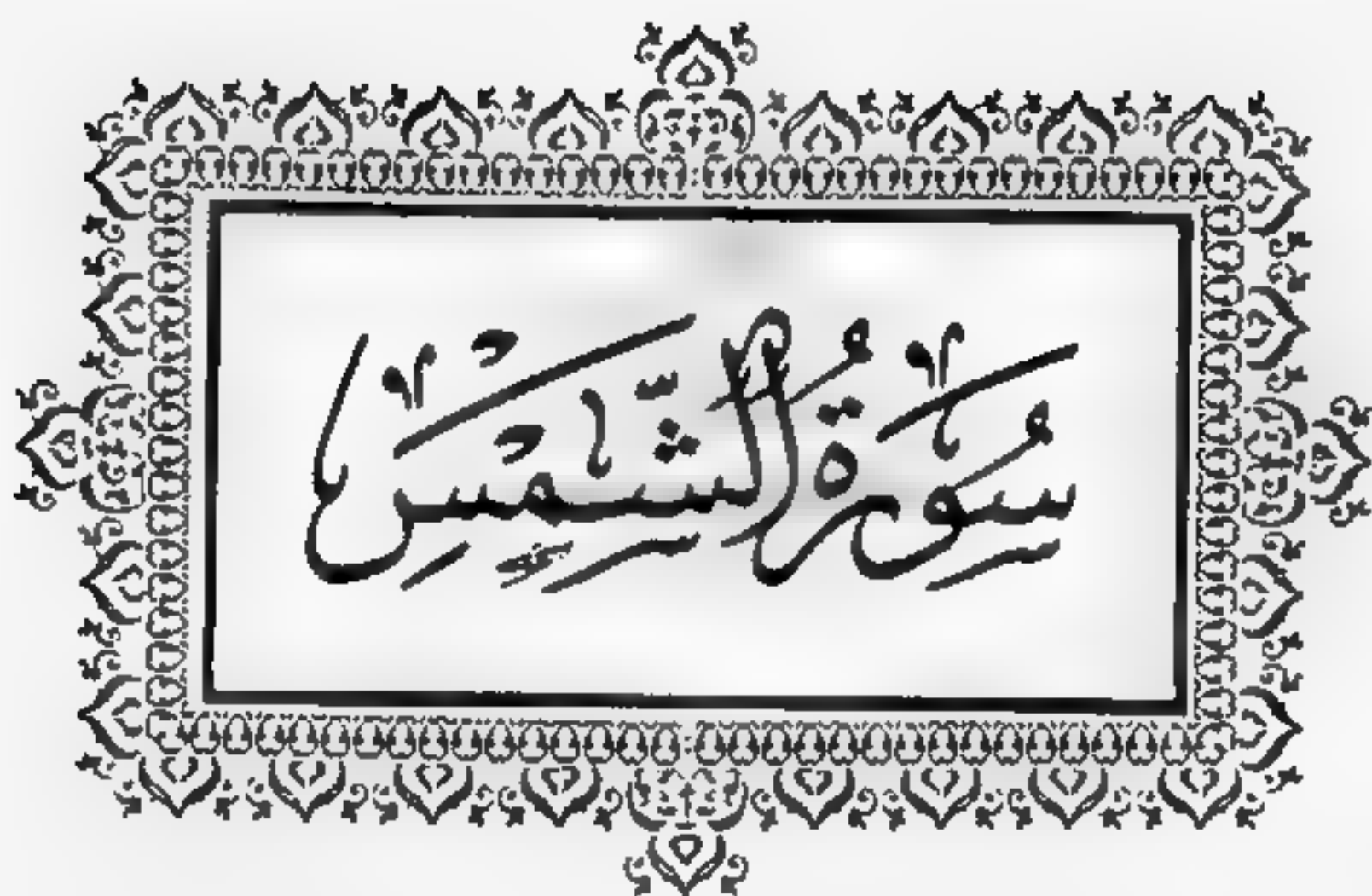
لموت وما عداه ﴿أَيَحْسَبُ﴾ الإنسان ﴿أَنْ﴾ أنه ﴿لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ فيبطش به ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا﴾ كثيراً بعضه على بعض يعني ما أنفقه رياء وسمعة، أو في عداوة علي عليه السلام ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ فيما أنفقه أي الله يراه ويعلم قصده فيحاربه عليه ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾ يبصر بهما ﴿وَلِسَانًا﴾ يعبر به عما في ضميره ﴿وَشَفَتَيْنِ﴾ يستعمل بهما على النطق وغيره ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ بيناه طريق الخير والشر ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقِبَةَ﴾ أي فلم يطلع من أولاه بذلك باقتحام العقبة أي دخولهما ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقِبَةُ﴾ وهي الطريق في الجبل استعيرت لما فسرت به وهو: ﴿فَكَ رَقَبَةً أَوْ إِطْعَامَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ نمجاعة لأن

ولو ماصلاً ﴿فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ ﴿١٤﴾ شعار ومحل ﴿يَتِيمًا﴾ ولداً لا والد له وما وصل حد الحلم ﴿ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ ﴿١٥﴾ أهل رحم ﴿أَوْ مَسْكِينًا﴾ أهل عسر وعدم ﴿ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ ﴿١٦﴾ أرماد وأصله وصول الصعد لعدم مهاد

﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ﴾ الملا ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا ﴿وَتَوَاصَوْا﴾ أمر أحادهم أحاداً ﴿بِالصَّبْرِ﴾ حال ورود المكاره ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ ﴿١٧﴾ الرحم لأهل العسر والإعطاء لهم ﴿أُولَئِكَ﴾ المسطور أعمالهم ﴿أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ ﴿١٨﴾ السعداء وأهل دار السلام.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ عدلوا وما أسلموا ﴿بِأَيْتَانَا﴾ أدلاء الله وما سمعوا كلام الله وكلام رسوله ﴿هُمْ﴾ لا سوامه ﴿أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ ﴿١٩﴾ أهل الشؤم وأهل الذم ﴿عَلَيْهِمْ﴾ هؤلاء الضالاح ﴿نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾ ﴿٢٠﴾ أوصدها الله وسدّها وأحكمها، ورووها مع الوار.

في العتق والإطعام مجاهدة كافتحام النفس العتبة ﴿يتيماً ذا مقربة﴾ ذا قرابة في النسب فإنه مقدم على الأجنبي ﴿أو مسكيناً ذا متربة﴾ مصدر ترب إذا افترق والتصق بالتراب ﴿ثم كان من الذين آمنوا﴾ عطف على اقتحم وثم للتراخي الذكرى أو للبعد في الرتبة لتقدم الإيمان على سائر الطاعات ﴿وتواصوا بالصبر﴾ على الطاعة ﴿وتواصوا بالمرحمة﴾ الرحمة على الخلق ﴿أولئك أصحاب الميمنة﴾ اليمين أو اليمن ﴿والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشأمة﴾ الشمال أو الشؤم ﴿عليهم نار موصدة﴾ مطبقة.





سورة الشمر

موردها أم الرُّحِم، ومحصول أصول مدلولها:
 عهد أكمل السُّعُود ولمعه، وعهد السَّماء ومؤنسها، وعهد الزَّمَكَاء
 وممَّئدها، وعهد آدم ومصوّره، وإلهام الله له الطَّلّاح والصلاح، وروح مرء
 أصلحه الله علماً وعملاً، وسعده وطلاح مرء دنسه الله، ووكسه عملاً، وإعلام
 دمدام رهط صالح- علاه السَّلام- وإهلاكهم لما هلكوا كوماه لهول أهل أم
 الرُّحِم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالشُّمُسِ﴾ الواو للعهد ﴿وَضَحَّيَهَا﴾ ١ ﴿لمعها و سطوعها﴾
 ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا﴾ ٢ ﴿كسها طلوعاً كما هو حاله سمر الهلال أو طلوعه﴾
 دلوكها كما هو حاله سمر الكمال ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا﴾ ٣ ﴿أراها لأهل الإحساس. أو الياء تنفرد به ومدنوله مع أطاحتها وأما حنيها﴾
 ٤ ﴿عراها ودمسها﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا مَوْصُول والمراد هو الله ﴿بَنَاهَا﴾ ٥ ﴿نسباً ورتعيباً﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَعْنَهَا ٦ ﴿دحاها ومهددها﴾
 ﴿وَنَفْسٍ﴾ أراد آدم أو كلبها عموماً ﴿وَمَا سَوَّاهَا﴾ ٧ ﴿عدلها وصوَّرها﴾
 أحمد القصور ﴿فَالْهَمَّهَا﴾ أعلمها الله ﴿فَجَوَّزَهَا وَتَقَوَّاهَا﴾ ٨ ﴿صلاحها وسوء حاله وأمدده وصلاحها ومحاكم حاله وماله﴾ قَدْ أَفْلَحَ سَعْدٌ مَنْ

﴿٩١ - سورة الشمس خمس عشرة أو ست عشرة آية مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ ضوؤها ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا﴾ تبعها طالما عند غروبها ليلة البدر، أو غارياً بعدها أو الشهر ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾ فباه تبرز فيه فكنه أبرزها ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ يغطي ضوءها بظلامه ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا وَالْأَرْضِ وَمَا طَعْنَهَا وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ عدل خلقها «وما» في ثلاثة بمعنى من وأوثر عليها لقصد معنى الوصيفة كأنه قيل والفساد الذي بناها ﴿فَالْهَمَّهَا فَجَوَّزَهَا وَتَقَوَّاهَا﴾ عرَّفها طريقى الخير والشر وآخر النفوس للفاصلة

روح ﴿زَكَّيْنَهَا﴾ ﴿٩﴾ طَهَّرَهَا اللهُ وَأَصْلَحَهَا عِلْماً وَعَمَلًا ﴿وَقَدْ خَابَ﴾ ما أدرك
المُرام وما وصل المراد ﴿مَنْ دَسَّيْنَهَا﴾ ﴿١٠﴾ دَسَّسَهَا اللهُ وَوَكَّسَهَا وَأَسْرَهَا
طَلَحًا وَاعْلَمَهَا السَّوَاءَ، وَأَصْلَهُ دَسَّسَ أَعْلَى لَامِهِ.

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودٌ﴾ رهط صالح صالحاً - علاء السلام - ﴿بِطَغْوَاهَا﴾ ﴿١١﴾
عدم طُوعِهَا الحامل لهم لقارِذُوا ﴿إِذْ أَنْبِئَتْ﴾ سار لإهلاك الكوماء
﴿أَشْقَاهَا﴾ ﴿١٢﴾ أسوأها وأطلَحَهَا ﴿فَقَالَ لَهُمْ﴾ لِلرَّهْطِ كُلِّهِمْ ﴿رَسُولُ اللَّهِ﴾
وهو صالح - علاء السلام - ﴿نَاقَةُ اللَّهِ﴾ دعوها واطرحوها وروعوها اهلاكمها
﴿وَسُقِيَّهَا﴾ ﴿١٣﴾ حَسَرَهَا ماء وهو ككلامهم الأسد الأسد ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾
رسولهم وما حَنَّتْهُمُ الإِصْرَ لو عملوا وِرْدُوا هوله ﴿فَفَقَرُوهَا﴾ حَسَمُوا حوامنها
وأهلكوها وهو مما سُمِجَ لَهَا أورد الزَّهْطُ والمِهْنَةُ واحد لإمدادهم به
﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ﴾ عِدْلًا ﴿رَبِّهِمْ﴾ أهلكهم كُلُّهُمْ عَمُومًا ﴿يَذْنِبُهُمْ﴾
لإصرهم الأسوء وهو إهلاك ما رَدَّعِيَهُمْ رَسُولُهُمْ صالح إهلاكه وهو الكوماء
﴿فَنَسَوْهَا﴾ ﴿١٤﴾ دَمَرَهُمُ وَالْهَاءُ لمصدر دمدم أو لِرَهْطٍ صالح - علاء السلام -
﴿وَالْحَذَلُ﴾ لا يَخَافُ ﴿اللَّهُ﴾ عَقَبَهَا ﴿١٥﴾ مَالٌ إهلاكهم.

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ طَهَّرَهَا بِالطَّاعَةِ أَوْ أَنْصَحَ بِالْعَمَلِ وَالْعَمَلِ ﴿وَقَدْ خَابَ﴾
حَسَرَ ﴿مَنْ دَسَّاهَا﴾ أَخْفَاهَا بِالْمَعْصِيَةِ أَوْ نَهَا وَيُتَجَنَّبُ.
﴿كَذَّبَتْ ثَمُودٌ بِطَغْوَاهَا﴾ سَبَّ طُغْيَانَهَا ﴿إِذْ أَنْبِئَتْ﴾ حِينَ اسْتَدْبَ ضَرْفُ
كَذَّبَتْ ﴿أَشْقَاهَا﴾ أَشَقَى ثَمُودٌ قَدَارَ مَنْ سَالَفَ عَاقِرَ الدَّقَّةِ ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾
صَالِحٌ ﴿نَاقَةُ اللَّهِ﴾ احذروا عَقْرَهَا ﴿وَسُقِيَّهَا﴾ وَشَرَابُهَا فَلَا تَزَاحِمُوا بِهِ
﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ بِمَا أَوْعَدَهُمْ بِهِ مِنْ نَزُولِ الْعَذَابِ إِنْ فَعَلُوا ﴿فَفَقَرُوهَا﴾ أَسَدَ إِلَيْهِمْ
فَعَلَ بَعْضُهُمْ لِرِضَاهُمْ بِهِ ﴿فَدَمْدَمَ﴾ أَطْبَقَ ﴿عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ﴾ الْعَذَابُ ﴿يَذْنِبُهُمْ﴾
بِسَبَبِهِ ﴿فَنَسَوْهَا﴾ أَيِ الدَّمْدَمَةِ عَلَيْهِمْ أَيِ عَمَلِهِمْ بِهَا فَلَمْ يَعْلَمُوا مِنْهُمْ أَحَدٌ أَوْ ثَمُودٌ
بِالإِهْلَاكِ ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ تَعَالَى ﴿عَقَبَاهَا﴾ تَبَعَةُ الدَّمْدَمَةِ، أَوْ إِهْلَاكِ ثَمُودٍ فَلَا
يَسْتَوْفِي الْعَفْوَةَ.







سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

سورة الليل

موردها أم الرُّحَم، ومحصول أصول مدلولها:

العهد لإعلاء حال العالم وصروع أعماله صلاحاً وطلاحاً، وحصول
الوسع لبورع له مال أعطاءه لله وأطاعه وطرح محارمه، وحصول القسر لبطال
أمسك مالا وما أعطاءه لله وحصد عما أمر، وعدم عوده امساك المال حال هلاكه
وروده السام وإعلام هداهم لإرسال كلام الله، وهول أحدهم ورود الساعور،
وعدم وروده إلا الأطلح الرأفة، وإعلام ورود دار السلام للمسلم الأصليح
واعطاءه الأموال لمحور الأصار، وحصول ودة الله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَاللَّيْلِ﴾ الواو للعهد ﴿إِذَا يَغْشَى﴾ ١ ﴿أَلَمَعَ السَّعُودُ﴾ واسطعها. أو كل ما وراء طرمساءه ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ ٢ ﴿لَا حَ وَسطح﴾ وَمَا موصول والمراد هو الله ﴿خَلَقَ﴾ أسر ﴿الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ ٣ ﴿آدَمَ وَحَوَّاءَ وَأَوْلَادَهُ﴾ أو ما للمصدر. وحوار العهد ﴿إِنْ سَعَيْكُمْ﴾ عملكم وكدحكم ﴿لَشَيْ﴾ ٤ ﴿صُرُوعَ وَأَطْوَارَ﴾

﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ﴾ صوالج ماله وأدعها لمصالح الإسلام ﴿وَأَتَّقَى﴾ ٥ ﴿اللهَ وَطَرَحَ مَحَارِمَهُ﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ الإسلام أو دار السلام أو لا إله إلا الله ﴿فَتَنْبِئْهُ﴾ نأسنه وأعدّه ﴿بِالْبُرَى﴾ ٧ ﴿الْأَمْرِ السَّهْلِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ﴾

﴿٩٢ - سورة الليل إحدى وعشرون آية مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ ظلامه النهار أو كل ما يواريه ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ ظهير واكشف بضوء الشمس ﴿وَمَا خَلَقَ﴾ بمعنى من أو مصدرية ﴿الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ أي صفتيهما من كل نوع أو آدم وحواء ﴿إِنْ سَعَيْكُمْ لَشَيْ﴾ إن أعمالكم لمختلفة جمع شتبت.

﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ﴾ حق الله ﴿وَاتَّقَى﴾ المحارم ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ بالتوبة أو الكلمة الحسنی وهي كلمة الشهادة ﴿فَتَنْبِئْهُ﴾ للبرقة

﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ﴾ وأمسك ماله وما أعطاه كما أمر ﴿وَأَسْتَغْنَى﴾ ﴿٨﴾
 عما هو صلاحه لو ذ المال ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾ ﴿٩﴾ ردها لرد مدلولها والمراد
 ما مر ﴿فَسُيِّرَهُ﴾ أورده وأما للأول ﴿لِلْعُسْرَى﴾ ﴿١٠﴾ الذرك والعدول
 وأعاسر أعماله وطوالحها ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ﴾ ممسك المال سوء المعاد ﴿مَالُهُ﴾
 لما أمسكه وما أعطاه محلاً صالحاً ﴿إِذَا تَرَدَّى﴾ ﴿١١﴾ هلك وأدركه السام أو
 هار وسط الساعور.

﴿إِنْ عَلَيْنَا﴾ لجكم ومصالح ﴿لِلْهُدَى﴾ ﴿١٢﴾ إسلاك سواء الصراط،
 أو إعلام سلوك السداد إرسالاً للرسال واعلاء للأدلاء والأوامر والروادع ﴿وَأَنْ
 لَنَا﴾ ملكاً ومكناً ﴿لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾ ﴿١٣﴾ وكل واحد زامياً مما عدا مالهما
 ما أدركهما وساء رومه.

﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ﴾ أهل الإيمان لإصلاحكم ﴿نَاراً تَلْقَى﴾ ﴿١٤﴾ لها سعر
 مع كمال حرمة لم سفرها الله ﴿لَا يَصْلِيهَا﴾ أحد والمراد الورد دواماً ﴿إِلَّا﴾
 المرة ﴿الْأَشْقَى﴾ ﴿١٥﴾ الأصل حالاً ﴿الَّذِي كَذَّبَ﴾ رسول الله صلعم وما
 أوحى له ﴿وَتَوَلَّى﴾ ﴿١٦﴾ عدل عما أمره الله ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا﴾ الفسنة
 ﴿الْآتَى﴾ ﴿١٧﴾ الأصل.

اليسرى سبل عنه فعل الطاعة، أو الحالة اليسرى وهي دخول الجنة ﴿وَأما من
 بخل﴾ حق الله ﴿واستغنى﴾ عن ثوابه ﴿وكذب بالحسنى﴾ فسيره
 للعسرى، نظريته لعسرى، أو الحالة العسرى وهي دخول النار ﴿وما يغني عنه
 ماله﴾ نفي واستنهام معناه ﴿إذا تردى﴾ في النار أو مات من الردى الهلاك ﴿إن
 علينا﴾ بمنقضى عدلنا ﴿للهدى﴾ إلى الحق يبعث الرسل ونصب الدلائل، فمن
 شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ٢٩: ١٨ ﴿وان لنا﴾ خاصة ﴿لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾ فلا
 تنفعنا الطاعات ولا تضرنا المعاصي ﴿فأنذرتكم ناراً تلقى﴾ تلقى أي تلهب
 ﴿لا يصلاحها﴾ لا يدخلها مؤبداً ﴿إلا الأشقى﴾ الشقى الكافر ﴿الذي كذب﴾
 بالحق ﴿وتولى﴾ عن الإيمان ﴿وسيجنبها﴾ يبعد عنها ﴿الأتقى﴾ الشقى.

﴿الَّذِي يُؤْتِي﴾ هو الإعطاء طوعاً لأمر الله ﴿مَالَهُ﴾ أهل العسر ﴿يَتَزَكَّى﴾ ﴿١٨﴾ روماً لظهره صدد الله، والمراد إعطاءه الله لا لأمر سواه. وهو حاله ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ﴾ الله ﴿مِنْ﴾ مؤكداً لما ﴿نِعْمَةٌ تُجْزَى﴾ ﴿١٩﴾ أعطاه الله أوسها، وورد أرسلها الله إعلماً لحال مرء هو أول أمراء أهل الإسلام وصهر رسول الله صلعم لما حرّر مملوكاً أسود، وهو مراد أحد مع ومعاد النباء المسلم الأصليح، وهو صهر رسول الله صلعم ورداً لما هو موهوم الأعداء، وهو ما حرّره إلا لعود وصله مقامه.

ما عمل عملاً ﴿إِلَّا﴾ عملاً ﴿ابْتِغَاءَ وَجْهِ﴾ الله ﴿رَبِّهِ﴾ وروم كرمه ﴿الْأَعْلَى﴾ ﴿٢٠﴾ كمالاً وامراً وملكاً مقاماً أدركه أولوا الأحلام، وإلا للحمس أو للتوصل عملاً مطروح والمراد ما أس المال لأمر إلا لزود وذ الله وكرمه ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾ ﴿٢١﴾ وعد لصالح المعاد.

﴿الذي يؤتي ماله﴾ ينفقه في وجوه الير ﴿يتزكى﴾ يطلب أن يكون ركباً عند الله ﴿وما لأحد عنده من نعمة تجزى﴾ فيجعل ما أشق مجازاة لب ﴿إلا﴾ لكن أنمو ﴿ابتغاء وجه ربه الأعلى﴾ أي طلب رضا وثوابه ﴿ولسوف يرضى﴾ بما يعطيه من الثواب.





سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

سورة الضحى

موردها أمّ الرّحم، ومحصول أصول مدلولها:
إكرام الرّسول صلعم لعهد عدم طرحه وطرح إلهامه وعدم ما عاده الله،
واعلاء علوّ حاله معاداً، ووعد الإسعاد له لمحو أثار رهطه، واعداد صروع آلاء
أعطاها الله له ورعاء أحوال ولد هلك والده، ورعاء أهل العسر والسؤال، والأمر
لأداء حمد الآلاء.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالضُّحَى﴾ ﴿١﴾ صدر عصر معادل للسمر سمه لعا كلم الله وسطه رسول الهود، وطرح السحار رُكْعاً، أو المراد العصر المسطور كله، والواو للعهد ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ ﴿٢﴾ ركذ أهله أو طرمأزه، وحوار العهد ﴿مَا وَدَّعَكَ﴾ حسبك محمد (ص) وصرمك خسم المودع، ورووا ما ودعك ومدلوله مع ما طرحك ﴿رَبِّكَ﴾ والله مواصلك، أرسلها الله ردّاً لما وهم الأعداء ودع الله رسوله محمداً وطرحه وما ألهمه وما أوحاه ﴿وَمَا قَلَى﴾ ﴿٣﴾ ما عاداك ﴿وَلِلْآخِرَةِ﴾ ما أعد الله لك معاداً وهو المحل المحمود ولواء الحمد والمورد الأطهر والعطاء الموعود ﴿خَيْرٌ﴾ أصلح وأحمد ﴿لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾ ﴿٤﴾ ما أعطاك حالاً.

﴿وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ﴾ الله ﴿رَبِّكَ﴾ معاداً موعوداً ما هو معد لك وهو المحل الموعود وما سواه ﴿فَتَرْضَى﴾ ﴿٥﴾ لوصول ما وعد الله لك

﴿٩٣﴾ - سورة الضحى إحدى عشرة آية مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿والضحى﴾ أي صدر النهار أو كله ﴿والليل إذا سجي﴾ استقر ظلامه أو أهله ﴿ما ودعك ربك﴾ ما تركك ﴿وما قلى﴾ ما أبغضك ﴿وللآخرة خير لك من الأولى﴾ الدنيا القانية ﴿ولسوف يعطيك ربك﴾ من الخير ما لم يعلم كنهه حذف المفعول الثاني للإيهام والتعظيم ﴿فترضى﴾ به.

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ﴾ أما علمك الله، أو أما أدركك ﴿يَتِيمًا﴾ لا سمار لك
 ﴿فَأَوَّيَّ﴾ ﴿٦﴾ أو اك الله صدد عمك ﴿وَوَجَدَكَ﴾ علمك ﴿ضَالًّا﴾ لا اطلاع
 ولا علم لك لمعالم الإرسال وأحكام الإسلام وما صراطه التمع ﴿فَهَدَى﴾
 ﴿٧﴾ هداك الله وعلمك الإلهام وما أوحاك وأصارك إماماً رسولاً لأهل السلوك
 ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا﴾ معراً لا مال لك ﴿فَأَغْنَى﴾ ﴿٨﴾ لك مالاً وحلماً
 ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ ﴿٩﴾ هو الكسوح لماله بقدم طوله وأرحمه
 والذكر عهد مولدك وأول عمرك ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ﴾ سؤال الصلاح ﴿فَلَا
 تَنْهَرْ﴾ ﴿١٠﴾ وأعطيه ما هو صلاح العهد، أو رذله رذاً أصلح لحاله.
 ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ﴾ الله ﴿رَبِّكَ﴾ ما أرسلك الله وأوحاك، أو كل ما أعطاك
 عموماً ﴿فَفَحِّدْ﴾ ﴿١١﴾ أهل العالم طراً وعمهم وأعمهم. واحمدها كنّها

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ألم يجدك يتيمًا فأوى﴾ فضحك إلى جدك سيد المطلب ثم إلى عمك أبي
 طنب معضه عليك ﴿ووجدك ضالًا﴾ في الطريق حتى أتت بك حليلة إلى جدك
 أو في شعاب مكة أو في طريق الشام مع عمك أبي طالب ﴿فهدي﴾ هداك إلى
 جدك أو عمك أو ضالاً عن المعارف والعلوم فعلمك بالوحي ﴿ووجدك عائلاً﴾
 فقيراً ﴿فأغنى﴾ تربية أبي طالب وربح التجارة والغنائم.

﴿فأما اليتيم فلا تقهر﴾ فلا تغلبه على حقه لضعفه ﴿وأمّا السائل فلا
 تنهر﴾ فلا تزجره ﴿وأمّا بنعمة ربك فحدث﴾ هو شامل لكل نعمة وللتحدث
 بلسان المقال والحال.







سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

سورة الانشراح

موردها أمّ التّرحم، ومحصول أصول مدلولها
إعلاء وسع صدر الرّسول وحمل حملة العسر وعلوّ حانه وأمره، وحول
العسر وسعة، والأمر نضوج الله وحده طبعاً للأوس معاداً.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ﴾ لإكرامك محمد (ص) ﴿صَدْرَكَ﴾ ﴿١﴾ لشرارك مع الله ودعاء أهل العالم إياه، أو للعلوم والحكم، وورد صدع الملك صدره مراراً وصار موسعاً ممتلئ الأسرار والكلم، ومودع العلوم والحكم ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾ ﴿٢﴾ حمل الإرسال وإصلاح الكل، أو المراد ما صدر عنه أمان الأئمة، أو حمل صلاح رهضة مع التوكل عما صددهم وإصرارهم ودواء صدودهم عما أمر به ورد عنه أمره وحكمه كما دعاهم ناسلاً ﴿الَّذِي أَنْقَضَ﴾ انهد أو كسر ﴿ظَهْرَكَ﴾ ﴿٣﴾ حملاً وإصراراً، وهو ما كسر كرى السماء، أو حمل ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ ﴿٤﴾ وهو وحل اسمه صلعم مع اسمه علاه أمره ..

﴿٩٤- سورة الشرح ثمانى آيات مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ألم نفتح به النبوة والعلم حتى قمت بأعباء الرسالة وصبرت على الأذى، أو بإزالة كل شاغل عن الحق ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾ حملك الثقل ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ أنقله حتى سمع له نقيص أي صوت وهو أعباء النبوة، خففها الله عنه بتسهيل القيام بها، أو همه من ضلال قومه، أو من إيدائهم لك ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ بأن قرنت اسمك باسمي في الأذان

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ﴿٥﴾ مع الهم والألم والعماس اللواء أو صلك هؤلاء الأعداء سروراً وسلاماً وعلوّاً لإصلاح الأمر والإعلاء للإسلام ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ﴿٦﴾ كرره مؤكداً أو العسر هو العسر الأول وما هو وال له وراء الأول.

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ عما أمرك الله وهو إعلام الأحكام ﴿فَأَنْصَبْ﴾ ﴿٧﴾ كد واكدهج لله لا ما سواه واسع لطوعه أداءاً لمحامد آلاء عدها الله ووعددها لك ﴿وَالْيَإِىُّ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ ﴿٨﴾ بئى وعدّ عما عدها وهو وحده موصل مرامك ومكمل آمالك.

والشهادة والحطبة وفي القرآن ودكرت بعثك في الكتب المتقدمة ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ مع العسر الذي عيروك به سعة أو مع الشدة التي أتت فيها من الكفار سهولة وبكر تعظيماً ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ تأكيد أو استئناف وعد بأن مع العسر يسراً آخر في الآخرة، وعليه توجه حديث: «لن يغلب عسر يسرين» بأن العسر معارف فيتحد سواء كان للحنس أو العهد واليسر منكر فيتعدد لرجحان تعابيرهما نظراً إلى «سبقت رحمتي غضبي» ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ من الصلاة ﴿فَأَنْصَبْ﴾ فاتعب في الدعاء، أو فإذا فرغت من الفرائض فانصب في أعمال الخير، أو قيام الليل، أو من جهاد أعدائك فانصب في جهاد نفسك ﴿وَالْيَإِىُّ رَبِّكَ﴾ خاصة ﴿فَارْغَبْ﴾ تطلب ما عنده من خير الدارين.

۲۱۲







سازمان اسناد و کتابخانه ملی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْتَيْنِ﴾ التواو للعهد، وهو حمل خلو صالح كنه للأكل، وطعام امر،
ودواء أعود محتل المواد ومظهر محال الرمل ومصلح شدد الضحال ومسفل
الأمعاء والمعد، وأصله سواك الرسل ﴿وَالزَّيْتُونَ﴾ ﴿١﴾ وهو حمل وإداء
ودواء أصح عموماً، وهو اسم الطود أو المصير كالأول وما كرهما مؤند روح الله
﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ ﴿٢﴾ ضوده وهو اسم لمحلّه مطرح نوع البراء، ومورد دعاء،
رسول البوند وموعد طنوح سواض الضعود ومضغ كلام الله يودود ﴿وَهَذَا
الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ ﴿٣﴾ المصير السأله حماه الله، والمراد أنه الرُّحمة
﴿لَقَدْ خَلَقْنَا﴾ إكراماً ﴿الْإِنْسَانَ﴾ أراد العموم ﴿فِي أَحْسَنِ
تَقْوِيمٍ﴾ ﴿٤﴾ معدن لصوره، والمراد أحمد صور مما سواه.

﴿٩٥- سورة التين ثمانى آيات مختلف فيها﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿والتين والزيتون﴾ أي الثمرين خصتا بالقسم لكثرة منافعهما وخواصهما،
أو حلبين بالشام ينبتان الثمرين، أو مسحدي دمشق وبيت المقدس ﴿وَطُورِ
سِينِينَ﴾ الجبل الذي كلم الله عليه موسى وسينين الحسن أو المبارك أو اسم
لمكان الطور كسينا ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ مكة ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ ﴿٣:٩٧﴾.
﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ من انتصابه وحسن شكله وتميره

سورة التّين

موردها أمُّ الرُّحَم، ومحصول أصول مدلولها:
 العهد لاعلاء أسر ولد آدم أروع صور، ومعاد أهل العدول السّاعور،
 وإكرام أهل الإسلام لإعطاء العطاء الأكرم، وإعلاء حكم الله
 الأحكم.

﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ﴾ عدلاً الحاصل صار معاد أمره ومال حاله لعدم حمده
 وصلاحه حوله أو حطه ﴿أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ ﴿٥﴾ آدم كل ما دم صوراً، أو أخطأ
 كل فخصبط محلاً ﴿إِلَّا﴾ الملا ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا إسلاماً كاملاً
 ﴿وَعَمِلُوا﴾ الأعمال ﴿الصَّالِحَاتِ﴾ اللّواء أمر الله لهم ﴿قُلُوبُهُمْ﴾ أهل الإسلام
 ﴿أَجْرٌ﴾ نصولح أعمالهم ﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ ﴿٦﴾ لا خصم له ولا عد له علامه
 ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ﴾ محمد (ص) ﴿بَعْدُ﴾ وراء ما لاح الأدلاء ووطد أمر
 الإسلام ﴿بِالَّذِينَ﴾ ﴿٧﴾ أوس الأعمال والمعاد واحصاء الأعمال ﴿أَلَيْسَ
 اللَّهُ﴾ الحانت لنكر ﴿بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ ﴿٨﴾ له الحكم والعدل وهو منا
 أوعد الله للأعداء.

واشتماله على ما في العالم الأكبر ﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾ إلى أودن العمر أو
 الخسوف أو إلى النار ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير
 ممنون﴾ مقطوع أو منقص ﴿فما يكذبك﴾ يحملك على الكذب أيها الإنسان بأن
 تكذب ﴿بعد بالدين﴾ بعد هذه الحجج ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ أقصى
 القاضين فيحب بعدله البعث للجزاء.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





سورة العلق

وهو أول ما أوحاه الله، ومورده جبراء، ومحصول أصول مدلولها:
 الأمر لرسول الله صلعم لدرسه اسم الله الأسر لإعلامه صلعم اسم الله أول
 كل أمر، وإعداد ما علم الله لولد آدم علماً ورسماً وجكماً، وتوم أهل الأصار
 وإعلاء حال مرء زدغ رسول الله صلعم وأهل الاسلام عما صلوا وعدم علمه
 عنه الله نعمائه وأحواله حال صلاحه، وأمر لبضوع ما عد الله كما وهمه، وحال
 صلاحه وعدونه عما هو السداد وردعه عما هو موهومه، واليهون لأهل الضلاح
 إصر وألم، والزدغ نرسون صلعم عما أطاعهم والأمر له صلعم لبضوع الله
 وحده.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اقْرَأْ﴾ محمّد (ص) كلام الله وادرسه معمولاً ﴿بِاسْمِ﴾ الله ﴿رَبِّكَ﴾ وهو حال ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾ ١﴿ الكَلَّ ولا أسر سواه ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ أراد العموم وسخه مع عموم الكَلَّ لإكرامه وإرسال كلام الله له ﴿مِنْ عِلْقٍ﴾ ٢﴿ دم عكالد.

﴿اقْرَأْ﴾ كرر مؤكداً وهو للإعلام والأول أعم ﴿وَرَبِّكَ الْكَرِيمَ﴾ ٣﴿ انكامل كرمه ﴿الَّذِي عَلَّمَ﴾ الرَّسْم ﴿بِالْقَلَمِ﴾ ٤﴿ رَوماً لدوام الأسرار والعنود والحكم وصور الأحوال والأحكام والأوامر والمصالح كلها ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ﴾ ألهمه وأراه وأعلمه ﴿مَا لَمْ يَقْلَمْ﴾ ٥﴿ ممّا هو صلاحه حالاً ومالاً أسراً للحوائش وإرسالاً للأعلام وإعلاماً للأدلاء.

﴿٩٦- سورة العلق ثمانية عشرة أو تسع عشرة أو عشرون آية مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اقْرَأْ﴾ القرآن متلبساً أو مستعينا أو مفتتحاً ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ الخلق ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ جمع علقه وهي قطعة دم حامد ﴿اقْرَأْ﴾ كرر تأكيداً، أو الأول لنفسه والثاني للتبليغ ﴿وَرَبِّكَ الْكَرِيمَ﴾ الأعظم كرماً من أن يوازيه كريم ﴿الَّذِي عَلَّمَ﴾ الخط ﴿بِالْقَلَمِ﴾ لبقاء العلوم وإعلام الغائب ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ من العلوم والصناعات.

﴿كَلَّا﴾ ردع لطارج محامد الآلاء ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾ ﴿٦﴾ لإسوداد صدره وطموح وساوسه وأوهامه ﴿أَن رَّءَاهُ أَشْتَقَى﴾ ﴿٧﴾ علمه موسراً ﴿إِنَّ إِلَهِي﴾ الله ﴿رَبِّي﴾ والكلام مع طالع مرّ حاله أوردته عكس ما سلك مهولاً ومهدداً ﴿الرَّجَعِي﴾ ﴿٨﴾ العود مآلاً والمعاد امداداً وهو مصدر.

﴿أَرَأَيْتَ﴾ العدو الألد ﴿الَّذِي يَنْهَى﴾ ﴿٩﴾ ردعاً ﴿عَبْدًا﴾ كاملاً هو رسول الله صلعم ﴿إِذَا صَلَّى﴾ ﴿١٠﴾ ورد عمّد العدو وطأ رأسه صلعم حال الركوع، وكما رآه راع واهرع، وعاد لما أحس وسطه ووسط الرسول ساعوراً واهوالاً ﴿أَرَأَيْتَ﴾ مكرّر للأول ﴿إِنْ كَانَ﴾ الرادع المحدود عما أراد ﴿عَلَى الْهُدَى﴾ ﴿١١﴾ سواء الصراط حال الردع ﴿أَوْ أَمَرَ﴾ ما عداه ﴿بِالتَّقْوَى﴾ ﴿١٢﴾ طوع ما عدا الله كما وهمه.

﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ﴾ الحام ﴿وَتَوَلَّى﴾ ﴿١٣﴾ عدن عما هو السداد كما هو حاله، أو المراد نوح المردوح هذواً أمراً للصلاح والسداد والرادع الحاذ راداً له وعادلاً عما هو السداد.

﴿أَلَمْ يَعْلَمْ﴾ العدو ﴿بِأَنَّ اللَّهَ﴾ عالمه انكس ﴿يَرَى﴾ ﴿١٤﴾ أعماله وأسراره وعائمه لنجده وطلاحه، ومعامل معه كأعماله، وهو مما أوعدده الله ﴿كَلَّا﴾ ردع لعدو عما ردع الرسول ووهمه سداداً ﴿لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ﴾ وما رعا عما هو مسلكه، وهو لئذه رسول الله صلعم ﴿لَنْتَفَعًا﴾ لأعظراً لا محال ﴿بِالنَّاصِيَةِ﴾

﴿كَلَّا﴾ حقاً ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾ بالمال والجاه ﴿إِنْ إِلَى رَبِّكَ الرَّجَعِي﴾ الرجوع خطاب وعيد للإنسان على الالتفات ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ أحبرني عن من ينهى بعض عباد الله عن صلاته ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ﴾ العدو المنهى ﴿عَلَى الْهُدَى﴾ أو أمر بالتقوى أرايت إن كذب ﴿الناهي بالحق﴾ ﴿وَتَوَلَّى﴾ عنه ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ يعلم ما فعل فيجازيه.

﴿كَلَّا﴾ ردع له ﴿لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ﴾ عن فعله ﴿لَنْتَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ لناخذن

﴿١٥﴾ ولا مغداً هامعداً ولا أوردناها الدرك ﴿ناصية كذبية خاطئة﴾ ﴿١٦﴾ والمراد أهلها.

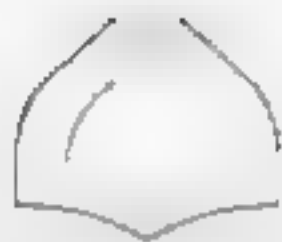
ورد لَمَّا مرَّ العدوَّ صدّد رسول الله - علاه السّلام - وهو مصلّ وكلم ألم أودعك، وهذّده رسول الله - علاه السّلام - وحاوَّره ما مهدّدك ادعوا الأهل والأرداء، وهم أمر ممّا معك أرسل الله.

﴿فلتدع﴾ العدو ﴿نادية﴾ ﴿١٧﴾ أهل محله ورمط داره ﴿سندع الزبانية﴾ ﴿١٨﴾ أملاك السّاعور نمّده للدرك ﴿كلا﴾ ردع له والمراد ما الأمر كما أمر وأرد ﴿لا تطعمه﴾ محمّد (ص) كلامه وأمره ﴿واسجد﴾ لله دواماً ﴿واقرب﴾ ﴿١٩﴾ وصر له مؤاماً.



ساصيته ونحرّ بها إلى النار، أو لنسودنّ وجهه بها ﴿ناصية كاذبة خاطئة﴾ من محار الإِسناد مبالغة في كذب صاحبها وحطته ﴿فلتدع ناديه﴾ أهل ناديه أي مجلسه لينصروه وذلك أن أبا جهل قال للنبي أتهددني وأنا أكثر أهل الوادي نادياً ﴿سندع الزبانية﴾ خزنة جهنم فيأخذوه إليها.

﴿كلا لا تطعمه﴾ في مراده ﴿واسجد﴾ دم على سجودك وصل لله ﴿واقرب﴾ وتقرب إليه.



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد



سورة القدر

موردها أمّ الرّحم، وورد موردها مصر رسول الله صلعم، ومحصول
أصون مدلولها:

إعلام إكرام أسعد الأسماء وهو عصر وزود كلام الله المرسل وزود أملاك
السّماء ولزّوج والسّلام لتعاني عمّا وردهم الأواء والكراه، وسلام الأملاك لأهل
الاسلام كلّ أعصاره وساعه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ كلام الله كله مصاعد السماء الأول أو أوله للرَّسُول صلعم. أو الملك الأكرم والأول أصح لما ورد هو مسطور اللوح ومحطه كله ومورده أولاً السماء الأول وأوحاه للرَّسُول كلاماً كلياً كما هو الصَّلاح ﴿فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (١) أسعد الأسماء لإصلاح الأمور والأحكام واحصاء الأعمال والأطوار ﴿وَمَا أَذْرَاكَ﴾ ما أعلمك محمد (ص) ﴿مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ (٢) ما أمرها وما حانها أورد للإكرام والمدح ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ وحدها ﴿خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ (٣) لا معها عملاً وصلاً أمراً نُسبها منذ عمر أطول من مائة مع صوائع الأعمال.

﴿تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ﴾ كلهم ﴿وَالرُّوحُ﴾ الملك الأكرم أو صرع أملاك أو الرِّحَم معهم ﴿فِيهَا يَأْذَنُ رَبُّهُمْ﴾ وحكمه ﴿مَنْ كُلُّ أَمْرٍ﴾ (٤) لكل أمر أرادته

﴿٩٧- سورة القدر خمس آيات أو ست مكية أو مدنية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ أي القرآن أضمر ولم يذكر تعظيماً له بأن غنى عن التصريح ﴿فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ جملة من اللوح إلى السماء الدنيا ثم نزل نجوماً إلى النبي في نحو ثلاث وعشرين سنة أو ابتداء بإنزاله فيها ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ تعظيم لها وإيهام لمضليها ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ ليس فيها ليلة القدر ﴿تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ﴾ جبرئيل أو خلق أعظم من الملائكة ﴿فِيهَا يَأْذَنُ

الله للعالم كله مما هو الصّلاح، ورووه كلّ امرئ.
 ﴿تَلَمَّ﴾ وحده والمراد عصر احمام السّلام وهو الرّوح والصّبح أو عصر
 عند سلام الأملاك لأهل الإسلام ﴿هين﴾ وحدها وسواها عصر احمام سوء
 وسلام ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ ﴿٥﴾ عصر طلوعه وهو مطرح لوامع الأسرار
 وموعد وصول الأحرار، ورووه مطلق مكسور اللّام.



ربهم﴾ بأمره في كل سنة إلى النبي وبعده إلى أوصيائه ﴿من كل أمر﴾ بكل أمر
 قدر في تلك السنة أو من أجله ﴿سلام هي﴾ قدم الخبر للحصر أي ما هي إلا
 سلامة، أو سلام لكثرة سلام الملائكة فيها على ولي الأمر ﴿حتى مطلع الفجر﴾
 وقت طلوعه.







سورة لم يكثر «البينة»

موردها أم الرّحم، ومحصول أصول مدلولها:
إعلام كمال ملاح أهل العُرس وأهل العُدول، وسداد أحكام كلام الله،
واعلاء حال طُوع العالم لله وأُطْلَحَ الأُمَم وأصلحهم، وعِدِل أعمال كُلِّ،
وموعودى أهل الرّوع وداد الله حالاً ومبالاً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمَّا رَصد أهل الطرس وأهل الودّ والشّوّاع إرسال محمد الموعود - صلعم - وعنوّ عصره كما هو المَسطور، وأرادوا إسلامهم، وطرح أطوارهم حال سطوع عيده صلعم حكاة الله اعلاء لحالهم، وأرسل ﴿لَسَمَ يَكُنِ﴾ الملا ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ عدلوا والحدوا ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ اليهود ورهط روح الله ﴿وَالرَّهْطِ﴾ ﴿الْمُشْرِكِينَ﴾ أهل الودّ والشّوّاع ﴿مُنْفَكِينَ﴾ عما هو عندهم وهو العدول، أو الوعد لأطاعتهم للرسول صلعم حال وروده ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمْ﴾ أهل العدول ﴿الْبَيِّنَةُ﴾ ﴿١﴾ والمراد محمد رسول الله صلعم، أو كلام الله المرسل له صلعم.

﴿رَسُولٌ﴾ وهو محمد رسول الله صلعم أو الملك المرسل مرسى ﴿مِنْ اللَّهِ﴾ المرسل للرسول ﴿يَتْلُوا﴾ الرسل أو الكتب المرسل ﴿صُحُفًا﴾ ضروبا ﴿مُطَهَّرَةً﴾ ﴿٢﴾ طهرها الله عما الرّكس وهو النول أو ما مسها إلا الأطنبار

﴿٩٨- سورة البينة ثمانى آيات أو تسع مدنية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ اليهود والنصارى ﴿وَالْمُشْرِكِينَ﴾ عبدة الأصنام ﴿مُنْفَكِينَ﴾ عن كفرهم أو وعدهم باتباع الرسول إذا جاءهم ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ الحجة الواضحة وهي محمد ﷺ ﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ﴾ يدل من البينة ﴿يَتْلُو صُحُفًا﴾ أي ما تتضمنه لأنه كان أميا ﴿مُطَهَّرَةً﴾ من الباطل لا يمسها إلا

﴿فِيهَا﴾ الطُّرُوسُ ﴿كُتِبَ﴾ ما سطر ورسم والمراد أحكامها ﴿قِيَمَةً﴾ ﴿٣﴾
عدول سواها الله عدلاً.

﴿وَمَا تَفَرَّقَ﴾ وما اصدع الملا ﴿الَّذِينَ أُوتُوا﴾ أعطوا ﴿الْكِتَابَ﴾
المرسل والمراد إسلام رهط وعدول رهط حسداً ﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا﴾ للمصدر
﴿جَاءَتْهُمْ﴾ أهل الطُّرُسِ ﴿الْبَيِّنَةُ﴾ ﴿٤﴾ الرِّسُولُ المصدوح المعلوم أولاً
المرصود الموعود سطوعه ولما طلع لوامع أعلامه وسطع معالم أحكامه أسلم
رهط وعدل رهط.

﴿وَمَا أَمَرُوا﴾ وما أمرهم الطُّرُوسُ ﴿إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ كما هو عمل
الموحد ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ﴾ لله ﴿الَّذِينَ﴾ الإسلام ومراسمه ﴿حُتَفَاءَ﴾ وشالاً عما
سواه لهم الإسلام انكامل والساد الواطد ﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ كما أمروا
﴿وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾ أنها حولاً كما هو المعبود ﴿وَذَلِكَ﴾ العمل ﴿دِينٌ﴾
السمحاء ﴿الْقِيَمَةُ﴾ ﴿٥﴾ السَّوَاءُ يَقُولُ الْإِسْلَامُ

﴿إِنَّ﴾ الملا ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ عدلوا عما أمروا ﴿مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ﴾ اليهود وrehط روح الله ﴿وَالْمُشْرِكِينَ﴾ أهل التود والشواع
﴿فِي نَارٍ جَهَنَّمَ﴾ ودركها معاداً ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ دواماً

المظهرون ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ﴾ مكتوبات مستقيمات بالحق ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ عما اجتمعوا عليه من كفرهم بأن آمن بعضهم أو عن وعدهم
باتباع الرسول بأن يشنوا على الكفر ﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾ كقوله: ﴿ولما
جاءهم ما عرفوا كفروا به ٨٩: ٢﴾. وخص أهل الكتاب بمزيد التوبيخ لعلمهم
ويلزمه كون المشركين أولى بالتفرق لجهلهم ﴿وَمَا أَمَرُوا﴾ بما أمروا به من كتبهم
﴿إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ من الشرك والرياء ﴿حُتَفَاءَ﴾ مانلين عن
الأديان الباطلة ﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ الصلة
المستقيمة.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾

﴿أُولَئِكَ﴾ الرَّمَط ﴿هُمْ﴾ لا سواهم ﴿شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ ﴿٦﴾ أسوء أهل العالم.
﴿إِنَّ﴾ الملا ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا لله سداداً مع رسوله ﴿وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ﴾ صوالح الأعمال ﴿أُولَئِكَ﴾ أهل الإسلام ﴿هُمْ﴾ لا سواهم
﴿خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ ﴿٧﴾ أكرمها وأصلحها.

﴿جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ﴾ الله ﴿رَبِّهِمْ﴾ معاداً ﴿جَنَّاتٍ﴾ ورود محال ﴿عَذْنٍ﴾
زموك مع الحور والسرور ﴿تَجْرِي﴾ أطراداً ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ دوحها وصروحها
﴿الْأَنْهَارِ﴾ مثل الماء والعلل والذر والمدام ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ ليم دوام
الرؤموك والسرور وهو حال ﴿أَبَدًا﴾ مؤكد ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ أهل الإسلام
وعما عملوا ﴿وَرَضُوا﴾ هؤلاء الصلحاء ﴿عَنْهُ﴾ الله وعما أعطاهم ﴿ذَلِكَ﴾
المطور ﴿لِمَنْ خَشِيَ﴾ راع الله ﴿رَبَّهُ﴾ ﴿٨﴾ وأصاره.



حال مقدرة ﴿أُولَئِكَ﴾ هم شر البرية ﴿الْخَلِيقَةِ﴾ ﴿إِنَّ﴾ الذين آمنوا وعملوا الصالحات
أولئك هم خير البرية ﴿قَدْ﴾ مدحهم مبالغة ﴿جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ جمعت مضافة وموصوفة بما به يتم
نعيمها مبالغة ﴿أَبَدًا﴾ تأكيد لخلودهم ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ بطاعتهم ﴿وَرَضُوا
عَنْهُ﴾ شوابه ﴿ذَلِكَ﴾ المعدود من الجزاء والرضوان ﴿لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ فإطاعه
ولم يعصه.





سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

سورة الزلزلة «الزَّلْزَالُ»

موردها أم الرُّحَم، ومحصول أصول مدلولها:
 اعلام أحوال السَّعَاد وأهوالها واصدار الرُّمُكَاء أموالها وأعمالها، وإعلامها
 أعمال أهلها طرّاً لإعلام الله وإلهامه لها، وصدور أهل العالم عمّا هو مرامهم
 لإحساسهم أعمالهم وعدل الطُّوع للمُصَالِح وأوس الإِصْر لِلطَّالِح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ حُرِّكَ ﴿الْأَرْضُ﴾ كُلُّهَا ﴿زُلْزَالَهَا﴾ ﴿١﴾ الموعود وهو مصدر مكسور أو كسلسال اسم ومحركها الصَّور وكسر دوحها وأطوادها وهدم دورها وأكامها ﴿وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ﴾ لأمر الله وحُكْمه ﴿أُنْقَالَهَا﴾ ﴿٢﴾ أموالها وأحمالها طرأ ﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ﴾ الطَّالِح لَمَّا رَأَاهَا لَعْنَمِ الْإِسْلَامِ الْمَعَادِ أَوْ الْأَعْمَ لَمَّا أَحْسَنَ أَمْرًا مُنْهَوًلًا وَحَالًا مُرَوَّعًا ﴿مَا﴾ حَصَلَ ﴿لَهَا﴾ ﴿٣﴾ وما حالها روعاً لهؤلاء الأحوال.

﴿يَوْمَئِذٍ﴾ الموعود ﴿تُحَدِّثُ﴾ الْعَالَمَ ﴿أَخْبَارَهَا﴾ ﴿٤﴾ أعمال أهلها صَوَالِحَ أَوْ طَوَالِحَ ﴿بِأَنَّ﴾ اللَّهَ ﴿رَبِّكَ﴾ أَعْضَاهَا مَسْحَلًا وَكَلَامًا مُحَارَرًا مَعْلُومًا وَ ﴿أَوْحَىٰ لَهَا﴾ ﴿٥﴾ أَمْرَهَا وَأَنْبِيَاءَهَا.

﴿٩٩﴾ - سورة الزلزلة ثمانِي آيات أو تسع مدنية أو مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ أَرْجَفَتْ لِقِيَامِ السَّاعَةِ ﴿زُلْزَالَهَا﴾ الْمَسْتُوجِبَةُ لَهُ أَوْ الْمَقْدَرُ لَهَا أَوْ الْعَامُ لِجَمِيعِهَا ﴿وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أُنْقَالَهَا﴾ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الْكُنُونِ أَوْ الْمَوْتَى أَحْيَاءَ عَلَى ظَهَرِهَا ﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ﴾ وَقَالَ الْجَنَسُ أَوْ الْكَافِرُ بِالْبَعْثِ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ بِهِ يَعْلَمُهُ ﴿مَا لَهَا﴾ تَعَجُّبًا مِنْ حَالِهَا ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بَدَلُ مَنْ إِذَا أَوْ نَاصِيهَا ﴿تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ تَخْبِيرُ بِلِسَانِ حَالِهَا بِقِيَامِ السَّاعَةِ أَوْ يَنْطَقُهَا اللَّهُ فَتُخْبِرُ بِمَا عَمِلَ عَلَيْهَا ﴿بِأَنَّ﴾ تَحَدَّثَ بِسَبَبِ أَنْ ﴿رَبِّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ إِلَيْهَا أَمْرَهَا بِذَلِكَ

﴿يَوْمَئِذٍ﴾ الموعود ﴿يَصْدُرُ النَّاسُ﴾ صدرأ عما ركذوه مُدداً طوالاً وهو مراسمهم لمعادهم، وهو محصل احصاء الأعمال أو عوداً عما وهو محلّ الأحصاء ﴿أَشْتَاتاً﴾ صعاصع واحداً واحداً لواحد سرور وروح ولواحد هم وروح أو لواحد سلوك صراط دار السلام ولواحد ورود دار الآلام ﴿لَيُرَوَّا﴾ ورووه معلوماً ﴿أَعْمَلَهُمْ﴾ ﴿٦﴾ طروس أعمالهم أو مآل أعمالهم.

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ﴾ لها. ﴿ذَرَّةٍ﴾ أراد عملاً ما صلاً ﴿خَيْراً﴾ صانحاً ﴿يَرَهُ﴾ ﴿٧﴾ العمل الصالح مسطور الطرس أو مآل عمله وهو المسلم الصالح ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ﴾ عملاً ﴿مِثْقَالَ﴾ نها. ﴿ذَرَّةٍ شَرًّا﴾ سوء ﴿يَرَهُ﴾ ﴿٨﴾ العمن السوء أو مآله وهو الملحد الصالح. وكلهم زاف عملهم ومذكركو سهمهم معاداً

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ﴾ من مخارجهم من قبورهم إلى الموقف ﴿أَشْتَاتاً﴾ متفرقين في أحوالهم أو يصدرون من الموقف متفرقين إلى منازلهم من حنة أو نار ﴿لَيُرَوَّا أَعْمَالَهُمْ﴾ جزاءها ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ زنة نملة صغيرة أو هباءة ﴿خَيْراً يَرَهُ﴾ يرى ثوابه، هذا في المؤمن وأما في الكافر فقليل يرى جزاءه في الدنيا أو يحفف عنه في الآخرة ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾.



سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران





سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

سورة العاديات

موردها أمّ الرّحم، ومحصول أصول مدلولها:
 إعلام إكرام أهل العنّاس مع أعداء الإسلام وإعلام اطلاع الله ولوم
 ممسك وذّ المال وما أعطاه الله، وإعلام اصدار أهل المرامس وإعطاء الرّوح لهم
 وسطوع الأسرار وعلم الله لنطوع والإصر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمَّا أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَدَ عَمْرٍو مَعَ رَهْطٍ مِمَّنْ أَمْعَهُوداً لِلْأَعْدَاءِ وَأَمْرَهُمْ وَرُودَهُمْ وَدَهْمَهُمُ الْأَعْدَاءِ سَحَرًا وَعُودَهُمْ عَصْرًا مَعْلُومًا، وَهُمْ مَا عَادُوا لِمَوْعِدِهِمْ لِأَمْرِ طَرَفِهِمْ وَالْحَسَادِ وَهَمُّوا هَلَاكَهُمْ. أَرْسَلَ اللَّهُ لِرُورِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ﴿وَالْكَرَاعِ﴾ ﴿الْقَلْدِيَّتِ﴾ عَدَا عَدُوًّا سَارَ مَسْرَعًا وَالْوَاوِ نَسْعِدَ ﴿ضُبْحًا﴾ ﴿١﴾ عَدُوًّا أَوْ هُوَ حَمْسِيهَا حَانَ عَدُوُّهَا وَهُوَ أَحْ أَحْ وَهُوَ مُصْدَرٌ أَوْ حَالٌ ﴿فَالْمُورِيَّتِ﴾ الدَّوَالِغُ لِلشَّاعِرِ مَعَ مَرَاكِلِهَا ﴿قَدْحًا﴾ ﴿٢﴾ ضَكًّا لِلضَّلْدِ ﴿فَالْمُغِيرَتِ﴾ أَعْدَاءُ ﴿ضُبْحًا﴾ ﴿٣﴾ سَحَرًا كَمَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ﴾ السَّحَرُ الْمَعْبُودُ ﴿نَقْعًا﴾ ﴿٤﴾ عَصْرًا ﴿فَوْسَطُنَ بِهِ﴾ الْمَحَلُّ الْمَوْعُودُ أَوْ الْعَدُوُّ أَوْ السَّحَرُ ﴿جَمْعًا﴾ ﴿٥﴾ أَعْدَاءُ وَالْمُرَادُ أَهْلُ الْكَرَاعِ.

﴿١٠٠- سورة العاديات إحدى عشرة آية مدنية أو مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْعَادِيَّاتِ﴾ حِيلُ الْغَزَاةِ تَعْدُو فَتَضْبِحُ ﴿ضُبْحًا﴾ وَهُوَ صَوْتُ أَنْفِهَا إِذَا عَدَتْ أَوْ ضَابِحَةٌ ﴿فَالْمُورِيَّاتِ﴾ الْخَيْلُ تَوْرِي النَّارَ ﴿قَدْحًا﴾ بِحَوَافِرِهَا ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ وَقْتُ الصَّبْحِ ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾ هَيْجَنَ بَعْدَ وَهْنٍ أَوْ بِذَلِكَ الْوَقْتُ غِبَارًا ﴿فَوْسَطُنَ بِهِ﴾ تَوْسَطُنَ بِالْعَدُوِّ أَوْ بِذَلِكَ الْوَقْتُ أَوْ مُتَلَبَّاتٍ بِالنَّقْعِ ﴿جَمْعًا﴾ مِنَ الْعَدُوِّ عَطْفٌ عَلَى الْاسْمِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْفَعْلِ أَيِ اللَّاتِي عَدُوٌّ فَأَوْرِيَنَ

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾ عسوماً، وهو جوار العهد ﴿لِرَبِّهِ﴾ لألاء الله
 ﴿لُكْنُودٌ﴾ ﴿٦﴾ لطارح محامدها أو لعاص أو ممسك لما أعطاه الله لوذه المال،
 وورد هو كل مرة أكل وحده ولدم مملوكه وأمسك ماله ﴿وَرِاثَةٌ﴾ المرء أو الله
 ﴿عَلَى ذَلِكَ﴾ العمل ﴿لَشَهِيدٌ﴾ ﴿٧﴾ عدل لسطوع مال عمله له أو راصد
 مطلع معامل معه كما أوعد ﴿وَرِاثَةٌ﴾ المرء ﴿لِحُبِّ الْخَيْرِ﴾ لوذ المال
 ﴿لَشَدِيدٌ﴾ ﴿٨﴾ ممسك حد الأمساك.

﴿أَفَلَا يَعْلَمُ﴾ المرء ﴿إِذَا بُعْثِرَ﴾ وصدع ﴿مَا﴾ كل أحد ﴿فِي﴾
 الْقُبُورِ ﴿٩﴾ المرامس وما سد مسدداها ﴿وَحُصِّلَ﴾ صدع ومحص ﴿مَا فِي﴾
 الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ الإسرار صالحاً أو طالحاً.
 ﴿إِنَّ﴾ الله ﴿رَبُّهُمْ بِهِمْ﴾ وأحوالهم ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ الموعود
 ﴿لِخَيْرٍ﴾ ﴿١١﴾ لعالم أحاط عليه الكل مما أعلوا وما أسروا، ومعامل معهم
 كأعمالهم.

فأعرن ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾ الجنس أو الكافر ﴿لِرَبِّهِ لُكْنُودٌ﴾ لكفور بجحد نعمة الله
 ﴿وَأَنَّهُ عَلَى ذَلِكَ﴾ على كنوده ﴿لَشَهِيدٌ﴾ على نفسه بصنعه أو «الهاء» الله ﴿وَرِاثَةٌ﴾
 لحب الخير ﴿لَأَجْلِ حُبِّ الْمَالِ﴾ لبخيل أو لقوي ولطاعة ربه ضعيف
 ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ﴾ بحث وأخرج ﴿مَا فِي الْقُبُورِ﴾ من الموتى أحياء
 ﴿وَحُصِّلَ﴾ ميز ويُن ﴿مَا فِي الصُّدُورِ﴾ من إيمان وكفر ﴿إِنْ رَبُّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ﴾
 لخير ﴿عَلِيمٌ بِأَحْوَالِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ فَمَجَازِيهِمْ بِهَا﴾.



سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران





مرکز تحقیقات کتب و تراث اسلامی

سورة القارعة

موردها أمُّ الرُّحَم، ومحصول أصول مدلولها:
إعلام رُوع المعاد وحصوله لكلِّ ما له حَسٌّ وحراك أو لا، وإعلاء رُوح
أهل دار السَّلام وصوائح الأعمال وهم أهل الدَّرَك والسَّاعور وحنُولها أمَّهم
ومأواهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْقَارِعَةُ﴾ (١) ﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾ (٢) محمول إما وهو مع محموله محمول للمحكوم الأول كررها إكراماً لحالها ﴿وَمَا أَذْرَاكَ﴾ وما أعلمك محمد (ص) ﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾ (٣) ما أمرها وما حالها.
 ﴿يَوْمٌ﴾ معمول لمطروح ﴿يَكُونُ النَّاسُ﴾ كلهم لكمال الرفع
 ﴿كَالْفَرَاشِ﴾ مما طار وهام وحار وملك ﴿الْمَبْثُوثِ﴾ (٤) المصعصع
 ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ﴾ الأطواد كلها كسوراً صريراً صعاصع لأمر الله وروعه
 ﴿كَالْعِهْنِ﴾ الأحمر والأسود والأصحم ﴿الْمَنْفُوشِ﴾ (٥) المصعصع.
 ﴿فَأَمَّا﴾ كل ﴿مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ (٦) صوالح أعماله أو معالها
 ﴿فَهُوَ﴾ معاده الموصول ﴿فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ (٧) أهلها وعمر سار كامل

﴿١٠١﴾ - سورة القارعة ثمانى آيات أو إحدى عشرة آية مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿القارعة﴾ القيامة فإنها تفرع القلوب بأموالها ﴿ما القارعة وما أدراك ما القارعة﴾ مَرَّ نظيره في سورة الحاقة ﴿يوم يكون الناس﴾ نصب بما دل عليه القارعة أي بفرع ﴿كالفراش المبثوث﴾ كالجراد أو مايتهافت في النار المنتشر لكثرتهم وتفرقهم وتموجهم حيرة ﴿وتكون الجبال كالعهن المنفوش﴾ كالصوف الملون المندوف لتفرق أجزائها وخفة سيرها ﴿فأما من ثقلت موازينه﴾ بأن رجحت حسناته ﴿فهو في عيشة راضية﴾ راض صاحبها من مجاز الإسناد أو ذات

وهو واحد السعداء..

﴿وَأَمَّا مَنْ﴾ كل أحد ﴿خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ ﴿٨﴾ وطلع عمله وساء أمره
﴿فَأَمَّهُ﴾ مأواه، أو أم رأسه ﴿هَآوِيَةً﴾ ﴿٩﴾ الدرك والمراد هَوُوا وسطها
لرؤسهم ﴿وَمَا أَذْرَاكَ﴾ ما أعلمك محمد (ص) ﴿مَآهِيَةً﴾ ﴿١٠﴾ ﴿نَارَ﴾
﴿حَامِيَةً﴾ ﴿١١﴾ كامل حرها.





مرکز تحقیقات کتب و تراث اسلامی



۲۵۶



سازمان اسناد و کتابخانه ملی

سورة التكاثر

موردها أمُّ الرُّحِم، ومحصول أصول مدلولها:
 لوم زهط وذوا العمر الحاصل وسهدوا مع عذ الأولاد والأموال، وردعهم
 عما وذوه وسعدوا معه، وإعلام ما هو أمد الأمر وهو السَّام، وسهم أهل السهو
 وهو الأصار والآلام، والسؤال لأهل الأموال معاداً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْهَنُكُمُ﴾ ولأنكم وضدكم عما أمركم الله ﴿التَّكَاثُرُ﴾ ﴿١﴾ أمراً
وأولاداً ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ ﴿٢﴾ وأدرككم الساعة.
﴿كَلَّا﴾ ردع. والمراد ما الأمر كما هو وهمكم لو كس روعكم ﴿سَوْفَ
تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣﴾ أمد العمر حال حلول الساعة سوء أعمالكم ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ
تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٤﴾ وماوأكم المرامس أو كرر مؤكداً ﴿كَلَّا﴾ كرر الردع منهولاً ﴿لَوْ
تَعْلَمُونَ﴾ ما أنحوالكم ﴿عِلْمٌ﴾ الأمر ﴿الْبَاقِينَ﴾ ﴿٥﴾ والمراد كعم الأمر كما
هو هو. أو هو العلم الحاصل حال إدراك الساعة وحوار لو مطروح وهو لفت أنهاكم
ما مر كما مر.

﴿١٠٢﴾ - سورة التكاثر ثمانى آيات مدنية أو مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْهَآكُم﴾ شعلكم عن التمكن في أمور الآخرة ﴿التَّكَاثُرُ﴾ التماحر بكثرة
التمال والرحال ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ بأن متم ودفتم فيها أو بأن عددتم الموتى
تكاثرايهم ﴿كَلَّا﴾ ردع عما هم فيه ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ سوء عاقبة تكاثركم ﴿ثُمَّ
كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ كرر تأكيداً أو الأول عند النزاع أو في القبر والثاني عند البعث
﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ علما يقينا عاقبة أمركم وجواب لو مفدر أي ما
أنهاكم التكاثر ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ جواب قسم محذوف.

والله ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ ﴿٦﴾ دار الآلام حساً أمام الورود، أو علماً وإدراكاً ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا﴾ حساً حال ورودكم أو كرره موعداً مهدداً ﴿عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ ﴿٧﴾ أراد حساً هو أكمل مراهص العلم واعلاها، أو ادراكاً كالأحاسس ﴿ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ﴾ أهل الإلهاء ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ الموعود ﴿عَنِ النَّعِيمِ﴾ ﴿٨﴾ الصُّعْ وَالسَّلَام وَالسَّرور.



﴿ثم لترونها﴾ تأكيد، أو الأولى من بعيد والثانية من قريب، أو الأولى عند ورودها والثانية عند دخولها ﴿عين اليقين﴾ مصدر لأن المعاينة بمعنى الرؤية أي رؤية هي نفس اليقين ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ الأمن والصحة، وقيل: جميع الملائكة، وعنهم ^{عليهم السلام} ولابة أهل البيت ومحبتهم.



سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران





سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

سورة العصر

موردها أمُّ الرُّحِم، ومحصول أصول مدلولها:
 عهد العصر لإعلام سوء أحوال أهل العدول وكرهها، وصلاح حال أهل
 الإسلام، واعلاء حال مرءٍ داعٍ للسداد وحمل المكاره.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْعَصْرِ﴾ ﴿١﴾ وهو عصر محمد رسول الله صلعم وعهد علو رساله
وسطوع اعلام كماله. أو ما صلوه العصر أورده وحده لما هو أوسط ما صلوه
وأعدله. أو العصر عموما والنوار للنعيد.

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾ طرأ ﴿لَفِي خُسْرٍ﴾ ﴿٢﴾ حور وهلاك. وهو حور

عهد

﴿إِلَّا﴾ الملا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أسلموا ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ صواب
الأعمال ﴿وَتَوَاصَوْا﴾ أمر احدهم أحدا ﴿بِالْحَقِّ﴾ الأمر الواطد وهو الإسلام
تكامل ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ ﴿٣﴾ حال ورود اللاواء.

﴿١٠٣- سورة العصر ثلاث آيات مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْعَصْرِ﴾ أقسم بالله لما فيه من النصر. أو بآخر النهار كما أقسم بأوله
الصحي أو بصلاة العصر لفضلها ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾ الجس ﴿لَفِي خُسْرٍ﴾ خسران في
صفته وبيعه الحليل الباقي بالقليل الثاني ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾
وتواصوا ﴿أَوْصَىٰ بَعْضُهُمْ بَعْضًا﴾ من اعتقاد أو عمل ﴿وَتَوَاصَوْا﴾
بالصبر ﴿عَلَى الطَّاعَةِ﴾ وعن المعصية. وفي إيهام سبب الخير وتفصيل سبب الربح
إشعار بأن ما عدا المذكور يوجب الخسر ويبتهاهي سره وكرمه إذا ظهر الجميل
وستر القبيح.

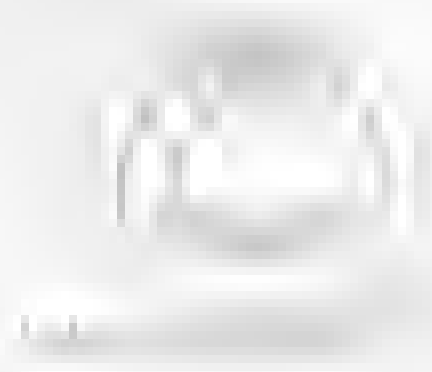




مرکز تحقیقات کتب و تراث علوم اسلامی

سورة الحمزة

موردها أمّ الرّحم، ومحصول أصول مدلولها:
 إعلام هلاك كلّ وضام لام للمال ومعدّده ووهمه له دواماً، وردعه عمّا هو
 وهمه واعلاء كمال أضرار الساعور ووصول حرّها وألمها أوساط الأرواح،
 وإعلام حال أهل الطلاح إصرار مسدوداً أهله مع عمد طوال.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَنِيلٌ﴾ هلاك أو هو اسم واد للدرك ﴿لُكُلٌ هُمَزَةٌ﴾ معاود وصم لأولاد
أده حال عدم صراحهم ﴿لَمَزَةٌ﴾ ﴿١﴾ معاود وصم صراحا أو مدلولها واحد،
وهو الوضام.

﴿الَّذِي جَمَعَ﴾ ثُمَّ ﴿مَالًا وَعَدْدَةً﴾ ﴿٢﴾ أحصاه مكررا أو أمسكه
وأعده عددا لحوال الدهر.

﴿يَحْسَبُ﴾ ومما ﴿أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ ﴿٣﴾ أدامه ميسرا مسرورا
أدركه السام، وما هو كما وهم وما أدامه هو المعنى نصائح
﴿كَلَّا﴾ رده له عما وهمه ﴿لَيَنْبِذَنَّ﴾ هو طرح ﴿فِي الْحُطَمَةِ﴾ ﴿٤﴾

﴿١٠٤- سورة الهمة تسع آيات مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ويل لكل همزة لمزة﴾ كثير الهمز أي الكسر من أعراض الناس واللمر أي
الطعن فيهم، وباء فعله يفيد الاعتقاد وهي عامة وإن نزلت في معين يفتاب
الرسول كالوليد بن المغيرة وغيره ﴿الذي جمع مالا وعدده﴾ عدة مرارا أو جعله
عدة للتوابع ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ جعله خالدا في الدنيا فاشتد حرصه
عليه، أو طول الأمل أغفله حتى غفل عن الموت وحسب أنه محلد.

﴿كَلَّا﴾ رده ﴿لَيَنْبِذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ النار التي تحطم كل ما ينبذ فيها

الدرك سَمَّاهَا لِحَطْمِهَا كُلَّ مَطْرُوحِهَا وَكَسَرَهَا لَهُ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ مَا أَعْلَمَكَ مُحَمَّدُ
(ص) ﴿مَا الْخُطْمَةُ﴾ ﴿٥﴾ وَمَا حَالُهَا ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾ ﴿٦﴾ سَفَرَهَا اللَّهُ
سَعْرًا كَامِلًا ﴿أَلَيْسَ تَطْلُعُ﴾ أَطْلَاعًا وَعَلَوًا ﴿عَلَى الْأَفْنِدَةِ﴾ ﴿٧﴾ أَوْسَاطِ
الْأَرْوَاعِ وَوُصُولِ الْحَزْلِ لَهَا أَعْسَرَ أَلَمًا وَأَسْوَأَ إِصْرًا ﴿إِنِّهَا﴾ السَّاعُورُ الْمَسْطُورُ
﴿عَلَيْهِمْ﴾ هَؤُلَاءِ الطَّلَاحُ ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ ﴿٨﴾ أَوْصَدَهَا اللَّهُ وَسَدَّهَا وَأَحْكَمَهَا لَا
وَرُودَ لِرُوحٍ وَلَا سُرُورَ.

﴿فِي عَمْدٍ﴾ وَاحِدَةُ الْعُمُودِ أَوْ الْعِمَادِ، وَرُودُهُ عُمْدٌ كَسَدُّرٍ
﴿مُمَدَّدَةٌ﴾ ﴿٩﴾ طَوَالٍ، وَالْمُرَادُ أَوْصَدَ عَلَيْهِمْ أَوْاسِطَهَا، وَمَدَّدَ هَؤُلَاءِ الْعَمْدَ
عَلَاهَا إِحْكَامًا.



﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْخُطْمَةُ﴾ تَعْظِيمٌ لَهَا هِيَ ﴿نَارُ اللَّهِ﴾ إِضَافَةٌ تَعْظِيمٍ ﴿الْمُوقَدَةُ﴾ الَّتِي
تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ تَسْتَوِي عَلَى الْقُلُوبِ ﴿إِنِّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾ مَطْبَقَةٌ ﴿فِي
عَمْدٍ مَمْدُودَةٍ﴾ عَلَيْهِمْ أَوْ مَطْبَقَةٌ أَبْوَابُهَا فِي عَمْدٍ مَمْدُودَةٍ عَلَيْهَا اسْتِثَاقًا.





245



سورة الفيل

موردها أم الرُّحَم، ومحصول أصول مدلولها
إعلام رد مكر الأعداء، وما أرسلها الله علاهم، وعامل معهم وأهلكهم
وحولهم كماكر مأكول.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمَّا سَمِعَ مَلِكُ السُّودِ إِكْرَامَ حَرَمِ اللَّهِ وَاحْرَامَ دَارِهِ، حَسَدَ وَأَسَسَ دَارًا
وَرَضَعَهَا وَكَلَّلَهَا وَأَمَرَ بِإِحْرَامِهِ وَإِكْرَامِهِ، وَحَارَ رُؤْسَاءُ الْمَلِكِ وَصَلَحَاءُ الدَّهْرِ كُلَّهُمْ،
وَوَرَدَ أَحَدُ أَكْرَامِ أُمِّ الرَّحْمَنِ حَوْلَهَا رَاكِدًا صَدْدَهَا وَمَا سَايَدَهَا دَهْرًا وَسَلَحَ وَطَرَحَ
الْأَرْكَسَ وَسَطَهَا مَسَاءً وَعَزَّدَ وَزَحَلَ، وَعَلِمَ الْمَلِكُ عَمَلَهُ وَحَرَدَ وَصَارَ عَدُوًّا لِأَهْلِ
أُمِّ الرَّحْمَنِ كُلِّهِمْ، وَأَعَدَّ عَسَاكِرًا نَهْدَمَ حَرَمَ اللَّهِ وَأَسَاسَهُ الْمَرْضُضِينَ، وَأَرْسَلَ مَعَهُ
خُمْسًا مَسْلُوحًا وَمَعَهُ مُحَمَّدٌ كَانْضُودَ سَمَوًا، وَسَمِعَ رُؤْسَاءُ الْبَصْرِ الْمُسْطُورِ حَالَهُ،
وَأَذَارَكُوا زَوْجَ الْهَلَاكِ، وَنَمَّا وَرَدَ الْعَسْكَرُ صَدْدَ الْبَصْرِ وَسَطَ الْمَحْضَرِ، عَادَ
الْمُحَمَّدُ وَهَرُولٌ وَأَسْرَعُ، وَأَرْسَلَ اللَّهُ سُودًا مَعَ طَارِكِذَا مَصَاعِدَ رُؤْسِهِمْ مَعَ كُلِّ
وَاحِدٍ حَصَا كَالْقُدْسِ وَالْخُمْصِ، طَرَحَهَا وَكَسَرَ رَأْسَ مَرِيٍّ صَدْدَهُ، وَهَلَكُوا وَهُوَ
زَاهِصٌ لِأَحْ عَامٍ وَلَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَعمَ، وَأَرْسَلَ اللَّهُ إِعْلَامًا لِأَحْوَالِهِ مَهْدُذًا
لِلْأَعْدَاءِ ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ اللَّهُ ﴿رَبُّكَ﴾ لَمَّا سَمِعَهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَعمَ مَكْرُورًا وَعَلِمَ حَالَهُ كَمَا هُوَ وَصَارَ لَهُ كَلِمٌ حَسُوسٌ وَرَدَ أَلَمْ آه، أَوْ مَدْلُولُهُ
الْأَمْرُ وَالْمَرَادُ أَعْلَمَ أَمْرَ إِلَهِكَ وَعَدَلَ مَلِكِكَ وَعَمَلَهُ ﴿بِأَضْحَابِ الْفِيلِ﴾ ﴿١﴾
الْمُحَمَّدُ وَهُمْ عَسَاكِرُ مَلِكِ مِمَّا لَكَ السُّودُ.

﴿١٠٥- سورة الفيل خمس آيات مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ الَّذِينَ قَصَدُوا تَخْرِيْبَ الْكَعْبَةِ

﴿أَلَمْ يَجْعَلْ﴾ الله ﴿كَيْدَهُمْ﴾ ومكرهم وهمهم لهدم أساس الحرم ودار الله، وكسر مرسوم الإسلام ومعلمه ﴿فِي تَضْلِيلٍ﴾ ﴿٢﴾ عما أرادوا ودمرهم الله وكرم أمرها.

﴿وَأَرْسَلَ﴾ الله ﴿عَلَيْهِمْ﴾ إهلاكاً لهم ﴿طَيْراً أَبَابِيلَ﴾ ﴿٣﴾ عذابه لا واحد لها ﴿تَرْمِيهِمْ﴾ عاكر السود ﴿بِحِجَارَةٍ﴾ حصا ﴿مِّنْ سِجِّيلٍ﴾ ﴿٤﴾ وحل مضهور صار صلدا ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ﴾ الله ﴿كَعَصْفٍ﴾ مأكراً ﴿مَّاكُولٍ﴾ ﴿٥﴾ وصله الأكال وأكل الدود وصار مدوداً لمرور الدهر.



وفادوا معه فيل الهدمة ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ﴾ في هدمها ﴿فِي تَضْلِيلٍ﴾ تضييع بأن أهلكتهم وعصمها ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ﴾ جماعات لا واحد له أو جمع إبالة أو أبول كعجول أو إيل ككبت القطعة من الطير والتنكير للتعظيم أو التحقير لصغر جثتها ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾ طين متحجر مغرب «سنتك كل» وقيل: من أسحله أرسله كان في منقار كل طير حجران أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة فيرمى الرجل بحجر في رأسه فيخرج من دبره ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ كَعَصْفٍ مَّاكُولٍ﴾ كورق زرع أكله الدواب وراثته، أو وقع فيه أكال من الدود أي دمرهم.



سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران





سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

سورة قريش

موردها أم الرُّحَم، ومحصول أصول مدلولها:
 إعداد آلاء أعطاها الله للخمسة كل الأعصار حرًا وصرًا، وأمر الطوع لهم
 لأداء محامد الآلاء، وما أطمعهم حال العسر وعام المحل وسلامهم ممًا هو
 الروح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا يَلْنَفِ قَرِيشٌ﴾ (١) ورد وصل لامها مع لام مأكول وعذهما كلاما واحدا، والمدلول أهلهم الله له، والأصح عدم الوصل والمراد مكرمهم احمدا والله لا لاء لا إحصاء لها مكرما للمح.

﴿إِلَافِهِمْ﴾ وصلهم ولتهم كرره اكراما لأمره أو الأول عام ﴿وَحِلَّةُ الشَّاءِ﴾ وهو موسم الصر ﴿وَالصَّيْفِ﴾ (٢) وهو موسم الحر كلما رحلوا عادوا صلحاء عامما كاملا وملوك الحدود أكرمواهم وسكرهم أهل حرم الله.

﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾ أهل الحمس ﴿رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ (٣) الحرام المكرم لا أحد سواه ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ﴾ عطاء وكرما ﴿مِنْ جُوعٍ﴾ كامل عام المحل وحال

﴿١٠٦- سورة قريش أربع أو خمس آيات مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِلَافِ قَرِيشٍ﴾ مصدر ألفه بالمد يؤلفه متعلق بمحذوف كاعجبوا بإيلافهم، أو بقوله فليعدوا، أو بما قبله لما روي أنهما سورة واحدة أي جعلهم كمصنف لأجل ﴿إِيْلَافِهِمْ رحلة الشتاء والصيف﴾ بدل من الأول أي إيلافهم في رحلتهم في الشتاء إلى اليمن ورحلتهم في الصيف إلى الشام في كل سنة يمتارون ويتحرون لم يتعرضهم أحد ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ﴾

العسر ﴿وَأَمَّنَّهُمْ﴾ كُلَّهُمْ ﴿مِنْ خَوْفٍ﴾ ﴿٤﴾ هول الأعداء، وورد كله لدعاء
رسول مؤسس لأساس الودع الحرام حرّمه الله دواماً.



من أجله بما رزقهم في رحلتهم أو بعد قحط أكلوا فيه الجيف والتنكير للمتعمّين
وكذا ﴿وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ خوف جيش الفيل أو التعرض لهم في بلادهم
ومتأخرهم.



سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران





مرکز تحقیقات کتب و آثار علوم اسلامی

سورة الماعون

موردها أمّ الرّحم، ومحصول أصول مدلولها:
 لوّم خُدّال أولاد هلك ولأدهم ومسيك الضّعام عمّا أهل العسر والقدم،
 ولّوم وكّاس الأعمال ورهط هم مُراقوها، وما أسعدوا أحمازهم وأهل أرحامهم.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أ﴾ هل ﴿رَعَيْتَ﴾ محمد (ص) المرء ﴿الَّذِي﴾ وهو العاص أو عمرو
أو عمه الألد أو أعم ﴿يُكَذِّبُ بِالَّذِينَ﴾ ﴿١﴾ الإسلام أو إحصاء الأعمال وأمر
المعاد كلها ﴿فَذَلِكَ﴾ هو الحاسد ﴿الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ ﴿٢﴾ طرداً ورداً وهو
سأله لحماً، وعصاه حرداً، وورد لعماسأله مالاً له صدده طرده وردّه ردّاً مؤلماً.
﴿وَلَا يَحْضُ﴾ أهله ﴿عَلَى طَعَامِ الْيَسْكِينِ﴾ ﴿٣﴾ إطعام المعسر حال
معاره لعدم علمه المعاد وإحصاء الأعمال.
﴿فَوَيْلٌ﴾ هلاك سرمداً ﴿لِلْمُصَلِّينَ﴾ ﴿٤﴾ ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ
صَلَاتِهِمْ﴾ وأعصارها ﴿سَاهُونَ﴾ ﴿٥﴾ طارحوها.

﴿١٠٧﴾ - سورة الماعون ست أو سبع آيات، مختلف فيه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أرأيت﴾ هل عرفت ﴿الذي يكذب بالدين﴾ بالحراء والإسلام ﴿فذلك
الذي يدع اليتيم﴾ يدفعه عن حقه بعنف، نزلت في الوليد أو أبي جهل أو أبي
سفيان، أو عام في كل مكذب ﴿ولا يحض﴾ لا يحث نفسه ولا غيره ﴿على طعام
المسكين﴾ أي إطعامه لتكذيبه بالجزاء ﴿فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم
سَاهُونَ﴾ غافلون يؤخرونها عن وقتها، وعندهم ^{الوقت} ~~الوقت~~ وهو الترك لها والتواني عنها
أو التضييع لها، والغناء للسببية أي فويل لهم فوضع المصلين موضع ضميرهم أيذانا

﴿الَّذِينَ هُمْ﴾ مصلّوها ﴿يُرَاءُونَ﴾ ﴿٦﴾ أهل الإسلام والمراد أداءها لإحسانهم وأعمالها سرّاً لو همهم ولعها وما أمرها الله، أو عدم الأداء لله لو ساوس الأوهام لا لو همهم ولعها ﴿وَيَمْنَعُونَ﴾ طلاحاً ﴿الْمَاعُونَ﴾ ﴿٧﴾ سهم المال العامور أداء، أو هو ما أعاروه كالكناس والدلو، أو الماء والملح، أو رهاط الدار عموماً.



بتقصيرهم مع الخالق أو المخلوق ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾ الناس في أعمالهم ﴿وَيَمْنَعُونَ الماعون﴾ عنهم ^{البيت}: «هو الزكاة المفروضة»، وفي آخر: هو القرض يقرضه والمعروف يضعه ومتاع البيت يعيره.



سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران





سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

سورة الكوثر

موردها أم الرُّحَم، ومحصول أصول مدلولها:
إعداد آلاء أعطاها الله لإكرم الرسل محمد صلعم. والأمر له لنا صلاة،
ولسخط الداعر، واعلام إهلاك الأعداء له.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمَّا رَجُلٌ وَلَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَدْرَكَهُ السَّامُ، وَسَمِعَهُ الْعَاصِ وَوَصَّاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَلَّمَهُ هُوَ عَمُورٌ لَا وَلَدَ لَهُ لَوْ أَدْرَكَهُ السَّامُ وَهَلَكَ حَسَمَ اسْمُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أَرْسَلَ اللَّهُ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ﴾ مُحَمَّدٌ ﴿الْكَوْثَرَ﴾ ﴿١﴾ الْعَطَاءَ الْكَامِلَ عِلْمًا وَعَمَلًا، أَوْ الْمَوْرِدَ الْأَمْرَءَ مَاءً وَأَحْمَدَ هَوَاءً. وَوَرَدَ مَاءَهُ الْمُدَامَ وَهُوَ مَوْرِدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ اللَّهُ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرَمًا، أَوْ الْمَرَادَ الْأَوْلَادَ، أَوْ عُلَمَاءَ الْإِسْلَامِ، أَوْ كَلَامَ اللَّهِ الْمُرْسَلِ.

﴿فَضْلٌ﴾ دَوَامًا ﴿لِرَبِّكَ﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كَمَا هُوَ عَمَلٌ مَرَّةً مَرَّةً عَمْدًا لَا سَهْوًا ﴿وَأَنْحَرُ﴾ ﴿٢﴾ وَاسْدَحَ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ أَهْلَ السَّوَاءِ، وَهُوَ عَكْسُ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ

﴿١٠٨- سورة الكوثر ثلاث آيات مكية أو مدنية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ الْخَيْرَ وَالْكَثِيرَ وَهُوَ يَعْنِي جَمِيعَ مَا فُسِّرَ بِهِ مِنَ الْعِلْمِ أَوْ النُّورِ وَالْقُرْآنِ وَالشَّفَاعَةِ وَشَرَفِ الدَّارَيْنِ، أَوْ نَهْرٍ فِي الْحَنَةِ وَهُوَ حَوْضُهُ ﷺ، أَوْ ذَرِيَّتُهُ رَدَّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ أَبْتَرَأَ أَيَّ بَعْطِيكَ تَسْلَفِي غَايَةِ الْكَثْرَةِ لَا يَنْقُطِعُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالتَّعْبِيرُ بِالْمَاضِي لِتَحَقُّقِهِ وَقَدْ وَقَعَ كُلُّ ذَلِكَ كَمَا أَخْبَرَ وَكَثُرَ نَسْلُهُ مِنْ فَاطِمَةَ ﷺ حَتَّى مَلَأَ أَقْطَارَ الْعَالَمِ ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرُ﴾ الْبَدَنَ أَوْ اسْتَقْبَلَ الْقِسْبَةَ

المصرح لأحوال أهل السهو والصد وأعمالهم ﴿إِنْ شِئْتَكَ﴾ عدوك ﴿هُوَ
الْأَبْتَرُ﴾ ﴿٣﴾ المعدم لا ولد له وإدام الله أولادك ومراسم أوامرك ومكـ
امرك ومحامد اسمك.



بمحرك في الصلاة، أو ارفع يديك إلى تحرك في تكبيرها ﴿إِنْ شِئْتَكَ﴾ هو الأبتر
المنقطع النسل والذكر لا أنت لبقاء عقبك وحسن ذكرك إلى يوم القيامة.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

سورة الضحى

موردها أمّ الرحم، ومحصول أصول مدلولها:
 حسم أطماع أهل العدول عمّا أطاعهم رسول الله صلعم، وسمع كلامهم،
 وإعلام عدم حمل أحد إصر أحد.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رُحِطَ خُمُسَ دَعْوَا رَسُولِ اللَّهِ لَطَوَعَهُ إِلَهُهُمْ حَوْلًا أَوْسَ طَوَعَهُمُ اللَّهُ حَوْلًا،
وَمُرَادُهُمْ دَوَانُ الصُّوْعِ كَمَا مَرَّ، وَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَهُمْ كَلَامُهُمْ وَكَلَمَهُمْ لَا أَعْدَلَ
مَعَ اللَّهِ سِوَاهُ، وَأَرْسَلَ اللَّهُ ﴿قُلْ﴾ لَهُمْ مُحَمَّدٌ ﴿يَأْتِيهَا﴾ الرِّمَاطُ ﴿الْكَافِرُونَ﴾
﴿١﴾ الْكَلَامُ مَعَ أَهْلِ عَدُولٍ عَلِمَ اللَّهُ عَدَمَ إِسْلَامِهِمْ دَوَامًا
﴿لَا أُعْبُدُ﴾ حَالًا ﴿مَا تَعْبُدُونَ﴾ ﴿٢﴾ وَهُوَ كُلُّ إِيَّاهُ سِوَاهُ ﴿وَلَا أَنْتُمْ﴾
أَهْلُ الْعَدُولِ ﴿عَبِيدُونَ﴾ حَالًا ﴿مَا﴾ إِلَها ﴿أُعْبُدُ﴾ ﴿٣﴾ وَهُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ ﴿وَلَا
أَنَا عَابِدٌ﴾ مَا لَا ﴿مَا﴾ إِلَها مَا ﴿عَبِدْتُمْ﴾ ﴿٤﴾
﴿وَلَا أَنْتُمْ عَبِيدُونَ﴾ مَا لَا ﴿مَا﴾ إِلَها ﴿أُعْبُدُ﴾ ﴿٥﴾ لَمَّا عَلِمَ اللَّهُ عَدَمَ
إِسْلَامِهِمْ مَرَدًا.

﴿١٠٩- سورة الكافرون ست آيات مكية أو مدنية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ الْقَانِلُونَ يَا مُحَمَّدَ تَعْبُدُ إِلَهْتَنَاسَةً وَنَعْبُدُ إِلَهَكَ سَةً
﴿لَا أُعْبُدُ﴾ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ﴿مَا تَعْبُدُونَ﴾ مِنَ الْأَصْنَامِ ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ﴾ فِي
الْمُسْتَقْبَلِ ﴿مَا أُعْبَدُ﴾ مَعْبُودِي وَهُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَأَتَى بِعَادُونَ هَمْسٍ لِقَصْدِ الصِّفَةِ
كَأَنَّهُ قِيلَ لَا أُعْبَدُ الْبَاطِلَ وَلَا تَعْبُدُونَ الْحَقَّ أَوْ لِلطَّبَاقِ ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ﴾ فِي الْحَالِ
﴿مَا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ﴾ فِي الْحَالِ ﴿مَا أُعْبَدُ﴾ وَقِيلَ الْأَوَّلَانِ لِلْحَالِ وَالْآخِيرُ

﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾ وهو العدول ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ ﴿٦﴾ وهو الإسلام .
والحاصل أرسل الله لأدعوكم للإسلام، ولمّا لاح عدم إسلامكم سرمداً ما
أدعوكم ودّعوا دعاءكم للعدول.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی





مرکز تحقیقات کتب و تواتر علوم اسلامی

سورة النصر

موردها مصر رسول الله صلعم، ومحصول أصول مدلولها:
اعلام إسعاد الله لرسوله، وإكمال إمداده لأهل الإسلام وسلوكهم مسلك
الإسلام رهطاً رهطاً، والأمر بحمد الله وسؤال محو الأضرار والقيود أمد الأمر.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ لك وسطوع أعلام الإسلام حولك وعلو أمرك، أو المراد إمداد الله واسعاده لأهل الإسلام عموماً ﴿وَالْفَتْحُ﴾ ﴿١﴾ حصول أمّ الرّحيم وملكها.

﴿وَرَأَيْتُ﴾ محمّد (ص) والمراد الإحساس أو العلم ﴿النَّاسِ﴾ أرهاض الحدود والسماك ﴿يَدْخُلُونَ﴾ طوعاً وهو حال أو مغمبون ﴿فِي دِينِ اللَّهِ﴾ الإسلام ﴿أَفْوَاجاً﴾ ﴿٢﴾ رهطاً رهطاً كاهل أمّ الرّحيم والروم وما سواهما، وهو حال.

﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ ادع الله حامداً له أو صلّ له أو صهره عمّا وهمه أهل العدول حامداً له ﴿وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ مصماً للدرث وكسراً لأعمالك، أو أدته أو

﴿١١٠- سورة النصر ثلاث آيات مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ إياك على أعدائك ﴿وَالْفَتْحُ﴾ فتح مكة وهذه بشارة ومعزة لأنها إخبار بالغيب وقد وقع ﴿وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ الإسلام ﴿أَفْوَاجاً﴾ جماعات وقبائل بعد ما كان يدخل فيه واحد واحد ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ نزه الله عما لا يليق به متلبساً بحمده على نعمه ﴿وَاسْتَغْفِرْهُ﴾

سَلِّمْهُ مَحْوَ أَصَارِ رَهْمَتِكَ ﴿إِنَّهُ﴾ اللَّهُ ﴿كَانَ﴾ دَوَامًا ﴿تَوَّابًا﴾ ﴿٣﴾ سَامِعًا
لِلْهُودِ لَمَّا سَدِمَ الْمَرْءُ وَآلَ سَدَادًا، وَوَرَدَ أَرْسَلَهَا اللَّهُ عَامَ الْوَدَاعِ حَالِ أَدَاءِ مَرَّاسِمِ
الْحَرَمِ.



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

212





سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

سورة تبت

موردها أم الرُّحم، ومحصول أصول مدلولها:
 هوّل عمّ رسول الله صلعم وألذّ الأعداء له إهلاكا لصدوده وحسده معه
 صلعم وعدم عود ماله وعمته له، وإعلام وروده الساعور معادا، ولوم غرسه لعدم
 إكرامها لرسول الله صلعم وورودها الساعور معادا.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَّتْ﴾ هلك ﴿يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ هو عم رسول الله صلعم وألذ الأعداء له
أوردهما لما عطا صلداً، وأراد طرحه لإهلاك رسول الله صلعم ﴿وَتَبَّتْ﴾ ١ ﴿هَلَكَ هُوَ كُلُّهُ﴾

﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا﴾ للمصدر أو للموصول ﴿كَسَبَ﴾ ٢ ﴿رَدَّ نَحْمًا﴾
أراد، وهو إعطاء المال والأولاد لرد الدعاء لو صح ﴿سَيُضِلُّنِي﴾ الصلاة، ورود
﴿نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ ٣ ﴿حَدَمَ مَا لَا كَمَا هُوَ عِلْمُهُ﴾

﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ ٤ ﴿لَحْمَلَهَا الْحَسَنَ وَضَرَحَهَا صِرَاطَ﴾

﴿١١١- سورة تبت خمس آيات مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَّتْ﴾ خسرت أو هلكت ﴿يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ أي جملته ﴿وَتَبَّتْ﴾ إخبار
والأول دعاء فلا تكرر أو الأول إخبار عن هلاك عمله والثاني عن هلاك نفسه
والتعبير بالماضي لتحقيقه وكذا ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ﴾ من عذاب الله شيناً ﴿وَمَا﴾
كسب ﴿وَكَسَبَ﴾ أي عمله الخبيث أو ولده عتبة ﴿سَيُضِلُّنِي نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ حينهم
ودل على أنه يموت كافراً ﴿وَأَمْرَأَتُهُ﴾ عطف على ضمير يضل، سوعه الفصل أو
مبتدأ، وهي أم جميل أخت أبي سفيان ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ الشوك كانت تسهره
بالليل في طريق النبي أو حطب جهنم ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ مسد أي فتل
من ليف وغيره تحقير لها بتصويرها صورة من يحمل الحطب ويربطه فيه حبله، أو

رسول الله صلعم مساء وهو حال ﴿فِي﴾ حَزَل ﴿جَبِيهَا حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ﴾ ﴿٥﴾
ممسود كالصمد مدلوله المصمود وهو حال.





سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

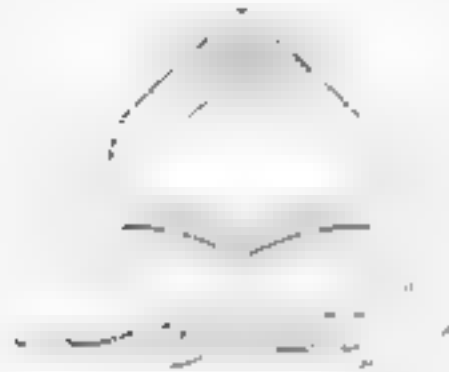




سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

سورة الإخلاء

موردها أم الرُّحَم، ومحصل أصول مدلولها:
إعلام وحود الله الأحد الصمد، وإعلاء علوه مما ولد وولد وسموه عما
عادله أحد وساهمه.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمَّا سَأَلَ الْخُمْسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرَادُوا إِعْلَامَ مُحَامِدِ اللَّهِ، أَرْسَلَ اللَّهُ
﴿قُلْ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿١﴾ وَاحِدٌ لَا مِثْلَ لَهُ وَلَا إِنْهُ سِوَاهُ
أَصْلُهُ وَحَدٌّ، وَرَوَوْا هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ وَرَوَوْا أَحَدٌ.

﴿اللَّهُ﴾ مَوْصُولًا ﴿الضَّمَدُ﴾ ﴿٢﴾ الْمَعْمُودُ الْمَعْمُودُ أَمَّا لَا وَاعْمَالًا
لِكُلِّ مَا عَدَاهُ وَهُوَ الْمَالِكُ الْحَاكِمُ لَمَّا أَرَادَ لَا مَرَّةً لِحُكْمِهِ وَلَا رَاةً لِأَمْرِهِ
﴿لَمْ يَلِدْ﴾ أَحَدًا هُوَ رَدٌّ لِلْهُودِ ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ ﴿٣﴾ مَا هُوَ وَنَدَّ مَوْلُودٌ
لِأَحَدٍ، وَمَعْلُومٌ كُلُّ أَحَدٍ لِكُلِّ مَوْلُودٍ أَوَّلٌ وَلَا أَوَّلٌ لَهُ، وَهُوَ رَدٌّ لِرَهْطِ رُوحٍ ٥

﴿١١٢- سورة الإحلاص أربع أو خمس آيات مكية﴾

﴿أو مدنية قبل سنل عن ربه فنزلت﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ هُوَ لِلشَّانِ وَالْجُمْلَةِ خَيْرٌ، أَوْ لِلْمَسْنُوعِ عَنْهُ وَإِنَّهُ خَيْرٌ هُوَ
وَاحِدٌ بَدَلٌ أَوْ خَيْرٌ ثَانٍ ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ السَّيِّدُ الْمَحْمُودُ إِلَيْهِ أَيْ الْمَقْصُودُ فِي
الْحَوَائِجِ ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ لَامْتِنَاعٍ مِجَانِسْتِهِ وَاحْتِيَاجِهِ إِلَى مَعِينٍ وَفِائِهِ وَتَوَرِثِهِ وَهُوَ رَدٌّ
عَلَى مَنْ قَالَ عَزِيزٌ أَوْ عَيْسَى ابْنُ اللَّهِ وَالْمَلَانِكَةُ بَنَانُهُ وَلَعَلَّ صَبِيغَةَ الْمَاصِي لِذَلِكَ
﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ لَامْتِنَاعِ الْحَدُوثِ عَلَيْهِ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ أَصْلُهُ يَكُنْ أَحَدٌ
مُكَافِئًا لَهُ أَيْ مِثَالًا.

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ﴾ لله ﴿كُفُوءًا﴾ مساهما معادلا وهو حال او محمول
﴿أَحَدٌ﴾ ﴿١﴾ حالا ومآلا، وهو رد لأهل عدول وهموا إليها مساهما له عملا
وأمرًا - علاه اسمه - ومسماه عما هو مدرك الأوهام، وورد هو عدل لكلام الله كله
ومدلوله ملاك كل مؤحد.



مرکز تحقیقات کلام و فقه اسلامی





سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

أنه

سورة الفلق

موردها مصر رسول الله صلعم، ومحصول أصول مدلولها:
الأمر لسؤال السلام عما ساء وكره وهو السحر والحسد ولأولء نسحر.
ورد ثمة سحر اليهود رسول الله صلعم أرسله الله وما هو أمد الكلام وأعلم الساحر
ومحق السحر، وأرسل رسول صلعم أسد الله انكرار وأورده وحل ما ساء سحر
كنه، وصح رسول الله صلعم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ﴾ محمد (ص) ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿١﴾ وهو أمد السحر وحماداه مطلع أكمل طوابع ومسطحة لواضع، أو أهل العالم كله، أو هو اسم واد للدرك، أو رتب لها.

﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ ﴿٢﴾ سوء ولد آدم والنهائم وما سواها، أو المراد ناسور، أو المارد المضروب.

﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ﴾ سمر مدليه أو أكمل طوابعه ﴿إِذَا وَقَبُ﴾ ﴿٣﴾ عما دسه كل المعمور أو اسود اسودا كاملا وواراه الرمضاء.

﴿وَمِنْ شَرِّ السَّوَاحِرِ﴾ السواحر ﴿الَّتِي نَفَثْنَ﴾ هو ارسال الروح ﴿فِي الْعُقَدِ﴾ ﴿٤﴾ الأسلاك وعراها مما هو عمل أهل السحر والظلم

﴿١١٣- سورة الفلق خمس آيات مدنية أو مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ الصبح لأنه فلق عه الظلام أي فرق وتخصيصه لعصاه ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْمَجْدِ كَانَ مَشْهُودًا ٧٨-١٧﴾، أو كل ما يتعلق به كالحضر والسات والعيون والأولاد ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ من ذي نفس وغيره جسما كان أو عرضا ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ﴾ ليل شديد الظلمة ﴿إِذَا وَقَبُ﴾ دخل طلامه وتخصيصه بهجوم البلاء فيه غالبا ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ﴾ النساء، أو النفوس السواحر اللواتي ينقش أي ينفخن بريق أو بدونه ﴿فِي الْعُقَدِ﴾ التي يعقد بها في خيط سرقته وعرفت دون غاسق وحاسد لأن كل نفثة شريرة بخلافهما ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ أظهر حسده وفعل ما يحمله عليه وتخصيص الثلاثة بعد ما يعمها وهو ما خلقه لشدة شرها.

﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ ﴿٥﴾ سَطَعَ حَسَدُهُ وَعَمِلَ كَمَا هُوَ مُرَادُهُ
والحسد كره آلاء المرء وودّ اعدامها، وهو أَوَّلُ سُوءِ صَدْرٍ وَصَارَ آدَمُ مُحْسُودًا
وَحَاسِدُهُ مَطْرُودًا، وَأَهْلَكَ وَلَدَهُ لِلْحَسَدِ وَهُوَ أَسْوَأُ آلَامِ الْأَرْوَاحِ وَأَعْرَى عِلَلُهَا.

۴۴



سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران





سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

سورة النّٰمِر

موردها مصر رسول الله صلعم، ومحصول أصول مدلولها:
الإمساك لحرس الله، وزرع وساوس المارد المطرود وطلاح ولد آدم.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ﴿١﴾ مصلحتهم.
 ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ ﴿٢﴾ مالك مصالحهم ومسدد أمورهم وأعمالهم ﴿إِلَهِ
 النَّاسِ﴾ ﴿٣﴾ مألومهم ومرادهم.
 ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾ وهو الموسوس المضروب المردود
 ﴿الْخَنَاسِ﴾ ﴿٤﴾ الغواد حال الإذكار.
 ﴿الَّذِي يُوسْوِسُ﴾ حال سهرهم إذكار الله ﴿فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ ﴿٥﴾
 أرواعهم وأزواحهم ولما صلوا ودعوا وعملوا كل عمل صالح عزه وولاهم.
 والموسوس ﴿مِنْ الْجِنَّةِ﴾ سماءهم لدوام ودسهم ﴿وَالنَّاسِ﴾ ﴿٦﴾ ولد

﴿١١٤- سورة الناس ست آيات مدنية أو مكة﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ خصوا بالذكر تشریفاً لهم ﴿مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ
 النَّاسِ﴾ عطف بيان إذ ليس كل رب ملكاً وليس كل ملك إلهاً، وهذه الثلاثة تؤذن
 بكمال قدرته على الإعادة وتكرير الناس لزيادة التشریف والبيان ﴿مِنْ شَرِّ
 الْوَسْوَاسِ﴾ اسم بمعنى الوسوسة أريد به الشيطان سمي بفعله مبالغة
 ﴿الْخَنَاسِ﴾ لأنه يخنس أي يتأخر إذا ذكر العبد ربه ﴿الَّذِي يُوسْوِسُ فِي صُدُورِ
 النَّاسِ﴾ عند غفلتهم عن ذكر ربهم ﴿مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ بيان للموسواس أي
 الشيطان، أو للذي إذ الشيطان الموسوس يكون جنياً، أو إنسيا اللهم اكفنا شر الجن

آدم وطلحاهم أسوء أهل الوسواس وكثرهم مرارا، أو لكل واحد مدلول
معهود، ومدلول الأزل الأولاد اللاؤا ما وصلوا عصر الحُلُم، ومدلول ما وراءه
أهل الحُلُم والحلم، ومدلول ما وراءه أهل التَّهَرُّم والكمال، ومدلول ما وراءه أهل
الصَّلاح، ومدلول ما وراءه رهط الطَّلَاح أصلحهم الله معاداً ومآلاً.



۲۰۰



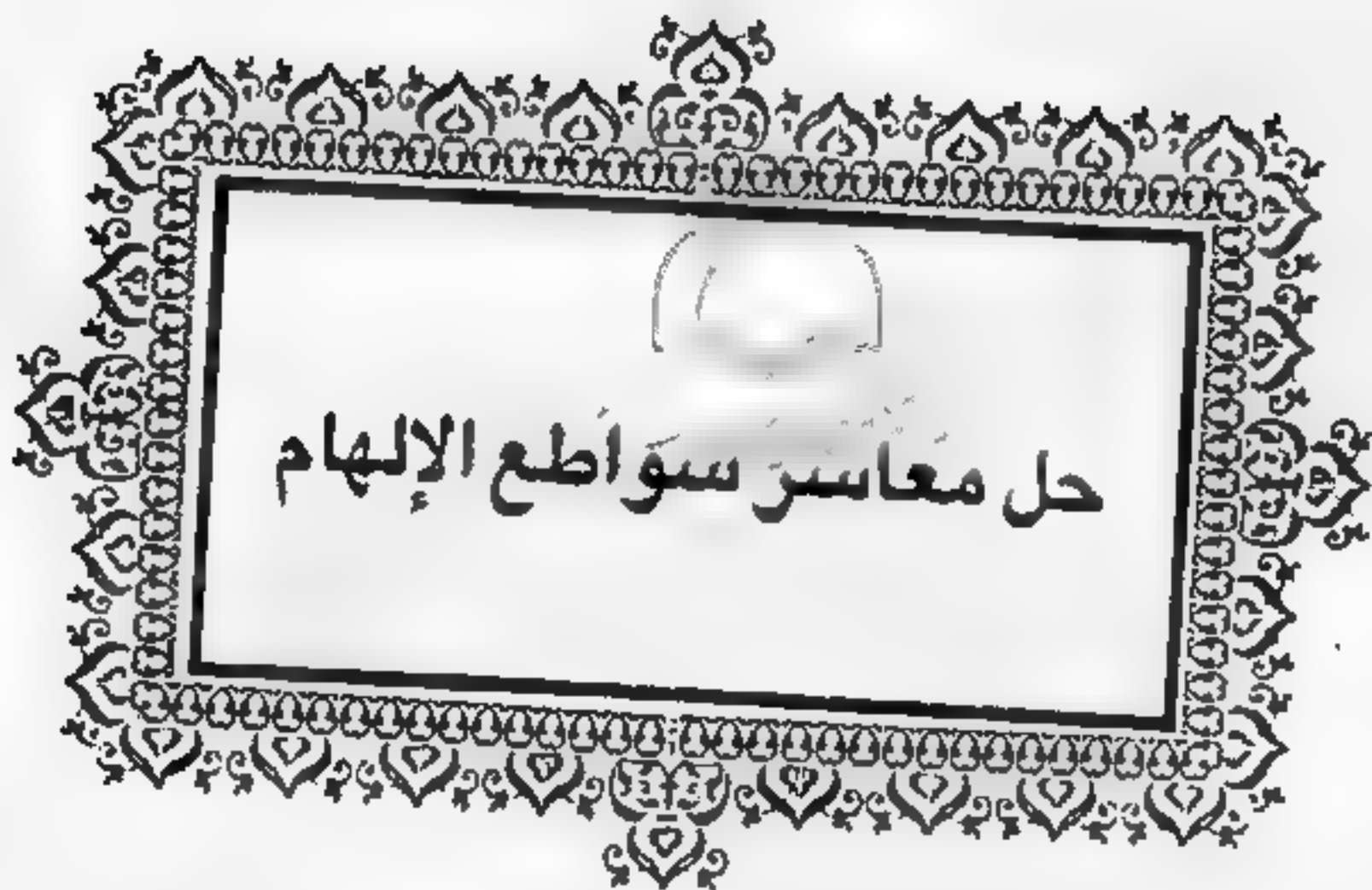
سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

الحمد لله مُحصِّل المُرام لِكَمَل سِوَا طَعِ الْإِلَهَام، أَلْهَمَ الْمُحَرَّرَ وَحْدَهُ لِإِطْرَاءِ
 أَسْ كَلَامِ، وَاللَّهُ مُسَرِّدُ الْأُمُورِ، وَمُسَهِّلُ كُتْلِ الْمَهَامِ كُلِّهِ الدَّرَ كَمَاءِ سِلْسَالِ طَاهِرٍ
 مَطْهَرٍ، أَوْ سِدْلِ كَهْوَاءِ أَسْحَارِ عَطْرِ مَعْطَرٍ، وَتَهْ سَطْوَعِهِ لِسَعُودِ طَالِعِ الْعَهْدِ، وَعَلَوُ
 حَالِ الدَّهْرِ وَلِطْوَعِهِ الْأَحْمَدِ سَمَدِ الْمُلُوكِ وَسِرْمَدِ الْعَصْرِ مَا دَلَعَ مَاحِلَ الْعَصْرِ
 إِلَّا لَمَدَحَهُ زُورَاءَ مَا سَمِعَ مَسَامِعَ السَّمَاءِ، لَوْحًا سَلِمَ مَطْوَاهُ أَطْرَاءَ لَمَعَ الْعَصْرِ لِكَمَالِ
 لَوَامِعِ سِوَا طَعِهِ دَوَامًا وَرَاءَهُ كُتْلِ الدَّهْرِ صِلَاحًا وَسَلَامًا مَدْلُولِ رَسُومِ الْكِبَرَامِ
 عُلُومًا عُلُومًا، مَمْلُوءَ سِمَاحِ الْإِسْلَامِ رَسُومًا رَسُومًا، مُحْصُولِ عَمَّا أَوَّلَهُ الْأَكَامِلِ
 طَرُوسًا طَرُوسًا، مَالِ الْكُلِّ مِمَّا أَوْرَدُوها رُفُوسًا. مَطْلَعِ سَعُودِ الْأَوَامِرِ وَالْأَوَامِرِ
 وَالرَّوَادِعِ مَعَادًا، مَصْرَحِ مَالِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ إِصْلَاحًا وَسِدَادًا، مَسْطُورِ أَسْرَارِ
 إِعْلَاءِ أَحْوَالِ الْأُمَمِ، مَرْسُومِ سَطُورِ أَلْوَاخِ السَّرْمَدِ، حَدُودِ أَسْرَارِ كَلَامِ اللَّهِ الْمُرْسَلِ
 لَوْحِ مَسْطُورِ مَعْصُومِ مَكْرَمِ أَوْسَلِ صِرْطِ إِعْلَامِ أَسْرَارِ آيَةِ اللَّهِ، مَطَارِحِ إِدْرَارِ
 صَعُودِ أَسْمَاءِ اللَّهِ، سَمَاءِ أَدْوَارِ مَطَالِعِ الْأَسْرَارِ حَوْلًا، مَطْلَعِ إِدْرَارِ الْمَدَارِكِ
 الْحَوَاسِ طَوْلًا، رِكَامِ أَمْطَارِ الْأَدْرَارِ حَمْدًا، أَرَاهُ لِأَرْوَاءِ الْأَحْرَارِ عَمْدًا حَذَّ أَسْرَارِ
 أَسْرَارِ اللَّهِ دَرْكِهِ دَارِسِ طَامِسِ رَادِّ لِكُلِّ مَا سِوَاهُ، سِرِّ أَسْرَارِ عَالَمِ السَّمْعِ مَصْمَدِ
 إِعْلَاءِ أَطْرَارِ مَصَاعِدِ اللَّمَعِ، مَرْوَحِ أَرْوَاحِ أَكْمَلِ الْأَحْرَارِ أَرْوَاحِ أَرْوَاحِ دَرِّ الْأَدْرَارِ
 دَرِّ السُّورِ سَقَوْا سِرَّ الدَّرِّ عَلَوْا إِدْرَارِ أَسْرَارِ الْإِعْلَاءِ سِرِّ أَسْرَارِ مَعَالِمِ السَّوَاءِ
 إِعْلَاءِ أَسْرَارِ الْأَدْرَارِ، إِدْرَارِ أَسْمَاءِ الْأَسْرَارِ سِرِّ أَسْرَارِ عَوَالِمِ السَّمَاءِ سِرِّ أَسْرَارِ
 عُلُومِ الْأَسْمَاءِ مُحَرَّمِ جَرَمِ سُرُورِ مُحَرَّمِ إِحْرَامِ، ظَهَرِ ظُهُورِ سَطُورِهِ مَسَالِكِهَا
 كَسَلِكِ الدَّرِّ، كَلِمَةِ أَحْمَدِ صُورِهَا كَلِمِ الطَّرْدِ، طُومَارِ الْمَصْرُوعِ مُوَارِدِ أَوْهَامِهِ،
 دَعَاءِ الْمُسَرِّسِ مَصَارِعِ حِدَادِ آيَاتِهِ حِصَارِ عَدَدِ أَسْرَارِ الْإِسْلَامِ، سُرِّ مَصْرِ الْعِلْمِ
 عَلَوْا وَالْكَلَامِ دَامَاءِ دَرِّ الْأَسْرَارِ أَلُوكَا صَحْرَاءَ آسَادِ اللَّهِ مَرُورًا وَسَلُوكًا، صِرْحِ
 مَرْصُوعِ الْأُمُورِ، طَلَسَمِ مَا مَحَاهُ مَرُورِ عَهْدِ الدَّهْرِ، مَرْصُودِ آرَاءِ لِسَمَاحِ

المراحم مصمود ارواع لإعلاء محال المكارم، ملاك أدل موارد الأمور
ومصادر ما مورد سمود روادع الأحكام وأوامرها أمام صوامع سرور الأرواح
صدر مطور مرسوم وذّ الألواح أراح رحراح لصحو الكل أم ماء رواء لسموك
سكر الدهر أدل هدر راح أسرار الكمال، دهر سباط الدسوم ادرارا لأهل الحال،
مدار مصالح صوالح الأحرار اهداء عالم اسرار الدرك دلاء وعلاء.

مصر اسرار حاصل الكل رخص اسراعا اراد وامل مرصاد ارصاد طروس
الحكم مصعاد صواعد أهل الإكرام والكرم أساس الاسرار سور الكلام ما سمح
عدله، وسع روح الرسام ما منه مدارك علماء الأعصار كلها ولو سامح مرّ أدوار
الأعمار كلها كلام عسر اسطره أولاً، وسهل الله كله أمدا والمروء إكرامه ودوام
طوله سرمدنا حصل كماله لكذ الاصال وسهر الأسفار ما لاح لحواصل ولد آدم
وسع هؤلاء الأسرار أودعه الله لمراسم المحرّر ما أدركه مرّ المكرّر أحكم الكلام
إسرارا محصفاً مهلهلاً، وحرار ملوك الكلام لحشد كلامه سلسا مسلسلا، راع
الكل وروده المصمود مطوالا مكتملا واصلاحه مع السرور مكمّوما معوّلا، رسم
أصبح ما سلوك المهامه والمراحل صراط دروء الأطواد ما عداء أولوا الرواحن،
ومدّ سطره مكتملاً له مدّ العصر الأطوال لو عدّ مدد رسمه لحصل عام مسعود،
كمل ما كثر كاملا لحصر الكلم وهو محال وسرّه مكرّره لعلم كله لمراسم مراحم
الملك الاسعد، أحكم الله أساس حدّ علوه المرصص، وأصعد وأمد اسعاد دعاء
الوالد الأروع الأروع الأحد، روح الله سموكا روحه الأكرم الأحمد.

اللهم احرس كلمه عما عمل لصوص اللذ وأورد أمره موارد مسامع أهل
الوذ واعصم سطوره ممّا هرطه هؤلاء الأعداء الحساد وحول درره عمّ ادارره
ملك الكساد، واعد محرّره معصوما مودودا حامدا مهلهلاً، ولك الحمد دهورا
حمدا صاعدا مصعدا كاملا مكتملا.



۴۴۴



سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

{ هو ا ه الأ ه الص م د }

الألف المهموزة

| | |
|--|--|
| الأحاح: العيظ، وحرارة الفم، والعطر. 141 | الأحجاء: جمع الحميم يعني قريب |
| أخار أحاب ومنه لم بحر جواباً. | أخمن: أي سحر. |
| أخال أقد | الإخفام: يقال أحم الأمر أي حاك وقنه |
| أحاول: أريد | وقرب، والإخفام السخين، وأخمه أي |
| الأحداد: إزالة الشعر. | أهمة. «قاموس» وأخمة الله أي قدّره الله |
| الإحدام: الأبعاد أحدهم النار أي اتقد | الأخضر: الذهب، الياقوت والنفخس، |
| (وأحندمت النار اتقدت) «قاموس» | ولون معروف. |
| أخذز أسس | الأحمس: الشد يد في الدبس والقتل. |
| الإحزام: ولشحربه بمعنى | «صحاح» |
| الإحصار: حبس، الحصر | الإخفاس: الأغصان يقال أخفسه عنه |
| أحصصه أي أعطيه نصيبه. | أي أعصه عليه |
| «إحصد» | الأخوز: الأبيض، الأخورار الأبيض |
| الإحكاء: أحكاء أحكاء العتدة | الأخوس: الحوي الذي لا يهونه شيء |
| الأحكن: أسكن حكن أي أشك | الأد: نقوة، الصافة يقال أداء يبدأ، إد |
| الإحلاس: عس في البيع والافلاس | قوة |
| «قاموس» | الإد: بالكر الصيرورة، اعوجاج، بالفتح |
| أخنت: السماء أي مطرت مطراً رقيقاً. | الذهبية والأمر القطيع، وأدّه. أي |
| حس السماء: دام مطرها غير وابل. | عصفه، وأد: مال ورخ |
| الإحلال: الإخراج. «قاموس». | الإذارة: الاختلاف. |
| من لأحرام الخروج منه. | إذاركوا: أي تلاحقوا. «قاموس». |
| أحل نزل. «صحاح». | الإذالة: الغلبة. |
| الأخلام: المقول واحده الجلم. 142 | الأذخاص: الأبحاث، اذخضوا أي |
| الأحماء: جمع ختم، خم. | ابحثوا. ذخص عن الأمر: بحث. |

راحة، وهم أراحوا أي: استراحوا،
مصدره بمعنى الراحة. وأيضاً أراحوا
ماتوا.

الآزخاء: الظفر من الكبير، والارحاء
الأصراس واحده رحي الطواجن
الأرحل: من الحيل الأبيض الظهر.
أرداهم: أي أهلكهم.

الآزداء: جمع رده، أي الرفساق
والصاحب، الإزداء: الافساد، رُدوا أي
افسدوا.

الإرساء: الإثبات ورُسوا الشيء ثباته
واستقراره، ومنه رُسى الحبل ونحوه
أرسنها (بازغات ٣٢) وأرسى السفينة
الإرضاء: التقويم الترخيد.
الإرضاع: الازراق، اللُصق.

الإزهاء: الكف عن الشيء، ارحوا
أي كفوا عن الحرب وأيضاً بمعنى
الرجوع والندم.

الإركاء: الالتجاء، أركى إليه: التحا إليه
الاركاء: الضمقاء. الذين زالت دولتهم.
الإزكاس: رد الشيء مقلوباً وقلب الشيء
مقلوباً وقلب الشيء على رأسه، وأركسهم
نكسهم ورددهم في كفرهم.
إركاح: الاعتماد والثقة.

أركحت: إليه أي أسندت إليه «قاموس»
وأركحه: أسنده وألحاه.

أزم: بالفتح أي أكله، أزم القدم أي.

أذَرَ: الخصية.

الإذراز: الوظيفة المستمرة، اذراز السماء
بالمطر. «تاج المصادر»

الإذراز: الأنقى جمع الدر والأنهار.

الإذراع: لبس الدرع.

أذرطه: في البئر أي ادخله وألقاه فيها.

أذرك الشيء: نلغ وقته وانتهى.

إذغ: على ما شئت أي تمت.

إذكاراً: أي اتدقا وبمعنى الادكار معروف

الإذلاء: الاحتجاج أذنى معجته

الإذلاء: الإلقاء في الشر

الأذلال: ذلال. انفتح

الإذلهام: الضلام، ضلاء الليل

أذم: أي افح من الذمّة.

الإذماء: احراج الدم، والتلوين بالدم
(تاج المصادر).

الإدواء: الانتهاء إتهام انمير.

الأذوة: الأنسة والألفة، يقال آدم الله

بينهما أي ألف وجعل المحبة بينهما.

الأذهم: الحصان الأسود، وأذهم الزرع

أن علاه السواد زناً. (لوامع).

أز: أحماء النار، اشعال النار.

الأراء: وأزه: كلاهما جمع الرأي.

الإزام: الرفق والمحبة والمطع.

أزامه: أي اعطفه. «تاج المصادر».

الآزام جمع الريم وهو الطباء البيض.

أزاح: أي شقق، أراحه الله أي. اعطاء الله

استأصلهم.
 ارموا: أي عصوا.
 الإزماد: أزمَد الرجل: افتقر.
 الأَرَمال: الافتقار، إرمال القوم: فقد زائدتهم
 افتقروا، والأرامل: المساكين من رجال
 ونساء.
 الإرمام: السكوت.
 الإرواء: الأشباع من الماء.
 الأزواج: جمع الريح، الأرواح الاتن.
 الأزوع: الذي نعجب من جماله الأعجبت.
 الأرهاص: أمر حارق للمعادة يظهر عن
 النبي قبل دعوى النبوة (الجرجاني).
 اس: شجر نباته طب الرائحة
 اسار.
 الأثر: القلب والجمع أساس والأس
 مثله أصل الساء كالأساس. «قاموس».
 الأسا: الحزن والكآبة.
 أسارهم: بقاياهم، مؤزهم. والإسار ما
 يند به، حممها، أسر والإسار الأسر
 «تاج المصادر»
 الإناعة: ترك الشيء، وضعه على الأرض
 والأهمال به، ومنه أساع.
 الأسام: الابقاء في التهلكة والاسام ايضاً
 بمعنى الزوم.
 الأسحال: الأبيض، ثوب أبيض،
 والاسحال جمع السحل وهو ثوب لا
 يرم غزله كالسحل وقد سحله، وثوب

أبيض أو من القطن. «قاموس».
 الأسخم: الأسود أسخم داح: ليل مظلم.
 أسد: حيوان معروف، آساد وأسد
 جماعة، وأسد بين القوم أي أفد، وأسد
 فلان أي أصاب السداد والاستقامة
 (اسم تفصيل من سديد).
 الأسر: الخلق. والشد والحبس.
 الإنسراء: السير لبلا «سبحان الذي
 أسرى بعبد له ليلاً...»
 الإنسزار: الاظهار: أسر إليه
 حديثاً. والإخفاء: إذ أسر النبي
 إلى بعض أزواجه (التحريم الآية ٣). وهو
 من الاسداد.
 أسطم: وسط البحر
 أسطمة واسطمة. أحقه، اسطمة القوم
 وسطهم وأشرفهم.
 الإشقاد: الإغاة في النباح.
 أسل: القاتل، الرمح المحذدة.
 الإشلال: اخراج المال غصباً والرشوة
 والسرقة.
 الأسلام: الأسلاف، السلف.
 الأنسلط: الانصح (وزن افعل من
 السلاطة).
 الأسلع: ابرص. مشقوق القدم.
 الأسلهام: تغيير اللون والرائحة،
 واسلهم لونه أي تغير.
 الإسماع: الشتم والمفاخرة الرياء

وحممه أصار، والإصر: القراءة، والاصرة: ما عطفك على رجل من رحم أو قرابة أو صهر أو معروف، وحممه أو اصر، أي الأقارب، والإصر أيضاً الرسائل، الإصر الحبر، المح.

الإصراد: الإنقاذ، أصرده أي أنقذه، ويصير ثم وانتهى وعبر وله مصه الأصرام: الإنقار، أصره الرجل أي انتقر. «صحاح»

أصرم أي أصرع، اصرعوا أي كثروا الإصطرام: القطع، إصطرم التحل، قطعها إحترام

إصطكاك: الركاب، ضرب ببعض السحاب بمص.

الإصطلاء: الدف بالنار

الأصطلاح: المصالحة

الإصطلام: الاقتلاع، اصطله أي استأصل

الأصعاد: الذهاب والابتعاد في الأرض السير في الأرض.

الإصعار: إدارة الوجه تكراراً. إصعار الخد أصل: أصل الإنسان، والأصل جمع أصل.

الإصلاء: الإدخال. إبقاء شيء في النار.

الأصلع: الذي انحسر شعر مقدمة رأسه.

الأصم: شهر رجب.

الأصمعة: المشي السريع.

واسماع الكلام للآخرين، من السمة، والاسماع جمع السمع ولد الذئب.

الإسمهارة: شدة التعلب والظلام، اسمهر أي اشتد وصلب. «قاموس»
الأسوء: الأبرص. (ورد أفعال من سوء: الأتج

الأسود: مائل إلى الحمرة.

أسوه واسوة.

الأنهار: الغنى «تاج المصادر».

الإسهام: الاقتراع

الأضخار: الخروج إلى الصحراء، أضحروا أي برزوا رأيتهم مصحرين أي ياربون إلى الصحراء.

الإضغام: الأبيضاض وأيضاً اصحاء المست أي اشتد خضرته وحالط سواد خضرته صفرة. «قاموس» واصحاتم البقلة اخضرت، والأصحه الأخضر والأسود الذي يضرب إلى الصفرة، وايضاً اصحاتم البقلة بتشديد الميم سحماً أي اصفرت. «تاج الاسماء».

أضادهم: جالهم.

أصدت: الباب وأوصدته أي أغلقته.

أصد: الحرج أي صار فيه المدة وهي ما يجتمع فيه من القبح.

الأصداع: الإظهار.

أصدع أي انتشر واقترق.

الأصر: العقوبة والمذاب، والإصر: الذئب

أضمل: أي أشد.
 أصهار: الحماة. «صراح» جمع، صهر.
 الإطاحة: الإهلاك، أطاحهم أي أهلكهم.
 إطار: أي أحاط، ومنه الأطر. «صراح»
 والأطار
 إطراء: مدحاً وإطراء مبالغة في المدح
 يقال إطراءه أي بالغ في مدحه وأحسن
 الشاء عليه.
 اطووا: أي أرسموا.
 الأطراد: الإخراج، أطرده أمر بإخراجه
 عن البلد والإطراد: المطاردة، وأطرده
 الأمر أي اتبع بعصه بعضاً. «قاموس»
 إطراد الأنهار جريان الأنهار.
 الأطواف: الاطواف
 إطرهم: اعتدل في الشباب.
 الأطلاع: أفعال من انطلع، والاطلاع من
 الاعتعال الوقوف على أمر أو سر. العلم
 بأمر ما. «تاج المصادر»
 أطل: عليه أي أشرف.
 الأطلال: الأشخاص
 الأطم: بضمين سور البلد، الحصن
 الأطوم: البقرة.
 أعاله: العويل ومنه أعالي. «صراح»
 الأغدا: الاعانة. إسداء العون.
 أسفاف
 اعداد العماس: الأعداد.
 إعدال: الإصرار. عدل عن كذا.

أعرا: يقال أعراه صديقه أي تباعد عنه
 ولم يتصره. «صراح»، وأعراه أي جعله
 عارياً.
 الإعصام: إعطاء ما يطمع فيه.
 الأعصم: وقيل الغراب الأعصم الذي في
 جناحه ريشة بيضاء. وقيل الأحمر
 الرجلين والمتقار.
 اعصوا: أي اضربوا.
 الإعكام: الانتظار. حكّم: انتظر.
 الإعلاء: الإظهار، الأعلأ جمع العليل.
 اعماء: العوام أهوامهم، الأعماء الخفاه.
 أغمرته داراً: أي أعطبه
 الإعوار: الريبة. أعور الرجل: أرب.
 الإعوال: الحرص.
 الأعود: الأنفع.
 الأعور: الغراب وجمعه أهاور.
 الأعور الذي قد عور ولم يقض حاجته
 فلم يصب ما طلب. «صراح»
 الأكام: جمع أكمة محرّكة: وهي موضع
 يكون أشد ارتفاعاً ممّا حوله وهو غليظ
 لا يبلغ أن يكون حجراً. «قاموس»، أكام:
 تل وكذا أكمة، والجمع أكاء بالمد واکام
 بالكسر كالجبال أيضاً. «صراح»
 الأكال: أكل الدود في حسدي أكال
 أكداس: جمع كدس، التذر.
 الإكراء: التأخير، والإكراء الزيادة
 والنقصان وهو من الأضداد.

إلماح: جمع ألمح اختلاس النظر،
التزول، الهبوط وارتكاب الصغيرة. «تاج
المصادر».

ألمو: أي أذنبوا من الصفات،
الألماح: الصفات.

الآلامه: ارتكاب العمل الذي يستوجب
ملامة الناس. «تاج المصادر».

الآلو: التقصير، والآلو: الاستطاعة.

الآلوك: الرسالة، الرسول

الوؤها: أي اثروها.

الإلهاء: إلهاء أي شغفه، ويقال إله أي
اترك ولهيت عن الشيء نهياً، يد سلوت
عنه وتركت ذكره وأصريت عنه، ويعدى
يقع. «تاج المصادر».

آلهة بأجاره وآمنه.

الإلهاء: الهرو، ألهد به: أرزى، إلهاء:
الحرق بازراء، الازدراء، وألهذ: أشغله،
وألهذ: ظلم.

أم الحوار: كنية النسر.

أم الرأس: أم الدماغ يعني الحلدة التي
يجمع الدماغ.

أم الرخم: اسم مكة المعطية رادها
الله شرفاً.

أم الطعام: التمنح.

أم عامر: كنية الضبع. «صحاح»

أمهم: مكانهم، أمه أي قصد، وهم أم
بالمدة والتشديد أي قاصدون.

الأكر: الزرع، والأكر: المزارع والحافر،
والأكر: الحصر ومنه الأكار.

الأكسح: الأخرج والمقعد. «قاموس».

الأكلاء: الأسلف. والإكلاء: التأخير
كالإكراء. «صراح».

الأكسل: بالضم ويضمين الرزق، أكسل
بالضم ثمرة النخيل وكل ما يأكل.

الإكساء: الإخفاء.

أكرو: جمع كور وكورة الحداد.

أكهم: بصره أي كآ. «قاموس»

الإل: هو الله تعالى والربوبية، والآل: أن
وصرخ عند الصعية والجراح، وآل
بالتح والمذ السراب. «تاج المصادر».

ألاحهم أي أهلكهم، وألاح الرجل أي
أخاف

الال: من الافعال دخل في الليل.

ألحاء: لعنه.

إلحاد: العدول عن دين الله، ألخذ في
الحرم: ترك القصد فيما أمر به أو أشرك
بالله أو ظلم أو احتكر الطعام.

الإلخاس: الانبات. «صراح».

الإلحام: الاشتباك في الحرب.

الآلد: شديد الخصومة.

الأس: الخيانة.

الآلاس: الجنون واختلاط العقل.

ألّم: أي باشر اللّم.

الإلما: الاشتمال.

إِمْلَاضٌ: (إِمْلَاض = انملاص) بادغام
الون في الميم من الانفعال الخلاص.
الإِمْلَاضُ: الإملاء، كتابة كلام المير.
والصُجْر والمِلل. ومنه أَمْلٌ. «تاج
المصادر».

الإِمْلَاضُ: الاعتذار. «قاموس». لأجل
التخلص.

الأَمَمُ: القرب، وأَمَمٌ: قصد لا قريب ولا
بعيد. «صراح».

الأَمَةُ: النسيان، والأَمَةُ الإقرار والاعتراف
الأَذُّ: الصلب وثقوة كالأيد. «قاموس». أَدُّ
الشئ أَيْدَاً إذا اشتد وقوي. «شعر
العلوم».

الإِدْوَاءُ: وأَصْنَعُ الإيواء. «صراح».

أَوَالٍ: أي أياك والأيالة. البهاسة.

الأَوَامُ: بالصه العطش وحر العطش.

الأَدْوَدُ: الأعوجاج، أود. عَرَج.

أَوَذَخَ: أقر بالبطل أو بالذل والانقياد لمن

يقوده، وأَوَذَخَ الرجل أذعن وخضع

الأَوْسُ: العوص ودفع العوص، والأوس:

الذنب.

أَوْسَطُهُمْ: أعدلهم.

الأَوَّلُ: الافتراء، والأَوَّلُ: الرجوع، آل فلان

أي رجع.

أولاد ماء الشَّاعِ: العرب.

أَوَلَاهُمْ: أي أعطاهم من الإيلاء معناه

الاحسان والتغريب. «تاج المصادر».

الأَمَارُ: الأمانة بمعنى العلامة.

أَمَاطٌ: أزال، امط. أَرَأَيْتَ.

الأَمَامُ: جمع الأم.

أَلَمَحَصَ: من يقل اعتذار الصادق

والكاذب. «قاموس».

أَمْسَخَلُ: القوم أي أصابهم المحل

والخذب

الأَمَدُ: النهاية، وأَمَدٌ أي قضب، أَمَدٌ

الجرح أي صار فيه المدة القبيح.

الأَمَرُ: الكثير، والأَمَرُ الأكثر، أَمَرَ كَفَرَحَ

كثُرَ وَثَمٌ، أَمَرَهُ اللهُ وَأَمَرَهُ أَي كثر نسله،

الإِمْرُ: العمل المثير، أَمَرُوا أَي شاوروا،

وأَمَرًا: مباركًا، الإِمْرَاءُ: الأَهْنَاءُ لغة من

المرأة الطعاء الهني المرئ ولكل شئ

لذيذ، وأَطِيبَ يَقَالُ إِمْرَاءٌ.

الإِمْرَاطُ: تنف الشعر

أَمْسَكَ: أي اعتصم.

أَمْضَلُ: ماله أي أفسده وحرقه فيما لا

خير فيه.

الإِمْطَاءُ: الإديار.

الإِمْغَارُ: الفقر، ومنه أَمَغَرَ الرَّجُلُ

أي افتقر.

الأَمَلُ: الرجاء وكذلك التأمل. «صحيح».

الأَمَلَاءُ: الأخلاق.

أَمْلَاءُ: أي أعنى أملاء الصلاء أي أغنى

الأغنياء وأكرم الكرماء. الإملاء أن يكتب

كلام الآخر.

الحساء

الحصادورة: القرط، ومكان يسعد منه

«قاموس» الأرض المنحدرة

حادوا: أي مبالوا يقال حاد عنه أي مال

عنه. مصدره، حياء ومحادة

حَال: واستحال بمعنى واحد

الخامِل والحاملة: القدم، الحوامل

الأرجل

الحاصي: الفصل من الإبل يصرب

الضراب المعدود قيل: عشرة بطن وإذا

بلغ ذلك قيل حمى ظهره وهو يسرى

حيث شاء.

الحَدُّ: المنع والمذاب، والتحديد واقعة

الحَدُّ والتحريم وحد السكبر، يقال:

حَدَّذت الدار أخذها حَدًّا، وتحديد

مثله «صحاح»؛ «صراح» والحَدُّ تأديب

المذنب بما يمنعه عن الذنب. «قاموس»

الحَدَّاد: السواب والسُّدَّان، معن

الحديد، ومحرى الحد، حَدَّاد: أي

مانعين.

الحَدَّ: الباطل دعوة حَدَّ أي باطلة

وحَدَّ أي منيع حرام.

الحَدْل: الظلم.

حَدَم: النار صولتها، شفيرها، صولتها،

صوت النار، حَدَم مثله.

حَدَوْدُ ولد آدم: أعضاء.

حَر: حليق، جدير، الجِرُّ بالكسر: فرج

أُولع: به أخرى به. «قاموس».

أُولَم: وليمة العرس من الوليمة.

الْأَهْدَاء: الراحة، أهداهم: أراحهم، أراح

خاطرهم

الْأَهْزَمُ: الأنفى جمع الهرم

الإهلال: رؤية الهلال، ومنه ما أجلى به

لغير الله أي ما تودى عليه بغير اسم الله

«تاج المصادر»، وأهْل المعنمر إذا رفع

صورته في التلبية، وأجلى بالتسمية على

الديبحة وقوله تعالى: ما أهل نعيم الله به

«صراح».

الْأَهْلُ: الأنس، أهْل: ناي أهْلها، مكان

أهْل: مجمع الأهل «صراح»

الْإِهْشَامُ بمعنى الزوم.

الْأَهْوَالُ: التروح.

أَهْوَال: جمع هول.

أَهْوَاء: أسقطه ورماء (لوامع).

المرأة لغة في المحمة

خَرَاءُ: أي ساحتها خَرَاءُ حابه وجهته،

خَرَاءُ ساحة الشيء: وسط البيت. خَرَأَ قَبْلَ.

الجزائر: جمع الخيرة وهي أرض ذات

حجارة، الخرا، عتق العبد

الخِرَاص: التحريض والخِرَاص جمع

حريض

الخَرَاك: الحركة، مذهب خراك.

الخَرَج: الفرج، أسراج جماعة.

الخَرْدُ: العصب، حردوا أي غصوا

الخَرَص: الشق، شق الثوب ونحوه.

حِزَم: بالكر صد حلال.

الخَرُودُ الاعترال، لانتعاد، والعزلة.

الخَرُورُ: الريح الحارة بالليل. صد موم

خُتْ: حرفه أنقاه في النار ليطبخ.

الخُسْرُ لاعتماد، خُسْرُ الأعيان، خُسْرًا

أي أعمى، حسر خُسْرًا كل وانقطع،

حسرو أي كنعوا حسرة حسراً. كنعته

«قاموس».

الحَكْكَ: نأت تعلق ثمرته بصوف المم

«قاموس»، والحَكْكَ: شبة شوكة

مدحرج واحد، حبكة، يقال: في

صدره حبكة وحباكة أي ضغن

وعداوة

الجشكِلُ الردى من كل شيء أو الصغير

من ولد من كل شيء «قاموس».

الحِجْلُ الأردال، خنبله: زذله، ويقال:

فلان يحجل بنفسه أي يقصر ويركب بها

الدناءة، والحجل: الشوق الشديد

«قاموس»

الحَتَمُ: القطع.

الحَسَو: الشرب، الحَسَا ما شرب،

وحَسَا شرب، حَسُوا شربوا، حَسَا يريد

الماء شربه شيئاً بعد شيء. «قاموس»

الحُسُوم: النوء

الحِضْبُجَص: التراب، جمعها حجاجير

وحصص أي. طهر.

الحَقْد: الإستهكاء واستحكاه الحيل

«تاج المصادر»

الحَضْر: الحسر والنصيقي، حصر كفرج

المتع، خَصَر أي مات، والحصر: عبق

الصدر

حَصُورٌ لصيق صدر الحيل، والحصور

من لا يأتي النساء وهو قادر على ذلك أو

نموس، مهي أو من لا يقربهن ولا

ينسبهن أو محبوب

جَطَه وهي كمة أمر بها سي أسرار

للاستعمار من ذنوبهم، وهو من استخطه

وزره ومه في قرآن الكريمة ﴿ادخلوا

الباب سجداً وقولوا حطة نخفر لكم

خطاياكم﴾. (البقرة ٢: ٥١)

الحَطُّ: النزول، خطط: انحط واسرع،

حطط كذا

الحُطَام: ما تكسر من البير، حطام

الدنيا: ما فيها من مال قليل أو كثير

الحُطَم: الكسر.

مقدر، أحمك الحاجة أي حات، وأحم
الامر أي دنا. «شمس العلوم».

خفافه: أي طله.

الحمراء: العجم.

حمر: الشاة سلخها «قاموس».

الخمس: بالتحريك مصدر الشجاعة في

الحرب، الحماسة الشجاعة خمس

الاشداء والشجاعة.

خماس: جماعة، الخمس: قب فريش

وكانة وجديلة ومن تابعهم في الهدية

لنحسهم وتصنهم في دينهم أو

لانسجاءهم بالحماسة وهي الكعبة

الشريفة لأن حمرها ابيض الى اسود

«قاموس»، والحمس: الصوت، حمس

الليهم أي قلاء، خمير كفرج اشتد

وصلب في الدين، الحمير: الشديد.

«قاموس»

الخنك: القملة، والحمك النعامة،

والحمك النملة وهي الذرة

الخنك: بالفتح والكسر ثمر الشجر،

وبالفتح ما في البطن من ولد، أحمال

جماعة، والخنك بالكسر ما حيا.

الخمم: كسر الفهم. «قاموس»، خمم

امراته أي متمها بالطلاق «صراح». «أقرب

الموارد».

الخنو: اشتداد الجر.

الخمى: أمر محظور لا يقرب.

حواء: أي جمعه، حوا: جامع.

المخطوط. المسحور.

الحك الشك

الحكل: بالنص اسم سليمان عليه

خل ريت المسم.

الخلا: بالنص جمع الحنية، وبالكسر

بمعنى الحل

الخلاجل: سيد القوم، الهمام،

الرئيس.

الخلاص: بالنص والتشديد الحدي وصغار

اسم «قاموس»

الحنس حرار، حنس بفتح ن قدح

نوع في نير

الحنس الحنف واليمين.

حنك محرقة، الحراب اسود. الحنك

الحنك الحنف والمدهاء، أحلام جماعة،

الحائم الحنف، والحنك السور

الحنك: الضرب بالسوط الحلو بالنص:

الحنك والنص:

الحنك: المتاع، حنك الأمر بالنص حنكاً.

حنك، وحنك أي قدر، والحنك: الكريمة من

الإبل.

الحناء: القداء، حناهم: فداهم.

حناءه: آخره.

الحناء: محرقة الطين الأسود المتن.

«قاموس»

الحناس: الفرات.

الحنام: الموت، الحمام تقدير الموت،

حن الشيء قدر فهو محموم، ومحم أي

الجوار: الحواف

الحواس: العيون.

الحواص: عود يحاط به

الحوال: الحاجز، «قاموس»، حوال

الدهر: تعيره وصرفه

الخوور: النقصان، خوور أي تبخر،

خواري بالضم مشدد الواو ابيض وهو

بيض من الطعام

الخوس: الاحتلاط

الحوص: الحياطة.

الخطوط: تحفظ

الخوك: تسع، والخوك القدرة، والخوك

والحيك وفوق شيء، في القنب «الرامح»

الحوول: لسة لأنها تحول أي تمضي،

الحدق وحودة الطر وثقوة والقدرة على

التصرف، والتوضيح الذي بلغ سعة من

تعمير، قال حبيب ندر وحال العلامة

أنى عبيد خير، وعلامة تحول من حال

الى حال وثقوة صدرت معوجة وتعبر من

الاستواء الى الميوج

الحولاء: حسم حويل وهو الشاهد

والكفيل

الحووم: حام الطائر حول الماء، وحام على

دار به

السدال

الداء: المرض العي.

دآذ الطعام: أي يقع فيه السوس

الدارس: متبحر

الداعس: فحل من الابل، والداعس

المفسد، دواعر جماعة

دارك: أي تابع من المداركة

داو: أي فاسد

دخرصوا يسوا

الدخس: السحت والفحص

الدخل: هوة تكون في الأرض ومن

الغيا الأودية فيها ضيق.

الفجاء: الحذاء والمماكن عند البيع

حتى يتمكن من حاجة، دخلاً، فرب

«تاج الأسماء»

الدحم: ضرر ولا بد والدفع كالدحور

الدخو: نبط دخو لأرض

الدخور: الضرر والاعتاد. «قاموس»

الددة: بالتحفيف النهار والنعم

الدرة: الححم.

الدرة: خير كثير، الدر اللين، والدر الفس،

أدرار جماعة.

الدرة: يقال درأته وداريته إذا

دفعته، ودارأته: دافعته، درء درماً أو دروئة

أي خرج فجأة، الدرة: الأحفوق

وهو شق الأرض.



الدُّكُّ: القِرْعُ

الدُّكَّاسُ: النوم

الدُّلَاءُ: بالكسر جمع الدُّلُو

الدُّلُسُ: بالتحريك الظلمة.

الدِّلْكُ: الغروب، والدِّلُوكُ كدنت

الدُّلُوحُ: يقال سحابة دُلُوحٌ أي كثير الماء

الدُّلُوعُ: الخروج «قاموس»، ودوانج

السبعوز شعبة النار، السور، مفدة

الصدري في الطب، الدُّعُ: خروج النمل

من انقه لتعب أو خنم

الدُّلَّة: التحيرة، والدُّلُوه كدنت، وذهب

لغيره من الهم وبحره

الدُّمَاءُ: الأصنام، واحده دمه

الدمار، الهلاك

دَمٌ: تقوم أهلكهم، ودم، قبح

دمذمة أهلكه.

الدمذام: الإهلاك

الدمش: شدة ظلام الليل، دمر شيء، في

التراب، احفاء الشيء، وكتابه، دمر أي

كتموا ودفنوا، الدمش: الأمور، أعضاء

يقال: أمور دُمِيت أي عضي

الدُّمُور: الدخول من غير إحد

الدُّؤ: البر والمعاراة.

الدُّوَارُ: بالصم والفتح أشبه، دوران يأخذ

في الرأس.

الدُّوَال: الانقلاب.

الدُّوَام: كغراب داء في الرأس، دوران

دَرَّاز: جمع دَرَى.

دَرَزُ الطريق: قصده ووسطه.

الدَّرْدُورُ: الماء الذي يدور واسعاً دافعاً

وموضع وسط البحر، «قاموس»، في «تاج

الاسماء» معنى البحر وهو المطلوب.

درس الحرف دروساً إذا حررت، درس

اسميه ورسمه أي ذهب

الدرك الشعة وبالسكون فعر شيء.

الدركم: النحاس والحر الأسير «تاج

الاسماء».

الدَّرُورُ: السال والإنبات

دُرُوس ذهب الأثر

الدرهم، كبحر، الدرهم «وليس»

دَرَى: نصرة، ودرا مثل عداً

الدُّش: الإحشاء ودفن الشيء تحت

شيء، «قاموس»، دفن الشيء تحت

شرب

الدُّشَار: خط من ليف يسد به أنوار

نير

الدُّشَام: ما يسد به رأس القارورة.

الدُّشَاء: السفينة.

الدُّشَع: الدفع.

الدُّشِمُ: الوسخ والدنس والقيح.

الدُّعَر: الفساد والداهر: المفسد، دُعَار

جمعه، دُعَر: العود الذي يدخن ولا يتقد.

الدُّعْس: الطعن بالرمح، والدهس الحشو.

«صحاح»، الدهس: الجماع.

الرأس.

الدوح: الشجر.

دَوْدُ الطعام: أي يقع فيه السوس.

الدَّوْس: السحق بالرجل، داس فلاناً أدله.

الدَّوْكس: العدد الكثير.

الدَّوْل: مثلثة جمع الدولة.

الدَّوْم: شجر المقل والنبق وضخام

الشجر. «قاموس».

الدَّهَاء: جودة الرأي. «لوامع».

دَهَاءُ: أصابه بدهاية وهي الأمر العظيم،

يقال: ما دهاك أي ما أصابك فجأة.

الدَّهْم: الخلق العدد الكثير، الجماعة من

الناس والعيش، والكثير من كل شيء

محموم، دهمه الأمر: غثيه

دَهَمَنَهُ: هدمه وقلب بعضه على بعض.

الدَّهْمَاء: الداهية دهماء الناس جماعتهم

وكثرتهم، والدَّهْمَاء: أسود اللون من

الدهمة يقال: رقة دهماء.

الدَّهْوَاء: الشديدة.

دُهْوَرُؤا: أي جمعوا، دهورة جمع الشيء

يقال: دهورت الشيء أي جمعته.

السَّراء

الراح: جمع الراحة وهي الكف، والراح
المدام.الراحلة: مركب من الإبل ذكر كان أو
أنثى، الرواحل جماعة.رَاع: أعجب وخاف وإخاف من الروع،
وراء راد من الريح.

الرايح: المابل

زَام: طنب وقصد من الروم.

راه: أي دائه

الزحراح: الواسع المنبسط، يقال: عيش
يحوالي أي واسع

الزخْل: مركب الإبل رجال جمع، «زح

الاسماء»، زخْل: استقل. «قاموس»

الرَّحْم: بالضم الرحمة، الرَّجْمُ: الضرب،
والرحمةالزحْوَل: الساقة، والرحولة والرحوب
الصالحة لأن تزخل.

رد: بالكسر ارجاع.

ردء: رفق ومصاحب، أرداء جماعة.

الرداء: الزينة.

رَدَح: أقام رَدَحاً من الدهر محرقة أي
طويلاً. «قاموس».

الردس: الرمي بالحجارة، ردى القوم

نظرت إلّام يصير؟ والنجوم راقبتها
وانتظرت مغيبها. «قاموس».

الرغاع: كسحاب الأحداث. «قاموس»
والرغاع: السفلة. «تاج الاسماء»
ورع انبت، ورع الفارس دابة أي
ركبها.

الرغراع: حس الاعداء، ورع مسب
الرعي الاربعين
الرغال: الثوب الموحدة المقصعة من الحر،
والجمع الرغال

الرعو: انكب عن الشيء، الرعو والرعو
كف وزجع عن الشيء وحس رجوعه
عه، والرهوة: حس الرجوع

الزكؤ: وضع الحمل، والزكؤ: نطفة تدب
على الفبر، مضاعفة حمل بعير، تدب ركب
الحمل على العير صاعقه وركبت ذلك
عليه صاعته.

الزكام: السحاب المتراكم، والزكام الرمن
المتراكم، والركام الارض.

الركب: بالضم ركن الحبل وناحيته
المشرفة على الهواء، وركب: اعتمد
واستند اليه واناب.

الركس: الرجس، والركس: الكر،
ويقال: ركس الصدقة قلب.
ركع: أي انحنى ومنه الركوع.

أو الأرض دكه بشيء صلب عريض.
«قاموس».

الردع: النهي، والرادع: المانع.
الرس: البئر المطوية بالحجارة، والرس
بشركات بقية لمود. «صراح».

الزئيل: ما تحرك القطيع من الإبل
والبع، رسل بالكسر التؤدة والرفق
الرسم: النصف، الراسه الكاتب العلامة،
السمد، رسوه جماعه

الزئو: مندد أو محققا الثوب، رسا
الشيء، نبت واستقر، رسا النسي في
السحر، ومنه حال راسيات ورؤاسي.
«صراح»

الرض: إحكام الشيء بعصه سمع
وصه «كأنه بياد مريض» القرآن
الكريم، رضة ورقية الرق بعصه
سمع

الرصد: الاستظار، الرصد: الحافظ
وانتظره المراقب.

رصع: ركب، رصعوا ركبا، رصع الشيء:
ركنه، رصعها خلأها بالجواهر.

رطل: الشيء حر به ليعرف وزنه، الرطل:
الوازن

رغاء: بالكر جمع راعي والرغاء مصدر
من راعيته أي لاحظته محسنا إليه والأمر

السد: بالضم السحاب الأسود والدخان،
والسدود جماعة.

السداد: ما يشد به راس القارورة والاذن،
سدود قوم أي وقفه للسداد، وسدوا
اعلامهم أي صدقوا بتبليغهم.

السدح: الذبح، والسدح أن يصرعه
ويضجعه على وجهه.

السدر: شجر في الحنة شجر النبق،
والسدر مرض من أمراض الرأس،
والسدر بالكسر التحير

السدل: بالضم والكسر الستر، وعقد من
الحواهر. وشذل الشعر: أرخاه.

سدم: الهول على شيء،
السدم: التدم والتلف.

السدو: الجانب والبحر.

السدوس: بالضم الطيلسان الأخضر

السدول: جمع السديل وهو ما أسدل
على الهدج. «صحاح» وبردها.

السر: الذكر، وفرج المرأة، والجماع، وما
يكنم، والنكاح، والزنا. «قاموس».

السراج: الطلاق، والسراج أيضاً جمع
الرحان.

السرار: الإختفاء.

السرح: شجر عظام طوال، سرحت فلانة
إلى موضع كذا أي أرسلته.

السرد: جودة سياق الحديث، والسرد

السين

ساذ: قومه يسودهم سؤداً أي سيدهم.
ساده: خنقه.

ساس: من السياسة.

الساطر: الكاتب.

الساطع: الصبح.

الساع: جمع الساعة ساعاً ساعة.

الساعل: الحلقوم والحلق.

الساعور: البار

سائة: استعمال الجواك.

السام: الموت، والسام الذهب.

السامل: الساعي في صلاح المعامل.

الساو: الية.

سحاح: جمع السحاحة وهي مئادة
الدار.

السح: الصب واليلان من فوق، سح
الماء أي سال ومنه السحا.

سحاح: مطر يصب صبا شديداً

السحط: الذبح.

سحل: أي حك وقشر، سحلت الدراهم

فانسحلت أي اسلامت. «صراح».

والسحل: الحك والتفشير. يقال: سحله
أي نحته. «قاموس».

سحما: مؤنث أشعث وهو الأسود.

الشُد: الحاحز.

السور والسار: الخشب الذي تُسَر به النار.

السواء: ساعة من يوم القيامة.

السك: نوع من الطيب يتخذ من المسك،

والسك أيضاً مسامير الحديد ومسامير

سكالك: الهواء الملاقي عنان السماء مثله

السهي.

السكورة: سكون الريح، ولبلة ساكرة أي

ساكة.

السل: الإخراج بالرفق وانتزاع الشيء.

«قاموس».

السلاح: بالضم النجوى، والحوما يخرج

من البطن. «لوامع»

السلال: جمع سلة يوضع الطعام فيها

السلام: بالكسر الأحجار، واحده سلمة

كفرحة. «قاموس».

وفتح الميم عظام الأصابع في اليد والقدم

«صراح»

السلط: الشديد

السلع: الفسور في الباطن. «صراح»

واسلع: جبل بالمدينة. «صحاح»

والسلع بالكسر غار. «قاموس».

السلك: بالكسر خيط يحاط به، والسلك

بالفتح إدخال شيء في شيء. «صراح»

سلك صفوف.

السلام: السلام والصلح.

نسح الدرع باتقان، والتابع في عمل.

الشرسام: داء.

السرط: البلع، سَرَطَة: ابتلعه. «قاموس».

الثُرم: مخرج وهو طرف المعاء

المستقيم، والجمع اسرم. «صحاح».

السرو: ذا مروءة وسحاء وسيادة.

سرهد: الصبي أحسن غذاءه وأحسن

تربيته.

السطاع: العمود، والسطاع ككتاب

الجميل الطويل الضخم. «قاموس».

السطام: بالكسر خذ السيف، والسطام

بالكسر المسعار. «قاموس».

سطر: ألف يعني تلفيق أمور لم يكن لها

أصل. تلفيق. «تاج المصنفين»

كتب، والسطر: الصف من الشيء.

السطو: الأخذ بالقهر والبطش، ويقال

سطاه الله قهره بالبطش، سطا أي علا

السطور: الخط «قاموس».

سطوع: المسلك وضوح الطريق

السار والسعر: الحوق وأيضاً حر النار،

السعر: اللهب، سَعَرَ: أيقاد النار، واشعال

نار الحرب، يقال: سعرت النار والحرب

محتها أي ألهبها. والسعر: القيمة.

سمع: أدبر يقال سمع الليل إذا أدبر.

السعود: النجوم، يقال احكام سعود أي

نحرم.

السلو: الاستراحة عن الشيء والغفلة.

الشم: بالفتح الفتحة، الشق، الثقب، ومنه سم الخياط، سم بالضم والفتح الثقب، ومسام الحسد، مسام جماعة مسوم الانسان وسماهه. «صحاح»، والسم: الصلح بين شخصين، التوجه والقصد، اسم الشيء: أصله.

السماء: بالضم جمع السماء.

السمام: والسمامة الناقة، والسمام بالفتح ضرب من الطير.

السماط: انصنف من الناس ومن الحول، السمان: الحانب، والسماط من الطعام ما يمد عليه.

السا كان: كوكبان يبران الأغوال وهو من منازل القمر، وسماك الرامح وليس من المنازل. «صحاح»

ضميخ: كريم حواد عفو

السمحاء: الملة السهلة، الشريعة السمحة

السمد: السرمد

السمدود: نعاس العين من أثر السكر.

السمر: محرقة، الليل وحديثه، السامر اسم الجمع، محلى السمار، سمر: شجر من العضاة. «تاج الاسماء». السمر بالكون السمل: فقو العين.

السمراء: الحنطة

السمارة: مصلح ومالك. «قاموس».

والسمارة: القيم.

السمام: خفيف السير.

سمم: من الحبوب.

السمط: سلك اللؤلؤ، خيط النظم، سيور تعلق من السرج. «تاج الاسماء»، وسمط القوم عقمهم.

السمع: بالكسر ولد الذئب، وذكر الحميل

السمل: سفل العين فقأها.

السموم: الخروج للصيد، السماة الصيادون، سما: خرج، السموم: العلو السمود: التكبر والماء، سقذ: زفع رأسه تكبراً، سامد: متكبر، والسمود: الحرور والسرور.

السموك: الارتفاع، سامك: مرتفع.

السموم: الخصوم، ساماً خاصاً، سام الوداد خاصه يقال: سم السمعة أي خصها.

السوءاء: ضد الحسناء. «لوامع»، الشراء الفرج والفاحشة. «قاموس».

سورا: شخص.

السوار: ككتاب وغراب هو القلب، والجمع السور والسوار.

السواعد: مجاري الماء الى النهر والبحر «قاموس».

السوام: سامه هو جسده «مهدب الاسماء»، سوام: خواص.

السوداء: القبيحة.

السؤدد: الرياسة والسيادة.

السور: الأخذ بالغلبة، سوار: وثاب، سارله أي: وثب عليه.

السوس: الطيعة، والسوس: اللود.

السوط: الضرب بالسوط، اسواط جماعة، والسوط الخلط ساط أي خلط، سوطوه، خلطوه.

سؤلوا: زيوا.

السوم: الإيل الراعية التي لا تعلف في العطن، المذاب والشر، وتعين الثمن، «تاج المصادر».

الشهاد: الأرق، سهدهم: ايقظهم.

السها: التسامح والمساهلة.

السهام: بالضم النفير والطلام، والسهام بالفتح حر السمو.

سهل مهد: أي حسن. «قاموس».

سهك: الرائحة الكريهة.

سهل: الأرض الطرية. سها: جماعة.

سهو: الكون واللين، والسهو: كذلك.

الصاد

الصاد: النحاس.

صار: قاطع.

صاع: كيل مكبال، اصنوع بالهمزة جماعة وبالواو أيضاً، صواع بالصم الصاع وقدح كبير يشرب فيه الخمر، والصاع أربعة امداد.

الصصح والصحصحه والصحاح. ما استوى من الأرض، الصحصح جماعة وهي الأمكنة المستوية، والصحصح الأباطيل والزخارف، وصحصح أي تبين. الصحو: الانتباه، صحا: انتبه.

الصد: الصرف، والصد: الحبل، أصداد: أحسن.

الصداء: طائر من السوميات كيت «ام السهر»، صداء الحديد غلالة الطبع والوسخ. «قاموس».

صداراً: أي مصادرة على المطلوب.

الصدح: الصوت

صدده: نفتحين أي عنده وقريبه.

صدر: أي رجع صدر، وصدرة والصدار،

الصدرية. «صراح».

صدع: أي أظهر، وصدع أي أشرق،

الصادع: المشرق، والصادع:

البطن ضخم الرأس والمنقار، له مخالب
يصطاد العصافير، ويكنى بأبي كثير وهو
مما يتشاور به من الطير.

صرد: نفذ حكمه، صار د أي نافذ.

الصرع: النوع، والصرع الأنواع والشقوق
والضروب والأقسام، والصرع: هلة تمنع
الأعضاء النفبة عن أعماله معاً غير تام،
الصرع: الطرح. «تاج الاسماء». صرعه أي
اصحعه على الأرض.

الصرعان: العدة والعشي

الصرم: القطع، والصرم: التقطع، والصرم
الجلد مغرب جرم. اصرام جمعه.

الصرماء: الصحراء للحرداء لا ماء فيها
«تاج الاسماء».

صرى: قطع يقال صرى بونه صرياً إذا
قطعه، صار أي قاطع.

الصعد: جمع الصعيد وهو التراب،
الصعد بالحركة شديد. «قاموس».

الصعداء: التنفس الطويل.

صغر: خذه تصغيراً وصاعره وأصغره
يعنى رفع خذه كبيراً وغروراً.

صمصع: تفرق وتفرق، الصمصعة:
التفريق. «قاموس».

الصعلوك: الفقير والمكين، صعلكة أي
جعلته فقيراً.

الغالق، الصدع: البيان، والصدع هو الشق
بين الشيء، صدوع جماعه. «لوامع».

الصدوم: القرع، والصدوم: ضرب الشيء
الصلب بشيء مثله «قاموس». الصدمة:
الشديدة «صحاح».

الصدود: الإعراض، صد: أي أعرض،
صاد: معرض، صاداه: ساتره وعارضه.

الصر: الرد الشديد أي شدته ويرد
يصرب النبات والحسرت. «صحاح»
والصر: العريمة والجد

الصرح: بالضم، الخالص صرح بالضم
والتشديد حالصين، والصرح بالفتح
المواجهة يقال: كلمته صرحاً أي
مواجهة.

مرزومة

الصراد: بالضم والتشديد غيب رقيق لا
ماء فيه

صرح: بالضم والتشديد أي بين، صرحوا:
بينوا.

الصرح: القصر وكل بناء عالٍ، والجمع
صروح وصرح «لوامع».

الصرده والصرдах: كجعفر وكرداب
المكان المستوي، صراح جماعه.

الصرد: البرد، والصرد بالضم طائر
ضخم الرأس يصطاد العصافير، هو أول
طائر صام لله تعالى وهو طائر أبقع أبيض

صك: أي تحاكت الأقدام. «صراح»
صَكَّة، شَكَّة، تَصَاكِبُ الرُّكْبُ تحاكت.
الصكمة: الصدمة الشديدة، الصكم
الدفع
الصل: بالكسر الحية والتي لا تؤثر فيها
الرقية. «صراح». صل: المختلط بالتراب.
ومنه الصلصال: الحمار المعصوت، الطين
الحمر خلط بالرمال وقيل الطير ما لم
يحمل حرفاً ولا يصلصل من يسه ويقال
لصلصال انمثر «تاج الاسماء». وصل
أي صوت مصدره الصليل معناه صوت
وقع الحديد بعضه على بعض، صوت
وقع السيف مطلقاً. «تاج المصانير»
صلاصيل الأصوات
الصلاء: التماساة والمعاناة والعسقة،
ومنه صال يعني مثلاً، والصلال: الوقود
وقيل الدرنشوء، وهو ناليه.
الصلاح: بالكسر اسم مكة زادها الله
شرفاً
الصلد: الحجر، صلد الزند إذا صوت ولم
يخرج ناراً «صحاح»
الصلصل: الفاخنة
الصلم: قطع الأذن والاستيصال.
الضم: الضرب والضم الشديد.
الصماح: الشدة والفقر.

الصمارح: الخالص من كل شيء والميم
زائدة. «صراح»
صمام: بالفتح والكسر قارورة محكمة
الرأس، سداد القارورة. «صراح»
صَمَد: أي قصد
الصمصام: السيف.
الصمول: اليسر والصلابة. «تاج الاسماء»
الصامل: اليابس.
الصواكم: التوايب والحوادث والشدايد.
«قاموس»
صور: الميل والرغبة، صور كفرح مال.
صوع: التفريق، صاعوا أي افرقوا.
الصهاء: المدير. «صراح»
والصحاء: المذبح، الواحد صهوة
«صحاح»
صهد: كمع، صحد وصحده النسي
أحرقته. «قاموس»
الصهد: الصهور شدة
الحر. صهده: أحرقه

الطوره: بضمثين جاء من بلد أو مكان بعيد، وطره كذلك.

الطروح: المكان البعيد.

الطل: ضوء السراب واضطرابه

الطعم: بالضم ما يؤكل.

الطَّلَح: بالتحريك النعمة، والطلح:

الإعيا، طلح: شجر الموز. «تاج

الاسماء».

الطلاح: انساد

الطلس: كالطرس. المكتوب، انكتاب

الطلع: التقدير، طلعه: مقداره «قاموس».

طلع: الطلع من النحيل ما يخرج كأنه

نملان مطبقان والحمل بينهما مضود

(من اللمة). برغم. توار. طعموا أي علوا.

الطَّل: الجسد. الشخص.

الطيم: البحر، اطمام جماعة، طم: غمس،

والطم: التكديس.

طماء: الماء إذا ارتفع وملا النهر.

الطِّحاح: الجماع.

الطَّمَس: المحو.

الطمطم: حمة في اللسان. «قاموس».

الطموح: الارتفاع. ارتفع ونظر يقال

طمح بصره إليه أي ارتفع وكل مرتفع فهو

طامح.

الطود: الجبل العظيم.

الطوس: القمر.

الطوط: الحية، والطوط: القطن

الطباء

الطأطاء: خفض الرأس

طاح: هلك.

طاد: كاس

طارد: أبعد، نحا من المطاردة

طامه: الله على الحير أي جبلة.

الطاؤس: طائر، والجميل من الرجال،

ونسعة والأرض المحصورة فيها كل

صرب من السب

الطحاء: السحب «قاموس» و«طحاء»

نضاح

طحطحكم أي كركه كراكاملا

الطحور: السريع

الطر: الشق والنطح، طر النبت طرورا

ست طرها بثها

طرأ: جميعا.

الطرد: الإبعاد، طرد: إبعادا.

الطرّة: طرف كل شيء وكان لها شعبة،

وحمعه طرر وطرار أي أطراف، طرّرت

بده سقطت.

طرح: كفرج تعم تنعما واسعا. طرح أي

بعد، طرحوه: أبعدوه.

الطرس: الكتاب

طرسموا: أي أطرقوا.

طرمح: الباء طوّه. «قاموس».

الطرماء الطلمة وتراكمها. «قاموس».

الطول: العلة والقدره، الطول: الفصل.

الطهاء: ممدود أو هو السحاب المرتفع.

طهره: أبعد، طهره كمنعه بقدره.

«قاموس».

طهس: في الأرض كمنع رجل فيها

راسخا، وما أدري أين طهس وطهس به

ذهب به

الطهو: طبخ اللحم. الطخ.

العين

العاد: جمع العادة، وعادة أي صار عادة له.

العادل: هو المترك الذي يشرك به.

العدال جمعهم. «صاح» أنك لساقت

عادل: أي مترك.

عاركوا: حاربوا.

العاصد: لاوي العنق.

عاطس: ما استقلك من أمامك من

الظباء، عَطَّاس جمعهم. «قاموس».

عطسهم: استقبلهم. ايضاً، العطاس:

الصبح.

العاطل: الخالي.

عال: الأمر اشتد وتفاقم أي عظم، عال:

ناح، وعال: اتفق.

عالموا: افتقروا من العالة بمعنى الفقر.

العام: جمع عامة وهي الحزمة أو هي

عبدان مشدودة تركب في البحر ويمر

عليها في النهر، حجري الغينة في الماء.

والعام. السنة.

عامر: بمعنى معمر، مثل ماء دافق أي

مدفوق.

عاود: أي جعله من عادته. «قاموس».

العداء: بالفتح والمد انتهى الظلم

والعدوان. العدول عن الأمر وتركه،

والعداء بالكسر الصفح.

العردام: المود الذي فيه الشماريح
«صحاح وصراح».

العُرس: بضمين الرجال، العرس بالكسر
المرأة.

عزّسوا: نزلوا في أحر الليل

عرطس: تحي، العرطسة تحي عن
القوم وذل عن مبارعتهم، لعمري عرطسه
التحرف والتحيير في القتال

العرك الصوت «فاموس» - تحريك
أيضاً الذين يصدون السمك هناك
ورثاء السفن «صراح»، والعرك تحي
عرك المرأة عركاً وعركاً حاصت
«قاموس»

العرمرم الجيش الكثير.

العرمس: الصحرة الكبيرة. «صراح»،
والعرمس: الناقة الصلبة.

العرو: بالكسر الحلو يقال إن عرواً من
حالي منه، فلان عرو من الدنوب: برئ
منها. عرو أمرأ أصابه، وعروني عشاء
الضيف. «صراح».

العروك: الحيف.

عرا: الجراد أيضاً، وعرا بالفتح
البلح أصله بالياء.

العبر: مثكل صعب.

العسم: الاكتساب

العورة: لا ولد له.

عصام: من الدلو والقرية والادواة، حل

العدد: جمع العدة وهي ما أعد لحوادث
الدهر.

العد: بالكسر الكثرة في الشيء، والماء
الذي لا يتقطع كماه العين. «صحاح»،
وانبذ: اليذ والقرن. «قاموس».

عبدس: خدم، عبدسهم: خدمهم،
انفداس: الخدام، وعداس اسم غلام
عجمي لعمر ثقيب.

العدل: المتز والجمع، أعدل، والعدل
انصوبة، ونعدل بالكسر الحزاء
العدو الاعانة، وانعدوا التمديد.
المدول: تكمر

العدوى ضل إلى وإل بعدك عى من
ضمت أي يتقم منه وهي أيسر بمعنى
المعونة والاستعانة.

عز الجرب، عزت الإبل حرمت.
عزرا: مشغوراً الساحة، فسحة الدار،
العناء.

عراه: غشبه.

العري: جمع عروة بمعنى المقبض. من
الدنو والكوز أذهما، ومن الثوب اخت
زره «تاج الأسماء».

القرار: القصاص.

البراص: بالكسر جمع عرصه العناء،
ونسحة الدار: الساحة «صراح».

العرام: الجيش وكثرته.

عرد فر وهرب، وعرد ارتفع وبعد.

يشد فتحمل به، ومن الوعاء عروة.
 عصا: أي مات.
 العصر: العبار، عَصَرَ اللجوء وملجأ.
 «صراح».
 التُّصْنَعُ: بضمين عجب الذنب.
 «قاموس» يعنى عظم بين الإليتين.
 عَصْمَةُ: الطعام أي منعه من الجوع.
 العصو: الضرب.
 عَصَواد: يقال رجل عَصَواد وامرأة
 عِصَوادة بالكسر والضم عِصْرٌ شديد،
 «هم في عَصَواد أي في أمر عظيم.
 العط: الشق طولاً وعرضاً، والعط: الغلبة.
 العطز: الطيب.
 العطاس: طلوع الفجر.
 العطل: العهد. الحسنة العطل: تامة
 الحسنة
 عطلهم: خَلَوْهم
 عطلت. المرأة عطلا، اذا لم يكن عليها
 حلي، وامرأة عاطل: لا قلادة عليها.
 «لوامع».
 العطو: الأخذ.
 العكالد: الغليظ. «قاموس».
 العيكام: الخيط الذي يعمكم ويشد به،
 عكمت المتاع أي شدته. «قاموس»، ما
 يشد به من حبل أو خيط.
 العكركر: اللبن العليظ.
 العكس: الظل.

العكل: عَكَلَه حبسه.
 العكم: الانتظار.
 العكو: دُرْدِي الزيت ودردى كل شيء.
 «قاموس»، والعكر: الميل، الكرة بعد
 الفرار. التَّحْبِيرُ أو التَّحَرُّفُ والعودة إلى
 القتال. «صراح».
 العَل: النحيف الرقيق الجسم المسن.
 العلال: جمع عِل.
 العَلَام: بالفصحى والتشديد الحناء. «صراح».
 علدا: ضلأ.
 العلس: الشرب.
 العلك: الصمغ، غلك يلكه مصغه.
 العلكم: الشديد القوي من الابل وغيرها،
 وكذلك العلكو. «لوامع».
 علة: بفتحين التحير والتردد والحرص
 «صراح»، وتقله: الشديد الانهداك
 «لوامع».
 العلهم: كجردحني الصحيح العظيم من
 الابل «قاموس».
 العنا: السحاب الرقيق.
 المعامع: الحماعات المتفرقة
 العقد: جمع العمود معروف، والعمد
 جمع العماد وهو الاسطوانة.
 عمدأ: قصداً.
 عَمَّار: جعل منزلة أهلا، الكثير الصلاة
 والصيام، القوي الايمان الرجل يجمع
 أهل بيته على أدب شريعة الله.

العماس: الحرب.

العمس: تصف الأشياء جهلاً، والعلف على غير الحق، وأذن ترى أنك لا تعرف الأمر وأنت تعرفه، عموس كذلك. «قاموس».

العمم: بسالمتح التام. «لوامع»، والعمم: الاجتماع، والعمم ككتب جمع عميم وهو كل ما اجتمع وكثر.

العمو: الضلالة عن الهدى والضوابة «لوامع».

العمود: العضاء.

العموس: المظلم، وبمعنى العمس المذكور أيضاً.

العمه: محركه التحير في الضلال والتردد، وانعثة: المتحيرون، الحيارى لغوا: بالتشديد الكلب النباح.

العوار: العيب، العوار: الضعيف الحيان.

العواسر: العلل العاسرة.

العوام: السابحين، الفرس الساح في جريه.

العوامل: كتابة عن الايدي.

المواور: جمع الموار وهو الحيال وقياسه الموارير.

العود: النفع، المواد: النفع، والعود ايضاً الطريق القديم والسودد يقال سودد، عود أي قديم، والعود: الرجوع، المواد: الرجوع

العود: الخشب.

عوراء: بالضم والفتح عيب.

عوره: صرفة.

القوس: القمر وضرب من النجم.

عوض: صعب، عوصاء عريض.

الصول والصول: رفع الصوت بالكاء.

«صحاح»، والصول والعويل: الصوت

المؤلم، والعويل: الميل والاعتماد، عويل

عليه مؤولاً اتكل واعتمد من الشعور

معناه الاستعانة بالأحرار والعويل عيبه،

والاسم عويل كعب. «قاموس»

العوام: السباحة.

عؤه: تأخر، وكل من احتس في مكان فقد عؤه.

العهر: الزنا.

الكسح: كثر الدار، كسحت البيت أي
كنسته.

كسحا: عرجا.

كَسَدَ: كساد اذا لم يروح، قَسَدَ.

كسبر: الطائر جاسحيه اذا ضمهما
وجمعهما.

كسوء: كل شيء مؤخره، أو مؤخر العجز.
والجمع أكساء.

الكسوة السوق، كساء الدابة ساقها
«قاموس».

كسى: كرضي لبس الكسوة، كساء ألسه
«قاموس».

الكمم: كمم البعير، شد فاه، وكمم المرأة
كعماً وكعمرها أي قبلها.

الكموع: الجبن والضعيف.

الكل: الإعياء، يقال كل الطرف والمسنن،
الكل بالفتح والكلال الإعياء. «قاموس»

الكلاء التأخر، كلاء التذير تأخر، الكلاء
السحمة وهي نبات التي لا ساق لها.
العشب.

الكساح: العسوة، الكساح العس
والمالك، والكلوح: العوس، والكساح
بالصم: السنة المجدة ضد المحصنة
«صحاح»

الكلال: جمع الكليل.

الكلام: الجرح، كلاما خطابا

كلس: بالكسر النورة لإزالة الشعر، كله

الكاف

الكأداء: الشدة. الظلم. الخوف. الهول.

كاو: من الكي كواه كياً: أحرق جلدة.

الكحط القحط. الخذب.

الكذ: الشدة في العمل.

الكذاء: اسم لعرفات.

الكذح: السعي في العمل.

الكدس: ما يجمع من الدراهم، جمعه

أكداس الحب المحصود المجموع

كُر: بالفتح أي رجع، كره رجوع.

الكري الثوب.

الكراع: اسم لجمع الخيل.

الكره: العنق والحيب من الثوب.

الكردح: بالكسر المعجوز «صراح»

كرذنه: وثقة حمع يديه ويرخله

الكردوس: قطعة، الكتبة، المضروس
اللبس.

كمرع: كمرع في الماء أو في الماء تناوله به
من موضعه. «قاموس».

الكركم: الزعفران. نبت يشبه الزعفران.

الكرم: القلادة من ذهب أو فضة أو شيء

يُصاغ في القلادة من فضة تلبسه نساء

العرب، الجمع كُرْم وكروم، والكرم قد

جاء بمعنى الطريق الواضح.

كسأها: نعتها.

الكسار: ما تكسر من الشيء.

أي ألبس له، الأكليل : التاج.

الكلمح: بالكسر التراب. «قاموس».

الكم: بالكسر وهاء الطلح، كمها. كماء

ستره. كاة اسم الفاعل.

الكمند: بالتحريك وبالفتح انحز

انشديد، ومرص القلب.

الكمع بالكسر المضاجعة، انكماع.

انصاجعة في توب واحد

انكوح نعلنة

انكوالح قدح «صرح»

انكور الزبد، وكور محمره حداد

نكر، نصح، كبره، كبر

انكوع والكاع ظروف نزل الذي هي

الذهب، كوع جماعة

كوم بالنصب تفضي من لادن.

الكوماء. الناقة.

انكهام: كحباب الكلبل عني بطي انسان

الكهداء: الأمة يعني الحاربة

الكهر: النهر.

السلام

اللام: الشخص، لام الانسان: شخصه

لاءم: وافق واصح ملائماً من الملازمة

اللاحوس: المنزوم، «قاموس».

اللاواة: واللاء الشدة. «قاموس».

لاوهم. اي لاند

اللح: واصل لاحق النسب، نحاس

«صحيح»

اللحاء: التشر، وقوته نحده نه أي قسحه

ونعم، نحده نحتهم

اللحك النقص، نحت النسي، نسيء

نذه الشامة والرفه به، نوحث قدر ظهره

أي دحل بعضه في بعض

اللد. انخير والحصومة.

اللد الحصومة.

اللد الضرب شيء قليل يسمع وقعه،

لده أي ضرب.

اللسد: ولسد زقع جميع ما في الضرع.

اللسوم: اللزوم، اللاسم: اللارة

اللطو: الكم.

لطسو: أي جحد، والططت بحقه

ادا جحدته.

اللطس: الصرب، واللطس وأيضاً الدق

الشديد والوطى الشديد.

الاطم: ضرب الخد بالكف مفتوحة او

بباطن كفه.

الشيء بالكسر إذا سلوت عنه وتركت
ذكره، لاء عنه أي غافل تارك ذكره.

اللهاء: المقدار.

اللهم: كخراب الحيش العظيم

لهذه: أثقله ولهذه دفعه، أهد: حار.

اللهم: السرط يعني الابتلاع، لهما ابتنعه

مرة. «قاموس». بمعنى النقمه

لهو. اللعب.

لعا: يقال للعائر لعا لك عالياً دعاء له

اللعا: حصره من شراب. «قاموس».

واللعا: ست ناعم في أول ما يبدو

«صحاح».

اللكم: الصرب باليد بجمع الكف،

واللكم: التوكيز وهو الدفع والطمع

والصرب بجمع الكف.

لم: أي جمع، لأم جامع، لمتهم جمعهم

جمع ثمة وايضاً الجماع.

لما: أحياناً، ونما بالكر بمعنى

لعب. «قاموس». ولما ايضاً جمع لمة

بمعنى شعر الضفائر. «تاج الاسماء»

لماك والد نوح مئة، لملك: حذاء.

لمكاه: اسم رجل من النصارى

اللم: محركة المحوون. «قاموس».

واللم: لصغير من كل شيء

لوح: احماء، نوحته الشيء بالنار أي

حبه «صحاح».

اللوع: حرقه نقت من العشق.

اللوم: لعنب والحرف

لوى: الرجل رأسه، وألوى برأسه أمال

وأعرض، لووا مساحلهم أي أحالوا.

لواه أي حساه لوا - ايضاً - المحنة

الشديدة.

لوا أي اختار وآثر، ولويته عليه أثرته

عليه، ولووا أي استأثروا.

لهي: عه غفل وترك ذكره لهبت عن

المحدود: المنسوخ.

المحرد: المروح.

المحسر: بكر السين موضع في بني

المحسوس: المشوي، حسب اللحم

إذا حملته على الحمرة.

المسحوق: المردود والسوخ.

المحسر كل شيء يافه عبر دوح

المحصر الحائض، والمحصر الأحسر

المحصر المس توضح

المحطوم: بحر

المحط: منزل

المحل: اتفاق يقال أهل البحر أي أهل

اتفاق، والمحل الجذب والتفريط

المحم: القريب، ومحمًا مقدرًا مقصيًا.

المحور: المنقوص.

المحول: المنسوخ.

المُد: مكيال وهو ثلث ورض عند أهل

الحجاز، ورطلان عند أهل العراق، أمد د

جمعه.

المد: السيل وكثرة الماء.

المدارك: اتع بعضه على بعض، ومنه

دارك ودوركو مدارك. تنابع

المدالسة: الخيانة، والمدالسة: الحائن.

المدام: الحمر.

المدحوق: المبسوط، دحوق الأرض.

المدارة: كثير الدر، مطر مدارا أي كثير

الدر.

الميم

ماء السماء. لقب عامر ابن حارث

الأردني

مار: ما بين القوم اندس وأعوى بهم.

الماسي: رجل ماس أي لا شيء فيه

نعتاب، وفي حصف طائش. مُمسد

المأسور: محبوس والمحور

الماسي: مثل من تسلل

ماع د ب

الماكر: نصب والمزورع

مالوهم أي نهرو عن ماعدنهم ~~يدقه~~

المالي: الحائض.

مالك ومالكه: معه الإله فيهم ~~يركضه~~

مأوله: منسره

مأهول: مأوس

المع: راعيه خالف كل شيء وعفرة

البصر أو ما في البصر كله

محا: ملاله.

المحاح: الكذاب والمحقّر.

المحاداة: المحاكمة.

المحاص: المحاسن.

المحال: المكر والكيد، محلهم مكرهم،

والمحالي: الملجأ.

المحاولة: المطالبة.

المحدد: المرش.

المحدد: المعتد.

المدرس: الكتاب، المداراس لليهود
 كالمدرسة لأهل الإسلام.
 المدرع والمدرعة: ثوب لا يكون إلا من
 الصوف.
 مدروس: مجنون.
 المدره: زعيم القوم وزعيمهم والمتكلم
 عنهم، مداره جمعه، مدارها: كفيلاً.
 المدعس: بالفتح كمدخر مُحْتَبَر القوم في
 البادية. المخبز، «صراح»، والمدعس:
 انكسر الرمح.
 مدعس: المقتول.
 مدلس: مكتوم العيب.
 المدموس: المستور.
 المدى: العاية، النهاية.
 المرء: الإنسان أو الرجل، وَهُوَ الشَّيْءُ كَفَرَهُ
 فيه، وهذا مرءان ولا يجمع على لفظه،
 وبعضهم يقولون مروون.
 مرأ مظر
 مرأى: حس المرأ والمسظر، مرأه
 حده. حده كذا في الصحاح، مروا
 جسدوا، مرأ صار مربياً أصبح
 لطيفاً ومرغوباً فيه.
 المراح: محل عقل الأبل.
 المراد: قبله المرادة الحث.
 المراهص: المراتب.
 المرح: بالتحريك مراحوا مرحاً: فرحوا
 فرحاً والمراد التكبر.

المرد والمراد: بالفتح العنق.
 المرداس: الحجر.
 مردم: مرقع، ثوب مردم: الثوب الخلق
 مرسوا: أي استعملوا، مرس يده
 بالمتديل مسحها.
 المرسس: الكتاب المسجلد. «نجاح
 الأسماء».
 المرسال: جمع مرسل، الإيل السريع
 السير.
 المرصد: مكان الارصاد، مرصد جماعة
 المرط: الكساء، العباءة، والمرط: لمرحل
 برد فيه تصاور. المرط بالفتح تنف
 الشعر. بضمين سهم لا ريش عليه.
 المرعرع: المركوب أو الراكب
 المراكل: الرحل والحافر، مراكل جماعة
 والحافر مراكل الدابة
 المركو المتضاعف.
 المركوم: المحتمع.
 المرمس: القر المرموس المدفون.
 مَرَوْ: مفكر
 مروح: مبي.
 المروود: ما يكتحل به.
 مروود: السير برفق وسهولة.
 المرهوك: ضعيف مضطرب، الماء
 المرهوك: المتعرج المضطرب.
 المرس: الجنون والجماع
 المسا: المغرب.

مسلى: الماء وهو جمع مسل ومسيل
مسلم: مقدم.

ملو: بالضم فارغ البال غير مهتم.
المسار: المسار الحديدى.

المساس: سائر المسامسة وهي
احتلاط الأمر وثباته «قاموس»
مسوح: جمع مسح البساط من الشعر.
المسوط المحيوط.

المسوطر والمسطر: ترقب
المسهم المحتفظ

المصاص: حنك كى نسيء. «نفسوح»
مصام: العصامعة. «تقديمه»

مصع: انقطع وذهب

مصحام: اصفر اللون

المصد الجوع

المصدور: من نه وجع الصدر.

مصروحا: م

المصرح: السقوط عند الموت «نوامع»
مصارع جماعة.

المصطع: البليغ والفصيح.

المصع: الصرب بالسيف او السوط،

ماصعوا: قاتلوا. «قاموس»، موضع: قوتل

ومصع ايضا اشتار السيف
والدئب.

المصعد: المنبر.

المصممع: المتفرق.

المصل: الجرح.

المعاد: القوام

مُساراً: مناجيا

المساعد: الشافع والمساعد: المشفوع،
مساعد. مرافقا.

المسام: المافد ماء الحديد: ثقبه.

مسامكها: أي محال ارتفاعها وصعودها.

مساهم: مطلوب ومراد أي المقترع عليه
«تاج الاسماء»

المسجل: النسان، والمسجل حنقنان

عسى شكك اللحن، الفحام مسجل.
عطف عنان فرسه

المسد: حل من نصف امسك حصة
«تاج الاسماء»، مسد في قته

المسدود: المقوم

المسوس: انقراطيس: المكتوبة، المكتوبة
عليه

مسطر: مؤلف الاساطير، الذي يأتي
بأحدث تنبه الحظ، الذي يزخرف
الأقوال وينسقها مصدره التسطير وايضا
سمى الكتبة

مسطمة: منوره

المسعار: الخشب الذي يسمر به النار.

المسمر: مهيج الحرب وموقد النار،

والمسمر: هو ما يوقد به النار الحطب

وغيره، المسامر جمعه، مسمر: موقد

وكورة الحداد

المسك: الحلد، موك جماعة.

المعار: الآثام واحده المعرة وهي الإثم
والأذى والغرم والديه والخيانة.

المعاك: المذهب والملاذ.

المعامع: الحرب والعنف والمظالم

المعد: القصر من القل، ومعد

كمع: اختلس، معدة: حذبه واختلسه

بسرعة «قاموس».

المعدل: المنوى.

المعير: المطلب «صحاح».

المعصر السحاب، مقصر بالفتح رجل

كريمه المقصر، أي كريم حين يُسأل

المعصم موضع السوار، معاصه جماعة

المعطوط المعطوب

المعكل: المحبس، المعكول: المحبوس

المعل: الاحتلاس «قاموس»، تسير

سرعة، معل أمره: عجل به، معنه عن

حاجته اعجنه. «لوامع».

مقل: بالفتح والكسر يوم من أيام برز

المعوز «صراح»

المعمر: كخشكي المنزل الكثير الماء

والكلأ. «قاموس»

معولاً: مستعبداً.

مكاء: طير. جمعه مكاكي طائر غرد

اخرج من القبريات يصفر تصفيراً حساً

وله ذكر في الشعر القديم.

مكامة: مصاحبة الرجل الرجل،

مكامع: مضاجع ومحامع.

المصمد: المقصود، مصامد: مقاصد.

المصوح: الذهاب، مصح مصوحاً: ذهب

وانقطع، مصوح: جاف. يابس.

المصول: القلة، الماحل القليل.

المصومد: الملبط.

المط المد

المطأ: الظهر، والجمع الامطاء، مطأ:

صاحب وصديق. «قاموس».

مطاوعاً: موافقاً.

المطحرم: المملو

المطحطخ: الذي بدده وشرده الدهر.

المطر: المدل، غضب مطراً: الغضب قتي

غير موزده، وجاء فلان مطراً أي متعيراً

المطل: الامهال، مطلق الحديد: ذقنه ومدّه

ليطول، مطلق: مشرف.

المطلع: وهو من الإشراف الى انحذار

وفي تحديث هو من هول المطلع شبه ما

أشرف عنه من أمر الآخرة بذلك.

مطمحه عرصه

مطموس: مدفون.

المطو: مصاحب، مطاء جماعة.

المطواء: كصدعاء التبخر.

المطهم: فرس مطهم ورجل مطهم: تمام

الحلق وهو التام من كل شيء، وجه مطهم

أي مدور تام.

المطهؤ المطبوخ.

المعاد: الآخرة.

مَلَصَ: بالتحريك أن يتزلق من اليد شيء،
إملاص متعد منه.

المُلَطَّ: الخصم.

ملطاط: بالكسر حرف من أعلى الجبل
وجانبه وحافة الوادي. «قاموس». ساحل.
«تاج الاسماء».

ملطس ملطاس: بالكسر الحجر الذي
يدق به نواة التمر، ملطس جماعة.
ملموم: مجموع، ورجل ملموم به لفة أي
جنون.

الملوح: المكشوف ملوحاً مفيراً.

ملهذ: محقر، وملهذوه مستحقوه.

مما: مشربه

المُتَرَّدُ: أي مئس، ومنه صرح ممرّد من
قوارير

الممرع: يقال: مصر ممرع أي أهله في
خصب.

الممحص: المجرب.

المُتَمَسِّسُ: المشتبه المتنس.

الممسود: المفتول والمحدول.

الممسوك: المجنون.

الممسوك: المحفوظ.

المعمود: المجتذب المختلس.

المُتَمَلِّسُ: الأملس، ممرّد.

المموة: المستخلص.

المموة: المزخرف، موهت الشيء:

طليت بفضة أو ذهب وتحت ذلك

مكر: الحيلة، الخدعة.

المكردس: مفلول اليد والرجل.

المكس: النقص والظلم، ماكسه: شاحه

واستحطه الثمن واستنقصه إياه، ومكّاس

مائه في المكايسة بين المتبايعين وذلك

أن يطلب صاحب السلعة من المشتري

سوراً فلا يزال المشتري يراجع.

المكسح: المكنة.

مُكَلَّاه: مؤخر، الضُّفَّة، القرسى.

مكموداً: محزوناً.

مكموم: مُنْطَى.

مكروح: معلوب.

مكهور: مقهور

ملاء: خلق، املاء، احلاق.

الملاء: الاضياء.

الملاخ: بالضم بمعنى الملبح.

الملاحم: الوقائع.

المِلاط: ككتاب: الجند. «قاموس».

ملاك: الأمر بالفتح والكسر ما يقوم به،

يقال القلب ملاك الجسد.

اللامع: المشابه. «قاموس».

الملح: الارضاع.

مُلاحم: كمكرم جنس من الشيا.

«قاموس»، قسم من القماش يصنع منه

التياب.

المُلْد: الخصم.

الملاء: المستوية.

الْمَهَالُ: محل الهول.

المهامسة: المسارة، يقال: تهامسوا سراً.

المهاوسة: التعاطف واللين، سير الفرس
والإيل سيراً خفيفاً.

المهارة: الحسنة والطراوة والملاحة
والزينة واللذة.

المهد: الفرش، مَهَّدَ أي أبسط.

مَهْوٍ: بالضم ولد الفرس.

مَهْلٌ: بفتح الحين التؤدة والرفق، مَهْلٌ أي
تقدم.

المهل: الأسلاف، مهلة: سلفة.

مَهْلٌ: ماذاب من صفر أو حديد، القبيح،
وقيل درديه.

مَهْلٌ: ما يظهر على الوجه من تبشير
الفرح.

مَهْلٌ: الثوب الرقيق خلاف الاستبرق
الغليظ.

مَهْمَةٌ: المفازة البعيدة، مهامه جماعة.

السواو

الواد: الصوت العالي الشديد. «قاموس».

الوأة: الدس في التراب حياً.

واراه: غطاء.

الوارس: لغة من الأيراس معناه ضرب

إلى لون الحمرة والصفرة.

واركوا: جاوزوا.

الواسط: الباب.

نحاس أو حديد.

مموه: بالكسر اسم آلة بمعنى الصاع.

الممهؤ: الرقيق.

المواصر: الجار. «قاموس».

الموام: القريب والموافق.

الموامرة: المشاورة.

المؤاء: الساقى، ماهه: سقاء، موه: نبع

الماء في البئر.

المودم: المؤلفة.

المور: الموج، الطريق، الحركة، ومنه مار
الشنور.

مورك: في الأمر أي ليس له ذنب فيه.

مورود: الأحمر الوجه من الوردية. «تاج
الاسماء».

المؤس: المَبْدَل النّعام.

المؤس: حلق الشعر. «قاموس».

موسم: بكسر السين المجتمع، مواسم:

مجامع. «صراح».

الموص: الغسل.

الموطود: المثبت.

المؤكو: المتكأ.

مُولٍ: لهم أي معطى لهم، مصدره إيلاء

يعنى الإحسان.

مولع: بفتح اللام مغرى.

الموم: الشمع معزب واحد مومة.

مؤملا: راجيا.

المُتَّار: جمع مهرة.

الوردة: الحسنة، ورده كفرح أي حين
«قاموس».

وَرَى: الأمر أي اخفاء.

الورى: اشتعال النار من الزند.

الوس: العوض، والوس: القرض.

الوساع: فرش واسع الخطو.

الوسام: الحسن يقال فلان وسيم أي

حسن الوجه وامرأه وسيمة وقوم وسام.

الوسد: جمع الوسادة.

الوسع: متنة انجدة ونظافة.

الوسود: الأيصاد، وسدت انسي،

وأوسدت الكلب: أغربته بالصيد.

الوصل: جمع الوصلة يعنى اتصال.

الوصم: العيب، الوضاء: العباب.

الوصود: الأيصاد.

وصدوا: ثبوا وأقاموا.

الوطاء: الأخذ، ووطاء: وفقاً.

الوطاء: بالفتح خلاف الغطاء،

الوطاء: الفراش.

وطاء: ووطوءة ووطاة أي صار وطئاً.

وطأهم: إهلاكهم.

الوطود: الثبوت.

الوطر: الحاجة أو طار جماعة.

الوطواط: الخفاش وضربت من

خطاطيف الجبال.

الوعا: الصوت والحفظ والتعلم، الوعاء:

الظرف.

الواصل: الراغب الى الله تعالى.

واطأوا: رافقوا.

واهوها: حافظوها.

الوأم: الموافقة.

وال: اليه لجأ اليه. «لوامع».

والاهم: ولاء أي قريهم قريباً.

الوحد: الاعتزال.

الوحر: الحقد، وحد في الصدر مثل

الغل.

الوحد: الطين.

الودح: الانقياد.

الودس: مغطى، خفى، والودس أول

نبات الأرض.

وذغ: بالتحريك سقطة يوحى بها

«قاموس».

الودع: الكعبة زاد الله شرفاً.

وذع: أي ترك.

الودك: الدسم من اللحم.

الودي: دفع الدية. «تاج المصادر».

وراء: خلفه ورى الخير جعله وراء.

الورد: شرب الماء، الورد: النصيب،

الورد: الجزء جزء من القرآن وغيره.

«صراح».

الوردس: الاحضار بمعنى الوارس.

ورع: التقوى.

ورعوا: الكف.

ورك: كورث اضطلع «قاموس».

الهاء

هاء هاء: لَيْكَ لَيْكَ.

الهَاد: الصوت الشديد، وصوت من البحر، وصيحة يسمعه أهل الساحل ياتيهم من قبل البحر، والهَاد الضعيف الساقط من شدة الزمان.

الهَادِر: اللاعب، رجل.

هَاع لَاع: جَان.

هَآك: اسم فعل أي خدعها. صَبَب وأرسل.

الهَالِج: النعامة «تاج الاسماء».

الهَامَة: الدابة، الجمع الهوام. «قاموس»

هَامَا أي قاصداً.

هَامَا: فائضاً.

الهَامِل: أي ساقط.

الهَدَم: الشديد والكسر والجواد الكريم،

وبالكسر الجند الضعيف، هَدَك: كَفَاكَ.

هَدَأ: سَكَنَ.

الهَدَا: السيرة.

هَدَاوِي: جمع هدية.

هَدَرَ: أي غلى. «صحاح». يقال هَدَرَ أي

اعباب، وهَدَرَ أي سقط.

هَادِي: هَادِي هَدَاوِي أي اهتدوا.

الهَرَاء: البرد هَرَاء يَهْرَاء أي اشتد عليه

حتى كاد يقتله، واهْرَاء البرد كذلك.

هَرَاء: الكلام إذا كثر منه الخنا أو الخطأ.

والهَرَاء: بالضم كلام قبيح.

الوَعْر: ضد السهل يقال أوعر الرجل: وقع

في وعر، وعور جمعه.

الوَعْل: تيس الجبل. «قاموس».

الوَكَاخ: المشائمة.

وَكْر: وكر الدجاج، والذهاب إلى البيت.

الوَكْس: التقصان، الوكاس: تواقص العقل.

الوَكْل: العجز، رجل وكل أي عاجز.

الوَكُود: الاستقرار.

الوَكُول والوَكْل: التفويض.

الوَلَاء: القرب.

وَلَاء: متابعة.

الوَلْدَاء: جمع الوليد وهو الغلام.

الْوَلَع: الكذب.

الْوَلُوع: شديد الحرص.

وَلُولُوا: نادوا.

الْوَهَاد: جمع الوهدة وهي المنخفضة من

الأرض.

الْوَهْط: النسر.

وَهْل: كفرح فزع وخاف.

وهي ووها: الفتور الاسترخاء.

الهمط: الظلم والخبث.
 الهمع: الاسالة، والهموع: إسالة الدمع.
 همك: الرجل أي جدّ ولجّ، همكه في
 الأمر فأنهمك لحجه فُلجّ. «قاموس»
 هموكا: أي جدا، وهموكاً: جفاء.
 الهمل يفتححتين: الأبل بغير راع، إبل
 أهمل وكذا غيرها، «لوامع».
 هَمَلْتُ: أي فاضت.
 الهمود: العود وفي الأرض لا يكون بها
 حياة ولا عود ولا نبت ولا مُطرَقاً
 «قاموس». والهامد من المكان ما لا نبات
 فيه، والهمود أيضاً طفو النار.
 هواء: خالياً.
 هواكع: خواشع.
 الهود: التوبة.
 الهور: الاتهام، والهور الحفض والسقوط.
 الهور: القطيع من الغنم لأنه من كثرة
 يتساقط بعضه على بعض.

هرواي: جمع الهرواة وهي المعصا
 الضخمة. الهرواة.
 الهرم: النفر، والجمع اهرم، وهرم:
 الشيخوخة.
 هرط: في الكلام سفسف وهو الردى،
 هرطه: طعنه، هرطا: طعناً.
 هرع: أي بكى.
 الهرول: الضرب.
 هرول: أي اسرع.
 الهطم: الكسر.
 الهطاطط: الفرس.
 الهطل: تناع القطر أو الماء هاطاً كذلك.
 الهطوع: يقال الرجل يصوره على شيء.
 «نـج المصادره».
 الهكر: اشتداد النوم، والهكر: المعجب.
 «قاموس».
 الهكوع: الكون والاطمئنان، هكع
 كمنع: سكن واطمأن وقام، والهكوع:
 غاية التواضع.
 الهلاك: القتال.
 الهلع: الجزع، وافحش الجزع. «صحاح».
 هلك: فنى.
 هلهل: نسيج، هلهل التساج ثوبه: إذا أراد
 حفظه. «صحاح».
 الهم: القصد، هأماً: قاصداً.
 الهمار: الثرثار المبكثار في الكلام.
 الهمس: الصوت الخفى.